

سفر العدد – جدول العدد

رقم الأصحاح	رقم الأصحاح	رقم الأصحاح	رقم الأصحاح	رقم الأصحاح	رقم الأصحاح	رقم الأصحاح
<u>عدد 36</u>	<u>عدد 30</u>	<u>عدد 24</u>	<u>عدد 18</u>	<u>عدد 12</u>	<u>عدد 6</u>	<u>مقدمة العدد</u>
	<u>عدد 31</u>	<u>عدد 25</u>	<u>عدد 19</u>	<u>عدد 13</u>	<u>عدد 7</u>	<u>عدد 1</u>
	<u>عدد 32</u>	<u>عدد 26</u>	<u>عدد 20</u>	<u>عدد 14</u>	<u>عدد 8</u>	<u>عدد 2</u>
	<u>عدد 33</u>	<u>عدد 27</u>	<u>عدد 21</u>	<u>عدد 15</u>	<u>عدد 9</u>	<u>عدد 3</u>
	<u>عدد 34</u>	<u>عدد 28</u>	<u>عدد 22</u>	<u>عدد 16</u>	<u>عدد 10</u>	<u>عدد 4</u>
	<u>عدد 35</u>	<u>عدد 29</u>	<u>عدد 23</u>	<u>عدد 17</u>	<u>عدد 11</u>	<u>عدد 5</u>

مقدمة العدد

عودة للجدول

جاءت تسمية هذا السفر " العدد " عن الترجمة السبعينية، وعنها أخذت كل الترجمات الحديثة. وهذه التسمية تناسب الإصحاحين الأول والسادس والعشرين من السفر ، حيث ورد في كل منهما إحصاء للشعب، الإحصاء الأول تم في سيناء في السنة الثانية لخروجهم، والثاني بعد حوالي 39 سنة وتم في سهول موآب قبل دخولهم أرض الميعاد مباشرة. أما النسخة العبرية فجاء فيها اسم هذا السفر "بمدبار" أى "فى البرية" وهما الكلمتان الرابعة والخامسة فى الإصحاح الأول. والتسمية العبرية تعبر بأكثر دقة عما حواه السفر، بكونه سفر رحلات الشعب فى البرية.

مميزات السفر

- ١ - يروى لنا هذا السفر قصة تيه بنى إسرائيل فى برية سيناء ووصولهم إلى موآب وإشرافهم على أرض الموعد. (مدة السفر 38 سنة وتسعة شهور) .
- ٢ - نجد فى هذا السفر عرض لعمل الله مع الشعب لتهيئته لدخول أرض الموعد، ومن هنا تأتى أهميته فى حياتنا، فنحن الآن فى برية هذا العالم " ويسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى الأبد " (عب 13 : 8) ، إذاً فالله مازال يعمل معنا لتهيئنا للدخول لأورشليم السماوية. إذاً نرى فيه قصة معاملات الله معنا ونرى صورة أيضاً لمعاملتنا مع الله.
- ٣ - هذا السفر يأتى بعد سفر الخروج وعبور البحر الأحمر وهذا يمثل فى حياتنا المعمودية (1كو 10 : 1 ، 2).
- ٤ - نرى فى هذا السفر عناية الله العجيبة بشعبه (المن والسلوى والماء والغلبة ضد أعدائهم...) ونرى تدمير الشعب المستمر وبالرغم من تدميرهم كان يقودهم كعمود سحب نهاراً وعمود نار ليلاً. ولكن نرى أيضاً الله كمؤدب لشعبه، والتأديبات من محبته حتى يردهم للطريق الصحيح، وفى تأديبه وعنايته نرى عدله ورحمته .
- ٥ - نلاحظ أن التدمير يحرمانا من بركات الله، كما حرم التدمير الشعب من بركات الله.
- ٦ - لقد شكك العلماء المحدثون فى كيفية إعالة ثلاثة ملايين شخص فى برية قاحلة ولكن هؤلاء ينقصهم الإيمان بأن الله كان قائد الرحلة وهو يعول شعبه.

علاقة سفر العدد بما قبله

- ١ نجد فى سفر الخروج من أوله إلى (خر 19 : 1) قصة خروج الشعب من مصر إلى سيناء . فى (خر 1:1) . نجد الشعب قد جاء إلى برية سيناء
- ٢ باقى أحداث سفر الخروج كلها تجرى فى برية سيناء .
- ٣ إستلام شرائع وأحداث سفر اللاويين تمت فى هذا المكان، برية سيناء .

- ٤- يبدأ سفر العدد في بركة سيناء في نفس المكان حتى نأتى إلى (عد 10 : 10) فنجد أن السحابة قد تحركت إعلاناً لهم بالحركة من هذا المكان.
- ٥- من (عد 11:10- آخر السفر) نجد قصة تحرك الشعب من سيناء إلى عربات موآب.
- ٦- قضى الشعب في بركة سيناء حوالي 11 شهراً فهم وصلوا لهذا المكان في الشهر الثالث لخروجهم ، وإرتحلوا في الشهر الثاني من السنة الثانية (خر 1:19 + عد 10:10)
- ٧- قضى الشعب حوالي 38 سنة وثمانية شهور و 11 يوماً من يوم تحركهم من بركة سيناء حتى وصولهم للضفة الشرقية للأردن (عربات موآب) (عد 11:10 + تث 3:1)
- ٨- قضى الشعب حوالي 3 - 4 شهور في عربات موآب ونجد قصة هذه الشهور في (عد 22- آخر السفر) .

تسمية السفر بالعدد

- ١- عجيب أن يدخل مصر 70 نفس وفي مدة 215 سنة يخرجون منها ما يقرب من 2-3 مليون نفس. هذه هي بركة الله. وهناك من يشكك في هذا وحتى نلغى كل شك فلنتصور أن شخصاً أنجب 4 أولاد عدا البنات. ثم لو تصورنا أن كل ولد أنجب في سن الثلاثين أربع أولاد. ولو تصورنا عدم وجود أوبئة أو أن بركة الله وعنايته تشملهم ، سنجد أن هذا الشخص عند دخول مصر كان واحداً وبعد 30 سنة يصبح 4 وبعد 60 سنة يصير العدد 16 وبعد 90 سنة يكون العدد 64 وبعد 120 سنة يكون العدد 256 وبعد 150 سنة يكون العدد 1024 وبعد 180 سنة يكون العدد 4096 وبعد 210 سنة يكون العدد 16384. وبإضافة جيلين وهذا محتمل جداً يكون العدد 20480 نفساً وماذا يحدث لو كان كل شخص ينجب خمس أو ست أولاد. بل أيضاً حين جاءوا إلى مصر جاءوا ومعهم عبيدهم وهؤلاء انضموا لهم . إذاً لا مبالغة في الرقم . هذا ما نسميه البركة والبركة لا معنى لأن تحسبها بالورقة والقلم ، وراجع قصة الخمس خبزات والسمكتين في إنجيل يوحنا ، وهل كان هناك معنى لحسابات فيلبس .
- ٢- ولكن لنرى أيضاً يد الله، ففي خلال توهانهم في البرية زاد عددهم من 601730 نسمة إلى 603550 أى بزيادة 1820 نسمة (هذا بالنسبة للرجال لمن هم فوق العشرين سنة) وهذا خلال 40 سنة. والتفسير موجود داخل سفر العدد . فكانت الأوبئة تحصد منهم آلاف بسبب تدمرهم على الله و بسبب الحيات المحرقة كذلك، بل الأرض ابتلعت منهم الكثير..... وهكذا نرى تأثير الخطية التي تأتي باللعة بالمقارنة مع البركة حين يرضى الرب. هنا نرى العكس وما نسميه اللابركة .
- ٧- كثيرون يشتكون من الملل من دراسة سفر العدد بسبب كثرة الأسماء والأعداد ولكن لنا في هذا تعزية كبيرة فالله يَعْرِفُنَا بِأَسْمَائِنَا واحداً واحداً.

مقارنة بين رحلة الخروج وخيمة الإجتماع وعمل المسيح للكنيسة

"يسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى الأبد" (عب 13:8) هو طريق الخلاص سواء ظهر في خيمة الإجتماع أو رحلة خروج الشعب كرمز أو في كنيسته كحقيقة.

الكنيسة	خيمة الإجتماع	رحلة الخروج
الصليب	مذبح المحرقة	خروف الفصح / الحية النحاسية
هزيمة الشيطان		ضربة الأبقار / غرق جيش فرعون
الشيطان لم ينتهي للأبد إلى الآن		فرعون نفسه لم يهلك لكنه هُزِمَ
جهاد + صلاة لتغلب إبليس	مذبح البخور (المسيح الشفيع)	هزيمة عماليق (صلاة موسى
		وحرب الشعب بقيادة يشوع)
		عبور البحر
		المن
		الماء من الصخرة
المعمودية	المرحضة	
التناول	المائدة	الخيمة وسط الشعب دائماً
عمل الروح القدس في الكنيسة	المنارة	
المسيح وسط كنيسته		نظر الشعب للحية ليشفوا
الإيمان بالمسيح المخلص	المجد الإلهي في قدس الأقداس	
	كل الخيام تنتظر لخيمة الإجتماع	ذبائح مستمرة
	ذبائح مستمرة	عبور الأردن
قداسات مستمرة	دخول قدس الأقداس	
الموت		

الإصحاح الأول

عودة للجدول

تحديد النسب والعدد لشعب الله

بعد أن أخرج الرب شعبه من أرض العبودية (سفر الخروج) وأعطاهم الوصايا والشرائع أى دستوره الإلهى (سفر اللاويين + سفرالخروج) . نجده فى سفر العدد مرافقاً شعبه خلال رحلة غربته فى البرية، يفيض عليهم من نعمه وحينما ينحرفون يؤدبهم حتى يضمن وصولهم لأرض الموعد. فمن يخطئ تضيع منه أرض الموعد . ونجد الله يأمر موسى هنا بأن يحصى الشعب ، بينما أن الله وبخ داود وعاقبه حينما أحصى الشعب . والسبب أن التعداد الذى أجراه داود كان بدافع الكبرياء حتى يشبع كبرياء قلبه بقوته وقوة جيشه ، كأن إنتصاراته راجعة لهذا الجيش وليس لمعونة الله له. ولكن لماذا طلب الله التعداد؟

١ - حتى يظهر أن الله وفى وعده لإبراهيم وها نسله كتراب الأرض (تك 14:28). بعد أن كانوا 70 نسمة. فإن كان لهم إيمان وتقوى إبراهيم ستشملهم بركة الله .

٢ - هو شىء معزى جداً أن يطلب الله التعداد. فهذا التعداد ليس لله ، فالله يعلم العدد قبل أن يعدهم موسى ، ولكن هذا التعداد هو للشعب. فيعلم كل فرد أنه ينتسب للشعب الذى يهتم به الله ويأمر بإحصائه ، وبالتالي يشعر كل فرد بأهميته لدى الله. فالله يعلم كم شخص ينتمى لهذا السبط وكم شخص ينتمى للسبط الآخر، وإهتمام الله بالعدد يعنى أن الله لن يترك واحداً منهم يهلك (مت 10:30).

٣ - والإحصاء فيه تصنيف من يتبع هذا السبط ومن يتبع الآخر فمن لا سبط له، إذاً هو غريب لا يدخل فى الإحصاء. إذاً التعداد فصل بين شعب الله والغرباء. وبالإحصاء يشعر كل واحد أنه منتسب لشعب الله، عضو فى العائلة السماوية. ولنلاحظ أن عدو الخير يحارب أولاد الله بأنه يشككهم فى أنهم أولاد الله الذى يهتم بهم ويرافقهم .

٤ - الإحصاء يدل على طريقة عمل الله وأنه إله نظام وليس إله تشويش (1كو 14:33) فالله يهتم بطريقة سير شعبه فى البرية وعددهم وموقع كل سبط (معجزة الخمس خبزات) .

٥ - حينما يرى الشعب أن النبوة الأولى لإبراهيم بزيادة نسله قد تحققت يتشجعون فى حروبهم ليرثوا الأرض فهذه هى النبوة الثانية لإبراهيم، أن الأرض لنسله.

٦ - هذا الإحصاء هو إحصاء عسكري حرى. كل خارج للحرب (عد 1:3) فهم فى مهمة حربية ولاحظ أن جيش فرعون غرق فى البحر ولكن الكتاب لم يذكر أن فرعون نفسه قد غرق. وحياتنا فى الكنيسة الآن تشبه هذه الرحلة فى غربة البرية (العالم) ، فنحن فى جهاد دائم ضد الشيطان الذى هُزم فى معركة الصليب ، لكنه لم ينتهى للأبد بل يظهر دائماً فى صور مختلفة (عماليق - موآب - لعنات بلعام - زنا مع بنات موآب...) ولاحظ أن الكنيسة ليست ضعيفة فهى مرهبة كجيش بألوية (نش 6:10). وراجع (2تى 2:19 + فى 3:4) لترى أن الله يعرف خاصته وبأسمائهم .

٧ - حين يرى الشعب أنهم فى 215 سنة صاروا 600,000 بعد أن كانوا 70 نفساً ببركة الله ، لا يخافون من الحروب القادمة عليهم .

٨ - العدد كان 600,000 ورقم 6 يشير للكمال البشرى الناقص . فنحن بجهادنا البشرى مهما كان نُحسب ناقصين بدون نعمة الله فالحرب هى للرب . رقم 6 يشير للمصادر البشرية للدفاع والجهاد ضد الأعداء ولكن مع أنه علينا إستخدامها فى جهاد حتى الدم ، إلا أنه يجب أن نعلم أنها بدون نعمة الله لا شىء (لنعرف وزناتنا ونتاجر بها ونريح بنعمة الله) .

٩ - العدد الحقيقى 603550 وحينما يقال 600,000 فهو للتقريب كما فى (عد 21:11) . ونلاحظ أن تعداد كل الأسباط عدد دائرى إما بالمئات أو الخمسين! وهناك إحتتمالات لهذا :-
أ- الله شاء أن يكون الرقم هكذا .

ب- إستخدم موسى التقريب فى ذكر الأرقام .

ج- إستخدم موسى طريقة للتعداد هكذا . يقوم بعد رؤساء المئات .

ورؤساء الخماسين الذين عينهم بدلاً من عد الشعب نفسه فرداً فرداً (خر 25:18).

10- بعد كل الضربات والأوبئة التى لحقت بالشعب نجد العدد فى نهاية الرحلة (رحلة التيه) يماثل العدد فى بداية الرحلة بل هو أكبر منه ، وهذا يشير لعناية الله بشعبه . ثم يتعلم الشعب الفرق بين البركة واللعنة .

11- من هم المعدودون ؟ أى من هم شعب الله

أ - من إجتاز البحر الأحمر = المعمودية .

ب - من تحرر من عبودية فرعون بدم خروف الفصح = من تحرر

بدم المسيح من عبودية إبليس .

ج - من يقيم الله وسطهم فى خيمة الإجتماع = من يحيا داخل الكنيسة

د - من يعوله الله باليمن = من يتناول من الإفخارستيا .

هـ - من حصلوا على الشريعة والوصايا = من يحبنى يحفظ وصاياى .

و- من شرب من الماء الخارج من الصخرة = من صار هيكلًا للروح

القدس .

ز- من خرج للحرب ضد عماليق / موآب ... = من يجاهد حتى الدم

ضد إبليس .

ح - أن يكون ذكراً = فالإناث لا يحاربون لذلك يقول بولس الرسول

كونوا رجالاً (1كو 13:16) وهذه تنطبق على الرجال والإناث .

ط - أكبر من 20 سنة = من تخطى دور الطفولة الروحية منطلقاً

لحياة النضج الروحي .

ى - قادرون على الحرب = فنحن فى حرب مستمرة مع قوات الشر

الروحية .

ك- منتسبون لشعب الله = حاصلين بروح الله على البنوة لله .

12- اللاويين لا يحصوا مع الشعب فهم لهم دور آخر، هم دورهم الصلاة. مثلما كان يشوع يحارب عماليق وموسى رافع يديه يصلى. والصلاة جهاد لذلك سنجد فى إحصاء اللاويين بعد ذلك أن الكتاب يقول عنهم يتجنّدون (عد 4:23). وكان سر نصره الشعب على أعدائهم وجود الخيمة وسطهم. وكان اللاويين يحرسون الخيمة.

معانى أسماء رؤساء الأسباط

أبيد = أبى يدين	ألياب = إلهى أب	أليصور = إلهى صخرة
فجعيئيل = الله قابلنى	اليشمع = إلهى سمع	شلوميئيل = الله سلام
ألياساف = الله يضيف	جمليئيل = الله مكافأتى	نتنائيل = هبة الله

أخيرع = أخى شرير	أخيعزر = أخى معين	نحشون = حية / حنش
------------------	-------------------	-------------------

- 1 - إختيار رؤساء علمانيين ليساعدوا موسى تأكيد لدور العلمانيين فى تدبير أمور الكنيسة .
- 2 - أسماء الرؤساء لها معانى روحية فتسعة أسماء تختص بعلاقتنا مع الله . ففى خلال رحلتنا فى برية هذا العالم يريدنا الله أن نركز أنظارنا نحوه كأب معين قوى . ولكن خلال رحلتنا سنقابل إخوتنا فى العالم ومنهم المعين ومنهم الشرير. كذلك سنقابل محاربات من الشياطين (الحية) .

سبط يهوذا

- 1 - جاء تعداده أكبر من باقى الأسباط فهو الذى سيتقدم الموكب نحو الشرق. وهذا السبط هو الذى جاء منه السيد المسيح بالجسد فكأن السيد المسيح هو قائد موكبنا نحو أورشليم السماوية. وفى هذا تحقيق لنبوّة يعقوب (تك 10،8:49) .
- 2 - قائد السبط هو نحشون بن عميناداب وهو من أسلاف المسيح (مت 4:1 + لو 3:32،33) ومعنى اسمه حية. فالمسيح ورمزه فى هذا السفر حية نحاسية (لها شكل الحية ولكن بدون سم داخلها) = أخذ شكل البشر تجسد وتأنس وشابهنا فى كل شئ ما خلا الخطية وحدها ، "فهو الذى لم يعرف خطية وصار خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه" (2كو 5 : 22) .

آية (1):- "وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا:"

آية (2):- " «أَحْصُوا كُلَّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعَشَائِرِهِمْ وَبِئُوتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ، كُلُّ ذَكَرٍ بِرَأْسِهِ، »² " **بعشائرهم وبيوت آبائهم** = كان كل شخص ينتمي لبيت أبيه ، وبيت الأب ينتمي للعشيرة والعشيرة تنتمي للسبط، وكلمة عشيرة تعنى قبيلة. ونلاحظ أن الإهتمام بالنسب كان **لحفظ** نسب المسيح. ولنسأل هنا سؤال هام هل كان أحدهم يشك في نسبه لعشيرته وبيت أبيه وسبطه. لذلك علينا أن نتأكد من إنتسابنا لله وبنوتنا له، فنحن في حروبنا في برية هذا العالم مع الشيطان نحارب بالشك في بنوتنا ، وبأننا لن نستطيع كذا وكذا بسبب تخلي الله عنا ، وأن الله رفضنا كأبناء له ولن يغفر لنا ، وخلال أي تجربة نحارب بأن الله ينتقم منا وكل هذا التشكيك من الشيطان هو لكي نتخاصم مع الله وبدون سبب لكن الشيطان كذاب (يو 8 : 44) .

وطريقة الرد على هذه الحرب بأننا حقاً لا نستحق شيئاً فنحن خطاة ، وندين أنفسنا كعشارين وخطاة ، كما فعل العشار واللص اليمين ، ولا نبرر أنفسنا كالفريسي واللص اليسار ، فنطلب أن نحصل على ما هو أفضل نظراً لبرنا . لكن نقف أمام الله منسحقين لا نطلب سوى الرحمة إذ أننا بخطايانا أحرزنا قلبه . ولكن إذا كان الله قد قبل اللص اليمين والإبن الضال والمرأة الزانية فلماذا لا يقبلنا ، ونحن قد صرنا أبناء له بالمعمودية. ونثق أن الله برحمته ومحبه التي ظهرت على الصليب سيقبلنا ، وأنه سيغفر لنا ويعيدنا إلى أحضانه وتفرح بتوبتنا السماء ، وهنا يشهد الروح القدس في داخلنا بأننا أبناء ونشعر بالغفران والقبول (غل 4 : 5 - 7) ، ونفهم أن أي تجربة إنما كانت لتأديبنا فالله يؤدب كل ابن يحبه بل يجلده ليضمن وصوله للسماء (عب 12 : 6) . فنشعر في التجربة بفرح بأن الله يحبنا إذ يجربنا (يع 1 : 2) فتأهل للسماء إذ أدبنا الله كأب يؤدب ابنه .

كل ذكر برأسه = أي بمفرده .

آية (3):- " **مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ. تَحْسُبُهُمْ أَنْتَ وَهَارُونَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ.** " ³

آية (4):- " **وَيَكُونُ مَعَكُمْ رَجُلٌ لِكُلِّ سِبْطٍ، رَجُلٌ هُوَ رَأْسٌ لِبَيْتِ آبَائِهِ.** " ⁴

رجل هو رأس = كان في كل سبط عدة رؤساء وهو هنا يختار أحسنهم أو أشهرهم كرأس للسبط .

الآيات (5-15):- " **وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَقِفُونَ مَعَكُمْ: لِرَأْوِيَنَّ أَلِيصُورُ بْنُ شَدَيْنُورَ. ⁵ لَشِمْعُونُ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشْدَايَ. ⁶ لِيَهُودَا نَحْشُونُ بْنُ عَمِيئَادَابَ. ⁷ لِيَسَّاكَرَ نَنْثَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ. ⁸ لِرَبُّوَلُونَ أَلِيَابُ بْنُ حِيلُونَ. ⁹ لَابْنِي يَوْسُفَ: لِأَفْرَائِمَ أَلِيَشْمَعُ بْنُ عَمِيهُودَ، وَلِمَنْسَى جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ. ¹⁰ لِبَنِيَامِينَ أَبِيدُنُ بْنُ جِدْعُونِي. ¹¹ لِإِدَانَ أَخِيَعَزَّرُ بْنُ عَمِيَشْدَايَ. ¹² لِأَشِيرَ فَجَعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَنَ. ¹³ لِجَادَ أَلِيَّاسَافُ بْنُ دَعُوتِيلَ. ¹⁴ لِأَفْتَالِي ¹⁵ أَخِيرُ بْنُ عَيْنَ.»** " ¹⁵

آية (16):- " **هُؤلَاءِ هُمْ مَشَاهِيرُ الْجَمَاعَةِ، رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ. رُؤُوسُ أَلُوفِ إِسْرَائِيلَ.** " ¹⁶

رؤوس ألو ف = كان حما موسى يثرون قد أشار عليه بتعيين رؤساء (خر 21:18).

آية (17):- " ¹⁷فَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هَوْلَاءَ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ، "

آية (18):- " ¹⁸وَجَمَعَا كُلَّ الْجَمَاعَةِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الثَّانِي، فَانْتَسَبُوا إِلَى عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ بِعَدَدِ الأَسْمَاءِ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا بِرُؤُوسِهِمْ، " لاحظ أن موسى نفذ الأمر فوراً دون إبطاء وبلا رخاوة

الآيات (19-50):- " ¹⁹كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. فَعَدَّهُمْ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءِ.

²⁰فَكَانَ بَنُو رَأُوْبِيْنَ بِكُرِّ إِسْرَائِيلَ، تَوَالِيْدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الأَسْمَاءِ بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ²¹كَانَ المَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ رَأُوْبِيْنَ سِتَّةً وَأَرْبَعِيْنَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

²²بَنُو شِمْعُونَ، تَوَالِيْدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، المَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ بِعَدَدِ الأَسْمَاءِ بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ²³المَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ شِمْعُونَ تِسْعَةً وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

²⁴بَنُو جَادَ، تَوَالِيْدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ²⁵المَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ جَادَ خَمْسَةً وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ.

²⁶بَنُو يَهُودَا، تَوَالِيْدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ²⁷المَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ يَهُودَا أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ.

²⁸بَنُو يَسَّاكِرَ، تَوَالِيْدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ²⁹المَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ يَسَّاكِرَ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.

³⁰بَنُو زَبُولُونَ، تَوَالِيْدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ³¹المَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ زَبُولُونَ سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.

³²بَنُو يُوسُفَ: بَنُو أَفْرَايِمَ، تَوَالِيْدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ³³المَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ أَفْرَايِمَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.

³⁴بَنُو مَنَسَّى، تَوَالِيْدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ³⁵المَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ مَنَسَّى اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

³⁶بَنُو بَنِيَامِينَ، تَوَالِيْدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ³⁷المَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.

³⁸بَنُو دَانَ، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بَعَدَدِ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ³⁹الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ دَانَ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

⁴⁰بَنُو أَشِيرَ، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بَعَدَدِ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ⁴¹الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ أَشِيرَ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.

⁴²بَنُو نَفْتَالِي، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بَعَدَدِ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ⁴³الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.

⁴⁴هُوَآءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، رَجُلٌ وَاحِدٌ لِبَيْتِ آبَائِهِ.

⁴⁵فَكَانَ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ ⁴⁶سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ⁴⁷وَأَمَّا اللَّاَوِيُّونَ حَسَبَ سِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يُعَدُّوا بَيْنَهُمْ، ⁴⁸إِذْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁴⁹«أَمَّا سِبْطُ لَأَوِي فَلَا تَحْسُبُهُ وَلَا تَعُدَّهُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁵⁰بَلْ وَكَلِّ اللَّاَوِيِّينَ عَلَى مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَعَلَى جَمِيعِ أُمَّتَعَتِهِ وَعَلَى كُلِّ مَا لَهُ. هُمْ يَحْمِلُونَ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ أُمَّتَعَتِهِ، وَهُمْ يَخْدُمُونَهُ، وَحَوْلَ الْمَسْكَنِ يَنْزِلُونَ.»

آية (51):- " ⁵¹فَعِنْدَ ارْتِحَالِ الْمَسْكَنِ يُنْزِلُهُ اللَّاَوِيُّونَ وَعِنْدَ نَزُولِ الْمَسْكَنِ يُقِيمُهُ اللَّاَوِيُّونَ. وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَفْتَرِبُ يُفْتَلُّ.

الأجنبي = أي كل من ليس من سبط لاوي

آية (52):- " ⁵²وَيَنْزِلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ فِي مَحَلَّتِهِ وَكُلُّ عِنْدَ رَأْيَتِهِ بِأَجْنَادِهِمْ. "

آية (53):- " ⁵³وَأَمَّا اللَّاَوِيُّونَ فَيَنْزِلُونَ حَوْلَ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ لِكَيْ لَا يَكُونَ سَخَطٌ عَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَحْفَظُ اللَّاَوِيُّونَ شَعَائِرَ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ.»

سخط = قيلت نفس الكلمة بعد موضوع قورح وداثان.. (16:1-35).

ملحوظة:-

إحتمال أن يكون هذا التعداد هو المشار إليه في (خر 25:38، 26) والخاص بتحديد فضة الكفارة.

آية (54):- " ⁵⁴فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى كَذَلِكَ فَعَلُوا. "

الإصحاح الثاني

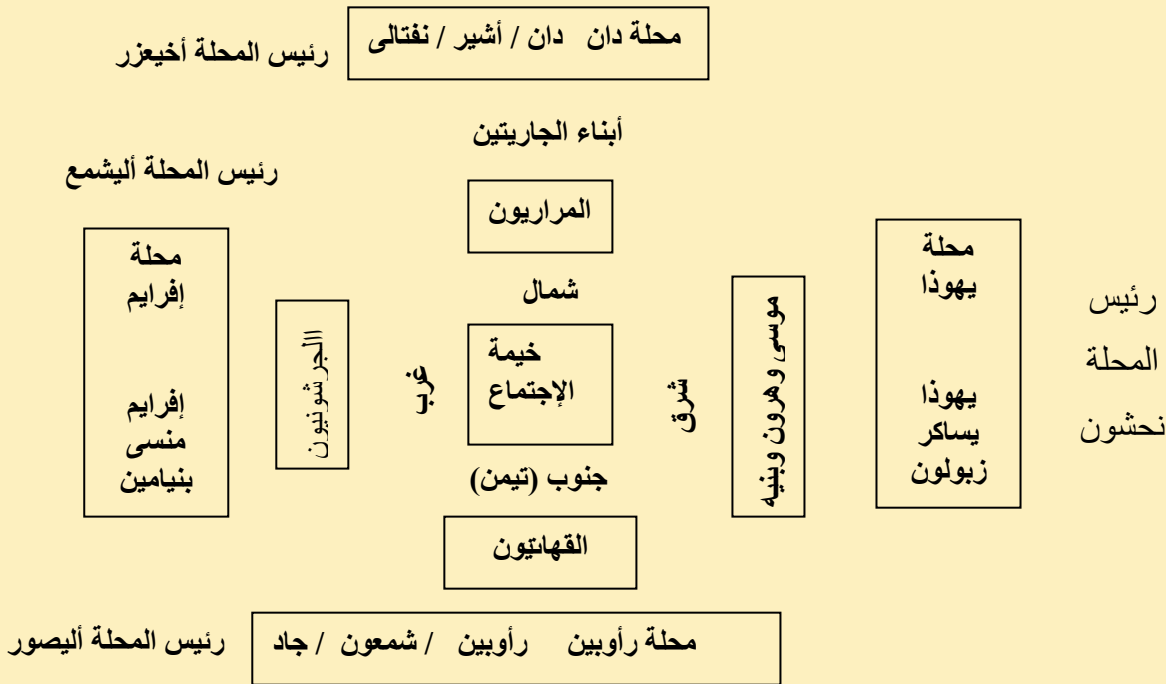
عودة للجدول

الرايات والأعلام

بعد أن حدد الشعب نسبه وتعداده، أي تم تحديد من هم شعب الله يطلب الله من موسى هنا أن يكون لشعبه رايات وأعلام. وهذا يذكرنا بأية النشيد " علمه فوقى محبة " فنحن سفراء للمسيح نحمل علمه أى إشارته أمام العالم . وقد تكون الأعلام هى صليب للمسيح (فنحن لا نفتخر سوى بالصليب غل 6 : 14) أو حياتنا كنور للعالم وملح للأرض ، إذ بهذا نشهد للمسيح . ولاحظ أن الإصحاح الأول يجب أن يسبق الثانى أى يجب أن نتحقق من إنتسابنا لله قبل أن ندخل تحت رايتهم . وراجع (خر 15:17) .

يهوهنسى = الرب رايتى .

رسم توضيحي لمحلات الأسباط حول خيمة الإجتماع



الآيات (1-34):- " ¹وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ²«يُنزِلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ عِنْدَ رَايَتِهِ بِأَعْلَامٍ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ. قَبَالَةَ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ حَوْلَهَا يَنْزِلُونَ. ³فَالنَّازِلُونَ إِلَى الشَّرْقِ، نَحْوَ الشَّرُوقِ، رَايَةُ مَحَلَّةِ يَهُوذَا حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، ⁴وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ. ⁵وَالنَّازِلُونَ مَعَهُ سِبْطُ يَسَّاكَرَ، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي يَسَّاكَرَ نَنْثَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ، ⁶وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. ⁷وَسِبْطُ زَبُولُونَ، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ، ⁸وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُ

سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ.⁹ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ يَهُودَا مِئَةٌ أَلْفٌ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ بِأَجْنَادِهِمْ. يَرْتَحِلُونَ أَوَّلًا.

¹⁰ «رَأَيْتُمْ مَحَلَّةَ رَأُوبَيْنَ إِلَى التَّيْمَنِ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي رَأُوبَيْنَ أَلِيصُورُ بْنُ شَدَيْئُورَ،¹¹ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.¹² وَالنَّازِلُونَ مَعَهُ سِبْطُ شِمْعُونَ، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشْدَايَ،¹³ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ.¹⁴ وَسِبْطُ جَادَ، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي جَادَ أَلِيَّاسَافُ بْنُ رَعُونِيْلَ،¹⁵ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ.¹⁶ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ رَأُوبَيْنَ مِئَةٌ أَلْفٌ وَوَاحِدٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ بِأَجْنَادِهِمْ، وَيَرْتَحِلُونَ ثَانِيَةً.¹⁷ ثُمَّ تَرْتَحِلُ خَيْمَةُ الْجَمَاعَةِ. مَحَلَّةُ اللَّاَوِيِيِّينَ فِي وَسَطِ الْمَحَلَّاتِ. كَمَا يَنْزِلُونَ كَذَلِكَ يَرْتَحِلُونَ. كُلُّ فِي مَوْضِعِهِ بِرَأْيَاتِهِمْ.

¹⁸ «رَأَيْتُمْ مَحَلَّةَ أَفْرَائِمَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ إِلَى الْغَرْبِ، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي أَفْرَائِمَ أَلِيشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ،¹⁹ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.²⁰ وَمَعَهُ سِبْطُ مَنَسَّى، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ،²¹ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.²² وَسِبْطُ بَنِيَامِينَ، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي بَنِيَامِينَ أَيْدُنُ بْنُ جِدْعُونِي،²³ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ.²⁴ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ أَفْرَائِمَ مِئَةٌ أَلْفٌ وَثَمَانِيَةٌ أَلْفٌ وَمِئَةٌ بِأَجْنَادِهِمْ، وَيَرْتَحِلُونَ ثَالِثَةً.

²⁵ «رَأَيْتُمْ مَحَلَّةَ دَانَ إِلَى الشَّمَالِ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي دَانَ أَخِيْعَزَّرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ،²⁶ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ.²⁷ وَالنَّازِلُونَ مَعَهُ سِبْطُ أَشِيرَ، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي أَشِيرَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ،²⁸ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.²⁹ وَسِبْطُ نَفْتَالِي، وَالرَّئِيسُ لِبَنِي نَفْتَالِي أَخِيْرَعُ بْنُ عَيْنَ،³⁰ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ.³¹ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ دَانَ مِئَةٌ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ. يَرْتَحِلُونَ أَخِيْرًا بِرَأْيَاتِهِمْ».

³² هُوَئِلَآءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ. جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْمَحَلَّاتِ بِأَجْنَادِهِمْ سِتُّ مِئَةٌ أَلْفٌ وَثَلَاثَةٌ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ.³³ وَأَمَّا اللَّاَوِيِيُّونَ فَلَمْ يُعَدُّوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.³⁴ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. هَكَذَا نَزَلُوا بِرَأْيَاتِهِمْ، وَهَكَذَا ارْتَحَلُوا. كُلُّ حَسَبَ عَشَائِرِهِ مَعَ بَيْتِ آبَائِهِ».

جدول يوضح ترتيب إرتحال الشعب

أولاً:- محلة يهودا (في المقدمة) 186400 (أكبرهم عدداً للدفاع) + المسيح قائدنا.

ثانياً:- الجرشونيون والمراريون:- يحملون المسكن لإقامته .

ثالثاً:- محلة رأوبين :- 151450 .

رابعاً:- القهاتيون:- يحملون مشتملات قدس الأقداس والقدس .

خامساً:- **محلة إفرام**: - 108100 .

سادساً:- **محلة دان (في المؤخرة)** :- 157600 (المركز الثاني في العدد، هم في الخلف للدفاع) .
ملحوظة في آية 14:1، 14:2، 14:2 رعوئيل هو دعوئيل. ربما إسمان لشخص واحد أو حرف الراء والذال قريبين في العبرية

رعوئيل = صديق الله دعوئيل = معرفة الله

ملحوظات على الترتيب

- ١ - الخيمة في الوسط وحولها اللاويين على شكل صليب صغير ثم محلات الأسباط على شكل صليب كبير. وكلمة محلة تعنى المخيم أو مكان الخيام. فالله وسط شعبه (الخيمة). والصلاة والحياة الروحية هي وسط الشعب أى قلب الشعب والله يطلب القلب. (اللاويين في الوسط).
- ٢ - كل محلة تشمل الأقارب بقدر الإمكان حتى يمكن التعاون (محلة إفرام تشمل إفرام ومنسى وبنيامين، أولاد راحيل).
- ٣ - الكهنة واللاويين محيطين بالخيمة حتى يستطيعوا الخدمة بسهولة داخلها.
- ٤ - في خلال رحلتهم في البرية كلهم يسكنون خيام لأنهم غرباء = (الجسد هو خيمتنا) مز 4:107 .
- ٥ - الخيام كلها تنتظر للخيمة = (أنظارنا يجب أن تتجه للسماء). والرحلة كلها متجهة إلى أورشليم ونحن هدفنا أورشليم السماوية .
- ٦ - السحابة هي التي تحركهم = الروح القدس هو الذي يقود الكنيسة .
- ٧ - إختلف المفسرون في الأشكال التي على الرايات التي تميز كل سبط . ومنهم من قال أنها رموز مستوحاة من نبوة يعقوب لأبنائه.
- ٨ - كان ترتيب الخيام رائعاً خصوصاً أن الله وسطهم ويقودهم. فحين رأهم بلعام قال ما أحلى خيام يعقوب (عدد 24:5) وما أحلى كنيسة المسيح كنيسة القديسين (كو 2:5)
- ٩ - هذه الجماعة كانت كأنها مدينة متحركة نحو هدف. ولاحظ شكل الصليب. فهي تمثل الكنيسة المقدسة جسد المسيح المصلوب تتحرك دوماً من أرض العبودية متجهة لأورشليم السماوية. وفي لقاء الإخوة في المحلة هو حياة الشركة والحب في المسيح.
- 10 - الرايات المختلفة تشير للمواهب المختلفة لكل شخص ولكن هناك تكامل بين الجميع.
- 11 - رئيس محلة يهوذا هو **نحشون** لأن سر الصليب هو سر تحطيم الحية القديمة (تك 3:15) .
- 12 - ذراع الصليب الأيمن يمثله محلة رأوبين تحت قيادة **أليصور** = إلهي صخرة أو سور فبعد تحطيم الحية صار لنا أن نلتجأ لله وفيه نجد حمايتنا.
- 13 - الذراع الأيسر بقيادة **أخيضر** = أخي معين فالله أعطانا روح الشركة والمحبة بعضنا لبعض
- 14 - محلة إفرام بقيادة **اليشمع** = الله يسمع ، فالله صار يسمع لنا في إبنه وبإبنه سمعنا صوته.

خدمة اللاويين وعددهم ونسبهم

نأتى هنا لتعداد اللاويين. فهم لم يحصهم موسى ضمن الشعب لأن عملهم مختلف. فهم لهم خدمتهم الروحية. ويبدأ الإصحاح بعقوبة ناداب وأبيهو. ونلاحظ أن إختيار الله لأحد ليخدمه لا يشفع له بل يصبح عرضة أكثر من غيره لسخط الرب عليه. فهنا مات كلاهما بالنار لتقديمهما ناراً غريبة وقد تكون خطيتهما إما :

(أ) تقديمها وهم سكارى . (ب) تقديم نار غريبة فعلاً غير النار النازلة من السماء . (ج) خدمتهما دون إرادة أبيهما لهذا أمر الرب أن يقف اللاويون أمام هرون الكاهن ليخدموه. والكهنة المسيحيين لا يخدمون سوى بجل خاص من أسقفهم وبطيريكهم أى رئيس الكنيسة.

ولم يعد اللاويون ضمن السبط أيضاً فهم موهوبون لله هبة من عند بنى إسرائيل آية 9 . ثم يعطى الله اللاويين لهرون. الله فى حبه للإنسان يريد أن يدخل دوماً فى معاملات معه، فيها عطاء وأخذ، فكما يعلن الله حبه لنا بالعطاء يهبنا فرصة لرد الحب بالحب بأن يأخذ من أيدينا لا لعجز فى إمكانياته بل للدخول مع الإنسان فى علاقة حب مشترك. والمسيح هو عطية الله لنا وجسده مأخوذ من البشر. ونحن فى القداس لا نجد شيئاً أعظم نقدمه للآب سوى ابنه الذى أعطاه هو لنا.

واللاويين هم كالشمامسة الآن. فكان اللاويين يذبحون والكهنة يضعون على المذبح. هم يعدون البخور والكهنة يقدمونه .

ولاوى نفسه كان يعقوب أبيه غير راضياً عنه" فى مجلسهما لا تدخل نفسك" لكن أولاد لاوى أثبتوا أنهم يستحقون هذا الإختيار فهم الذين غاروا للرب. راجع (خر 25:32-29). ويكفى أن منهم موسى وهرون. وراجع (عد 25:7) لترى غيرة فينحاس بن العازار بن هرون. موقف أبناء لاوى يمثل التوبة المقبولة أمام الله (مل 2:4-6) . ونلاحظ بذلك أن الله ترك رأويين البكر وشمعون التالى وأخذ الثالث وهو لاوى وهكذا صنع ، فهو ترك إسماعيل وأخذ إسحق ، وترك عيسو وأخذ يعقوب. فالله لا يهتم بالبكورية بحسب الجسد بل بحسب الإستعداد والإستحقاق. وهكذا إختار الله الأمم وترك اليهود (ابنه البكر) بل صارت الكنيسة والمؤمنين أبقاراً فى المسيح البكر.

ولكن اللاويين فى حد ذاتهم هم ليسوا بطاهرين ويحتاجون لتطهير (عد 8:5-7). وكان هذا بالماء (معمودية - توبة). وبالموسى لخلق الشعر (نزع ما هو نمو بالطبيعة)

والموس هنا يمثل كلمة الله التى هى أمضى من كل سيف ذى حدين وتعطى تبيكت للنفس وغسل الثياب . (التطهير من العادات السيئة كالعناد والقساوة) ثم الذبائح (دم المسيح).

إقامة اللاويين حول الخيمة

ناحية الشرق :- رأس الصليب عنده نجد موسى وهرون رمز للمسيح كلمة الله (موسى) ورئيس الكهنة (هرون). وموسى وهرون كلاهما يمثلان المسيح كملك وك رئيس كهنة، فموسى كان كملك وسط شعبه (تث33 : 5) .

ناحية الغرب :- بنو جرشون = أى المطرودة أو المنفى فالمسيح حمل صليبه خارج المحلة وكان مرفوضاً .
وبصليبه ملك علينا (إش9 : 6) .

ناحية الجنوب :- بنو قهات = أى أبناء المجمع . فبالمسيح صار الإثنيتين واحداً وصارت شركة لله مع الناس .
المسيح أتى ليجعل بصليبه الإثنيتين واحداً (يو17 : 20 - 23 + أف2 : 14 - 16) .

ناحية الشمال :- بنو مرارى = إشارة للمر الذى إحتلمه المسيح لأجلنا وتحتلمه الكنيسة . المسيح حمل الصليب والكنيسة لا بد وستحتلمه ، ومن تألم معه سيتمجد أيضاً معه (رو8 : 17) . عموماً فالصليب يقال عنه مجد (يو7 : 37 - 39) .

آية (1):- " **1** وَهَذِهِ تَوَالِيدُ هَارُونَ وَمُوسَى يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ . "

هذه تواليد هرون وموسى = هرون ذُكِرَ أولاً فالخدمة المشار لها هنا، أى الخدمة الكهنوتية هى خدمته هو وأولاده . وهو المسئول عن هذه الخدمة . وأولاده أو **تواليد**ه أى الكهنة وأولادهم الذين سيصيرون كهنة . ولاحظ عدم ذكر أولاد موسى فهم كانوا مجرد لاويين . وموسى لم يكتب عن أولاده فهذا ليس كتاب بشرى .

آية (2):- " **2** وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ: نَادَابُ الْبِكْرُ، وَأَبِيهُو وَالْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ . "

آية (3):- " **3** هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ مَلَأَ أَيْدِيَهُمُ لِلْكَهَانَةِ . "

ملاً أيديهم = أى تم تكريسهم .

آية (4):- " **4** وَلَكِنْ مَاتَ نَادَابُ وَأَبِيهُو أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ

لَهُمَا بَنُونَ . وَأَمَّا الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ فَكَهَنَّا أَمَامَ هَارُونَ أَبِيهِمَا . "

لم يكن لهما بنون = كان الموت عقوبة وعدم وجود بنون فى العهد القديم عقوبة كبيرة أيضاً . **أمام هرون أبيهما** = أى تحت سلطته وقيادته وتوجيهاته .

آية (5):- " **5** وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: "

الآيات (6-7):- " **6** «قَدِّمُ سِبْطَ لَأَوِي وَأَوْقِفُهُمْ قُدَّامَ هَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِيَخْدِمُوهُ . **7** فَيَحْفَظُونَ شَعَائِرَهُ وَشَعَائِرَ كُلِّ

الْجَمَاعَةِ قُدَّامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَخْدِمُونَ خِدْمَةَ الْمَسْكَنِ، "

وليخدموه = هذه مثل أمام هرون أبيهما السابقة وتفسرها. **فيحفظون شعائره** = أى أوامره وإرشاداته. **وشعائر كل الجماعة** = أى تنفيذ كل الطقوس لكل الجماعة.

آية (8):- **"فَيَحْرُسُونَ كُلَّ أُمَّتَعَةِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَحِرَاسَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخْدِمُونَ خِدْمَةَ الْمَسْكَنِ."**

آية (9):- **"فَتُعْطِي اللَّاوِيِّينَ لِهَارُونَ وَلِبَنِيهِ. إِنَّهُمْ مَوْهُوبُونَ لَهُ هِبَةً مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مَوْهُوبُونَ لَهُ = أى لهرون (راجع 8:19).**

آية (10):- **"¹⁰وَتُوكَّلُ هَارُونَ وَبَنِيهِ فَيَحْرُسُونَ كَهَنُوتَهُمْ، وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ."**
تُوكَّلُ = أى تُعد هي نفس الكلمة في العبرية.

آية (11):- **"¹¹وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: "**

آية (12):- **"¹²«وَهَا إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ اللَّاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَدَلُ كُلِّ بَكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ اللَّاوِيُّونَ لِي."**

اللاويين هنا بدلاً عن الأبقار يكونون للرب. فالأبقار في مصر كلهم ماتوا ليلة الخروج ، وكان مفروضاً أن يموت أبقار كل اليهود في نفس الليلة . لكن خروف الفصح فداهم. فصار الأبقار ملكا لله الذى إشتراهم بدم خروف الفصح . والله هنا لا يطلب كل الأبقار بل اللاويين، يطلبهم لنفسه. وهنا سؤال... إذا كان الله قد إختار اللاويين لخدمته فلماذا طلب الأبقار أولاً ؟ المعنى أن المسيح (فصحنا) حين فداننا من الموت وأعطانا حياة أبدية صرنا أبقارا يطلب منا أن نكون له ، مكرسين أنفسنا له نسبحه ونخدمه كل حياتنا. فللمسيح بفدائه صار عوضاً عن الشعب الذين فيه صاروا أبقاراً مفديين . فموضوع إختيار الأبقار أولاً كان لشرح هذه الحقيقة ، أن من إشتراهم المسيح بدمه صاروا له ، وبعد ذلك إختيار الأبقار أولاً كان لشرح هذه الحقيقة ، أن من إشتراهم المسيح بدمه صاروا له ، وعلى اللاوى أن يترك كل نصيب له وكل عمل له من أجل أن يقوم بخدمة الشعب وهكذا كل خادم يجب أن يترك راحته وكرامته لأجل خلاص مخدميه.

الآيات (13-14):- **"¹³لَأَنَّ لِي كُلَّ بَكْرٍ. يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَسْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ**

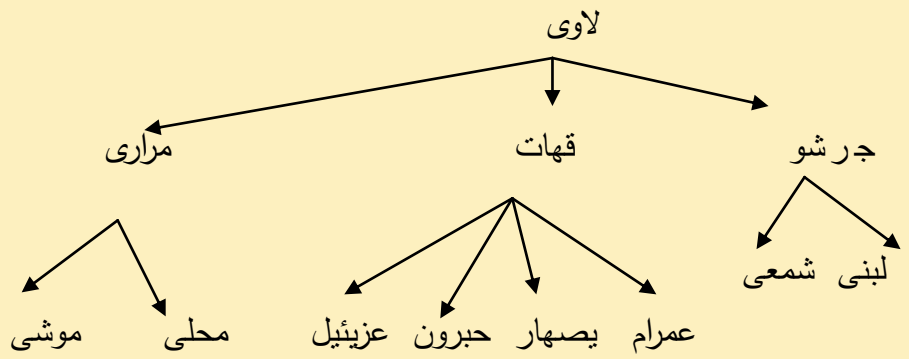
مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. لِي يَكُونُونَ. أَنَا الرَّبُّ. ¹⁴وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ قَائِلًا: "

آية (15):- **"¹⁵«عُدَّ بَنِي لَأوِي حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا تَعْدُهُمْ»."**

من ابن شهر:- بينما كان الرجال فى باقى الأسباط يتم عددهم من ابن 20 سنة فصاعداً. فهؤلاء رجال للحرب ، أما هنا فللكلام عن اللاويين الذين يخدمون الرب . وخدمة التسييح غير مرتبطة بسن بل من أفواه الأطفال والرضعان هيأت سبباً .

" ودعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات " (مت 19 : 14) بل أن الله قدس إرمياء وهو فى بطن أمه (إر 1:5) وصموئيل قُدّم للهيكل بمجرد أن قُطِمَ (1صم 1:24) ويوحنا المعمدان إمتلاً بالروح القدس وهو فى بطن أمه (لو 1:15) وكان تيموثاوس يعرف الكتب وهو طفل (2تى 3:15). ولأن اللاويين كانوا فداء لباقي الأسباط (أى أبكار باقى الأسباط) وكان هؤلاء الأبكار يوجد منهم من كل عمر فكان يجب أن اللاويين يمثلون كل الأعمار ويضاف لذلك أن البكر كان يفدى إذا كان عمره شهراً (عد 16،15:18) .

ولذلك فالكنيسة الأرثوذكسية تعمد الأطفال وتناولهم.



6200

8600

7500

ألواح المسكن وعوارضه وأعمدته وفرضه = قواعده وكل أمتعة المسكن وكل خدمته وأعمدة الدار وفرضها وأوتادها وأطنابها + كان لهم 4 عجلات، 8 ثيران	التابوت / المائدة / المنارة وباقي أمتعة القدس والحجاب + هم يحملونها على الأكتاف أثناء الرحيل بعد أن يغطيها الكهنة لهذا لم يوهب للقهاثين عجلات وثيران	المسكن والخيمة وغطاؤها سجف باب خيمة الإجتماع أستار الدار وسجف باب الدار اللواتى حول المسكن وحول المذبح والأطناب مع كل خدمته + كان لهم عجلتان، 4 ثيران
---	--	--

الآيات (16-31):- " 16 فَعَدَّهُمْ مُوسَى حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ . 17 وَكَانَ هَؤُلَاءِ بَنِي لَأَوِي بِأَسْمَائِهِمْ: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي . 18 وَهَذَانِ اسْمَا ابْنَيْ جَرَشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا: لِبْنِي وَشِمْعِي . 19 وَبَنُو قَهَاتَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ . 20 وَابْنَا مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا: مَحْلِي وَمُوشِي . هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّاَوِيِّينَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ .

²¹ لَجَرَشُونُ عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الشَّمْعِيِّينَ . هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْجَرَشُونِيِّينَ . ²² الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بَعْدَ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فَصَاعِدًا، الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ . ²³ عَشَائِرُ الْجَرَشُونِيِّينَ يَنْزِلُونَ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْغَرْبِ، ²⁴ وَالرَّئِيسُ لِبْنِي أَبِي الْجَرَشُونِيِّينَ أَلْيَاسَافُ بْنُ لَآيِلَ . ²⁵ وَحِرَاسَةُ بَنِي جَرَشُونَ فِي خِيَمَةِ

الاجتماع: الْمَسْكَنُ، وَالْخَيْمَةُ وَغَطَاوُهَا، وَسَجَفُ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ²⁶ وَأَسْنَارُ الدَّارِ وَسَجَفُ بَابِ الدَّارِ اللَّوَاتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ الْمَذْبَحِ مُحِيطاً وَأَطْنَابُهُ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ.

²⁷ وَلِقَهَاتِ عَشِيرَةِ الْعَمْرَامِيِّينَ وَعَشِيرَةِ الْيَصْهَارِيِّينَ وَعَشِيرَةِ الْحَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةِ الْعَزِّيْلِيِّينَ. هَذِهِ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ، ²⁸ بَعْدَ كُلِّ ذِكْرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةَ حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ. ²⁹ وَعَشَائِرُ بَنِي قَهَاتٍ يَنْزِلُونَ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ إِلَى التَّيْمَنِ، ³⁰ وَالرَّئِيسُ لِبَيْتِ أَبِي عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ أَلِيصَافَانُ بْنُ عَزِّيْلٍ. ³¹ وَحِرَاسَتُهُمُ التَّابُوتُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَذْبَحَانِ وَأَمْتِعَةُ الْقُدْسِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَالْحِجَابُ وَكُلُّ خِدْمَتِهِ."

آية (32):- "³² وَلِرَّئِيسِ رُؤَسَاءِ اللَّاوِيِّينَ الْعَازَارَ بْنَ هَازُونَ الْكَاهِنِ وَكَالَةَ حُرَاسِ حِرَاسَةِ الْقُدْسِ."

وكالة حراس حراسة القدس = وكالة أى رئاسة. وحراس حراسة القدس هم الرؤساء الثلاثة للجرشونيين والقهاتيين والمراريين، هم كانوا رؤساء لعشائرتهم وحراساً لعملهم. وكان العازار رئيساً على الثلاثة رؤساء. ونلاحظ أن العمل فى بيت الرب يسمى وكالة وحراسة، لأن العامل فى كرم الرب وكيل أسندت إليه أمور خطيرة ويطلب من الوكيل أن يكون أميناً، كما أنه حارس أيضاً، فى عهده نفوس إشتراها الله بدمه.

ملاحظات على أعداد اللاويين

١ - هم أقل الأسباط عدداً فنصيب الله هو القطيع الصغير

٢ - بجمع أرقام العشائر $7500 + 8600 + 6200 = 22300$ بينما فى آية 39 فالعدد الإجمالى 22000 وتفسير هذا أحد إحتمالين :-

١. خطأ فى النسخ ويرجع المفسرون ذلك إلى أنه بين رقم 500 ورقم 200 فرق بسيط فى اللغة العبرية ، ويكون الناسخ قد كتب 7500 عوضاً عن 7200 .

٢. ال 300 هم أبكار اللاويين أنفسهم الذين فداهم أبائهم مع أبكار الأسباط الأخرى بناء على أمر الرب لعبده موسى فى (خر 1:13-2) بتقدیس كل أبكار بنى إسرائيل.

• وقد كان ذلك قبل أن يأمر بأخذ اللاويين عوضاً عن الأبكار.

• ولذلك فما داموا قد عمهم الفداء من قبل فإنهم استثنوا من الشريعة التى

أعطيت هنا ، لأن أباءهم قد قدموا الفداء عنهم فلم يعودوا بديلين عن أبكار

الشعب.

الآيات (33-43):- "³³ وَلِمَرَارِي عَشِيرَةِ الْمُخَلِيِّينَ وَعَشِيرَةِ الْمُوشِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَرَارِي. ³⁴ وَالْمَغْدُودُونَ

مِنْهُمْ بَعْدَ كُلِّ ذِكْرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَانِ، ³⁵ وَالرَّئِيسُ لِبَيْتِ أَبِي عَشَائِرِ مَرَارِي صُورِيئِيلُ

بْنُ أَبِيحَايِلَ. يَنْزِلُونَ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّمَالِ. ³⁶ وَكَالَةَ حِرَاسَةِ بَنِي مَرَارِي: أَلْوَاخُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ

وَأَعْمِدَتُهُ وَفَرْضُهُ وَكُلُّ أَمْتِعَتِهِ وَكُلُّ خِدْمَتِهِ، ³⁷ وَأَعْمِدَةُ الدَّارِ حَوَالِيهَا وَفَرْضُهَا وَأَوْتَادُهَا وَأَطْنَابُهَا.

³⁸وَالنَّازِلُونَ قُدَّامَ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّرْقِ قُدَّامَ خَيْمَةِ الْجَمْعِ، نَحْوَ الشَّرْقِ، هُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنُوهُ،

حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْمَقْدِسِ لِحِرَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَفْتَرِبُ يُقْتَلُ.

³⁹جَمِيعَ الْمَعْدُودِينَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ

شَهْرٍ فَصَاعِدًا، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

⁴⁰وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عَدَّ كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا، وَخُذْ عَدَدَ أَسْمَائِهِمْ.

⁴¹فَتَأْخُذْ اللَّاوِيِّينَ لِي. أَنَا الرَّبُّ. بَدَلْ كُلَّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَائِمِ اللَّاوِيِّينَ بَدَلْ كُلَّ بَكْرٍ فِي بَهَائِمِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ». ⁴²فَعَدَّ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁴³فَكَانَ جَمِيعُ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ بَعْدَ الْأَسْمَاءِ

مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا، الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعِينَ".

الآيات (44-45):- ⁴⁴وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁴⁵«خُذِ اللَّاوِيِّينَ بَدَلْ كُلَّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِهَائِمِ

اللَّاوِيِّينَ بَدَلْ بَهَائِمِهِمْ، فَيَكُونُ لِي اللَّاوِيُّونَ. أَنَا الرَّبُّ".

خُذِ اللَّاوِيِّينَ بَدَلْ كُلَّ بَكْرٍ = راجع تفسير آية 12 في هذا الإصحاح مع مقدمة سفر اللاويين بخصوص هذا

الموضوع .

بهائم اللاويين بدل بهائم الشعب = كل ما لللاويين فهو للرب .

بركة موسى لللاوي:- (تث 33:8-11) .

هي تحمل مفهوم السيد المسيح من لا يبغض أباه وأمه.... فلا يستحقني .

حتى الآن نجد أن الشعب حدد نسبه وعدده وكان له رايات وخدمة كهنوتية . وبالنسبة لشعب الله المسيحي فهم

ينتسبوا لله أبيهم يرتفع فوقهم علمه ، وهم لهم خدمة كهنوتية على طقس ملكى صادق. يقضون حياتهم مسيحين

مرنمين عيونهم نحو السماء. تاركين كل إهتمام بالعالم والله يعطيهم ويباركهم بحسب بركة موسى لهم .

الآيات (46-51):- ⁴⁶وَأَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ الزَّائِدِينَ عَلَى اللَّاوِيِّينَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

⁴⁷فَتَأْخُذْ خَمْسَةَ شَوَاقِلَ لِكُلِّ رَأْسٍ. عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ تَأْخُذُهَا. عِشْرُونَ جِيرَةً الشَّاقِلِ. ⁴⁸وَتُعْطِي الْفِضَّةَ لِهَارُونَ

وَبَنِيهِ فِدَاءَ الزَّائِدِينَ عَلَيْهِمْ». ⁴⁹فَأَخَذَ مُوسَى فِضَّةَ فِدَائِهِمْ مِنَ الزَّائِدِينَ عَلَى فِدَاءِ اللَّاوِيِّينَ. ⁵⁰مِنْ أَبْكَارِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ أَخَذَ الْفِضَّةَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، ⁵¹وَأَعْطَى مُوسَى فِضَّةَ الْفِدَاءِ لِهَارُونَ

وَبَنِيهِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى".

الإصحاح الرابع

عودة للجدول

تنظيم خدمة اللاويين أثناء الإرتحال

يحدد هنا سن خدمة اللاويين من إبن 30 سنة حتى 50 سنة. فالجندى العادى يتجند وهو فى سن العشرين أما اللاوى خادم الرب فيجب أن يكون أكثر نضجاً. ومرحلة السن (30-50) هى أفضل مرحلة من مراحل العمر من ناحية النضج والصحة. وبعد سن الخمسين يحتاج الفرد للراحة.

وسن الثلاثين عند اليهود هو سن الرجولة والنضج وفيه يبدأ الكاهن والنبى عمله. غالباً يتربى الكهنة والأنبياء حول الخيمة أو الهيكل حتى سن الثلاثين فيبدأون الخدمة. وفى (لا8:24) يلتزم اللاويين ببدء العمل فى سن الخامسة والعشرين ليقضوا 5 سنوات تحت التمرين. وبعد ذلك فى أيام داود كانوا يبدأون فى سن العشرين (1أى 24:23 + عز 3:8) لكى يبقوا تحت التمرين 10 سنوات. والمسيح بدأ فى سن الثلاثين وهكذا داود الملك ، ويوسف وقف أمام فرعون فى سن الثلاثين .

ورقم $30 = 5 \times 6$ ورقم 5 هو رقم النعمة المسئولة والحواس الخمس ، فمن يجاهد لكى يحفظ حواسه الخمس فى طهارة يمتلئ نعمة . ورقم 6 يشير للضعف الإنسانى فأدم خلق فى اليوم السادس وسقط فى اليوم السادس . لذلك رقم 30 يشير للإنسان الضعيف حين يملأه الله من كل نعمة فيصبح ناضجاً صالحاً للخدمة . فالله مستعد أن يفيض بنعمته على الكاهن ، أو على كل من إختاره لخدمته ويقدمه حياته ، ويملأه قوة لو كان هذا الإنسان أميناً مع الله . ورقم 50 هو رقم اليوبيل وفيه يتحرر العبيد ويحدث عفو شامل لهم وللأراضى وللمديونين فهو عام راحة. وفيه حل الروح القدس على الكنيسة ليهب الكنيسة طبيعة سماوية جديدة متحررة من الخطية لها قوة الإنطلاق نحو السماويات. ومثل السيد المسيح كان لدائن مدينان على الواحد خمسون هو رقم العفو ، وإبراهيم بدأ فى شفاعته عن سدوم بـ 50 وكان اللاويين يعفون من الخدمة فى هذه السن ليستعدوا للإنطلاق لخدمة الهيكل السماوى .

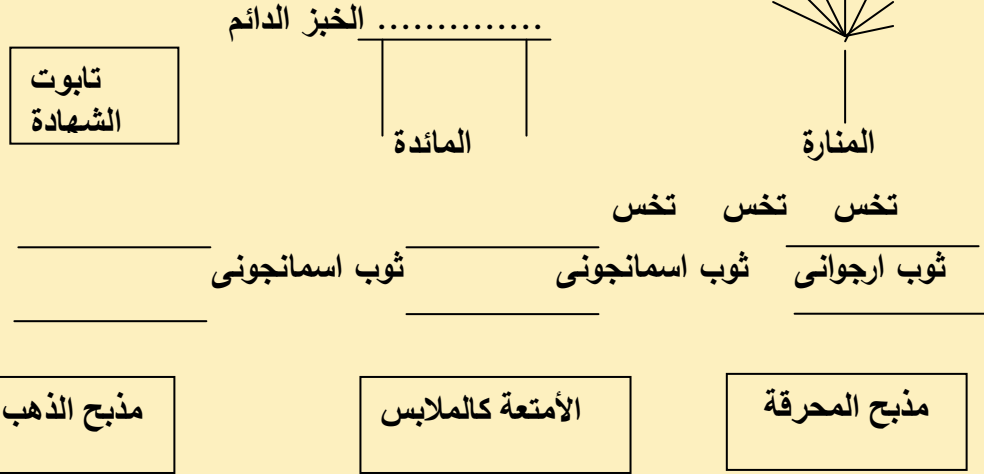
+ لقد حدد الله لكل عشيرة ما تحمله. فهناك من يحمل التابوت وهناك من يحمل الأوتاد والأطناب. ولا يجب أن يتفاخر من يحمل التابوت ولا تصغر نفس من يحمل الأطناب فالكل يتكامل فى عمله. وكل خدام الكنيسة يتكامل عملهم. فالأستار لا معنى لها بدون أوتاد والعكس. فلا يجب أن يحسد خادم ، خادماً آخر على مواهبه وعمله بل يرضى كل واحد بما حدده له الله. بل نجد فى (عدد 4:32) **بالأسماء تعدون أمتعة حراسة حملهم** أى هى عهدة وتسليم وتسلم، عهدة لكل شخص يحمل وتسلم له بالإسم. وهذه العبارة قيلت عن أصغر أو أبسط الأشياء فى الخيمة وأقلها أهمية لتشير لإهتمام الله بأصغر الأشياء وفى الخدمة. فالله يريدنا أن نكون أمناء فى القليل.

تغطية المقدسات الالهية

تخس غطاء تخس ثوب اسمانجونى

ثوب اسمانجونى ثوب قرمز غطاء تخس

ثوب اسمانجونى حجاب السقف



- + ونلاحظ أن كل المقدسات مغطاة بثوب إسمانجونى إشارة للمسيح الآتى من السماء. لكن لا يظهر فى الخارج سوى التخس إشارة لإنعزاله عن الخطية. وهو جعل كنيسته سماوية ويحميها من كل ظروف العالم الصعبة ومؤثراته (التخس) .
- + نجد التابوت له وضع خاص فالإسمانجونى من خارج فالتابوت يشير للمسيح السماوى الذى أخذ جسداً (حجاب السجف) ولكنه عاد للسماء وهو الآن فى السماء عن يمين أبيه فى مجده .
- + مذبح المحرقة يغطيه ثوب أرجوان فمذبح المحرقة يشير للصليب والأرجوان لبس الملوك ، والمسيح ملك علينا بصليبه الذى كان على الأرض .
- + المائدة عليها الخبز الدائم وثوب قرمز فالخبز المقدم لنا هو جسد المسيح ودمه المسفوك فالقرمز يشير للدم المسفوك لأجلنا .
- + لم يشر الكتاب لأى غطاء للمرحضة فهى تشير للمعمودية والتوبة لكى يراها الجميع فتسرع البشرية إليها، إذأ هى دعوة للجميع للإيمان والمعمودية والتوبة.
- + وتشير تغطية المقدسات إلى حياة المؤمنين وعلاقتهم بالله وأنها يجب أن تكون سرية فالصلاة فى المخدع والصوم لا يكون علانية.

الآيات (2-1):- " ¹وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ²«خُذْ عَدَدَ بَنِي قَهَاتَ مِنْ بَيْنِ بَنِي لَأوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، »

آية (3):- " ³ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلٌّ دَاخِلٌ فِي الْجُنْدِ لِيَعْمَلَ عَمَلًا فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. "

كل داخل في الجند = فاللاويين أيضاً مجندين لكن لخدمة الله.

الآيات (4-9):- " ⁴ هَذِهِ خِدْمَةُ بَنِي قَهَاتَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: قُدُسُ الْأَقْدَاسِ. كَيَأْتِي هَارُونَ وَبَنُوهُ عِنْدَ اِزْتِحَالِ الْمَحَلَّةِ وَيُنْزِلُونَ حِجَابَ السَّجْفِ وَيُعْطُونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، ⁶ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ، وَيَبْسُطُونَ مِنْ فَوْقِ ثَوْبًا كُلَّهُ أَسْمَانُجُونِيٌّ، وَيَضْعُونَ عَصِيَّهُ. ⁷ وَعَلَى مَائِدَةِ الْوُجُوهِ يَبْسُطُونَ ثَوْبَ أَسْمَانُجُونٍ، وَيَضْعُونَ عَلَيْهِ الصَّحَافَ وَالصُّحُونَ وَالْأَقْدَاحَ وَكَاسَاتِ السَّكِيْبِ، وَيَكُونُ الْخُبْزُ الدَّائِمُ عَلَيْهِ، ⁸ وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهَا ثَوْبَ قَرِمَزٍ وَيُعْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ وَيَضْعُونَ عَصِيَّهُ. ⁹ وَيَأْخُذُونَ ثَوْبَ أَسْمَانُجُونٍ وَيُعْطُونَ مَنَارَةَ الصَّنُوءِ وَسُرْجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ آنِيَةِ زَيْتِهَا الَّتِي يَخْدُمُونَهَا بِهَا. "

آية (10):- " ¹⁰ وَيَجْعَلُونَهَا وَجَمِيعَ آنِيَتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ، وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْعَتَلَةِ. "

العتلة = هي حمالة توضع عليها المنارة وهي قضيبين من خشب مثبتان بعوارض خشبية وهي تستعمل مع ما ليس له عصى .

الآيات (11-12):- " ¹¹ وَعَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ يَبْسُطُونَ ثَوْبَ أَسْمَانُجُونٍ، وَيُعْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ وَيَضْعُونَ عَصِيَّهُ. ¹² وَيَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَمْتِعَةِ الْخِدْمَةِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا فِي الْقُدْسِ، وَيَجْعَلُونَهَا فِي ثَوْبِ أَسْمَانُجُونٍ وَيُعْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ، وَيَجْعَلُونَهَا عَلَى الْعَتَلَةِ. "

آية (13):- " ¹³ وَيَرْفَعُونَ رَمَادَ الْمَذْبَحِ، وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ ثَوْبَ أَرْجُوانٍ، "

رماد المذبح = هم يرفعونه إما لإلقائه أو حمل ما سوف يرتحل معهم فالمعروف أن المذبح مفرغ ويكون داخله رمل ورماد. وفي الإرتحال يُحمل المذبح مفرغاً. ونلاحظ أن الرماد يشير لجسد المسيح بعد موته.

آية (14):- " ¹⁴ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَمْتِعَتِهِ الَّتِي يَخْدُمُونَ عَلَيْهِ بِهَا: الْمَجَامِرَ وَالْمَنَاشِلَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ، كُلَّ أَمْتِعَةِ الْمَذْبَحِ، وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ، وَيَضْعُونَ عَصِيَّهُ. "

آية (15):- " ¹⁵ وَمَتَى فَرَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ مِنْ تَغْطِيَةِ الْقُدْسِ وَجَمِيعِ أَمْتِعَةِ الْقُدْسِ عِنْدَ اِزْتِحَالِ الْمَحَلَّةِ، يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو قَهَاتَ لِلْحَمْلِ وَلَكِنْ لَا يَمْسُوا الْقُدْسَ لئِلاَّ يَمُوتُوا. ذَلِكَ حِمْلُ بَنِي قَهَاتَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. "

لم يكن مسموحاً إلا للكهنة أن يروا المقدسات. أما اللاويين فيحملونها بعد أن يتم تغطيتها. وهذا معنى آية 19:- لا تقرضا سبط عشائر القهاتيين من بين اللاويين.

لا تقرضا = أى إذا لم تغطوا المقدسات وحملها اللاويين من القهاتيين يموتون وهذا ما حدث مع عزة حينما لمس تابوت العهد (2صم 6:6) .

فك الخيمة والإرتحال

الخيمة تشير للجسد (2كو 5:1) . ونقض الخيمة فى هذه الآية يشير لموت الإنسان وأول شىء يحدث قبل فك الخيمة هو حمل المقدسات وتغطيتها أى إخفائها ، وهذا هو ما يحدث مع الإنسان عند الموت ، فالروح ويشير لها هنا المقدسات تفارق الجسد وتختفى . ثم ترفع الأستار وتظهر العوارض وهذا ما يحدث بالموت يختفى اللحم ويظهر العظام. وبعد هذا تعود الخيمة وتتصب ولا يضيع منها شىء وهكذا سنأخذ جسداً جديداً على شكل جسد المسيح بعد القيامة. ولكن جسدنا الحالى يشار له بالخيمة التى نخلعها بالموت ولكن سنلبس الجسد الممجد ، والذى لا ينحل أبداً فى السماء وهذا يشار له بالهيكل . فبعد أن تجولت معهم الخيمة فى البرية 40 سنة ، بنوا هيكلًا ثابتًا فى أورشليم أرض الميعاد رمز السماء (2كو 5 : 1 - 4) .

المرحضة

عدم ذكر المرحضة ضمن المقدسات يرجع إلى إحتماىن :-

1. قد تكون ضمن الأمتعة المذكورة فى آية 12 ويضعونها على العتلة .
2. قد يكون إغفال ذكرها مقصوداً كما حدث فى إصحاح 8 الذى يبدأ بإعداد المنارة حتى تضىء ثم يتكلم عن كيفية إدخال اللاويين لخدمتهم وتطهيرهم. والمعنى فى إصحاح 8 أن الروح القدس هو الذى يعدهم ويطهرهم. فنجد الكلام فى إصحاح 8 عن حمل المنارة إشارة لعمل الروح القدس فى الكنيسة فى كل شىء بما فى ذلك الأسرار. أما هنا فالسبب يتضح من أن المعمودية والتوبة التى هى معمودية ثانية هما المدخل لكل الأسرار والمدخل للمسيحية ، وربما أن الوحى أغفل موضوع تغطيتها ليقول أن الدعوة للإيمان والتوبة هى واضحة للجميع ، ولكن أسرار المقدسات هى مغطاة أمام من هم بالخارج "وكل مجد إبنة الملك من داخل" (كل أجزاء الخيمة مغطاة والخيمة تشير للمسيح) ، ولكن من يأتى بالإيمان ويعتمد ، أو لو كان مؤمنا وأتى تائباً ، تبدأ عينه تنفتح وتحدث له الإستنارة ، وهنا نقول أن المولود أعمى حينما نزل بركة سلوام إنفتحت عينيه وعرف المسيح، وبنفس المنهج تقرأ الكنيسة إنجيل المولود أعمى يوم أحد التناصير . والخطية تسبب عمى العينين ، ولكن من يأتى تائباً يقول عنه الرب "طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله" .

الآيات (16-49):- " ¹⁶ **وَوَكَالَهُ الْعِازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ هِيَ رَيْثُ الصَّنَوَى وَالْبُخُورُ الْعَطِرُ وَالتَّقْدِيمَةُ الدَائِمَةُ وَدُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَوِكَالَهُ كُلُّ الْمَسْكَنِ وَكُلُّ مَا فِيهِ بِالْقُدْسِ وَأَمْتِعَتِهِ.** ».

¹⁷ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ¹⁸ «لَا تَفْرِضَا سِنْبَطَ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ اللاَّوِيِّينَ، ¹⁹ بَلْ أَفْعَلَا لَهُمْ هَذَا فَيَعِيشُوا وَلَا يَمُوتُوا عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ: يَدْخُلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ وَيُقِيمُونَهُمْ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى خِدْمَتِهِ وَحِمْلِهِ. ²⁰ وَلَا يَدْخُلُوا لِيرَوْا الْقُدْسَ لِحُظَّةٍ لئَلَّا يَمُوتُوا.»

²¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²² «خُذْ عِدَّةَ بَنِي جَرَشُونَ أَيْضًا حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، ²³ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَعُدُّهُمْ، كُلَّ الدَّاخِلِينَ لِيَتَجَنَّدُوا أَجْنَادًا، لِيَخْدُمُوا خِدْمَةً فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ²⁴ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ الْجَرَشُونِيِّينَ مِنَ الْخِدْمَةِ وَالْحِمْلِ: ²⁵ يَحْمِلُونَ شُقُقَ الْمَسْكَنِ، وَخَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَعِطَاءَهَا، وَعِطَاءَ التَّخَسُّسِ الَّذِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ، وَسَجْفَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ²⁶ وَأَسْتَارَ الدَّارِ وَسَجْفَ مَدْخَلِ بَابِ الدَّارِ اللَّوَاتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ الْمَذْبَحِ مُحِيطَةً، وَأَطْنَابَهُنَّ وَكُلَّ أَمْتَعَةٍ خِدْمَتِهِنَّ. وَكُلُّ مَا يُعْمَلُ لَهُنَّ فَهِنَّ يَصْنَعُونَهُ، ²⁷ حَسَبَ قَوْلِ هَارُونَ وَبَنِيهِ تَكُونُ جَمِيعُ خِدْمَةِ بَنِي الْجَرَشُونِيِّينَ مِنْ كُلِّ حَمْلِهِمْ وَمِنْ كُلِّ خِدْمَتِهِمْ. وَتَوَكَّلْتُمْ بِحِرَاسَةِ كُلِّ أَحْمَالِهِمْ. ²⁸ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَحِرَاسَتُهُمْ بِيَدِ إِيْثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.

²⁹ «بَنُو مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ تَعُدُّهُمْ، ³⁰ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَعُدُّهُمْ، كُلَّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ³¹ وَهَذِهِ حِرَاسَةُ حَمْلِهِمْ وَكُلُّ خِدْمَتِهِمْ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: أَلْوَاخُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمِدَتُهُ وَفُرْضُهُ، ³² وَأَعْمِدَةُ الدَّارِ حَوَالِيهَا وَفُرْضُهَا وَأَوْتَادُهَا وَأَطْنَابُهَا مَعَ كُلِّ أَمْتَعَتِهَا وَكُلِّ خِدْمَتِهَا. وَبِالْأَسْمَاءِ تَعُدُّونَ أَمْتَعَةَ حِرَاسَةِ حَمْلِهِمْ. ³³ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي. كُلُّ خِدْمَتِهِمْ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ بِيَدِ إِيْثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

³⁴ فَعَدَّ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ، ³⁵ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلَّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ³⁶ فَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ³⁷ هُوَلاءِ هُمْ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، كُلُّ الْخَادِمِينَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

³⁸ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي جَرَشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ، ³⁹ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ⁴⁰ كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ⁴¹ هُوَلاءِ هُمْ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي جَرَشُونَ، كُلُّ الْخَادِمِينَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

⁴² وَالْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ، ⁴³ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ⁴⁴ كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ. ⁴⁵ هُوَلاءِ هُمْ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

⁴⁶ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ اللَّوِيِّينَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ، ⁴⁷ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ لِيَعْمَلُوا عَمَلَ الْخِدْمَةِ وَعَمَلَ الْحِمْلِ فِي

خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ⁴⁸كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ. ⁴⁹حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى
عَدَّ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى خِدْمَتِهِ وَعَلَى حَمْلِهِ، الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ."

الإصحاح الخامس

عودة للجدول

عزل الخطية لتقديس المحلة

لقد تحدد نسب وعدد شعب الله (ص 1) ، وأصبح لهم علامة وسمة مميزة (الرايات ص 2) ولهم خدمة كهنوتية (ص 3) ، وهم راحلون سائرون من أرض العبودية متجهون لأورشليم السماوية ، والله بمقدساته في وسطهم (ص 4) . وحتى تمضى الرحلة في طريقها يجب أن يستمر الشعب في حالة قداسة ويعزل أى خطية من وسطه ، بل حتى الشك فيما هو خطية . والمسيحي يُحدد نسبه وبنوته بالمعمودية وأصبح له سمة مميزة بالميرور وهو يحيا مسبحاً الله (كهنوت عام) سائراً في طريقه نحو السماء ومجاهداً ضد الخطية . ووجود خطية يحرمانا من بركات وجود الله ووطننا، لهذا إنهزم الشعب أمام عاي (يش 7) . وسمعوا قول الله في وسطك حرام يا إسرائيل وراجع (1كو 16:3، 17 + 1كو 13:5) وفي هذا الإصحاح يطالب الله بوجود تطهير المحلة كلها على المستوى العام والشخصي والعائلي .

وبالرجوع لسفر اللاويين نجد أن البرص رمز للخطية ، فعزل الأبرص هنا هو رمز لعزل الشر . وكان للبرص خيامهم الخاصة خارج المحلة كأول تطبيق في التاريخ لعمل مستشفى لعزل المرضى ، فلم يكن من المتصور إلقاء الأبرص في الصحراء . وهكذا على الكنيسة أن تعزل الشخص الخاطيء الذي يسبب عثرة للآخرين ويكون كخميرة فساد . فكما كان الله في وسط شعبه هكذا الله في وسط الكنيسة الآن ، ولا شركة للنور مع الظلمة (2كو 6:14) . وكان في عصر الناموس مثل هذه الأمراض لعنة ، ولكن بعد أن شفا المسيح كل أنواع المرض (البرص ، ونازفة الدم... بل أقام الموتى) ، وكان كل هذا يعتبر نجاسة في العهد القديم، فلم يعد المرض نجاسة ولا الموت لعنة .

ويحتوى هذا الإصحاح على 3 أقسام يختص كل منها بنوع من الشر يجب أن يزال من المحلة حتى تستقر بركة الله عليها . الأول فيه تقديس للجماعة ، والثاني تقديس للشخص ، والثالث تقديس للأسرة .
الأول :- يختص بأناس نجسين صحياً أو طقسياً ، وهذا يشير للشر الواضح تجاه الله والناس .
الثاني :- يختص بالنجاسة الناشئة بإيقاع الأذى بالآخرين كالسرقة ، وهذا يشير لشر لم يراه الناس بل الله .
الثالث :- يختص بالشك في الخطية (الغيرة الزوجية) ، وهذا يشير لأن الله لا يحتمل حتى شبه الشر .
 ونلاحظ أن الله يطلب الإعراف ودينونة الذات ورد المغتصب وعزل الشر .

الآيات (1-4):- ¹ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْفُوا مِنَ الْمَحَلَّةِ كُلِّ أْبْرَصٍ، وَكُلِّ ذِي سَيْلٍ، وَكُلِّ مُتَنَجِّسٍ لِمَيْتٍ. ³ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى تَنْفُونَ. إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ تَنْفُونَهُمْ لِكَيْلَا يَنْجَسُوا مَحَلَّاتِهِمْ حَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهِمْ» . ⁴ فَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَفَوْهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ .»

كان البرص يسمى في العبرية صعرات أى كارثة لأنه جاء من قبل الرب كنتيجة لخطية الشخص ولا شفاء منه سوى بواسطة الرب (مريم أخت موسى...) .

والبرص له مفهوم صحى ، وعزل المريض كان حتى لا ينتشر المرض فى المحلة. ولكن الله كان يهتم بأن يفهم الناس أن المهم أن لا يتلامسوا مع الخطية بل يعزلوها. وما يقال عن البرص يقال عن ذى السيل أو التلامس مع ميت (فالموت نتيجة الخطية فهو معادل لها) .

الآيات (5-10):- " **وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁶«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ خَطَايَا الْإِنْسَانِ، وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ، فَقَدْ أَذْنَبَتْ تِلْكَ النَّفْسُ. ⁷فَلْتُنْقِرْ بِخَطِيئَتِهَا الَّتِي عَمِلَتْ، وَتَرَدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ بَعَيْنِهِ، وَتَرَدَّ عَلَيْهِ حُمْسُهُ، وَتَدْفَعَهُ لِلَّذِي أَذْنَبَتْ إِلَيْهِ. ⁸وَإِنْ كَانَ لَيْسَ لِلرَّجُلِ وَلِيٌّ لِيُرَدَّ إِلَيْهِ الْمَذْنَبُ بِهِ، فَالْمَذْنَبُ بِهِ الْمَرْدُودُ يَكُونُ لِلرَّبِّ لِأَجْلِ الْكَاهِنِ، فَضْلًا عَنْ كَبْشِ الْكَفَّارَةِ الَّذِي يُكْفِّرُ بِهِ عَنْهُ. ⁹وَكُلُّ رَفِيعَةٍ مَعَ كُلِّ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلْكَاهِنِ تَكُونُ لَهُ. ¹⁰وَإِلَى الْإِنْسَانِ أَقْدَاسُهُ تَكُونُ لَهُ. إِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ شَيْئًا لِلْكَاهِنِ فَلَهُ يَكُونُ».**"

خان خيانة بالرب = المقصود بالكلمة فى الخفاء أو السر. والخطية هنا لم يراها إنسان بل الله. والخطية عموماً

ناشئة عن قساوة القلب لذلك طلب الله من الخاطيء أن يلتزم بتقديم توبة صادقة وعملية وشروطها :-

أ - أن يعترف = **فلتنقر بخطيتها التى عملت** (آية 7) فالإعتراف يجعل القلب القاسى يلين ونلاحظ

أن الإعتراف يكون أمام الله والكاهن والشخص الذى أخطأ نحوه .

ب -يرد ما أذنب به أو إغتصبه فلا يستفيد من خط أھ ويظلم البريء. بل يدفع ما سلبه ويزيد عليه الخُمس كعقوبة ليعرف أن الخطية لا تفيد.

ج- تقديم ذبيحة إثم = **كبش كفارة**. لأن الخطية موجهة لله نفسه أولاً ولا حل إلا بتقديم ذبيحة .

ويوجد فى هذا التشريع جزء زائد عن ما ورد فى سفر اللاويين أن الولى أو الكاهن يمكن أن يقبلوا الغرامة إن لم يمكن الإستدلال على الشخص المذنب فى حقه. فلا يكون غياب الشخص أو كونه غريباً عذر لعدم السداد. ويظهر هنا أنه لا تسامح فى حالة أن يكون الخطأ فى حق الغرباء. وإن كان الله قد طلب أن يُردَّ الشئ المنهوب للهيكل فهو قادر أن يعوّض المظلوم بطريقة أو بأخرى .

الآيات (9-10):- " **وَكُلُّ رَفِيعَةٍ مَعَ كُلِّ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلْكَاهِنِ تَكُونُ لَهُ. ¹⁰وَإِلَى الْإِنْسَانِ**

أَقْدَاسُهُ تَكُونُ لَهُ. إِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ شَيْئًا لِلْكَاهِنِ فَلَهُ يَكُونُ»." نجد النص على حقوق الكهنة. وأعتقد أن

إضافتها هنا له معنى أن الله يعتبر أن عدم الوفاء بها هو خطية فى نظر الله. وحقوق الكهنة من الذبائح التى

يقدمونها تسمى **رفيعة وأقداس**. والرفيعة تتضمن ساق الرفيعة وصدر التريدي . والأقداس هى الأشياء التى

يقدها الشعب للرب مثل النذور والنوافل وأجزاء الذبائح المقررة.

والإنسان أقداسه تكون له = أى الأشياء التى ينذر الإنسان أو يعطيها لله تكون للكاهن إذا كان قد نذرها للكاهن
= إذا أعطى شيئاً للكاهن فله يكون .

الآيات (11-31):-¹¹ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ¹²«كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا زَاغَتْ امْرَأَةٌ رَجُلًا وَخَانَتْهُ خِيَانَةً، ¹³وَاضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلًا اضْطَجَعَ زَرْعًا، وَأَخْفَى ذَلِكَ عَنْ عَيْنِي رَجُلَهَا، وَاسْتَتَرَتْ وَهِيَ نَجِسَةٌ وَلَيْسَ شَاهِدٌ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَمْ تُوَخَّذْ، ¹⁴فَاعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ نَجِسَةٌ، أَوْ اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ لَيْسَتْ نَجِسَةً، ¹⁵يَأْتِي الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِي بِفُرْيَانِهَا مَعَهَا: عَشْرُ إِيْفَةٍ مِنْ طَحِينِ شَعِيرٍ، لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبَانًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْرَةٌ، تَقْدِمَةٌ تَذْكَارٍ تُذَكَّرُ ذَنْبًا. ¹⁶فَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ وَيُوقِفُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ¹⁷وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ حَرْفٍ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي فِي أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَجْعَلُ فِي الْمَاءِ، ¹⁸وَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَكْشِفُ رَأْسَ الْمَرْأَةِ، وَيَجْعَلُ فِي يَدَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّذْكَارِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ الْغَيْبَةِ، وَفِي يَدِ الْكَاهِنِ يَكُونُ مَاءُ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ. ¹⁹وَيَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ وَيَقُولُ لَهَا: إِنْ كَانَ لَمْ يَضْطَجِعْ مَعَكَ رَجُلًا، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَزِيغِي إِلَى نَجَاسَةٍ مِنْ تَحْتِ رِجْلِكَ، فَكُونِي بَرِيئَةً مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ هَذَا الْمُرَّةِ. ²⁰وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ قَدْ زُغْتِ مِنْ تَحْتِ رِجْلِكَ وَتَنَجَّسْتِ، وَجَعَلَ مَعَكَ رَجُلٌ غَيْرُ رِجْلِكَ مَضْجَعَةً. ²¹يَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ بِحَلْفِ اللَّعْنَةِ، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرْأَةِ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ لَعْنَةً وَحَلْفًا بَيْنَ شَعْبِكَ، بَأَنْ يَجْعَلَ الرَّبُّ فَحْدَكَ سَاقِطَةً وَبَطْنَكَ وَارِمًا. ²²وَيَدْخُلُ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَانِكَ لَوْرِمِ الْبَطْنِ، وَإِسْقَاطِ الْفَخْذِ. فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ، آمِينَ. ²³وَيَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّغْنََاتِ فِي الْكِتَابِ ثُمَّ يَمْحُوها فِي الْمَاءِ الْمُرَّةِ، ²⁴وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ، فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرْأَةِ. ²⁵وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الْغَيْبَةِ، وَيُرَدِّدُ التَّقْدِمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَقْدِمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ²⁶وَيَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنَ التَّقْدِمَةِ تَذْكَارَهَا وَيُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ. ²⁷وَمَتَى سَقَاهَا الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ رَجُلَهَا، يَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرْأَةِ، فَيَرِمُ بَطْنَهَا وَتَسْقُطُ فَحْدُهَا، فَتَصِيرُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ شَعْبِهَا. ²⁸وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ بَلْ كَانَتْ طَاهِرَةً، تَتَبَّرَأُ وَتَحْبَلُ بِزَرْعٍ.

²⁹«هَذِهِ شَرِيعَةُ الْغَيْبَةِ، إِذَا زَاغَتْ امْرَأَةٌ مِنْ تَحْتِ رِجْلِهَا وَتَنَجَّسَتْ، ³⁰أَوْ إِذَا اعْتَرَى رَجُلًا رُوحُ غَيْبَةٍ فَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ، يُوقِفُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ³¹فَيَتَبَّرَأُ الرَّجُلُ مِنَ الذَّنْبِ، وَتِلْكَ الْمَرْأَةُ تَحْمَلُ ذَنْبَهَا.»

شريعة الغيرة

الأسرة هي صورة مصغرة للجماعة. والله أراد بقداسة الأسرة قداسة الجماعة كلها. والزنا هو أبشع خطية خلالها ينحل البيت ويفقد الرجل والمرأة وحدتهما فى الرب. والزنا العائلى قد يصير مصدر لتهديد السلام فى المحلة كلها. فهو موضوع دقيق وشائك وقد يقتل الرجل زوجته أو من شك فى أنها خانته معه. ولذلك وضع الله هذه الشريعة وفيها تظهر يد الله بإعجاز إلهى. فكما أن الله تدخل بإعجاز فى موضوع المن والسلوى والماء والإنتصار على كل العقبات (البحر - جيش فرعون - عماليق....) وكما حدث فى بدء

المسيحية حتى لا يمحو الشيطان المسيحية سادت المعجزات، هكذا حتى يحفظ الله سلام المحلة وقداستها كان يتدخل بصورة معجزية فى هذه الشريعة. فكما مات حنانيا وسفيرة حينما كذبا على الروح القدس هكذا كانت تمرض بل تموت الزوجة الخائنة إذا هى أصرت على إنكار خطيتها

المحاكمات الدينية العالمية

فى اللغة الإنجليزية كلمتان وكلاهما يعنيان محاكمة. الأولى هى المحاكمة العادية TRIAL والثانية هى المحاكمات الدينية ORDEAL . ويعتقد من هذا النوع من المحاكمات الدينية أن هناك قوى خارقة للطبيعة سوف تكشف براءة المتهم أو ثبوت التهمة عليه.

وكلمة ORDEAL تنقسم إلى OR وهى تعنى باللاتينية الكبير أو المقدس أو الأكبر وكلمة DEAL أيضاً لاتينية وتعنى محاكمة. وربما إنتشرت هذه المحاكمات كتقليد للطقس اليهودى فى شريعة الغيرة . ولكن شتان الفرق فهنا الله يتدخل دون تعذيب أو وسائل مرعبة ، لكن فى الطقوس العالمية الوثنية كانت توجد وسائل تعذيب مثل أن يسير المذنب على فحم مشتعل ، فإن نجا ولم يحترق كان بريئاً (وهذا غالباً ما إتبع مع البابا المصرى ديمتريوس الكرام) ، أو يمسك المذنب بحديد مشتعل أو يجوز فى النار. وإنتشرت هذه العادات وسط الشعوب الوثنية. ولاحظ الفرق فكانت المرأة المذنبه عند اليهود تصاب بيد الله ولكن عند الوثنيين حيث لا إله كانوا مضطرين لمثل هذه الممارسات البشعة .

ويذكر التقليد اليهودى أن الرجل الذى صنع فعل الزنا مع المرأة كانت تحدث له نفس الأعراض ، ويموت فى نفس يوم موت المرأة وكانا كلاهما يموتان فى حالة أليمة نتيجة اللعنة وفى فترة قصيرة. وكان التقليد اليهودى أيضاً يقول أنه إذا كان الرجل هو أيضاً قد زنى ، وبعد هذا شك فى زوجته وذهب ليشتكها ، كانت لا تظهر عليها أى أعراض حتى لو كانت زانية. ولما إنتشر الزنا وسط الشعب أصبحت هذه الشريعة غير مطبقة، بل أن الله نفسه أصبح لا يعاقب (هو 4:13، 14) . وهذا أبشع ما يمكن تصويره ، أن الله لا يعاقب فمن يحبه الله يؤدبه (عب 12 : 6) . وإذا لم يؤدب الله المذنب فهذا يعنى أن الله يأس تماماً من الشخص ، وبذلك فقد حكم عليه بالهلاك. وكان التقليد يقول أيضاً إن الرجل الذى يذهب ليشكو زوجته أمام الكاهن كان عليه أن يذكر مبرراته. والله لن يعدم طريقة يظهر بها البريء. أما من يفسد هيكل إبن الله يفسده الله . وإن إعترفت المرأة بخطيتها كانت تطلق ولا تأخذ مهرها ولكنها لا تقتل.

الآيات (12-13):- " **كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: إِذَا زَاغَتِ امْرَأَةٌ رَجُلًا وَخَانَتْهُ خِيَانَةً،¹³ وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلًا اضْطَجَاعَ زَرْعٍ، وَأَخْفَى ذَلِكَ عَنْ عَيْنَيْ رَجُلِهَا، وَاسْتَنْتَرَتْ وَهِيَ نَجِسَةٌ وَلَيْسَ شَاهِدٌ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَمْ تَتَّخِذْ،¹² وَهِيَ لَمْ تَتَّخِذْ =** أى لم تضبط فى ذات الفعل. وبقي الأمر خافياً.

آية (14):- " **فَاعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ نَجِسَةٌ، أَوْ اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ لَيْسَتْ نَجِسَةً،**"

وهي نجسة = أى تكون قد زنت بالفعل.

آية (15):- " ¹⁵يَأْتِي الرَّجُلُ بِأَمْرَاتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِي بِقُرْبَانِهَا مَعَهَا: عَشْرَ الْإِيفَةِ مِنْ طَحِينِ شَعِيرٍ، لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبَانًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْرَةٌ، تَقْدِمَةٌ تَذَكَّرُ ذَنْبًا. "

إلى الكاهن = فهي محاكمة فى حضور الله. ولأن الخطية فى المقام الأول هى موجهة ضد الله فيلزم الإتيان بتقدمة ولا يظهرها فارغين أمام الله . وبوضع تذكارات التقدمة على المذبح له معنى أن الكل ، الكاهن والرجل والمرأة يطلبان تدخل الله لإظهار الحقيقة .

من طحين شعير = الشعير طعام الفقراء ويستخدم فى أزمنة القحط والضيق، وهذا الظرف، ظرف الخيانة الزوجية هو ظرف ضيق وليس فرح. **ولا يصب عليه زيتاً** = فالزيت رمز للروح القدس ومن ثماره فرح والزيت يطيب الجراحات ، ونحن الآن أمام امرأة لا تريد أن تعترف ، وها هى مقبلة على طقس يفضحها فلا يوجد لها زيت يطيب جراحاتها **ولا يجعل عليه لباناً** = فاللبان أو البخور رمز للصلوات النقية ، وهى بلا إعراف لا توجد صلاة تشفع فيها. هذا نصيب من يكتم خطاياها فلا ينجح.

آية (17):- " ¹⁷وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَرْفٍ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي فِي أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَجْعَلُ فِي الْمَاءِ، "

ماء مقدساً = يحتمل أن يكون من المرحضة أو ماء به من رماد البقرة الحمراء (عد 19) **الغبار الذى فى أرض المسكن** = هو مقدس لأنه من أرض المسكن. والغبار إشارة إلى اللعنة فمن نتائج الخطية أن الحية تسير على بطنها وتأكل تراباً (تك 14:3) . وكما قال أحد الأباء " هل تريد أن لا تأكلك الحية (الشیطان) ، إذا لا تخطئ فتصير تراباً فتأكلك الحية . وبهذا نفهم حكمة وضع الغبار هنا ، أن المرأة لو كانت زانية فعلا فهى ستعرض لضربات صعبة من الشيطان فى جسدها ، إذ أن الله قد تخلى عنها . وقد تكون هذه الضربات لتقودها للتوبة ، كما حدث مع زانى كورنثوس إذ أسلمه بولس الرسول فى يد الشيطان ليؤدبه فتخلص الروح فى يوم الرب (1كو 5 : 5) . ومعنى أسلمه فى يد الشيطان أنه ما عاد يتمتع بالحماية الإلهية . والغبار إشارة للإنسحاق الذى يشعر به الخاطيء وحقارة الخطية. **إناء خرف** = فهو أرحص شىء وهو يشير للجسد. ولاحظ أن العمل كله مقدس فالماء مقدس والغبار كذلك.

آية (18):- " ¹⁸وَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَكْشِفُ رَأْسَ الْمَرْأَةِ، وَيَجْعَلُ فِي يَدَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّذَكُّارِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةٌ الْغَيْرَةِ، وَفِي يَدِ الْكَاهِنِ يَكُونُ مَاءُ اللَّعْنَةِ الْمُرُّ. "

يكشف راس المرأة = هذا يكون وقت الحداد والحزن والندم. وفى الشرق يكون كشف الرأس علامة على الإحتقار. **ماء اللعنة المر** = لأنه سيتحول إلى مرارة فى جوف الخاطئة وهذه عقوبة الخطية.

آية (19):- " ¹⁹وَيَسْتَخْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ وَيَقُولُ لَهَا: إِنْ كَانَ لَمْ يَضْطَجِعْ مَعَكَ رَجُلٌ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَزِيغِي إِلَيَّ نَجَاسَةً مِنْ تَحْتِ رِجْلِكَ، فَكُونِي بَرِيئَةً مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ هَذَا الْمُرِّ. "
 من تحت رجلك = أى أخطأت فى حق الرجل الذى أنت تحت سلطانه.

آية (21):- " ²¹يَسْتَخْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ بِحَلْفِ اللَّعْنَةِ، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرْأَةِ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ لَعْنَةً وَحَلْفًا بَيْنَ شَعْبِكَ، بَأَنْ يَجْعَلَ الرَّبُّ فَخْذَكَ سَاقِطَةً وَبِطْنَكَ وَارِمًا. "
 يجعلك الرب لعنة وحلفاً = أى تحلف النساء هكذا يجعلنى الرب كفلانة إن كنت قد فعلت كذا وكذا...
 فخذك ساقطة = هو نوع من الشلل أو سقوط الرحم وهو عار أمام الكل.

آية (22):- " ²²وَيَدْخُلُ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَائِكَ لِوَرَمِ الْبَطْنِ، وَإِلِسْقَاطِ الْفَخْذِ. فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ، آمِينَ. "
 آمين آمين = التكرار هو نوع من التأكيد. أو إحداهما للبركات والأخرى للعنات.
 تأمل روحى فى هذا الطقس

+ الزوج هو الله والزوجة هو أنا. وعلينا أن نفحص نفوسنا ونعترف إذا كان هناك شك قبل أن تأتى اللعنة فإلها
إله غير.

+ والإنسان هو الإناء الخزفي ، فالإنسان مأخوذ من تراب الأرض (تك 2 : 7 + تك 3 : 19) " ولكن لنا هذا الكنز فى أوان خزفية " (2كو 4: 7) والكنز هو الروح القدس الساكن فىنا . والماء يشير للروح القدس وعمله فى قلوبنا، وكلمة الله التى تفضح وتكشف الأفكار فى الأعماق (= كشف رأس المرأة) فالروح القدس يذكرنا بكلمة الله وبيكتنا. وإذا رفضنا التوبة يصير داخلنا مرأاً. ولاحظ أن الطقس يتم فى حضور كاهن وهذا إشارة للإعتراف (سر الإعتراف) . وسر الإعتراف هو إعتراف الله فى وجود كاهن ويسبقه توبة ، أى وقفة أمام الله وأترك لروح الله أن يقوينى فأتوب. والزنا الروحى هو أن نحب أحدا غير الله أو أكثر من الله . والمرأة تقدم قربان وهو رمز للمسيح الذى قدم ذاته عن الخطاة والزناة حتى للذين خانوه ، والمقصود أنها تشرك الله فى الحكم بوضع التقدمة لتأكلها النار على المذبح. والقربان بلا زيت ولا لبان ، لأن المسيح صار لا منظر له ولا جمال فنشتهيهِ. والغبار رمز للموت وهذا عمل الروح القدس فىنا فهو يجعلنا نموت عن العالم ، وهو موت عن العالم والخطية ، نموته مع المسيح إختيارياً وهذا ما نسميه الإماتة (حيث أننا متنا ودفنا مع المسيح فى المعمودية) لكن علينا أن نستمر فى حالة الموت إختيارياً صالبيين الجسد، الأهواء مع الشهوات (غل 5 : 24 + رو 12 : 1 + كو 3 : 5 + رو 6 : 11) . ومن يرفض يكون داخله مرأاً ، ويصير تراباً تلحسه الشياطين (الحية) .

ويطنه تتورم = ينتفخ من الكبرياء ، والفخذ ساقط = هو نوع من الشلل أى لا يستطيع السير فى طريق الله .
 إذا كلمة الله بعمل الروح القدس تفضح الإنسان إن كان منكبراً أو طاهراً فيكون له ثمار الروح.

الإصحاح السادس

عودة للجدول

نذير الرب

بعد كشف حقيقة بنوتنا لله وأن لكل واحد سمة خاصة (الراية) ، وأن شعب الله هو شعب له خدمة كهنوتية وهو شعب فى غربة مرتحل تجاه أورشليم السمائية ، الله فى وسطه. وهذا الشعب قد عزل الخطية من وسطه . نأتى هنا لنرى أن علينا أن نكرس ذواتنا لله تماماً.

فكلمة نذير مأخوذة من الفعل العبرى " نذر " أى تكرر أو تخصص. ويعقوب أطلق لقب نذير على يوسف (تك 26:49) لأن قلبه كان قد تخصص للرب ولم يقبل أن يخون الرب. ولاحظ أن من كرس قلبه للرب مثل يوسف تنهال عليه البركات مثله.

وهذا الإصحاح يأتى مباشرة بعد شريعة كشف الخاطئة ، فنجد هنا من ينذر نفسه بإرادته لله. وكان الخطية تسبب العار لمرتكبها ، أما من يتقدس ويتكرر لله يباركه الله فيضىء وسط إخوته مثل يوسف. وراجع مرثى أرمياء (8،7:4) فترى صورة النذير الحقيقى وأنه "أنقى من الثلج...". ثم إذا أسلم ذاته للخطية فتصير صورته أشد ظلاماً من السواد.

وكما كان البرص رمز للخطية ونتائجها ، والأبرص رمز للإنسان بعد السقوط . فالنذير هو رمز لآدم قبل السقوط . ولا يوجد نذير حقيقى فى هذا العالم سوى يسوع المسيح الذى قال "طعمى أن أصنع مشيئة الذى أرسلنى" وقال "من منكم بيكتنى على خطية" .

ولاحظ أن آدم كان ممنوعاً من شجرة ، والنذير ممنوع من الكروم أى شجرة أيضاً. وكما كان النذير له سمات معينة مثل الشعر الطويل هكذا المسيحى يجب أن تكون عليه سمات الرب يسوع. وانتذار الأشخاص للرب كان بثلاث طرق :

أ - أن يختار الرب شخصاً بذاته ليخدمه مثل شمشون ، وبوحنا المعمدان (اختيروا وهم فى البطن) .

ب - أن ينذر الأباء وأولادهم للرب مثل أم صموئيل (1صم 1 : 10 ، 11).

ج - أن ينذر شخص نفسه للرب فترة من حياته وهذا هو موضوع هذا الإصحاح .

وكان النذير فى العهد القديم ينذر نفسه لفترة معينة أما المسيحى فهو مكرس لله كل الحياة. وربما كانت شريعة النذير هى الأساس للحركات الرهبانية فى المسيحية وفيها يتخلى الراهب عن كل رباط دموى يربطه بالعالم أى (قراية أسرية مثل الأب والأم والزوجة...) ويتخلى عن كل مباحج العالم.

آية (1):- " **وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً:** "

آية (2):- " **«كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلَّ لَهُمْ: إِذَا انْفَرَزَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ لِيُنذِرَ نَذْرَ النَّذِيرِ، لِيُنْتَذَرَ لِلرَّبِّ،** "

إذا انفرز = هي دعوة إختيارية لمن يريد وكان النذير يقضى وقته في دراسة الشريعة وممارسة العبادة وأعمال المحبة للآخرين .

الآيات (3-4):- " **فَعَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكَرِ يَفْتَرِزُ، وَلَا يَشْرَبُ خَلَّ الْخَمْرِ وَلَا خَلَّ الْمُسْكَرِ، وَلَا يَشْرَبُ مِنْ نَفِيعِ الْعِنَبِ، وَلَا يَأْكُلُ عِنَبًا رَطْبًا وَلَا يَابِسًا. ⁴كُلَّ أَيَّامٍ نَذَرِهِ لَا يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ مَا يُعْمَلُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ مِنَ الْعَجَمِ حَتَّى الْقِشْرِ.** "

الخمير يشير للفرح العالمى ، وهنا يمنع عن النذير أن يفرح بأفراح العالم فيمتنع عن الخمر وكل ما يمت له بصلة حتى البذار = **العجم**. هو من أجل الرب يترك حتى ما هو محلل بمحض إرادته لا كشيء دنس بل لأنه مهتم بالطعام الآخر ، قائلاً مع المسيح "طعامى أن أعمل مشيئة الذى أرسلنى وأتمم عمله " . ولعل الله أراد أن لا يسكر النذير فينسى وصايا الله (أم 5:31) ، والمسيحى حين يتخلى عن مباحج العالم وملذاته فهو لأن عينه على السماء وأفراحها (وهذا ما فعله فى الصيام) . ويقور بولس الرسول "لا تسكروا بالخمير الذى فيه الخلاعة بل إمتأؤوا بالروح" (أف 5 : 18) . وهذا يعنى أننا كمسيحيين لا نذهب لنبحث عن الفرح بوسائل العالم بل نحن نعرف طريق الفرح الحقيقى الذى يعطيه الروح ، لذلك نجاهد لكى نمثلئ بالروح . بل نرى النذير يمتنع عن كل ما يمت للعنب بصلة ، حتى قشره وبذوره ، والمعنى الروحى لنا أن لا نبحث عن أي مصدر للفرح العالمى مهما كان طالبين مصدرا واحدا للفرح وهو الإمتلاء من الروح .

آية (5):- " **⁵كُلَّ أَيَّامٍ نَذَرِ افْتِرَازِهِ لَا يَمُرُّ مُوسَى عَلَى رَأْسِهِ. إِلَى كَمَالِ الْأَيَّامِ الَّتِي انْتَدَرَتْ فِيهَا لِلرَّبِّ يَكُونُ مُقَدَّسًا، وَيُرَبِّي خُصْلَ شَعْرِ رَأْسِهِ.** "

ترك الشعر عيب للرجل (1كو 14:11) فيكون من يترك شعره مثلاً لمن يتخلى عن المجد العالمى والكرامة الزمنية ، لينشغل بالكرامة والمجد السماوى (المسيح رفض الملك فى العالم) وعدم قص الشعر إشارة لإهمال زينة الجسد والإنفصال عن العالم .

الآيات (6-8):- " **⁶كُلَّ أَيَّامٍ انْتَدَارِهِ لِلرَّبِّ لَا يَأْتِي إِلَى جَسَدِ مَيْتٍ. ⁷أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَأَخُوهُ وَأُخْتُهُ لَا يَتَنَجَّسُ مِنْ أَجْلِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ، لَأَنَّ انْتِدَارَ إِلَهِهِ عَلَى رَأْسِهِ. ⁸إِنَّهُ كُلَّ أَيَّامٍ انْتَدَارِهِ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ.** "

الموت يساوى الخطية والمعنى أن لا يتلامس من كرس نفسه الله مع الخطية. وأيضاً مطلوب من النذير أن لا ينشغل بالعلاقات الجسدية فهو منشغل الآن بالله فقط ، وهذا معنى كلام السيد المسيح " من أحب أباً أو أماً... أكثر منى فلا يستحقنى". ولاحظ أن الله لا يرفض العلاقات الدموية = الأسرية ، بل يريدنا أن نرتفع بأفكارنا بأننا أعضاء فى العائلة السماوية ، وأن الذى مات لنا هو فى السماء وأنا ذاهبون إليه. (لو 60:9 + مت 47:12) . هنا نرى أن الشركة الروحية تتلغ كل علاقة جسدية وترتفع بها .

لأن إندثار إلهه على رأسه = كان الشعر غير الحليق علامة على أن هذا الشخص نذير للرب، والناس يرون الشعر المسترسل ويعلمون هذا. فإذا تلامس النذير مع ميت يكون هذا أمام الناس فيه إهانة لله ، فهو في مدة تكريسه قد تخصص بالكامل لله. وهذا لنا نحن المسيحيين له معنى أن الناس ترى فينا أننا شعب المسيح فلا يجب أن يرانا الناس ونحن نخطيء بل " ليرى الناس أعمالكم الصالحة فيمجدوا أباكم الذي في السموات " (مت 5 : 16) . ولاحظ أن النذير مطلوب منه أكثر مما يطلب من الكاهن في العهد القديم ، فكان يُسمح للكاهن أن يشرب الخمر لكن بعيداً عن الخيمة. وفي لمس الميت تشابهت شريعة النذير مع رئيس الكهنة.

الآيات (9-12):- " **وَإِذَا مَاتَ مِيتٌ عِنْدَهُ بَغْتَةً عَلَى فَجْأَةٍ فَنَجَسَ رَأْسَ انْتِدَارِهِ، يَخْلُقُ رَأْسَهُ يَوْمَ طَهْرِهِ. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَخْلِفُهُ.**¹⁰ **وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِيَمَامَتَيْنِ أَوْ بِفَرْخَيِ حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،¹¹ فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً وَيُكْفِّرُ عَنْهُ مَا أَخْطَأَ بِسَبَبِ الْمِيتِ، وَيُقَدِّسُ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.**¹² **فَمَتَى نَذَرَ لِلرَّبِّ أَيَّامَ انْتِدَارِهِ يَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِيٍّ ذَبِيحَةً إِثْمًا، وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْأُولَى فَتَسْقُطُ لِأَنَّهُ نَجَسَ انْتِدَارَهُ.**"

رأس إندثاره = أى شعر رأسه فى أيام إندثاره .

والآن كيف يتطهر النذير لو تلامس مع ميت مات فجأة وتلامس معه دون أن يقصد. فمع أن ما حدث لا ذنب له فيه ولكن إلى هذا الحد يريد الله أن يشرح كراهيته للخطية وحبه للطهارة والنقاوة. وفى هذه الحالة على النذير أن يخلق رأسه وفى اليوم الثامن يقدم ذبائح. وحيث أن الذبائح تشير للمسيح فلا تطهير سوى بدم المسيح. وخلق الرأس والبدء من جديد مع الذبيحة ، هذا ما حدث مع المسيح حينما مات وقام وقمنا معه فكان لنا بداية جديدة. لأنه لو قلنا أن النذير يشبه آدم قبل السقوط ، فالتلامس مع ميت يشبه السقوط. ففى البداية الجديدة مع الذبيحة وفى اليوم الثامن (يوم القيامة) نرى صورة لما حدث مع المسيح وكنيسته. ولاحظ أن الخطية تجعلنا نخسر الكثير فقد خسر النذير مدة إندثاره الأولى ليبدأ من جديد. وعلى النذير أن يقدم ذبيحة إثم بعد أن يقرر أن يبدأ ثانية فهو قد أخطأ فى حق الرب (آية 12). يتضح هنا الصرامة فى القداسة.

فإذا كان التلامس مع ميت = التلامس مع الخطية ،

فتقديم الذبائح يعنى = لا غفران للخطية سوى بدم المسيح . وهذا معنى هذا الطقس .

الآيات (13-24):- " **«وَهَذِهِ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ: يَوْمَ تَكْمُلُ أَيَّامَ انْتِدَارِهِ يُؤْتَى بِهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،¹⁴ فَيَقْرَبُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ خُرُوفًا وَاحِدًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا مُحْرَقَةً، وَنَعْجَةً وَاحِدَةً حَوْلِيَّةً صَحِيحَةً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا صَحِيحًا ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ،¹⁵ وَسَلَّ فَطِيرٍ مِنْ دَقِيقٍ أَقْرَاصًا مَلْتَوْتَةً بِزَيْتٍ، وَرِقَاقٍ فَطِيرٍ مَذْهُونَةً بِزَيْتٍ مَعَ تَقْدِمَتِهَا وَسَكَائِبِهَا.**¹⁶ **فَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَعْمَلُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِ وَمُحْرَقَتَهُ.**¹⁷ **وَالْكَبْشُ يَعْمَلُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مَعَ سَلِّ الْفَطِيرِ، وَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ تَقْدِمَتَهُ وَسَكْبِيَّهُ.**¹⁸ **وَيَخْلُقُ النَّذِيرُ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ رَأْسَ انْتِدَارِهِ، وَيَأْخُذُ شَعْرَ رَأْسِ انْتِدَارِهِ وَيَجْعَلُهُ عَلَى النَّارِ الَّتِي تَحْتَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ.**¹⁹ **وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّاعِدَ مَسْلُوقًا**

مِنَ الْكُبْشِ، وَقُرْصَ فَطِيرٍ وَاحِدًا مِنَ السَّلِّ، وَرُقَاقَةَ فَطِيرٍ وَاحِدَةً، وَيَجْعَلُهَا فِي يَدِي النَّذِيرِ بَعْدَ حَلْقِهِ شَعْرَ
 انْتِدَارِهِ،²⁰ وَيُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُدْسٌ لِلْكَاهِنِ مَعَ صَدْرِ التَّرْدِيدِ وَسَاقِ الرَّفِيعَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ
 يَشْرَبُ النَّذِيرُ خَمْرًا.²¹ هَذِهِ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّذِي يَنْذُرُ، فُزْبَانُهُ لِلرَّبِّ عَنِ انْتِدَارِهِ فَضْلًا عَمَّا تَنَالُ يَدُهُ. حَسَبَ نَذْرِهِ
 الَّذِي نَذَرَ كَذَلِكَ يَعْملُ حَسَبَ شَرِيعَةِ انْتِدَارِهِ».

²² وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²³ «كَلِّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هَكَذَا تُبَارِكُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: ²⁴ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ
 وَيَحْرُسُكَ.»

عندما تكتمل أيام النذر التي نذرها النذير (قال التلمود أن أقل مدة هي ثلاثون يوماً) كان عليه أن يلتزم بطقس
 معين نراه في هذه الآيات.

وإذا كان المسيحي هو نذير الله كل العمر فيكون أن مدة إنتهاء أيام النذر هي إشارة لموته. أي أن المسيحي
 الممسوح بالميراث هو مكرس لله العمر كله .

١ - يقدم النذير ذبائح فكأن كل جهادنا على الأرض لا يقبل إلا في ذبيحة المسيح .

٢ - هو يقدم ذبائح (رمز لتقديم المسيح نفسه ذبيحة) ويقدم فطير رمز لحياة المسيح التي كانت بلا خطية
 فالمسيح أعطانا حياته.

٣ - **يحلِقُ رَأْسَ انْتِدَارِهِ** = أي شعر رأسه الذي كان مسترسلًا أيام إنذاره . ويحرق شعره في نار ذبيحة

السلامة. *فإن كان إرخاء الشعر عيب وعار فها هو يحلقه رمزاً لعودة كرامته لا على أساس زمني
 عالمي بل كرامة شركة الأمجاد الأبدية فالشعر يُحرق الآن وتأكله النار الإلهية على المذبح . *والشعر
 يحرق مع ذبيحة السلامة. فذبيحة السلامة تشير لشركة الكنيسة كلها كهنة وشعب مع الله (ويمثله هنا
 نار المذبح) والمعنى هو شركة هذا النذير مع الله فترة إنذاره . *وكان شعر النذير قد تم حلقه في

بداية فترة إنذاره ، فصار الشعر الجديد هو علامة لنذره ، ويتقدمه على المذبح ، يكون بهذا كأنه يقول
 لله لقد قدمت حياتي لك يا رب خلال فترة نذري. *وهناك معنى آخر يراه النذير في العهد القديم أنه هو
 كنذير يريد لو قدم نفسه ذبيحة ، وحيث أنه لن يقدر فها هو يقدم شعره على المذبح. والنذر عموماً نوع

من تقديم الإنسان نفسه ذبيحة. *وتقديم الشعر على المذبح إشارة لقبول الله لهذه الذبيحة فالنار هي
 نار إلهية مقدسة . وتقديمها مع ذبيحة السلامة يشير أن كل ما نقدمه لا يقبل سوى بالذبيحة والترديد

أمام الرب علامة لعرض النذير عمله وتكريسه وتقدماته أمام الرب (الكل منك وإليك) ثم يأخذ الكاهن
 نصيبه علامة قبول النذير لنذره ، بلشترك الكاهن مع النذير (فالكاهن هنا أيضا وكيل الله وأكله من
 الذبيحة هو علامة لقبول الله لنذره) . *وفي (1كو 15:11) نجد أن بولس الرسول يرى أن المرأة التي

ترخي شعر رأسها فهذا مجد لها. فإذا فهمنا أن المرأة تشير للنفس البشرية التي عريسها المسيح ، فكون
 النذير يرخي شعره علامة تكريسه لله ، فتكريسه لله هو مجد له . هو عار أمام الناس للرجل ولكن هو

كعروس للمسيح فهذا مجد له = وأليس هذا هو تعريف الصليب تماما ، فالصليب هو عار أمام الناس
 لكنه مجد أمام الله . والعار هنا هو شركة صليب مع المسيح حامل صليب العار ، وهذا معنى حرق

- الشعر على المذبح مع ذبيحة السلامة أى هى شركة الصليب بين المسيح والكنيسة وكل من يقبل أن يندر نفسه لله . (* هذه العلامة كانت لتشير لكل معانى إرخاء الشعر).
- ٤ يشرب خمراً رمزاً للتمتع بالفرح وهذا يشبه قول سفر الرؤيا " هناك يمسح الله كل دموعهم من عيونهم " هناك فى السماء الفرحة الحقيقى حيث ننسى كل أحزان وألام العالم ويشبه قول السيد المسيح "إنى من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشرب معكم جديداً فى ملكوت أبى " (مت 29:26) . فالمسيح بموته ثم قيامته ثم صعوده للسماء إنتهت أيام إنتذاره على الأرض. وبعد إنتهاء مدة إنتذارنا نحن أيضاً ، سيشرب المسيح مع شعبه كأس الفرحة الحقيقى.
- ٥ يقدم النذير تقدمات أخرى إختيارية قدر إمكانياته. فذبيحة المسيح ألهمت قلوب شعبه بمحبته فهم يريدون أن يقدموا له كل شىء. وهناك معنى آخر فالشريعة هنا تلزم النذير أن يقدم حتى لا يشعر أنه بنذره أصبح مديناً لله بل يظل مديوناً له.

ملحوظات

- ١- كان يمكن لشخص أن يكون نذيراً بالنيابة عن آخرين كأن يتحمل نفقات نذره ومن هنا نفهم كيف إشتراك بولس مع آخرين فى نذر أنفسهم (أع 23:21-26)
- ٢- كما وضع الله شريعة النذير فى العهد القديم وطلب من إبراهيم أن يترك أهله وبلده ليعتزل الشر. هكذا فى العهد القديم يقول معلمنا يوحنا " لا تحبوا العالم ولا الأشياء... " (1يو 2 : 15) .
- ٣- نرى فى الشعر أيضاً رمز للقوة (شمشون) ففى وقت النذر يكون الإنسان قوياً بالله .
- وجميل أن ينتهى هذا الإصحاح بالبركة فكما قلنا، يوسف لأنه كان نذير كان بركة. وكل من كرس نفسه لله يجد بركة .

آية (24):- " **يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ.** "

- يباركك** = بركات روحية ومادية وفى كل ما تمتد إليه يده . والبركة هى كل ما هو خير وجيد وصالح . ونحن كمسيحيين نفهم الآن أن البركة الأهم هى البركة الروحية .
- يحرصك** = من أعداء الجسد والروح ومن أى خطر يربعاك الله (مز 5:121-8) .

آية (25):- " **يُضِيءُ الرَّبُّ بَوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ.** "

- يضيء الرب بوجهه عليك** = أى يشرق بنوره عليك فيملأك من الفهم وبنير بصيرتك ويهديك .
- ويرحمك** = ينظر إلى ضعفك وإحتياجك له وتجد نعمة فى عينيه ويعاملك بالرحمة.

آية (26):- " **يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلَامًا.** "

يرفع الرب وجهه عليك = أى ينظر إليك نظرة خاصة وينظر إليك طول السنة بل كل العمر .
ويمنحك سلاماً = سلام روحى ونفسى ومادى وجسدى . سلام مع الله والناس والنفس .

ملاحظات على هذه البركة الكهنوتية

١ - تعجب اليهود من ذكر إسم الرب فى هذه البركة ثلاث مرات وإعتبروه سر إلهى يفوق العقول ، وهذا نفهمه نحن كمسيحيين فهو إشارة لسر الثالوث القدوس . كقول السيرافيم فى (إش 6 قدوس قدوس قدوس + رؤ 8:4) .

٢ - البركة الأولى : خاصة بالآب وهى البركة والحماية والحراسة فهو يحرس تابعيه فهو القادر على كل شىء . والبركة الثانية : خاصة بالإبن النور الحقيقى الذى يضىء والذى أرسله الآب كنور للعالم وبصليبه كانت المراحم الإلهية فكلمات النور والرحمة فى البركة الثانية تختص بالإبن . وعبارة يضىء بوجهه تشير لظهور المسيح بالجسد الذى رأينا فيه صورة الله " الذى رأى فقد رأى الآب + هو بهاء مجد الآب ورسم جوهرة + هو صورة الله غير المنظور " (يو 14 : 9 + عب 1 : 3 + كو 1 : 15) والمسيح تجسد ليرحمنا بصليبه ، ونوره أضاء علينا . والبركة الثالثة : خاصة بالروح القدس وعمله ، فمن ثماره السلام ، والسلام الذى يفوق كل عقل (غل 22:5 + فى 7:4) ، ورفع الرب وجهه علينا تشير لرضا الله علينا بعد الصلح الذى عمله المسيح بدم صليبه . والنتيجة إرسال الروح القدس ليسكن فينا وهو يأخذ من الأشياء التى للمسيح ويعلمها لنا .

٣ - الطلبة الثانية فى الثلاث بركات هى نتيجة للأولى :- **بباركك الرب ويحرسك** = فالحراسة هى نتيجة أنه يبارك . **يضىء الرب بوجهه عليك ويرحمك** = هو رحمنا بعد أن أشرق نور المسيح أى بعد أن تجسد . **يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلاماً** = السلام هو ثمرة من ثمار الروح القدس .

٤ - المسيح قبل صعوده بارك التلاميذ . وبركة الكاهن هى نموذج لعمل المسيح على الأرض فبركة الكاهن تكون بإستخدام إسم الرب .

٥ - بناء على هذه البركة التالوثية نفهم لماذا أمر المسيح التلاميذ حين يعمدون أن يعمدوا بإسم الآب والإبن والروح القدس . (راجع 2كو 13:14) . فالبركة دائماً هى بركة تالوثية .

٦ - هكذا تصنع الكنيسة فدائماً : يصلى الكاهن " السلام لجميعكم " ويرد الشعب " ولروحك " .

٧ - الكاهن لا يبارك من نفسه بل هو يستمدّها من الله واهب البركة .

هذه البركة التالوثية نرى فيها نوع من التدرج فالبركة الأولى أن يحرس الرب ويحمى ويمنع الأذى هى مرحلة أولية ، والبركة الثانية نجد فيها تعبير أعمق يدل على بدء تكوين علاقة شخصية مع الله ، وأن الله يضىء الذهن ويرشد ويقود الإنسان ولكن هذا حدث لجميع المسيحيين ، ثم نأتى للبركة الثالثة فأن يرفع الرب وجهه لإنسان ويبين رضاه ويثبت سلامه له (هذا معنى الكلمة الأصلية) هنا نصل لكمال عمل الله مع الإنسان ونرى فيه مدى خصوصية العلاقة . بل أن كلمة سلام العبرية هي شالوم لا تعنى مجرد إنقطاع العداء بل تدل على التمام والكمال والسلامة .

أية (27):- " **فَيَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَبَارِكُهُمْ** » ."

حقا الكاهن كان يتلو البركة بفمه ، ولكن الله هو الذى يبارك . الله يريد أن يعطى بركة لشعبه ، ولكن الشعب هم بشر لا يدركون شيئا سوى ما يدركونه عن طريق حواسهم، فانه يستخدم الكاهن كوكيل له ، يتكلم فيسمع الشعب ويفرح ، ويمضى الشعب واثقا أن البركة ستأتى.

والكاهن القبطى يفعل نفس الشئ حين يصلى فى القديس قائلا " السلام لجميعكم " حينئذ يحل السلام على المصلين ، وهذا نفهمه مما قاله الرب لتلاميذه " **وحين تدخلون البيت سلموا عليه . فإن كان البيت مستحقا فليأتى سلامكم عليه . ولكن إن لم يكن مستحقا فليرجع سلامكم إليكم** " (مت 10 : 12 ، 13) . إذا فهناك بركة تحل على المصلين عند قول الكاهن "سلام لكم" بدليل قول الرب لتلاميذه ، أنه إن كان من يسمع لا يستحق ترجع البركة إليهم ، فهناك شئ يرجع وهو البركة . ولكن الكاهن أيضا محتاج لهذه البركة وهو يأخذها أيضا حينما يجيب الشعب بقولهم "ولروحك أيضا" .

فيجعلون إسمى = الإسم فى العبرية يعبر عن قدرات وإمكانيات وشخصية الشخص ، فقول الوحي إسمى فهذا يشير للبركات التى يمكن لله أن يفيض بها على شعبه وهى لا نهائية .

الإصحاح السابع

عودة للحدول

قرايين وعطايا الشعب

نجد هنا في إصحاح طويل جداً تكرار لعطايا رؤساء الشعب لله مكررة بنفس الكلمات . وينتهي بأن يقدم حساباً إجمالياً لكل عطاياهم. هنا يرى البعض تطويل للكلام ولكن هذا له معنى آخر رائع، فنحن نرى الله هنا يفرح بعطايا أولاده ، لا لأنه يحتاجها لكن لأنها علامة محبتهم وبنوتهم. والله الذي لا ينسى كأس ماء بارد لا ينسى عطايا شعبه ومحبتهم بل يسجلها لهم في الكتاب المقدس ليقراها كل جيل كما سجل أسماء شعبه في سفر الحياة الأبدية. وهذا الإصحاح مثل (2صم23) وفيه تسجيل لأسماء أصحاب داود وأعمالهم ، وإصحاح (رو 16) وفيه أسماء أصحاب بولس الرسول. ونلاحظ أن الله يفرح بهبات شعبه مع أن الإمتناع عنها ليس خطية (وهذا مثل الصوم) . ولنتق أن الله لا يبقى مديوناً فهو يفيض من نعمه الكثير .
ونجد في هذا الإصحاح تقدمتين :- الآيات (1- 9) تشمل مقدمة عامة أو قربان عام والآيات (10 - الآخر) مقدمة كل سبط بمفرده.

الآيات (1-9):- ¹ وَيَوْمَ فَرَعَ مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ، وَمَسَحَهُ وَقَدَّسَهُ وَجَمِيعَ أُمَّتَيْهِ، وَالْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ أُمَّتَيْهِ وَمَسَحَهَا وَقَدَّسَهَا، ² قَرَّبَ رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، رُؤُوسَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، هُمْ رُؤَسَاءُ الْأَسْبَاطِ الَّذِينَ وَقَفُوا عَلَى الْمَغْدُودِينَ. ³ أَتَوْا بِقَرَابِينِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ: سِتَّ عَجَلَاتٍ مُعْطَاةً، وَاثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا. لِكُلِّ رِئِيسِينَ عَجَلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ ثُورًا، وَقَدَّمُوهَا أَمَامَ الْمَسْكَنِ. ⁴ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁵ «خُذْهَا مِنْهُمْ فَتَكُونَ لِعَمَلِ خِدْمَةِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطِهَا لِلْأَوْيِينَ، لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ». ⁶ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَجَلَاتِ وَالثِّيْرَانَ وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْيِينَ: ⁷ اثْنَتَانِ مِنَ الْعَجَلَاتِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الثِّيْرَانِ أَعْطَاهَا لِبَنِي جَرَشُونَ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ، ⁸ وَأَرْبَعٌ مِنَ الْعَجَلَاتِ وَثَمَانِيَةٌ مِنَ الثِّيْرَانِ أَعْطَاهَا لِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ بِيَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ⁹ وَأَمَّا بَنُو قَهَاتَ فَلَمْ يُعْطِهِمْ، لِأَنَّ خِدْمَةَ الْقُدْسِ كَانَتْ عَلَيْهِمْ، عَلَى الْأَكْتَفِ كَانُوا يَحْمِلُونَ.

القربان العام

تقدم الرؤساء بروح واحد ليقدموا عطية إجمالية وهذه سبقت في ذكرها العطايا الخاصة بكل سبط فالله يريد علاقة شخصية بينه وبين كل عضو ، ولكن على أن لا تكون علاقة فردية إنعزالية بل تتبع من خلال الروح الجماعية ، روح الشركة التي تربط الكنيسة كجسد واحد.

١. بنو جرشون يستلمون هم وبنو مراري عجلات وثيران لحمل أمتعة الخيمة فحملتهم ثقيلة ، أما القهاتيين لا يستلمون عجلات وثيران لأنهم يحملون الأقداس على أكتافهم . القهاتيين أنفسهم صاروا مركبة لحمل المقدسات. وهكذا صرنا للروح القدس.
٢. الله لم يوصي بشكل العريبات ولا عددها وترك هذا للحكمة البشرية التي يرشدهم فيها الروح القدس .

آية 1:- **يوم فرغ موسى** = واضح أن هذا الإصحاح ليس في موضعه الزمني. لكن الله هنا لا يهمله التسلسل الزمني بل الترتيب المنطقي. فبعد أن تكلم عن تكريس القلب لله يكلمنا عن العطايا الشخصية. فالله يفرح بعطايا من خصص وكرس قلبه لله . وقد تكون كلمة يوم هنا مثل أيام سفر التكوين أى غير محدودة ويكون معناها بعد أن إنتهى موسى من إقامة الخيمة. خصوصاً أن تقدمات الأسباط إستمرت 12 يوماً.

آية 3:- **أتوا بقرابينهم** = فى التقدمة العامة هم إقتسموا ثمنها معاً بالتساوى. ولاحظ أنهم قدموا ما تحتاجه الخدمة . فعلى من يقدم عليه أن يرى ما تحتاجه الكنيسة.

قدموها أمام المسكن = هم أعطوا عطاياهم لله .

آية 5 :- **خذها منهم... وأعطها لللاويين** = حتى لا يشعر اللاويين أنهم أخذوها من الأسباط أو يشعر رؤساء الأسباط أنهم تفضلوا بشيء على اللاويين. بل أخذها اللاويون من الله .

الآيات (10-88) قربان كل سبط

الآيات (10-88):-¹⁰ **وَقَرَّبَ الرُّؤَسَاءُ لِنَدَشِينَ الْمَذْبَحِ يَوْمَ مَسْحِهِ. وَقَدَّمَ الرُّؤَسَاءُ قَرَابِينَهُمْ أَمَامَ الْمَذْبَحِ.**

¹¹ **فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رئيسًا رئيسًا في كلِّ يومٍ يُقَرَّبُونَ قَرَابِينَهُمْ لِنَدَشِينَ الْمَذْبَحِ.»**

¹² **وَالَّذِي قَرَّبَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، مِنْ سِبْطِ يَهُودَا.** ¹³ **وَقُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ**

فِضَّةٍ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوعَتَانِ دَقِيقًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِنَتَقَدِّمَةِ، ¹⁴ **وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوعٌ بِخُورًا،** ¹⁵ **وَتُورٌّ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٍّ لِمُحْرَقَةٍ،** ¹⁶ **وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ،** ¹⁷ **وَلِدَبِيحَةِ السَّلَامَةِ تُورَانَ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَادَابَ.**

¹⁸ **وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَرَّبَ نَنْثَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ رَئِيسٌ يَسَّاكَرَ.** ¹⁹ **قَرَّبَ قُرْبَانَهُ طَبَقًا وَاحِدًا مِنْ فِضَّةٍ وَزَنُّهُ مِئَةٌ**

وَتَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعِينَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوعَتَانِ دَقِيقًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِنَتَقَدِّمَةِ، ²⁰ **وَصَحْنًا وَاحِدًا عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوعًا بِخُورًا،** ²¹ **وَتُورًا وَاحِدًا ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا وَاحِدًا حَوْلِيًّا لِمُحْرَقَةٍ،** ²² **وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ،** ²³ **وَلِدَبِيحَةِ السَّلَامَةِ تُورَانَ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ نَنْثَائِيلَ بْنِ صُوعَرَ.**

²⁴ **وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَئِيسُ بَنِي زَبُولُونَ أَلِيَابُ بْنُ حِيلُونَ.** ²⁵ **قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ**

شَاقِلًا وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوعَتَانِ دَقِيقًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِنَتَقَدِّمَةِ، ²⁶ **وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوعٌ بِخُورًا،** ²⁷ **وَتُورٌّ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٍّ لِمُحْرَقَةٍ،** ²⁸ **وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ،** ²⁹ **وَلِدَبِيحَةِ السَّلَامَةِ تُورَانَ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ أَلِيَابَ بْنِ حِيلُونَ.**

³⁰ وفي اليوم الرابع رئيس بني رأوبين أليصور بن شديثور. ³¹ قزيانته طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ³² وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ³³ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولي لمحرقة، ³⁴ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ³⁵ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة خراف حولية. هذا قزيان أليصور بن شديثور.

³⁶ وفي اليوم الخامس رئيس بني شمعون شلوميئيل بن صوريشداي. ³⁷ قزيانته طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ³⁸ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ³⁹ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولي لمحرقة، ⁴⁰ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ⁴¹ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة خراف حولية. هذا قزيان شلوميئيل بن صوريشداي.

⁴² وفي اليوم السادس رئيس بني جاد ألياساف بن دعويل. ⁴³ قزيانته طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ⁴⁴ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ⁴⁵ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولي لمحرقة، ⁴⁶ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ⁴⁷ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة خراف حولية. هذا قزيان ألياساف بن دعويل.

⁴⁸ وفي اليوم السابع رئيس بني أفرايم أليشمع بن عميهود. ⁴⁹ قزيانته طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ⁵⁰ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ⁵¹ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولي لمحرقة، ⁵² وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ⁵³ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة خراف حولية. هذا قزيان أليشمع بن عميهود.

⁵⁴ وفي اليوم الثامن رئيس بني منسى جمليئيل بن فدهصور. ⁵⁵ قزيانته طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ⁵⁶ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ⁵⁷ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولي لمحرقة، ⁵⁸ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ⁵⁹ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة خراف حولية. هذا قزيان جمليئيل بن فدهصور.

⁶⁰ وفي اليوم التاسع رئيس بني بنيامين أبيدن بن جدعوني. ⁶¹ قزيانته طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ⁶² وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ⁶³ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولي لمحرقة، ⁶⁴ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ⁶⁵ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة خراف حولية. هذا قزيان أبيدن بن جدعوني.

⁶⁶ وفي اليوم العاشر رئيس بني دان أخيعزر بن عميشداي. ⁶⁷ قزبانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ⁶⁸ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ⁶⁹ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولي لمحرقة، ⁷⁰ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ⁷¹ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة خراف حولية. هذا قزبان أخيعزر بن عميشداي.

⁷² وفي اليوم الحادي عشر رئيس بني أشير فجعينيل بن عكرن. ⁷³ قزبانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ⁷⁴ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ⁷⁵ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولي لمحرقة، ⁷⁶ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ⁷⁷ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة خراف حولية. هذا قزبان فجعينيل بن عكرن.

⁷⁸ وفي اليوم الثاني عشر رئيس بني نفتالي أخيرع بن عينن. ⁷⁹ قزبانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاقل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة ⁸⁰ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ⁸¹ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولي لمحرقة، ⁸² وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية. ⁸³ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة خراف حولية. هذا قزبان أخيرع بن عينن.

⁸⁴ هذا تدشين المذبح يوم مسحه من رؤساء إسرائيل. أطباق فضة اثنا عشر، ومناضخ فضة اثنا عشرة، وصحون ذهب اثنا عشر، ⁸⁵ كل طبق مئة وثلاثون شاقل فضة، وكل منضحة سبعون. جميع فضة الآتية ألفان وأربع مئة على شاقل القدس. ⁸⁶ وصحون الذهب اثنا عشر مملوءة بخوراً، كل صحن عشرة على شاقل القدس. جميع ذهب الصحون مئة وعشرون شاقلاً. ⁸⁷ كل الثيران للمحرقة اثنا عشر ثوراً، والكباش اثنا عشر، والخراف الحولية اثنا عشر مع تقدمتها، وثيوس المعز اثنا عشر لذبيحة الخطية. ⁸⁸ وكل الثيران لذبيحة السلامة أربعة وعشرون ثوراً، والكباش ستون، والثيوس ستون، والخراف الحولية ستون. هذا تدشين المذبح بعد مسحه.

آية (10): - " ¹⁰ وقرب الرؤساء لتدشين المذبح يوم مسحه. وقدم الرؤساء قرايبنهم أمام المذبح.

تدشين = لعلها من الدشن الفارسية أى الثوب الجديد. إذاً هي كلمة تعنى إلباس الشيء ثوباً جديداً لمناسبة ما. ونستخدمها بمعنى تكريس الشيء الجديد لخدمة الله.

قدم الرؤساء قرايبنهم = هي عطايا الشعب ، لم يأمرهم الله بها بل قدموها من أنفسهم وسميت قرايبن لأنها قربت لله.

آية (11): - " ¹¹ فقال الرب لموسى: «رئيساً رئيساً في كل يوم يقربون قرايبنهم لتدشين المذبح».

كل يوم يقدم رئيس قرابينه فيفرح الله به. ولنلاحظ أن عطايا الأسباط كلها متساوية حتى لا ينتفخ أحد ولا يصغر أحد في عيني نفسه وحتى لا يتصور أحد أن له نصيب أكبر في القدس.

آية (12):- " **12** وَالَّذِي قَرَّبَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ نَحْشُونَ بَنُ عَمِينَادَابَ، مِنْ سِبْطِ يَهُودَا. "

بدأ سبط يهوذا بالتقديم فمن هذا السبط سيأتي المسيح وحتى لا ينتفخ نحشون كان هو الوحيد الذي لم يضاف لإسمه لقب رئيس. وهناك سبب أهم وهو أن المسيح هو رئيس يهوذا الحقيقي. هو الرئيس الروحي فهو الأسد الخارج من سبط يهوذا. ولنلاحظ أن ترتيب ذكر الأسباط كان بحسب إقامتهم في المحلة فبدأ بالشرق حيث سبط يهوذا ثم الجنوب ثم الغرب ثم الشمال.

آية (13):- " **13** وَقُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ

شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لَتَقْدِمَةٍ، "

التقديمات الفضية تستخدم مع مذبح المحرقة في الخارج. أما الذهبية فهي تستخدم لحمل البخور إلى مذبح داخل الخيمة ، **والمِنْضَحَةُ** = لإستقبال دم الذبيحة.

آية (14):- " **14** وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةُ شَوَاقِلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِخُورًا، "

الصحنون = لعجن الدقيق. والأطباق لوضع اللحم.

الآيات (15-17):- " **15** وَثَوْرٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخَرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٍّ لِمُحْرَقَةٍ، **16** وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ

الْمَعَزِ لَذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، **17** وَلَذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ ثَوْرَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوَسٍ وَخَمْسَةٌ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ نَحْشُونَ بَنُ عَمِينَادَابَ. "

تقديم الذبائح يشير لعدم قبول عطايانا إلا من خلال المسيح المصلوب ولاحظ تكرار رقم (5) فذبيحة المسيح هي سبب النعمة التي نحن فيها.

ملحوظة:- في كتب التفسير يتردد كثيراً هل أيام التقديم وهم 12 يوم بمعدل يوم لكل سبط ، إشتملت على أيام السبت؟ وهذا سؤال لا محل له . فتقديم قرايين للهيكل هو عمل مقدس والسبت مقدس للرب.

آية (89):- " **89** فَلَمَّا دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ يُكَلِّمُهُ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيِّينَ، فَكَلَّمَهُ. "

كلام الله مع موسى إعلاناً منه أنه قبل قرايين شعبه وفرح بها. فالله هنا يكلم كل الشعب من خلال موسى. وهناك من يقول أن الله كان يكلم موسى من على الغطاء بينما كان الشعب يأكل من لحم ذبيحة السلامة. وهنا الله يكلم موسى ، وفي العهد القديم الله كان يكلم الأنبياء ، ولكن في الأيام الأخيرة كلمنا في ابنه (عب 2، 1:1).

الإصحاح الثامن

عودة للجدول

سيامة اللاويين

قبل أن يحدثنا الوحي الإلهي عن طقس سيامة اللاويين... يحدثنا عن المرارة الذهبية ، فالمنارة تشير للروح القدس وعمله في الكنيسة. فلا توجد خدمة كنسية ولا أسرار ، بدون عمل الروح القدس. لذلك كان ينبغي أن يكون الحديث عن المنارة سابقاً لطقس سيامة اللاويين. والحديث هنا عن إضاءة السُرجِ أى عمل الروح القدس خلال اللاويين. ويفهم من هذا أن اللاويين هم المنارات الحية يجب أن يمتثلوا بالروح القدس حتى يكونوا منيرين وتكون لخدمتهم ثمار. فمن يتقدم للخدمة يجب أن تكون سرجه موقدة وكان الكاهن يضيء المنارة من نار المذبح ، والمعنى أن الإستنارة في حياة أولاد الله إنما تتحقق بالمسيح يسوع كاهننا الأعظم ، الذي يشعل قلوبنا بنار روحه القدوس من خلال نار الصليب (= مذبح المحرقة) ، وهذه النار تشعل الحب في قلوبنا وتحرق أشواك الخطية.

الآيات (1-4):- " ¹وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²«كَلِّمْ هَارُونَ وَقُلْ لَهُ: مَتَى رَفَعْتَ السُّرْجَ فَاِلَى قُدَامِ الْمَنَارَةِ تُضِيءُ السُّرْجُ السَّبْعَةُ». ³فَفَعَلَ هَارُونَ هَكَذَا. ⁴إِلَى قُدَامِ الْمَنَارَةِ رَفَعَ سُرْجَهَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ⁴وَهَذِهِ هِيَ صَنْعَةُ الْمَنَارَةِ: مَسْحُولَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. حَتَّى سَاقِهَا وَزَهْرُهَا هِيَ مَسْحُولَةٌ. حَسَبَ الْمَنْظَرِ الَّذِي أَرَاهُ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا عَمِلَ الْمَنَارَةَ. "

كلم هرون = هرون رئيس الكهنة والمسيح هو رئيس كهنتنا الحقيقي الذي أرسل روحه القدوس لنا.
متى رفعت السرج = أى تنظيفها وملئها بالزيت وإضاءتها .

إلى قدام المنارة تضيء السرج = المقصود بالمنارة هنا الساق الوسطى ، فهي تعتبر جسم المنارة والمطلوب أن تكون السُرج مشتعلة بحيث تكون فتايلها تجاه الساق. والمعنى الروحي أن أى خدمة يجب أن تكون لمجد إسم المسيح. لهذا قال التلميذان لماذا تشخصان إلينا (أع3:12) ، هنا كان التلاميذ سُرج موقدة تجاه الساق .
مسحولة = أى منحوتة بالمبرد ، وسحالة الذهب أى برادته. ولا يسبكوها فيشابهوا الوثنيين كما سبق وس بلغوا العجل الذهبي. ولاحظ أنه بالتجارب يَبْرُدُ الله شعبه وخدامه ، فيضيئوا كمنارات وسط العالم .
حتى ساقها وزهرها = قلنا أن الساق تشير للمسيح وهو أيضاً إحتمل الآلام رهيبية .
وهكذا الزهر = شعبه وهم ثمار عمله.

الآيات (5-19):- " ⁵وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁶«خُذِ اللاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ. ⁷وَهَكَذَا تَفْعَلُ لَهُمْ لِتَطْهِيْرِهِمْ: انْضِحْ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْخَطِيئَةِ، وَلِيْمِرُوا مُوسَى عَلَى كُلِّ بَشَرِهِمْ، وَيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ فَيَتَطَهَّرُوا. ⁸ثُمَّ يَأْخُذُوا ثَوْرًا ابْنَ بَقَرٍ وَتَقْدِمْتَهُ دَقِيقًا مَلْتُوْتًا بِرَيْتٍ. وَثَوْرًا آخَرَ ابْنَ بَقَرٍ تَأْخُذُ لِذَبِيْحَةِ خَطِيئَةٍ. ⁹فَتَقْدِمُ اللاوِيِّينَ أَمَامَ خَيْمَةِ

الاجتماع، وتجمع كل جماعة بني إسرائيل، ¹⁰ وتقدم اللاويين أمام الرب، فيضع بنو إسرائيل أيديهم على اللاويين. ¹¹ ويردد هارون اللاويين تزيديداً أمام الرب من عند بني إسرائيل فيكونون ليخدموا خدمة الرب. ¹² ثم يضع اللاويون أيديهم على راسي الثورين، فتقرب الواحد ذبيحة خطية، والآخر محرقة للرب، للتكفير عن اللاويين. ¹³ فتوقف اللاويين أمام هارون وبنيه وترددهم تزيديداً للرب. ¹⁴ وتفرز اللاويين من بين بني إسرائيل فيكون اللاويون لي. ¹⁵ وبعد ذلك يأتي اللاويون ليخدموا خيمة الاجتماع فتطهرهم وترددهم تزيديداً، ¹⁶ لأنهم موهوبون لي هبة من بين بني إسرائيل. بدل كل فاتح رحم، بكر كل من بني إسرائيل قد اتخذتهم لي. ¹⁷ لأن لي كل بكر في بني إسرائيل من الناس ومن البهائم. يوم ضربت كل بكر في أرض مصر قدسنتهم لي. ¹⁸ فاتخذت اللاويين بدل كل بكر في بني إسرائيل. ¹⁹ وهبت اللاويين هبة لهارون وبنيه من بين بني إسرائيل، ليخدموا خدمة بني إسرائيل في خيمة الاجتماع، وللتكفير عن بني إسرائيل، لكي لا يكون في بني إسرائيل وبناً عند اقتراب بني إسرائيل إلى القدس».

في (لا 8) ورد طقس سيامة الكهنة وهنا نجد طقس سيامة اللاويين ، وهنا نجد الله نفسه يقدس هذه النفوس لتتأهل لخدمته لذلك يقدمون عنهم ذبائح خطية وذبائح محرقة للتكفير عنهم.

آية (7):- " ⁷ وهكذا تفعل لهم لتطهيرهم: انضح عليهم ماء الخطية، وليمروا موسى على كل بشرهم، ويغسلوا ثيابهم فيتطهروا.

ماء الخطية = أي ماء التطهير من الخطية ، وقد يكون من المرحضة أو من الماء الذي به بعض من رماد البقرة الحمراء. **وليمروا موسى على كل بشرهم** = البشر هو البشرة أي الجلد. المقصود أن يحلقوا كل شعر جسمهم. والشعر هو نمو طبيعي للجسم وحلقه يشير لنزع كل ما هو متعلق بالجسد من دنس ، فالخطية ساكنة في الجسد (رو 7) . وهكذا كان الأبرص في طقس تطهيره يحلق كل شعره إشارة لنزع كل إثم من حياته. وينظر هذا الآن التوبة. **ويغسلوا ثيابهم** = علامة التزامهم بالحياة المقدسة الطاهرة وكان الكهنة يغتسلون كلهم أما اللاويين فيكتفوا بغسل ثيابهم.

آية (9):- " ⁹ فتقدم اللاويين أمام خيمة الاجتماع، وتجمع كل جماعة بني إسرائيل، " **تجمع كل جماعة** = أو نواب الجماعة (خر 4:29 + 12:40 + لا 3:8).

آية (10):- " ¹⁰ وتقدم اللاويين أمام الرب، فيضع بنو إسرائيل أيديهم على اللاويين.

فيضع بنو إسرائيل أيديهم = هم عطية الشعب لله أو هم مثل الذبائح يقدمها الشعب وهذا الطقس يشبه تزكية الكاهن الجديد أو ترشيح الشعب لأسقف. وإذا فهمنا أن اللاويين كانوا بدلاً عن الأبقار فهم فعلاً كأنهم يقدمونهم ذبائح .

آية (11):- " ¹¹ وَيُرَدُّ هَارُونَ اللَّاوِيِّينَ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُونَ لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ الرَّبِّ. " **يردد هرون اللاويين** = هذا ما يفعله هرون مع الذبائح والمعنى "هم منك واليك" وهنا الشعب يعطى اللاويين الله ، والله يعطيهم لهرون. ولاحظ أن الله هو الذى خلقهم لذلك فكل ما أعطاه الله لنا ونقدمه له يعيده لنا ثانية.

آية (19):- " ¹⁹ وَوَهَبْتُ اللَّاوِيِّينَ هِبَةً لِهَارُونَ وَبَنِيهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ لَا يَكُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَأْ عِنْدَ اقْتِرَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْقُدْسِ. " **القدس**».

للتكفير عن بنى إسرائيل = فبنى إسرائيل مقصرين فى خدمة الرب، ويقوم اللاويين بالخدمة بدلاً عنهم. وهم فى حراستهم يمنعون الشعب من الإقتراب من الخيمة وأدواتها فلا يموت الشعب .
هذه الصورة ترسم لنا صورة المسيح الخادم الحق الذى هو عطية الآب للبشرية لخالصها . وفى نفس الوقت هو ذبيحة حب تقدم للآب بإسم البشرية يتقبلها علامة رضا عنا. وفى سر الإفخارستيا يتقبل الله قرابين شعبه خلال الصليب. ويتقبل الشعب من الآب جسد ابنه ودمه سر إتحاد معه وتقديس لهم. هو علامة حب مشترك فيه يتلاقى الآب مع البشرية. ويكون هو مقدمة كل طرف للآخر.

الآيات (20-24):- " ²⁰ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّاوِيِّينَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَنِ اللَّاوِيِّينَ. هَكَذَا فَعَلَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ²¹ فَتَطَهَّرَ اللَّاوِيُّونَ وَعَسَلُوا ثِيَابَهُمْ، وَرَدَدَهُمْ هَارُونَ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَكَفَّرَ عَنْهُمْ هَارُونَ لِتَطْهِيرِهِمْ. ²² وَبَعْدَ ذَلِكَ أَتَى اللَّاوِيُّونَ لِيَخْدُمُوا خِدْمَتَهُمْ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَمَامَ هَارُونَ وَأَمَامَ بَنِيهِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَنِ اللَّاوِيِّينَ هَكَذَا فَعَلُوا لَهُمْ. ²³ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²⁴ «هَذَا مَا لِلَّاوِيِّينَ: مِنْ ابْنِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يَأْتُونَ لِيَتَجَنَّدُوا أَجْنَادًا فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. " **أية (25):-** " ²⁵ وَمِنْ ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً يَرْجِعُونَ مِنْ جُنْدِ الْخِدْمَةِ وَلَا يَخْدُمُونَ بَعْدُ. " **ولا يخدمون بعد** = المقصود الخدمات البدنية الثقيلة.

آية (26):- " ²⁶ يُوَازِرُونَ إِخْوَتَهُمْ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِحَرَسِ حِرَاسَةٍ، لِكِنْ خِدْمَةٌ لَا يَخْدُمُونَ. هَكَذَا تَعْمَلُ لِلَّاوِيِّينَ فِي حِرَاسَاتِهِمْ. " **لكن خدمة لا يخدمون** = نفس المعنى فى آية 25.

الإصحاح التاسع

عودة للحدود

العبادة الإلهية

الله أقام موسى وهرون واللاويين لخدمة الشعب لكن الرعاية الحقيقية هي في يد الله الذي يعمل في خدامه وخلالهم يرفع شعبه ونجد هنا في هذا الإصحاح :-

١ - مشكلة تظهر لموسى فيلجأ لله، هو يطلب مشورة الله لا الناس. والله يخبره بما يفعل .

٢ - السحابة تقود الشعب. فالله لا يترك شعبه في حيرة بل يتولى قيادتهم بنفسه.

والروح القدس هو الذي يقود الكنيسة حتى أن كثيراً من المفسرين أطلقوا على سفر أعمال الرسل سفر أعمال الروح القدس. وبالصلاة يرشد الله خدام الكنيسة فالروح القدس "يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم" (يو: 14: 26) . والروح القدس هو السحابة التي تقود الكنيسة . والفصح المذكور هنا هو جسد المسيح ودمه في وسطنا دائماً، مرافقاً لنا في رحلة غربتنا .

الآيات (1-5):-¹ "وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ قَائِلًا: ² «وَلْيَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِصْحَ فِي وَقْتِهِ. ³ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ تَعْمَلُونَهُ فِي وَقْتِهِ. حَسَبَ كُلِّ فَرَائِضِهِ وَكُلِّ أَحْكَامِهِ تَعْمَلُونَهُ». ⁴ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ. ⁵ فَفَعَلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ."

إهتمام الله بخروف الفصح وطقوسه هو أن يعرف الشعب أن كل ما كان لهم يرجع فضله لذبيحة الفداء. والله يعطى هذه الإرشادات قبل سفر البرية بستة أيام حتى تبقى ماثلة في أذهانهم. **بين العشاءين** = أو في العشية والمقصود بهذا الوقت وقت المساء الواقع في الفترة من العشاء الأول الذي يبدأ بحلول المساء ، والعشاء الثاني الذي يكون في مغيب الشمس. **حسب كل فرائضه** = هذا يظهر إهتمام الله بالطقس.

الآيات (6-8):-⁶ "لَكِنْ كَانَ قَوْمٌ قَدْ تَنَجَّسُوا لِإِنْسَانٍ مَيِّتٍ، فَلَمْ يَحِلَّ لَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَتَقَدَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ⁷ وَقَالَ لَهُ أَوْلِيكَ النَّاسُ: «إِنَّا مُتَنَجِّسُونَ لِإِنْسَانٍ مَيِّتٍ. لِمَاذَا نُتْرَكُ حَتَّى لَا نُقَرَّبَ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ⁸ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «قِفُوا لِأَسْمَعِ مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكُمْ»."

نرى هنا إهتمام الشعب بذبيحة الفصح ومن حُرْم منها لسبب خارج عن إرادته يهتم هنا بأن لا يُحرم منها!! هل نهتم نفس الإهتمام بالتناول. ومن عظمة موسى أنه قال لا أعرف ... وذهب يصلى ويسأل الله "وهذه هي العبادة

الإلهية" = الله يُعَلِّم طرق العبادة ويسلمها لرجالها (موسى هنا) . ورجاله يسألونه والروح يرشدهم ويقودهم ، وهم يقودون شعبه . فلا يوجد من يعرف كل شيء ، وعلينا أن لا نشرع فى عمل ما إلا بعد أن نسأل الله أولاً.

الآيات (9-14): -" ⁹فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁰«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَجْيَالِكُمْ كَانَ نَجَسًا لِمَيْتٍ، أَوْ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ، فَلْيَعْمَلِ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ. ¹¹فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ بَيْنَ الْعِشَاءِ يَنْبَغِي يَعْمَلُونَهُ. عَلَى فَطِيرٍ وَمُرَارٍ يَأْكُلُونَهُ. ¹²لَا يُبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ وَلَا يَكْسِرُوا عَظْمًا مِنْهُ. حَسَبَ كُلِّ فِرَاضِ الْفِصْحِ يَعْمَلُونَهُ. ¹³لَكِنْ مَنْ كَانَ طَاهِرًا وَلَيْسَ فِي سَفَرٍ، وَتَرَكَ عَمَلَ الْفِصْحِ، تَقَطَّعَ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا، لِأَنَّهَا لَمْ تُقَرَّبْ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ. ذَلِكَ الْإِنْسَانُ يَحْمِلُ خَطِيئَتَهُ. ¹⁴وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ فَلْيَعْمَلْ فِصْحًا لِلرَّبِّ. حَسَبَ فَرِيضَةِ الْفِصْحِ وَحُكْمِهِ كَذَلِكَ يَعْمَلُ. فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لَكُمْ لِلْغَرِيبِ وَلِوَطَنِيِّ الْأَرْضِ».

لم يحرم الله من تتجس بميت بغير إرادته، أو كان فى سفر بعيد عن مكان إقامة الفصح . لكنه قدم لهم فرصة ممارسته فى الشهر الثانى بدلاً من الأول، أما من يمتنع عن ممارسة طقس الفصح بلا سبب تقطع تلك النفس من شعب الله :-

أ - كان لا بد أن لا يسمح الله لمن دنس نفسه أن يأكل الفصح فمن يتناول "بدون إستحقاق يصبح مجرمًا فى جسد الرب ودمه" (1كو11:27). والله يعطى فرصة للتوبة ثم نتناول.

ب - كان الغريباء يمكنهم أن يقدموا الفصح بعد أن يختتنوا ويتهودوا (خر12:19) وهذا رمز لخالص كل الأمم وقبولهم.

ج - الله يسمح بفصح ثان لمن لم يسنطع أن يحتفل بالأول فهل نهتم مثل هؤلاء بالتناول .

د - كان المفروض أن يحتفلوا بالفصح التالى فى أرض الميعاد وخطيتهم كان نتيجتها التيه 40 سنة .

هـ - هذا الإحتفال (المشار إليه هنا) بالفصح متقدم فى الزمان عن عد بنى إسرائيل المذكور فى الإصحاح الأول ، لكنه مذكور هنا فى المنطق الذى يسير عليه سفر العدد. فبعد أن إكتمل إعداد الخدام للمذبح يأتى الكلام عن التناول.

و - لاحظ أنه عند ذكره الفصح الثانى يذكر بعض طقوسه للإهتمام به ، فله نفس القداسة .

ز - أقام حزقيا الفصح فى الشهر الثانى لأن الكهنة كانوا لم يتقدسوا بعد. وهو فى هذا إستغل هذه الوصية (2أى 20،30) .

ح - إهتمام الله بموضوع الفصح حتى لا يصبح تحررهم من مصر وعبورهم البحر وخروف الفصح فى هذه الليلة ، شيئاً ينسونهم مع الوقت بل يظل حياً فى ذاكرتهم " إصنعوا هذا لذكرى " فيظلوا متذكرين محبة الله لهم وأعمال محبته الخيرة فلا يصدقوا تشكيك الشياطين الذين يشككونهم فى محبة الله.

الآيات (15-23):- " ¹⁵ وفي يوم إقامة المسكن، غطت السحابة المسكن، خيمة الشهادة. وفي المساء كان على المسكن كمنظر نار إلى الصباح. ¹⁶ هكذا كان دائماً. السحابة تغطيه ومنظر النار ليلاً. ¹⁷ ومتى ارتفعت السحابة عن الخيمة كان بعد ذلك بنو إسرائيل يرتحلون، وفي المكان حيث حلت السحابة هناك كان بنو إسرائيل ينزلون. ¹⁸ حسب قول الرب كان بنو إسرائيل يرتحلون، وحسب قول الرب كانوا ينزلون. جميع أيام خلول السحابة على المسكن كانوا ينزلون. ¹⁹ وإذا تمادت السحابة على المسكن أياماً كثيرة كان بنو إسرائيل يحرسون حراسة الرب ولا يرتحلون. ²⁰ وإذا كانت السحابة أياماً قليلة على المسكن، فحسب قول الرب كانوا ينزلون، وحسب قول الرب كانوا يرتحلون. ²¹ وإذا كانت السحابة من المساء إلى الصباح، ثم ارتفعت السحابة في الصباح، كانوا يرتحلون. أو يوماً وليلاً ثم ارتفعت السحابة كانوا يرتحلون. ²² أو يومين أو شهراً أو سنة، متى تمادت السحابة على المسكن حالة عليه، كان بنو إسرائيل ينزلون ولا يرتحلون. ومتى ارتفعت كانوا يرتحلون. ²³ حسب قول الرب كانوا ينزلون، وحسب قول الرب كانوا يرتحلون. وكانوا يحرسون حراسة الرب حسب قول الرب بيد موسى."

هم كان نظرهم للسحابة متى يرتحلون. وعلينا النظر للسماء وليس للأرض نحو التراب كالحوان. علينا دائماً النظر للسماء منتظرين مجيء الفادي أو صدور الأمر بأن نفك الخيمة ونرحل نحن للسماء. السحابة تعني للشعب " لتكن مشيئتكم".

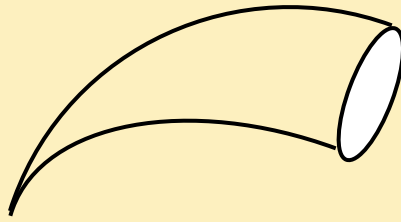
الإصحاح العاشر

عودة للجدول

الأبواق وبداية الرحلة

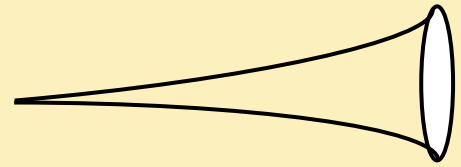
أمر الله موسى النبي أن يصنع بوقين من الفضة يستخدمان في مناداة الجماعة ، وفي الرحيل ، وفي الحرب وفي الأعياد ، ولكل غرض هناك نغمة معينة (إما بوق واحد أو بوقين أو هتاف...) والفضة تشير لكلمة الله (مز 6:12) هذه هي لغة الكهنة ، وعملهم أن يستخدموا كلمة الله دائماً في تعليم وتبكييت الشعب وإنذارهم، وحثهم على الجهاد أثناء سيرهم في برية هذا العالم. وهي سر نصرتهم في حريهم الروحية وهي سر فرحهم وتهليلهم.

وصوت البوق يبعث في الإنسان اليقظة والرغبة وهكذا كلمة الله ولهذا إرتعد فيلكس الوالى من كلام بولس الرسول (أع 25:24). ولذلك حين رأى الشعب نار في الجبل سمعوا صوت أبواق (خر 16:19) وهناك إرتعدوا. ومن ثم أعطيت لهم الشريعة ليحفظوها. ولاحظ إقتران الوصايا بصوت البوق هنا. وراجع (إش 1:58) ، فالله يطلب هنا أن يكون التوبيخ كبوق. فإذا كان البوق يعبر عن عمل كلمة الله في النفس وأنها هي التي تقود، إذاً فالسحابة والبوق يقولان نفس الشيء ، الله هو الذى يقود. وكم هو عار لإسرائيل أن يتوه بعد ذلك. غالباً كانا بوقين إثنين ، لأن هناك كاهنين إثنين فقط أما أيام سليمان فكان 120 كاهناً يضربون بالأبواق (2 أى 5:12). والأبواق مسحولة أى قطعة فضة واحدة يبردونها بالمبرد. وكان هناك الأبواق وكانت مستقيمة ، أما القرون فكانت منحنية .



يش 5:6

القرن = شوفير بالعبرية
هي كلمة قريبة من صفارة



البوق = حصوصرة بالعبرية (عد10)
طولها ذراع تقريباً

الآيات (1-4):-¹ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²«اصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ. مَسْحُولَيْنِ تَعْمَلُهُمَا، فَيَكُونَانِ لَكَ لِمُنَادَاةِ الْجَمَاعَةِ وَلَا تَحَالِ الْمَحَلَّاتِ. ³فَإِذَا ضَرَبُوا بِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ⁴وَإِذَا ضَرَبُوا بِوَاحِدٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الرَّؤَسَاءُ، رُؤُوسُ الْوُفْدِ إِسْرَائِيلَ.»

ضربتم هتافاً

آية(5):- " **وَإِذَا ضَرَبْتُمْ هَتَافًا تَرْتَجِلُ الْمَحَلَّاتُ النَّازِلَةُ إِلَى الشَّرْقِ.** "

أى صوت عالٍ متصل وهو دعوة للرحيل (1كو 8:14)

غرض الضرب فى البوق أو الأبواق

- ١ - لتنظيم إرتحال الجماعة فيستعدوا للرحيل .
 - ٢ - يستعمل هنا بوقين ليجتمع جماعة إسرائيل لدى باب خيمة الإجتماع .
 - 3 - إذا ضربوا بواحد يجتمع رؤساء الألوف. (ضرب متقطع فى حالة 2،3) .
 - 4- ضرب الهتاف للرحيل ولهم ترتيب أول مرة لمحلة يهوذا ، والثانية لرأوبين ، وتضيف السبعينية والثالثة لإفرايم والرابعة لدان .
 - 5 - فى بعض الأحيان كانوا يهتفون بالأبواق فى تتويج الملك .
 - 6 - عند ذهابهم للحرب يضربون أ- لتحسيس الجنود ب- يذكروا وصايا الرب وهتافهم هنا هو إلتجاء إليه ليحفظ مواعيده ، والله يرى طاعتهم فيحفظ عهده معهم وينصرهم.
 - 7 - فى أفراحهم كما حدث فى تدشين هيكل سليمان .
 - 8 - فى أعيادهم. (فى كل أفراحنا لا ننسى أن نصلى، ولا ننتشل بالفرح عن الله) .
- برية فاران** = هى بداية التيه، هى جنوب كنعان وغربها سهل العريش (برية شور) وشرقها برية صين وجنوبها شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة .
- ونرى فى سفر الرؤيا أن يوحنا سمع صوت بوق قبل أن يسمع صوت الرب يسوع يكلمه (رؤ 1 : 10) ، وفى ضوء ما سبق نفهم لماذا سمع صوت البوق :-

- (١) سفر الرؤيا يحدثنا عن نهاية الأيام وأنا سنرحل إلى أورشليم السماوية لنسكن هناك مع الله للأبد ، وكان البوق يضرب عند الإرتحال (نقاط 1 - 4) عاليه . وكان صوت البوق الذى سمعه يوحنا يعنى لنا الإستعداد للرحيل للسماء .
- (٢) كانوا ينفخون فى الأبواق عند تتويج الملوك (نقطة 5) عاليه . والمسيح ملك الملوك ، وهو الذى يعطى الملوك سلطانهم . أما نحن فنملكه على قلوبنا حبا فيه، ونخبر (النفخ فى البوق) كل إنسان ليفرح بالمسيح الملك.
- (٣) كانوا ينفخون فى الأبواق عند ذهابهم للحرب (نقطة6) عاليه ، والكنيسة فى حرب روحية حتى مجئ المسيح الثانى . والحرب هى للإستعداد للرحيل .
- (٤) كانوا ينفخون فى الأبواق فى أفراحهم وفى أعيادهم (نقاط 7 ، 8) عاليه ، وهل هناك أفراح وأعياد أكثر من فرحة مجئ المسيح الثانى ليخطفنا على السحاب ، حيث نحيا معه فى فرح أبدى .

الآيات (6-10):- " ⁶وَإِذَا ضَرَبْتُمْ هُتَافًا ثَانِيَةً تَرْتَحِلُ الْمَحَلَّاتُ النَّازِلَةُ إِلَى الْجَنُوبِ. هُتَافًا يَضْرِبُونَ لِرِحْلَاتِهِمْ. ⁷وَأَمَّا عِنْدَمَا تَجْمَعُونَ الْجَمَاعَةَ فَتَضْرِبُونَ وَلَا تَهْتَفُونَ. ⁸وَبَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. فَتَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. ⁹وَإِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى حَرْبٍ فِي أَرْضِكُمْ عَلَى عَدُوٍّ يَضُرُّ بِكُمْ، تَهْتَفُونَ بِالْأَبْوَاقِ، فَتَذْكُرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتُخَلِّصُونَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ¹⁰وَفِي يَوْمِ فَرَحِكُمْ، وَفِي أَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شُهُورِكُمْ، تَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَدَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ، فَتَكُونُ لَكُمْ تَذْكَارًا أَمَامَ إِلَهُكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ».

الآيات (11-28):- " ¹¹وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ. ¹²فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي رِحْلَاتِهِمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فَحَلَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. ¹³ارْتَحَلُوا أَوَّلًا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى. ¹⁴فَارْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي يَهُودَا أَوَّلًا حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ نَحْشُونَ بَنُ عَمِينَادَابَ، ¹⁵وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي يَسَاكَرَ نَنْثَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ، ¹⁶وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ. ¹⁷ثُمَّ أَنْزَلَ الْمَسْكَنُ فَارْتَحَلَ بَنُو جَرَشُونَ وَبَنُو مَرَارِي حَامِلِينَ الْمَسْكَنَ. ¹⁸ثُمَّ ارْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ رَأُوبِينَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ أَلْيَصُورُ بْنُ شَدَيْئُورَ، ¹⁹وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشْدَايَ، ²⁰وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي جَادَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُويِلَ. ²¹ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ الْمَقْدِسَ. وَأَقِيمَ الْمَسْكَنُ إِلَى أَنْ جَاءُوا ²²ثُمَّ ارْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ أَلْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيهُودَ، ²³وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ، ²⁴وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَبِيدُنُ بْنُ جِدْعُونِي. ²⁵ثُمَّ ارْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي دَانَ سَاقَةَ جَمِيعِ الْمَحَلَّاتِ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيَشْدَايَ، ²⁶وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَانَ. ²⁷وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَانَ. ²⁸هَذِهِ رِحْلَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَجْنَادِهِمْ حِينَ ارْتَحَلُوا. ».

هنا تبدأ رحلة ال 38 سنة و 9 شهور، رحلة التيه. ونظام الإرتحال مشروح هنا ومرسوم مع الإصحاح الثاني (استمرت الرحلة حتى عد 1:22).

آية (12):- " ¹²فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي رِحْلَاتِهِمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فَحَلَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. " هم إنتقلوا من برية سيناء لبرية فاران. هذه طبيعة حياتنا ننتقل من برية إلى برية.

آية (13):- " ¹³ارْتَحَلُوا أَوَّلًا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى. "

أى حسب الترتيب الذى بينه الله لموسى فى الإصحاح الثانى

آية (21):- " ²¹ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ الْمَقْدِسَ. وَأَقِيمَ الْمَسْكَنُ إِلَى أَنْ جَاءُوا "

وأقيم المسكن إلى أن جاءوا = كان اللاويين من الجرشونيين والمراريين يبدأون الرحيل أولاً ، فيصلوا قبل القهاتيين حاملي الأقداس. وكان الجرشونيين والمراريين فور وصولهم يبدأون في إقامة الخيمة إلى أن يصل القهاتيون.

آية (25):- " **ثُمَّ ارْتَحَلْتُ رَايَةَ مَحَلَّةِ بَنِي دَانَ سَاقَةَ جَمِيعِ الْمَحَلَّاتِ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ أَخْبَعَزُّ بْنُ عَمِيثَدَّايَ،**
ساقَة جميع المحلات = مؤخرة جميع المحلات.

الآيات (29-32):- " **وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابِ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ حَمِي مُوسَى: «إِنَّا رَاحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ أَعْطَيْكُمْ إِيَّاهُ. اذْهَبْ مَعَنَا فَنُحْسِنَ إِلَيْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ عَنِ إِسْرَائِيلَ بِالْإِحْسَانِ».** ³⁰ **فَقَالَ لَهُ: «لَا أَذْهَبُ، بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي أَمْضِي».** ³¹ **فَقَالَ: «لَا تَتْرُكْنَا، لِأَنَّهُ بِمَا أَنَّكَ تَعْرِفُ مَنَازِلَنَا فِي الْبُرِّيَّةِ تَكُونُ لَنَا كَعْيُونٍ.»** ³² **وَإِنْ ذَهَبْتَ مَعَنَا فَيَنْفَسِ الْإِحْسَانِ الَّذِي يُحْسِنُ الرَّبُّ إِلَيْنَا نُحْسِنُ نَحْنُ إِلَيْكَ».**
 في فرحة موسى بالتحرك نحو أرض الميعاد دعا حوياب ليذهب. وحوياب هذا قد يكون حما موسى أى يثرون نفسه أو ابنه. فكلمة حمى بالعبرية تعنى كل من كان من عائلة المرأة مثل أبوها أو عمها. فهي تساوى فى العبرية كلمة صهر. ودعوة موسى لحميه كلها إيمان بوعد الله. وهنا لم يُذكر إن كان قد إستجاب لموسى أم لا ، ولكن ما يثبت إستجابته (راجع قض 16:1، 11:4، 1 صم 6:15). ودعوة موسى هى دعوة الكنيسة لكل واحد. ورفض حوياب أولاً الذهاب مع موسى يمثل الشخص الذى تعوقه العلاقات الجسدية البشرية من أن يتبع المسيح. وهناك من يرى أن دعوة موسى لحوياب فيها شىء من الضعف ، فلماذا يكون حوياب له كعيون بينما السحابة تقودهم ؟ لكن ما هو أقرب للمنطق ، أن موسى يريد أن يرد لهم جميلهم ومحبتهم فهم ساروا معه مدة ورافقوه ، وأظهروا لشعبه كل محبة فهو هنا يدعوهم بطريقة لطيفة للتمتع معاً فى أرض الميعاد. وهل قيادة الله لشعبه تمنع من الإستفادة بأصحاب المواهب والخبرات فهم يعرفون أماكن المياه والوقود... الخ. وهنا هم يقدمون خدمات للشعب، والشعب يقودهم لطريق الخلاص. وموسى لم يقل لحوياب أن يرشده أين يذهب ، بل يعطيه سبباً معقولاً لاتباعه فى كرامة. دعوة موسى لحوياب هى دعوتنا لكل إنسان ليتمتع بالحياة الأبدية.

الآيات (33-34):- " **فَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ الرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتَابَوْتُ عَهْدَ الرَّبِّ رَاحِلُ أَمَامَهُمْ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيَلْتَمِسَ لَهُمْ مَنْزِلًا.** ³⁴ **وَكَانَتْ سَحَابَةٌ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ نَهَارًا فِي ارْتِحَالِهِمْ مِنَ الْمَحَلَّةِ.**"

مسيرة ثلاثة أيام = فى بدء الرحلة ساروا 3 أيام متوالية . فإنه لا يمكننا الإنطلاق نحو أرض الموعد ما لم نحمل قوة قيامة المسيح فينا (رقم 3 يرمز للقيامة) .

تابوت عهد الرب راحل أمامهم = هو مكانه وسط الجماعة ويحمه القهاتيون ولكنه هو القائد الخفى للجماعة وسر قوة وتقديس المسيرة. وربما كانت السحابة فوق التابوت وفى نفس الوقت تظل فوق هذا الجيش ، تحميه

من الحر وتضىء لهم ليلاً. وفي نفس الوقت تقودهم. وهناك رأى آخر بأنه فى أول حركة للجماعة كان هناك إستثناء وتقدم التابوت الشعب لتشجيعهم ، ولكن الرأى الأول أرجح ويكون قوله راحل أمامهم له معنى روحى رمزى مجازى ومعناه أن الله راحل أمامهم ومعهم ووسطهم ليقودهم ويرشدهم . وهذا يمثل قول داود " جعلت الرب أمامى فى كل حين لأنه عن يمينى فلا أتزعزع " فكيف يكون الرب أمامه وفى نفس الوقت عن يمينه إذا لم يكن المعنى مجازى. ويعنى أنه راحل أمامهم ، أن عقولهم وعيونهم مثبتة عليه.

الآيات (35-36):- " ³⁵ وَعِنْدَ اِزْتِحَالِ التَّابُوتِ كَانَ مُوسَى يَقُولُ: «قُمْ يَا رَبُّ، فَالْتَتَبِدْ أَعْدَاؤِكَ وَيَهْزِبْ مُبْغِضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ». ³⁶ وَعِنْدَ حُلُولِهِ كَانَ يَقُولُ: «ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى رِبَوَاتِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ». "

بركة موسى وصلاته هنا تشبهه ، بل هى كلمات أوشية الإجتماعات فى كنيستنا. والأعداء هم الأعداء الجسديين والروحيين. وهذه الصلاة تعلمنا أن نبدأ وننهى كل شىء بالصلاة.

ربوات أُلوف إسرائيل = عشرات أُلوف إسرائيل.

الإصحاح الحادى عشر

عودة للجدول

تذمر الشعب

هى نفس القصة المكررة دائماً، فكما خلق الله آدم فى الجنة ثم أخطأ آدم وسقط ، هكذا نجد الشعب هنا. ولنكرر ما أعطاه الله لشعبه أو بالأحرى ما أعطاه الله لنا :-

١. نحن منتسبين لله ننتمى له (ص1)

٢. علمه فوقى محبة (ص2)

٣. لنا خدمة كهنوتية والمسيح رئيس كهنتنا (ص3)

٤. الله فى وسطنا خلال الرحلة (ص4)

٥. لنعزل الخطية (البرص...) (ص5)

٦. نحن لله "أنا لحبيبي وحبيبي لى" (ص6)

٧. فلأقدم لله مما أعطانى (ص7)

٨. الروح القدس ينير ويطهر (ص8)

٩. الله يقود الكنيسة والمسيرة (ص9)

10. كلمة الله تنذر وتبكت (ص10)

إذاً كل شىء كان مُعدّ حتى تكمل المسيرة لأرض الميعاد بسلام ولكن هناك تذمر!!

فإنه قد أعد المحلة ليسكن فيها لكننا نجدهم هنا مهتمين بشهوة بطونهم. وهكذا سكر نوح وتعرى. وهكذا سكر الشعب ولعب أمام العجل الذهبى. وهكذا سكر الكهنة فقدموا ناراً غريبة. ولنلاحظ أن الإرتداد للشهوات القديمة قاتل. فقد مات آدم ونسله ودخلت اللعنة بيت نوح (فى شخص كنعان) ، وهلك كثير من الشعب بسبب العجل الذهبى ، وأحرق النار الكاهنين. وهكذا نرى الشهوات قاتلة ومدمرة . وإنه لأمر محزن أن نرى الله وقد تحول لعدو يضرب شعبه فالله القدوس لا يحتمل الخطية. وهذا السفر يكشف الضعفات البشرية. وأن الخطية مازالت موجودة ولكن من يشتهيها يُدمر نفسه. لقد تأملنا قبل ذلك فى إحسانات الله وها نحن نتعرف على طريق الإنسان المعوجة. وسنلاحظ أن هناك تدرج فى العقوبات وهناك تدرج فى الخطية فقد بدأت الخطية فى الداخل بتذمر داخلى ثم وصلت للتذمر المعلن والتمرد.

الآيات (3-1):-¹ **وَكَانَ الشَّعْبُ كَأَنَّهُمْ يَشْتَكُونَ شَرًّا فِي أُنْدَى الرَّبِّ. وَسَمِعَ الرَّبُّ فَحَمِي غَضَبُهُ، فَاشْتَعَلَتْ فِيهِمْ نَارُ الرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ فِي طَرْفِ الْمَحَلَّةِ.**² **فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فَحَمَدَتِ النَّارُ.**³ **فَدْعَى اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «تَبْعِيرَةٌ» لِأَنَّ نَارَ الرَّبِّ اشْتَعَلَتْ فِيهِمْ.**

كأنهم يشتكون شراً = كأن خروجهم من مصر وكل ما حدث لهم هو شر . ربما كانت الشكوى من السير فى الطريق والجو حار أو لأنهم تركوا وادى النيل . وهذه هى طبيعة الإنسان القديم فينا ، إنه دائم الشكوى والتذمر بلا سبب حقيقى . ولكن السبب الحقيقى هو فراغ القلب إذ أفقدته الخطية سلامه الداخلى ، فهو يتلمس أى علة للتذمر والقلق . والشعب سبق له أن تذمر عدة مرات لكن الله لم يضربهم وكان ذلك لسببين :-

- ١ - هم خارجين من أرض عبودية ونفسياتهم مرة والله يطيل أناته لمن عنده أذكار مرة
- ٢ - كانوا لم يحصلوا على الشريعة ، والآن بعد أن حصلوا عليها ورأوا إحسانات الله بل هم رأوا الله نفسه (خر 24 + 9 : 23) كان تدمرهم يعتبر تعدى ، وهذا يحتاج لتأديب خصوصاً بعد كل ما غمرهم الله به من إحسانات .

ولنلاحظ أنه كان هناك تذمر بعد كل عطية ، فإله يعطينا الكثير ، لكننا ننسى بعد أن نفرح ونعتاد على البركة التى أعطاه الله فنبدأ بالتذمر . لذلك تعلمنا الكنيسة أن نشكر كل حين لتتذكر إحسانات الله علينا دائماً ، ولا نعطى لإبليس المشتكى فرصة أن يجعلنا نشتكى .

إشتعلت فيهم نار الرب = سمح الله بهذا ليؤدبهم . كان التذمر داخلياً فى القلب لكن الله أراد كشفه ليعطى فرصة للتوبة ولا يبقى الفساد كامناً فى الداخل بلا علاج . فحين نشتكى للاشياء فمن العدل أن يعطينا الله شيئاً نصرخ منه ، ولذلك هم **صرخوا لموسى** . صرخوا لأنهم فشلوا فى إطفاء النار وشعورهم بأنها قوة فوق الطبيعة وربما كانت صواعق . والنار إشتعلت فى **أطراف المحلة** = غالباً حيث كان هناك المتذمرين ولنلاحظ أنهم تواجدوا عند أطراف المحلة ، فحيثما إبتعدنا عن الله تفتتح قلوبنا للشر . ولنلاحظ شفاعته موسى ورعايته وصلاته . **تبعيرة** = إشتعالاً (راجع مزمو 106 لترى نتيجة الشهوة) .

الآيات (4-9):- **4** **وَاللَّفِيفُ الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ اشْتَهَى شَهْوَةً . فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا وَيَكُونُ وَقَالُوا: «مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ قَدْ تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًا، وَالْقَثَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكَرَاتِ وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ .⁶ وَالآنَ قَدْ يَبْسُتْ أَنْفُسُنَا . لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرٌ أَنْ أَعِينَنَا إِلَى هَذَا الْمَنْ!** ⁷ **وَأَمَّا الْمَنْ فَكَانَ كَبِيرِ الْكُزْبِرَةِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْمُقْلِ .⁸ كَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَلْتَقِطُوهُ، ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدْفُونَهُ فِي الْهَاوِنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي الْقُدُورِ وَيَعْمَلُونَهُ مَلَاتٍ . وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفَ بَرِيَّتٍ .⁹ وَمَتَى نَزَلَ النَّدى عَلَى الْمَحَلَّةِ لَيْلًا كَانَ يَنْزِلُ الْمَنْ مَعَهُ .**

نجد هنا التذمر التالى وهو بسبب نقص اللحم ، وغالباً هم كان لهم مواشيهم ولكنهم لبخلهم لم يذبحوا منها ليأكلوا بل كانوا يريدون معجزة . **واللفيف الذى فى وسطهم** = هذه هى لعبة الشيطان أن يجمع قلة فاسدة لشعب الله تقودهم للفساد . وهذا اللفيف هم الذين خرجوا معهم من مصر وهم غالباً من المصريين (خر 12: 38) . وهؤلاء يمثلون الأفكار الغربية التى تدخل للنفس فتفسد أعماقها . لذلك كان الرب يطلب من شعبه أنهم متى دخلوا مدينة يبيدوها تماماً . وهذا اللفيف من المصريين ربما أعجبوا بإله اليهود حينما رأوا قوته فتبعوهم أو هم من أولاد العبرانيين من نساء مصريات ومتأثرين بأمهاتهم ، وهؤلاء لم ينضجوا روحياً بل كانت لهم صورة التقوى وهم

ينكرون قوتها. ولنلاحظ أنه لم يكن هناك خطر من الشعوب الذين هم من خارج (عمالق...) لكن الخطر من الذين هم من داخل. إذاً المهم أن ننقى القلب ولا نشكى من قوة المهاجمين. فهذا اللفيف إستطاع أن يرد قلوب الكثيرين من الشعب إلى ارض العبودية.

آية (5):- " **كَقَدْ تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًا، وَالْقِتَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكَرَاثَ وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ.** " **السّمك... مجاناً** = هم يريدون أن يأكلوا مجاناً دون أن يذبحوا مواشيهم. ولاحظ أن السمك لم يكن مجاناً بل بإذلال وعبودية وسخرة. لكن هكذا الشيطان دائماً يذكرنا بلذّة الخطية دون أن يذكرنا بأيام التعاسة والشقاء فيها.

آية (6):- " **وَالآنَ قَدْ بَيَّسَتْ أَنْفُسَنَا. لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرٌ أَنْ أَعِينَنَا إِلَى هَذَا الْمَنِّ!** ». " **ليس شيء غير أن أعيننا إلى هذا المن** = أى سئمتنا وسئمت أنفسنا هذا المن ، هذا كمن يقول " أليس هناك شيء سوى المسيح والروحيات، حدثونا عن شيء أكثر تسليّة وظرفاً ". فالمن هو إشارة للمسيح خبز الحياة لكن الجسد يطلب متعته المؤقتة.

آية (7):- " **وَأَمَّا الْمَنُّ فَكَانَ كَبِزْرِ الْكُزْبِرَةِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْمَقْلِ.** " **كبزر الكزبرة** = كان حبوب كروية صغيرة لونها يميل للصفرة . **والمقل** = نوع من الصمغ لونه أيضاً أصفر مشرب بالبياض ورائحته طيبة (غالباً هو اللبان الذكر) ، ويستعمل كبخور . وكلمة **المقل** تترجم أيضاً در أو لؤلؤ ، والمسيح هو اللؤلؤة الكثيرة الثمن .

آية (8):- " **كَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَلْتَقِطُوهُ، ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدُقُونَهُ فِي الْهَاوِنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي الْقُدُورِ وَيَعْمَلُونَهُ مَلَاتٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفِ بَزَيْتٍ.** " **ملات** = وصف الوحي لحالوته ليخجل الذين إشتكوا منه وتذمروا ضده. ولم يكن العيب في طلب اللحم فاللحم ليس خطية ، وإلا ما كان الله أعطاهم لحماً ولكن الخطية هنا هي إستخفافهم وإزدراءهم بعطية الله والتذمر ضده.

ملات :- (تك 6:18) هو خبز غير مختمر ويخمر على الحجر المحمي أو في الرماد المحمي.
الآيات (10-15):- " **10 فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ بَعْشَائِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَحَمِي غَضَبَ الرَّبِّ جِدًّا، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنِي مُوسَى. 11 فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَى عَبْدِكَ؟ وَلِمَاذَا لَمْ أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَنْتَ وَضَعْتَ ثِقْلَ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ عَلَيَّ؟ 12 أَلَعَلِّي حَبَلْتُ بِجَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟ أَوْ لَعَلِّي وَلَدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي اأَحْمِلْهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمُرَبِّي الرِّضِيعَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتَ لِآبَائِهِ؟ 13 مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ حَتَّى أُعْطِيَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ؟ لِأَنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ. 14 لَا أَقْدِرُ أَنَا وَحْدِي أَنْ أَحْمَلَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ. 15 فَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ بِي هَكَذَا، فَاقْتُلْنِي قَتْلًا إِنْ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلَا أَرَى بَلِيَّتِي.»** " **بليتي** =

نرى هنا موسى العظيم يمر بلحظات ضعف فهو يتهم الله بأنه أساء إليه وثقل عليه بهذا الشعب بل إشتهى أن الله يقتله قتلاً. بل هو ظن أنه هو الذي حبل بهذا الشعب وولده فهو الملتزم بهم ، يعولهم ويحمل أتعابهم... كأن الله لا يرضى شعبه!!

وموسى هنا نسي أنه قبل الأبوة كعطية من الله الذى هو وحده أب كل البشرية. ومع هذا لم يغضب الله من موسى ، فالله ينظر لحياة موسى كلها الحلوة ، ولم يغضب على ضعف واحد بل أعطاه حلاً يريحه = " كلك جميل يا حبيبتى ليس فيك عيبة". (نش 4 : 7) .

يبكون بعشائهم = هى إذا مؤامرة دنيئة حقيرة ضد الله، هؤلاء يمثلون من يبكى على خسارة شىء فى هذا العالم ، ولا يهتم أن يبكى على خطاياهم ولا يحزن على بركة خسرهما. وحقاً فموسى لا يستطيع أن يطعم هذا الشعب جميعه لكن كان عليه أن ينظر لله القادر. لكن يُذكر أن موسى قد غضب وذكّر أنه **ساء ذلك فى عينيه** بعد أن عرف أن الرب قد **حمى غضبه** من تدمير الشعب. هو إذا غضب مقدس وغيره على مجد الله.

الآيات (16-30):-¹⁶ **فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شَبُوحِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شَبُوحُ الشَّعْبِ وَعُرْفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ. ¹⁷فَأَنْزَلَ أَنَا وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُنَاكَ، وَأَخُذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعُ عَلَيْهِمْ، فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ ثِقَلِ الشَّعْبِ، فَلَا تَحْمِلِ أَنْتَ وَحْدَكَ. ¹⁸وَلِلشَّعْبِ تَقُولُ: تَقَدَّسُوا لِلْعَدِ فَتَأْكُلُوا لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أَدْنَى الرَّبِّ قَاتِلِينَ: مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ إِنَّهُ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. فَيُعْطِيكُمْ الرَّبُّ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَ. ¹⁹تَأْكُلُونَ لَا يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا يَوْمَيْنِ، وَلَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عِشْرِينَ يَوْمًا، ²⁰بَلْ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ، وَيَصِيرَ لَكُمْ كَرَاهَةً، لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسْطِكُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ قَاتِلِينَ: لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟» ²¹فَقَالَ مُوسَى: «سِتُّ مِئَةَ أَلْفِ مَاشٍ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا فِي وَسْطِهِ، وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: أَعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ. ²²أَيُذْبِحُ لَهُمْ غَنَمٌ وَبَقَرٌ لِيَكْفِيَهُمْ؟ أَمْ يُجْمَعُ لَهُمْ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ لِيَكْفِيَهُمْ؟» ²³فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَلْ تَقْصُرُ يَدُ الرَّبِّ؟ الْآنَ تَرَى أَيُوفِيكَ كَلَامِي أَمْ لَا.» ²⁴فَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شَبُوحِ الشَّعْبِ وَأَوْقَفَهُمْ حَوْلَى الخِيْمَةِ. ²⁵فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلًا الشُّبُوحِ. فَلَمَّا حَلَّتْ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا. ²⁶وَبَقِيَ رَجُلَانِ فِي المَحَلَّةِ، اسْمُ الْوَاحِدِ أَلْدَادُ، وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ، فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ. وَكَانَا مِنَ الْمُكْتُوبِينَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى الخِيْمَةِ، فَتَنَبَّأَ فِي المَحَلَّةِ. ²⁷فَرَكَّضَ غُلَامٌ وَأَخْبَرَ مُوسَى وَقَالَ: «أَلْدَادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّأَانِ فِي المَحَلَّةِ.» ²⁸فَأَجَابَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ مُوسَى مِنْ حَدَاثَتِهِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، ارْزَعُهُمَا!» ²⁹فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «هَلْ تَغَارُ أَنْتَ لِي؟ يَا لَيْتَ كُلَّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ إِذَا جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.» ³⁰ثُمَّ انْحَازَ مُوسَى إِلَى المَحَلَّةِ هُوَ وَشَبُوحُ إِسْرَائِيلَ.**

إستغل الله هذا الحادث لبنيان الجماعة وأقام 70 شيخاً ليكتمل التنظيم الكنسى (نبي / رئيس كهنة / كهنة / لاويين / رؤساء أسباط / 70 شيخ علمانى يشتركوا فى التدبير) ونجد هنا إشتراك العلمانيين فى التدبير مع الإكليروس.

70 رجلاً = 70 رقم كامل ونجد سنوات السبي 70 سنة / ورؤيا دانيال لـ 70 أسبوعاً/ ونجد في إيليم 70 نخلة / والمسيح أرسل 70 رسولاً. هم شيوخ للشعب **وعرفاؤه** = فهم ليسوا فقط كبار سناً بل لهم نصيب من المعرفة ومشهود لهم بالحكمة.

آية (17):- " **17** فَأَنْزَلَ أَنَا وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُنَاكَ، وَأَخُذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعُ عَلَيْهِمْ، فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ ثِقَلِ الشَّعْبِ، فَلَا تَحْمِلِ أَنْتَ وَحْدَكَ. "

يرى البعض في هذا أن موسى قد خسر جزءاً من الروح الذي عليه وخسر بهاء إكليله فقد قل بهائه عما كان قبلاً. ولكن هذا كلام لا معنى له فالرسامات في الكنيسة تتم بنفس الطريقة فهل حين يقوم أسقفاً برسامة كاهن هل يقل الروح الذي عليه؟ بالتأكيد هذا لا يحدث. ولكن المعنى أن يشعر هؤلاء الشيوخ بأبوة موسى وبوحدة الروح بينهم ، هذا مثل مصباح ساطع وأضأنا منه عدة مصابيح فلن يتأثر المصباح الأول ، أو شمعة أضأنا منها شموع فلن تتأثر . هنا الله يعطيهم من الروح القدس الذي سبق وأعطاه لموسى . والعجيب أن الله يفعل هذا عن طريق موسى فيشعر الشيوخ بتلمذتهم وبنوتهم لموسى ويقننوا به ويوقروه.

أنزل = هذا تعبير بشري ، وقد يمكن أن يكون الشعب قد رأى السحابة تستقر على خيمة موسى. ولكن حين يقول الكتاب عن الله أنه نزل فهو يقصد حزن الله على هذا الشعب الذي يتدمر عليه ، وكأنه يتنازل ليرى هذا الخطأ .

آية (18):- " **18** وَلِلشَّعْبِ تَقُولُ: تَقَدَّسُوا لِلْعَدِ فَتَأْكُلُوا لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أَدْنِي الرَّبِّ قَائِلِينَ: مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ إِنَّهُ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. فَيُعْطِيكُمُ الرَّبُّ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَ. "

تقدسوا غداً = يتوبوا ويعترفوا بخطاياهم ويغسلوا ملابسهم وأجسادهم فإله سيعطيهم اللحم غداً بمعجزة. وموسى قد إستصعب الحل لكن الله لا يستحيل عليه شيء.

آية (19):- " **19** تَأْكُلُونَ لَا يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا يَوْمَيْنِ، وَلَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عِشْرِينَ يَوْمًا، تَأْكُلُونَ لَا يَوْمًا وَاحِدًا = هذا يشير أن السلوى حين جاءتهم قبل ذلك كانت لمدة قصيرة يوماً أو يومين (خر 13:16) أما في هذه المرة فستكون لمدة شهر بالكامل.

آية (25):- " **25** فَانزَلَ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلًا الشُّيُوخَ. فَلَمَّا حَلَّتْ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا. "

ولم يزيدوا = هذه معناها لم يعملوا شيئاً سوى أنهم تنبأوا. وكلمة نبا في العبرية معناها يصلى أو يتضرع ومنها نبي لأن النبي يصلى ويتشفع عن شعبه. ولعل كلمة يتنبأون تعني أنهم قاموا بعملهم في قيادة الشعب ، وبدأوا بالصلاة والتسبيح. وكلمة **يزيدوا** ترجمت يزلوا = والمعنى أنهم مازالوا يتنبأون. **ولم يزيدوا** أيضاً تعني أنهم لم

يصنعوا معجزات مثل موسى. ولنلاحظ أن الـ 70 شيخاً كانوا هم أساس مجمع السنهدريم الذي كونه فيما بعد ليكون بمثابة المحكمة العليا أو المجلس الأعلى أو البرلمان.

آية (26):- " ²⁶وَبَقِيَ رَجُلَانِ فِي الْمَحَلَّةِ، اسْمُ الْوَاحِدِ أَلْدَادُ، وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ، فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ. وَكَانَا مِنَ الْمُكْتُوبِينَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى الْخِيْمَةِ، فَتَنَّبَا فِي الْمَحَلَّةِ. "

لا نعرف لماذا بقي هذين الشيخين في المحلة وربما لتواضعهم وشعورهم أنهم غير مستحقين. ولكن حلول الروح القدس عليهما كانا إشارة لحلول الروح القدس على كل الأمم حين ضم الله إليهم الذين كانوا قبلاً في الخارج. كان هذا نبوة عما حدث للكنيسة في يوم الخمسين.

آية (28):- " ²⁸فَأَجَابَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ مُوسَى مِنْ حَدَائِثِهِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، اِرْذَعُهُمَا!» "

هذا ما حدث مع تلاميذ يوحنا حين غارا من المسيح وتكلما مع يوحنا المعمدان.

آية (29):- " ²⁹فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «هَلْ تَعَارُ أَنْتَ لِي؟ يَا لَيْتَ كُلَّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ إِذَا جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.» "

هذه هي عظمة موسى فهو لم يغار من الشيوخ وقارن مع الخادم الذي يغير من زميله.

الآيات (31-35):- " ³¹فَخَرَجَتْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَسَافَتْ سَلْوَى مِنَ الْبَحْرِ وَالْفَتْهَا عَلَى الْمَحَلَّةِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ، حَوَالِي الْمَحَلَّةِ، وَنَحْوَ ذِرَاعَيْنِ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ. ³²فَقَامَ الشَّعْبُ كُلُّ ذَلِكَ النَّهَارِ، وَكُلَّ اللَّيْلِ وَكُلَّ يَوْمِ الْعَدِّ وَجَمَعُوا السَّلْوَى. الَّذِي قَلَّ جَمَعَ عَشْرَةَ حَوَامِرَ. وَسَطَّحُوهَا لَهُمْ مَسَاطِحَ حَوَالِي الْمَحَلَّةِ. ³³وَإِذْ كَانَ اللَّحْمُ بَعْدَ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ، حَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا. ³⁴فَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «قَبْرُوتَ هَتَّاءَ» لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ اشْتَهَوْا. ³⁵وَمِنْ قَبْرُوتَ هَتَّاءَ اِرْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَضِيرُوتَ، فَكَانُوا فِي حَضِيرُوتَ. "

سلوى = هي طيور السماء. ولاحظ أن الله يستخدم قوانين طبيعية سبق فوضعها لينفذ مشيئته فالريح تسوق كميات ضخمة من الطيور وتجعلها تسقط أمام الشعب فإله يحل مشاكلنا بطرق لا نتصورها، وها هم يأكلون لحماً ليس بسمك ولا لحم مواشى كما قال موسى ولاحظ كثرة الطيور **نحو ذراعين فوق وجه الأرض** = وقد تعنى أن الشعب حين ذبحوا الطيور وكوموها كانت ذراعين. **الحומר** = والجمع حوامر هي حمل حمار، 10 حوامر = 250 كجم فبالرغم أن الله قال لهم تاكلوا شهراً إلا أنهم لم يصدقوا وجمعوا كثيراً جداً. وربما كانوا يملحون هذه الطيور لحفظها من الفساد ثم **سطحوها على مساطح** لتجفيفها.

آية (33):- " ³³وَإِذْ كَانَ اللَّحْمُ بَعْدَ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ، حَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا. "

لقد قدم لهم الله لحماً كثيراً ولكنهم إنقضوا بشراهة وشهوة . فغضب الرب عليهم وضربهم ضربة عظيمة جداً ، لأن الشهوة تملك عليهم وليس لأنهم أكلوا لحماً. وموسى لم يذكر كيف ماتوا ولكن هناك احتمال أنهم ماتوا من التخمة بعد تعودهم على المن. وفى (مز 106) نجد أن الشهوة تتسبب فى هزال للنفس حين تتم. وفى مزمور (4:20) "يعطيك الرب حسب قلبك" فأحياناً يعطينا الرب طلبات وشهوات قلوبنا حين نُصّر عليها ولكن لا يكون هذا فى صالحنا ويعود علينا بالضرر فعلينا أن نقول "لتكن مشيئتك".

آية (35):- " ³⁵وَمِنْ قَبْرُوتَ هَتَّأَوَ اَزْتَحَلَّ الشَّعْبُ إِلَى حَضِيرُوتَ، فَكَانُوا فِي حَضِيرُوتَ.

قبروت هتأوة = قبور الشهوة = إذا الشهوة تسبب الموت لو كانت خاطئة.

الإصحاح الثاني عشر

عودة للجدول

تذمر القيادات مريم وهرون

إذا كان الشعب قد تذمر على الله فليس عجباً أن يحدث تذمر على خادم الله موسى. فموسى تزوج بكوشية وقد تكون من ضمن الكوشيات اللواتي خرجن مع بنى إسرائيل من مصر، وقد يكون زواج موسى من الكوشية قد حدث بعد موت صفورة، وهناك رأى آخر بأنها هي نفسها صفورة العربية، وتكون من قبائل كوش التي سكنت وسط العرب. فنسمع عن أرض كوش في العراق، في أرض الجنة (تك2 : 13). وفي (حب 3:7) " رأيت خيام كوشان تحت بلية رجفت شقق ارض مديان ". يجمع بين كوش ومديان، وغالباً سبب التذمر ليس هو السبب المذكور، وهو زواج موسى بالكوشية بل ربما يرجع أن موسى في إختياره للشيوخ السبعين لم يستشرهما فدبت الغيرة والحسد في قلوبهما. ونجد الحسد هنا سبباً في أخطاء كثيرة، فهما إحتقرا موهبة موسى وعظما عطيتهما ليغطيا على عظمة موسى، لكن هل كان هناك مثل موسى الذي لمع وجهه فغطاه ليخفى مجده، ولكن ها مريم هنا تخفى وجهها أيضاً ولكن لخزيها (الذي يحسد لا يفرح لخير الآخرين ويُسِر ببلواهم).

آية (1):- " **وَتَكَلَّمْتُ مَرْيَمَ وَهَارُونَ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اتَّخَذَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً. "**

مريم وهرون = ذُكرت مريم أولاً لعلها هي التي بدأت ولذلك هي التي عوقبت.

آية (2):- " **فَقَالَا: «هَلْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَخَدَهُ؟ أَلَمْ يُكَلِّمْنَا نَحْنُ أَيْضًا؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ. "**

هنا هما يعظمان أنفسهما، وينتفخان بما أعطاه الله لهما وهذا هو بداية السقوط. وهذا الكلام يظهر أن سبب التمرد هو رئاسة موسى وليس زوجته الكوشية.

آية (3):- " **وَأَمَّا الرَّجُلُ مُوسَى فَكَانَ حَلِيمًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. "**

حليماً = في العبرية تعنى متواضع لا يفكر في مصلحته الشخصية ولا يفكر في أهميته ودليل هذا قوله **الرجل موسى** = ولم يقل موسى القائد الذي أنقذ شعبه. ويكون المعنى أنه إحتمل الهجوم عليه بصبر دون أن يرد تاركاً الله ليحكم له. وموسى كتب هذا بإرشاد الروح القدس ليس إظهاراً لصفاته بل لفهم درس هذا الإصحاح. كما حدث مع بولس الذي إضطر لذكر نسبه وألامه وعطايا الله له وإختيار الله له مرات عديدة ليثبت صدق إرساليته وبالتالي صدق تعاليمه حتى لا ينهار الإيمان.

كذلك نرى حلم موسى في شفاعته عن مريم فقد نسي سريعاً إهانتها له.

آية (4):- **"فَقَالَ الرَّبُّ حَالًا لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ: «أَخْرَجُوا أَنْتُمْ الثَّلَاثَةُ إِلَى خَيْمَةِ الْجَمَاعِ». فَخَرَجُوا هُمْ الثَّلَاثَةُ."**

كثيراً ما يسكت الله عن ظلم إنسان ولا يدافع عنه لفترة لصالحه الروحي، ولكنه هنا يدافع عن موسى فوراً حتى لا يتسبب الهجوم على موسى ومن إخوته في أى خلل في القيادة.

آية (5):- **" فَفَنَزَلَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ سَحَابٍ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونَ وَمَرْيَمَ فَخَرَجَا مِلاَهُمَا."**
 الآيات (6-8):- **"فَقَالَ: «اسْمَعَا كَلَامِي. إِنْ كَانَ مِنْكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ، فَبِالرُّؤْيَا أَسْتَعْلِنُ لَهُ. فِي الْخُلْمِ أَكَلَّمُهُ.⁷ وَأَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَيْسَ هَكَذَا، بَلْ هُوَ أَمِينٌ فِي كُلِّ بَيْتِي. ⁸فَمَا إِلَيَّ فِيمَ وَعَيَانًا أَتَكَلَّمُ مَعَهُ، لَا بِالْأَلْعَازِ. وَشِبْهَ الرَّبِّ يُعَايِنُ. فَلِمَاذَا لَا تَخْشِيَانِ أَنْ تَتَكَلَّمَا عَلَى عَبْدِي مُوسَى؟»."**

من أجل حلم موسى ووداعته وكل صفاته نال ما لم ينله أحد . وهنا أعلن الله ما خبأه موسى من تواضعه . فإله أعلن هنا أنه ليس مثل موسى (جيد أن نصمت نحن ولا ندافع عن أنفسنا والله يعلن برنا) . ولاحظ السبب في محبة الله " وداعته وتواضعه وحلمه "

ملحوظة = في زواج موسى من كوشية (وكوشية تعنى سوداء) (إر 13:23) إشارة لعمل المسيح في إقترانه بكنيسته وهي بعد في خطيتها مظلمة مثل الكوشية (نش 1:5) .

أما رفض هرون ومريم لهذا الزواج فهو يرمز لرفض اليهود السيد المسيح ورفضهم دخول الأمم للإيمان . هذا من ناحية الرمز ولكن زوجة موسى لم تكن خاطئة بالتأكيد فمن يعاشر هذا القديس العظيم لا يمكن أن يكون خاطئاً ، والله إذ كان يُعَدُّه لمهمته العظيمة كان لا يمكن أن يسمح بزواج يعطله عن مهمته . ثانياً هي لم تكن سوداء ، فهناك حقا كوش أهلها لونهم أسود وهذا ما يشير له إرمياء النبي ، لكن كان هناك كوش أخرى في منطقة العراق (تك 2 : 13) ومنهم خرجت قبيلة زوجة موسى . فإذا حدث خلاف بينهم وبين زوجة موسى فغالبا يرجع هذا للغيرة من زوجة موسى .

آية (9):- **"⁹فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا وَمَضَى."**

ما أخطر الحديث عن خدام الله. فهم لهم من يحاسبهم فلا داعى أن نخسر الملكوت بسببهم.

آية (10):- **" ¹⁰فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخَيْمَةِ إِذَا مَرْيَمُ بَرِصَاءُ كَالثَّلْجِ. فَالْتَفَتَتْ هَارُونَ إِلَى مَرْيَمَ وَإِذَا هِيَ بَرِصَاءُ."**

البرص حل عليها حينما ارتفعت السحابة، إذ البرص علامة على إبتعاد الله ، وذلك بسبب الخطية. فعندما تتركنا نعمة الله يظهر برص الخطية.

آية (11):- " ¹¹فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، لَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي حَمَقْنَا وَأَخْطَأْنَا بِهَا.» "

لا تجعل علينا الخطية = أى لا تجعل علينا عقوبتها وواضح هنا تواضع هرون وإنكساره . وربما أن الله لم يعاقب هرون أيضاً حتى لا يلام الكهنوت ككل وربما لمسلكه المتواضع هذا .
فى إسترسال لنفس تأمل الملحوظة السابقة الخاصة بزوجة موسى . فإن اليهود برفضهم المسيح ظهر عليهم برص الخطية وبرص عدم الإيمان ، وفارقهم روح الرب . أما عودة مريم بعد أسبوع إشارة لعودتهم فى نهاية الأزمنة (رو 25:11) .

آية (12):- " ¹²فَلَا تَكُنْ كَالْمَيِّتِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ قَدْ أَكَلَ نِصْفَ لَحْمِهِ.» "

البرص كالموت فالأبرص ممنوع من مخالطة الناس ومن لمسه ينتجس وأعضاؤه تموت على التوالى وتسقط .

الآيات (13-15):- " ¹³فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ اشْفِهَا.» ¹⁴فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «وَلَوْ بَصَقَ

أَبُوهَا بَصَقًا فِي وَجْهَهَا، أَمَا كَانَتْ تَخْجَلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ؟ تُحْجِزُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تُرْجَعُ.»

¹⁵فَحُجِزَتْ مَرْيَمُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى أُرْجِعَتْ مَرْيَمُ.» "

لاحظ أن موسى لم يوبخها بكلمة بل صلى لها وتشفع عنها لتشفى ، لكن الله يعلم متى يأتى التأديب بثماره .
سبعة أيام = الأسبوع هو المقرر لكل أبرص . وخلال الأسبوع تبكت نفسها وتتوب ثم تخضع للشرعية مثل باقى الناس . والبصق هنا يشير للتخلّى . واليهود الآن فى أيامنا هذه بلا هيكل .

آية (16):- " ¹⁶وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضِيرُوتٍ وَنَزَلُوا فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ.» "

لاحظ كيف أن الخطية عوقت المسيرة أسبوعا . ولنفهم من هذا أن الخطية تعوق نمونا فى السماويات .

الإصحاح الثالث عشر

عودة للحدول

التجسس على كنعان

بعد أن سقط الشعب في تجربة الشهوة والإشتياق لأرض العبودية (الكرات والبصل) أراد الرب أن يكشف لهم عن خيرات أرض الميعاد. وكان عليهم أن يؤمنوا بأنها أرض تفيض لبناً وعسلاً ولكنهم شكوا ، وأرادوا أن يتأكدوا بأن يرسلوا جواسيس لهذه الأرض فطلبوا من موسى (تث 1: 22، 23) ، وموسى سأل الرب وها نحن نرى أن الله يوافق على إرسال جواسيس. ونحن لنا جواسيس تجسسوا لنا ما في أورشليم السماوية مثل ما قال عنها بولس " ما لم تره عين ولم تسمع به أذن.. " ، ويوحنا في رؤياه وإشعيا وحزقيال. فلنصدق أن هناك أفرح. فالجواسيس عادوا معهم بكروم ، والكروم رمز الفرح. ولاحظ أن الله سمح لهم بالتجسس ليختاروا ، فالله يريدنا أن نختاره بحريتنا وإقتناعنا. والعجيب أن يطلبوا التجسس على أرض سبق الله وتجسسها لهم لكن الله يسمح بهذا ليزيد إيمانهم ، كما عمل مع توما. أما موسى حين أرسلهم كان واثقاً كما كان يوحنا المعمدان واثقاً في المسيح حين أرسل تلاميذه له.

الآيات (1-16):- " ¹ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ²«أَرْسِلْ رِجَالًا لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. رَجُلًا وَاحِدًا لِكُلِّ سِبْطٍ مِنْ آبَائِهِ تُرْسَلُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ رَّئِيسٍ فِيهِمْ».

³فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَانَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. كُلُّهُمْ رِجَالٌ هُمْ رُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ⁴وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: مِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ شَمُوعُ بْنُ زَكُورَ. ⁵مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ شَافَاطُ ابْنُ حُورِي. ⁶مِنْ سِبْطِ يَهُودَا كَالِبُ بْنُ يَفَنَّةَ. ⁷مِنْ سِبْطِ يَسَاكَرَ يَجَالُ بْنُ يُوْسُفَ. ⁸مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونَ. ⁹مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ قَلْطِي بْنُ رَافُو. ¹⁰مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ جَدِّيئِيلُ بْنُ سُوْدِي. ¹¹مِنْ سِبْطِ يُوْسُفَ: مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى جَدِّي بْنُ سُوْسِي. ¹²مِنْ سِبْطِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمَلِّي. ¹³مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ. ¹⁴مِنْ سِبْطِ نَفْثَالِي نَحْبِي بْنُ وَفْسِي. ¹⁵مِنْ سِبْطِ جَادَ جَاوْنِيْلُ بْنُ مَآكِي. ¹⁶هَذِهِ أَسْمَاءُ الرَّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ. وَدَعَا مُوسَى هُوشَعَ بْنَ نُونَ «يَشُوعَ».

كما إتضح أن الله قال لموسى أن يرسل جواسيس حسب طلبهم ليزيد إيمانهم إلا أن الله كان يفضل لو آمنوا دون أن يروا بالعيان. ونلاحظ أن الجواسيس ليسوا هم رؤساء الأسباط. ونلاحظ أن موسى غير إسم هوشع ليشوع ليشبه إسم يسوع (إسم يسوع هو نفسه إسم يشوع إلا أن حرف الـ س ينطق في العبرية ش). ولنلاحظ أن الجاسوسين الممتازين هما يشوع وكالب. ويشوع معناها مخلص فهو رمز للمسيح المخلص ويشوع هو الذي أدخلهم أرض الميعاد (فنحن ندخل السماء بالنعمة وليس بالناموس (موسى) . وكالب إسمه يعنى قلب فهو يعمل العمل بكل قلبه في إخلاص وبلا خوف واثقاً في مواعيد الله. وإرتباط يشوع بكالب معناه أننا إذا أعطينا قلبنا ليسوع ندخل السماء. أى يكون قلبنا جاداً مخلصاً هذه هى الناحية البشرية ويمثل يشوع نعمة المسيح المجانية. فدخل السماء يشترط عمل نعمة المسيح مع الإرادة الحرة القلبية من الإنسان.

الآيات (17-20):- " ¹⁷فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ، وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا مِنْ هُنَا إِلَى الْجَنُوبِ وَاطَّلَعُوا إِلَى الْجَبَلِ، ¹⁸وَانظُرُوا الْأَرْضَ، مَا هِيَ: وَالشَّعْبَ السَّاكِنَ فِيهَا، أَقْوَى هُوَ أَمْ ضَعِيفٌ؟ قَلِيلٌ أَمْ كَثِيرٌ؟ ¹⁹وَكَيْفَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا، أَجَيِّدَةٌ أَمْ رَدِيئَةٌ؟ وَمَا هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا، أَمْخِيَمَاتٌ أَمْ حُصُونٌ؟ ²⁰وَكَيْفَ هِيَ الْأَرْضُ، أَسْمِينَةٌ أَمْ هَزِيلَةٌ؟ أَفِيهَا شَجَرٌ أَمْ لَا؟ وَتَشَدَّدُوا فَخُذُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ». وَأَمَّا الْأَيَّامُ فَكَانَتْ أَيَّامَ بَاكُورَاتِ الْعِنَبِ. "

تتلخص الأوامر الصادرة لهم بأن **إصعدوا وتشددوا وخذوا من ثمر الأرض** . وكل معلم ينبغى أن يصنع نفس الشيء ليشهد للحق، فعليه أن يتدوقه بصعوده بقلبه وإرتفاعه على جبل الوصية وتحليقه في السماويات ، ويتشدد بالإيمان واثقاً أن الله سينفذ وعوده. وبعد أن يتدوق هو الثمر عليه أن يعرض لمخدوميته خبراته وكيفية الوصول لهذا الثمر .

إصعدا إلى الجنوب = هم الآن في الجنوب (جنوب كنعان) . وكلمة إصعدا معناها إذهبا للشمال. لكن المقصود تجسوسوا الأرض كلها فبعد أن تذهبوا للشمال إذهبوا للجنوب ثم إرجعوا لنا. وغالباً فقد إنقسمت الجماعة لجماعات صغيرة. كل جماعة ذهبت لمكان.

وأما الأيام فكانت أيام باكورات العنب = يمكن تفسيرها حرفياً. ويمكن تفسيرها روحياً بمعنى أنهم كانوا على وشك أن يفرحوا بدخولهم للفرح الروحي والجسدي. ونحن الآن في باكورة الفرح.

الآيات (21-24):- " ²¹فَصَعِدُوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِّيَّةِ صِينٍ إِلَى رَحُوبٍ فِي مَدْخَلِ حَمَاةَ. ²²صَعِدُوا إِلَى الْجَنُوبِ وَأَتُوا إِلَى حَبْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ أَحِيمَانُ وَشَيْشَايُ وَتَلْمَايُ بَنُو عَنَاقَ. وَأَمَّا حَبْرُونَ فَبُنِيَتْ قَبْلَ صُوعِنَ مِصْرَ بِسَبْعِ سِنِينَ. ²³وَأَتُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ، وَقَطَّفُوا مِنْ هُنَاكَ زَرْجُونَةً بَعْنَقُودٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَحَمَلُوهُ بِالذُّقْرَانَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرَّمَّانِ وَالْتَيْنِ. ²⁴فَدَعَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «وَادِي أَشْكُولَ» بِسَبَبِ الْعُنُقُودِ الَّتِي قَطَّعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ. "

رحوب = تعنى مكان رحب أو متسع وهى مدينة أرامية على حدود كنعان الشمالية. **ومدخل حماة** = حماة على بعد 130 ميل شمال شرق دمشق ومدخل حماة يعنى الطريق المؤدى لحماة. **وحبرون** = تعنى صحبة أو رباط وهى كانت أول كرسى لداود وملك فيها 7 1/2 سنة ، وتسمى حالياً مدينة الخليل نسبة لإبراهيم .

وأشكول = تعنى عنقود ولا يعرف هل هذا الاسم كان قبل موسى أم أطلق عليها بعد هذه الحادثة وهو وادى شمال حبرون بالقرب منها وحبرون جنوب غرب أورشليم وتبعد عنها 19 ميل.

وهذه المرحلة للجواسيس من برية صين (ومعناها تجربة) إلى أن حصلوا على العنقود هى رحلة كل نفس تريد أن تعبر إلى الملكوت ليقال السيد المسيح نفسه كعنقود عنب يهب حياة. فهى تعبر عن برية صين حيث التجارب والضيق وتذهب إلى رحوب أى لا تعيش فى كآبة وتذمر بل تتحول التجارب لتعزيات. ويذهب لمدخل حماة أى هو متمتع بالحماية الإلهية ، وهو فى حبرون متمتع بصحبة المسيح. وحتى بنى عنق الجبابة أى

الشياطين لا يقدرّون عليه. وتصل هذه النفس وتعبّر لأشكول وتحمل عنقود الحياة ، والعجيب أنهم حملوا العنقود على خشبة فكلّمة **دقرّانة** = عصا. **وزرجونة** = فرعاً من شجرة العنب . والخشبة رمز الصليب الذى علّق عليه الكرمة الحقيقية الذى سكب دمه كشراب يهب خلاصاً للمؤمنين. **وبنى عناق** = الطوال القامة الأقوياء. **وحبرون بنيت قبل صوعن** = فمصر أقدم الحضارات ولكن حبرون أقدم. فعطايا الله لشعبه أجد العطايا.

الآيات (25-29):- " ²⁵ ثُمَّ رَجَعُوا مِنْ تَجَسُّسِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ²⁶ فَسَارُوا حَتَّى أَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَانَ، إِلَى قَادَشَ، وَرَدُّوا إِلَيْهِمَا خَبْرًا وَإِلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَأَرْوَهُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ. ²⁷ وَأَخْبَرُوهُ وَقَالُوا: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، وَحَقًّا إِنَّهَا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، وَهَذَا ثَمَرُهَا. ²⁸ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِي الْأَرْضِ مُعْتَرِّ، وَالْمَدُنُ حَصِينَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا. وَأَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقَ هُنَاكَ. ²⁹ الْعَمَالِقَةُ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنَعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى جَانِبِ الْأُرْدُنِّ.» "

لاحظ قولهم **غير أن** فى (آية 28) هذه هى المشكلة دائماً ، ما دامت الأرض جيدة ، والله قد وعدهم بها ، فما العذر إلا قلة الإيمان ، خصوصاً بعد أن رأوا عمل الله فى شق البحر وهزيمة عماليق . وما زالت هى نفس مشكلتنا خلق المعاذير لأنفسنا. هم يتكذّبوا من صدق وعود الله لكن ما أضعف إيمانهم.

آية (30):- " ³⁰ لَكِنْ كَالِبُ أَنْصَتَ الشَّعْبَ إِلَى مُوسَى وَقَالَ: «إِنَّا نَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُهَا لِأَنَّ قَادِرُونَ عَلَيْهَا.» "

لكن كالب أنصت الشعب = هنا نجد تركيز على كالب وحده دون يشوع و بكرر هذا بعد ذلك وهذا لأن يشوع مرتبط بموسى، وهذا معروف وسط الشعب ، ونحن الآن أمام ثورة ضد موسى ، ولن يفلح دفاع يشوع عنه أمام الشعب لصلته بموسى ، والآن وموسى يقف لئتمّهم أمام الشعب فلا يصح أن يدافع عنه صديقه يشوع. وكلمة **أنصت الشعب** تعنى هداهم ليسمعوا موسى فهم كانوا فى حالة ثورة. ولاحظ إيمان كالب = **إننا نصعد ونمتلكها**. فمن بركات الإيمان : (1) يعطى القلب ثقة وشجاعة (2) ويصير الإنسان شاهداً للحق (3) فمن ثم يرث الأرض. وهذا ما حدث مع كالب.

آية (31):- " ³¹ وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنَّا.» "

الرجال قالوا لا نقدر = هنا نرى نتائج عدم الإيمان : (1) خوف ورعب (2) خسارة وفقدان (3) تأديب (4) موت (5) الرب لا يكون معهم إذاً لا ميراث.

لذلك قال بولس الرسول "بدون إيمان لا يمكن إرضاءه" (عب 11 : 6) وهذا ما سنراه أنه بسبب عدم إيمانهم هذا لم يدخلوا أرض الميعاد (رمز السماء) .

آية (32):- " ³²فَأَشَاعُوا مَذْمَةَ الْأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا، فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا هِيَ أَرْضٌ تَأْكُلُ سُكَّانَهَا، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي رَأَيْنَا فِيهَا أَنَاسٌ طَوَالُ الْقَامَةِ. "

أرض تأكل سكانها = قد يكون هذا بسبب الأوبئة أو لكثرة الحروب بينهم ، لكن هذا أو ذاك ليس بسبب أن الأرض سيئة إنما بسبب الخطية المتفشية وسطهم. وهذا الخبر عن ضعفهم كان المفروض أن يشجعهم فإله يقلل عدد أعدائهم.

آية (33):- " ³³وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ، بَنِي عَنَاقٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ. فَكُنَّا فِي أَعْيُنِنَا كَالْجَرَادِ، وَهَكَذَا كُنَّا فِي أَعْيُنِهِمْ. "

كنا في أعيننا كالجراد = أي حينما رأينا قوتهم إحتقرنا أنفسنا كما لو كنا جراد وهذا من نتائج عدم الإيمان، صغر النفس. هم لضعف إيمانهم إرتعبوا وأرعبوا كل الجماعة فالجماعة كلها إيمانها ضعيف أيضاً. وانحط الجميع لليأس. أما المؤمنون وإن كانوا ضعفاء فهم لا ينظرون لأنفسهم وقوتهم فهي لا شيء. لكنهم ينظرون إلى الله الساكن فيهم ويتقدمهم ويدافع عنهم.

الإصحاح الرابع عشر

عودة للحدول

شهوة الرجوع إلى العبودية

الآيات (10-1):- " ¹أَفْرَفَعْتُ كُلَّ الْجَمَاعَةِ صَوْتَهَا وَصَرَخْتُ، وَبَكَى الشَّعْبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ²وَتَدَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى هَارُونَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لَهُمَا كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مِتْنَا فِي هَذَا الْفَقْرِ! ³وَلِمَاذَا أَتَى بَنَا الرَّبُّ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَسْفُطَ بِالسَّيْفِ؟ تَصِيرُ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا غَنِيمَةً. أَلَيْسَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟» ⁴فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «نُقِيمُ رَئِيسًا وَنَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ».

⁵فَسَقَطَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى وَجْهَيْهِمَا أَمَامَ كُلِّ مَعْشَرِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁶وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ، مِنَ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، مَزَقًا ثِيَابَهُمَا ⁷وَكَلَّمَا كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَزْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا جَيِّدَةٌ جِدًّا جِدًّا. ⁸إِنْ سَرَّ بَنَا الرَّبُّ يُدْخِلُنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُعْطِينَا إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. ⁹إِنَّمَا لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ، وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ خُبْرُنَا. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ ظِلْمُهُمْ، وَالرَّبُّ مَعَنَا. لَا تَخَافُوهُمْ».

¹⁰وَلَكِنْ قَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُرْجَمَا بِالْحِجَارَةِ. ثُمَّ ظَهَرَ مَجْدُ الرَّبِّ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

بعد أن قدم الرجال تقريرهم وانقسموا. المجموعة المؤمنة صدقت مواعيد الله وهم يشوع وكالب فقط ومجموعة غير مؤمنة، صدق الشعب المجموعة الثانية لأن قلبهم هم أيضاً كان غير مؤمن. فحدث تدمر وبكاء = **رفعت كل الجماعة صوتها**. بل إشتهوا لو كانوا في مصر تحت العبودية = **ليتنا متنا في أرض مصر**. وشككوا في محبة الله لهم ، **لماذا أتى بنا الرب؟**. بل صمموا على إختيار قيادة جديدة غير موسى ليعود بهم إلى أرض مصر. نقيم رئيساً ونرجع إلى مصر. بل قرروا رجم موسى وهرون ويشوع وكالب = **ولكن قال كل الجماعة أن يرجموا بالحجارة**. هنا نجد نقطة تحول ، ظهر فيها عدم إستعداد الشعب لدخول أرض الميعاد " حقاً كم مرة أردت ولم تريدوا ". وحاول رجال الله إرشاد هذه الجماعة المتمردة ، فقد سقط موسى وهرون أمامهما ومزق يشوع وكالب ثيابهما أمامهم. وكانت محاولات خدام الرب هذه هي محاولات من الله بواسطة خدامه لعقد صلح معهم وأخذوا يشرحون لهم أن الله لن يتخلى عنهم وأن هؤلاء الأعداء لا يقدرُوا أن يؤذوهم طالما أن الله معهم ويظهر من (نح 17:9) أنهم إختاروا فعلاً رئيساً آخر غير موسى.

آية (1):- " ¹أَفْرَفَعْتُ كُلَّ الْجَمَاعَةِ صَوْتَهَا وَصَرَخْتُ، وَبَكَى الشَّعْبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

بكى الشعب = حزن العالم ينشئ موتاً. ما أصاب هذه الجماعة لا يرجع لعدو من الخارج بل من عدم إيمانهم فلا يستطيع أحد أن يؤذى الإنسان ما لم يؤذ هو نفسه ولاحظ أن سر مرارتهم يرجع لمرض القلب الداخلي وليس للظروف المحيطة.

آية (2):- " **وَتَدَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى هَارُونَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لَهُمَا كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مِتْنَا فِي هَذَا الْقَفْرِ!»**

عوض الشكر لله عن كل ما عمله معهم ها هم يتذمرون عليه وتقسوا قلوبهم ضده .

آية (5):- " **كَفَسَقَطَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى وَجْهَيْهِمَا أَمَامَ كُلِّ مَعْشَرِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.** سقوط موسى وهرون كان لتهدئة الجماعة ولصرف روح الغضب عن الله حتى لا يفنيهم.

الآيات (6-9):- " **وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ، مِنَ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، مَرْقًا ثِيَابَهُمَا ⁷ وَكَلَّمَا كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَزْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا جَيِّدَةٌ جِدًّا. ⁸ إِنْ سَرَّ بَنَا الرَّبِّ يَدْخُلْنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُعْطِينَا إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. ⁹ إِنَّمَا لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ، وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ خُبْرُنَا. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ ظِلُّهُمْ، وَالرَّبُّ مَعَنَا. لَا تَخَافُوهُمْ».**

عظمة يشوع وكالب أنهم لم يصنعا مثل باقى الجواسيس ولم يخافا من الرجم بل شهدا للحق. **زال عنهم ظلهم** = هو تعبير شرقى يعبر عن الحماية. أى أنهم الآن بلا حماية فإله تولى عنهم بسبب خطاياهم ، وهم نضجوا للخراب. والعكس حين كان الله سحابة تظل على شعبه فهو كان يحميهم . راجع (مز 1:91 + 5:121 + تك 16:15 + لا 25:18 + لا 23:20).

آية (10):- " **وَلَكِنْ قَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُرْجَمَا بِالْحِجَارَةِ. ثُمَّ ظَهَرَ مَجْدُ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.**

رجم كالب ويشوع هنا مساوى لقتل شاهدهى سفر الرؤيا (رؤ 11). ورفض الشعب لكلامهم هو رفض الناس لكلام الله على لسان خدامه. وقد يكون رفض دعوة التوبة هي آخر فرصة للإنسان قبل أن يعلن الله غضبه. فهؤلاء برفضهم كلام خدام الله تاهوا فى البرية 40 سنة بعد أن كانوا على مسيرة أيام من أرض الميعاد . **ثم ظهر مجد الرب** = حين أهانوا الله سكت الله ، لكن حين حاولوا قتل ورجم رجال الله كانوا كمن مس حذقة عينه ، فأحاط بخدامه الأمناء ليحميهم . هنا مساندة إلهية حتى لو رفضهم كل الناس.

الآيات (11-19):- " **وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَتَّى مَتَى يُهَيِّنُنِي هَذَا الشَّعْبُ؟ وَحَتَّى مَتَى لَا يُصَدِّقُونَنِي بِجَمِيعِ الْآيَاتِ الَّتِي عَمَلْتُ فِي وَسْطِهِمْ؟ ¹² إِنِّي أَضْرِبُهُمْ بِالْوَيْأِ وَأَبِيدُهُمْ، وَأَصِيرُكَ شَعْبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْهُمْ».** ¹³ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «فَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ الَّذِينَ أَصْعَدْتَ بِقُوَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ وَسْطِهِمْ، ¹⁴ وَيَقُولُونَ لِسُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ يَا رَبُّ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، الَّذِينَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ ظَهَرْتَ لَهُمْ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَحَابَتَكَ وَاقْفَةَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ سَائِرٌ أَمَامَهُمْ بِعَمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا وَبِعَمُودِ نَارٍ لَيْلًا. ¹⁵ فَإِنْ قَتَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ كَرَجُلٍ

وَاحِدٍ، يَتَكَلَّمُ الشُّعُوبَ الَّذِينَ سَمِعُوا بِخَبْرِكَ قَائِلِينَ: ¹⁶لَأَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لَهُمْ، قَتَلَهُمْ فِي الْقَفْرِ. ¹⁷فَالآنَ لِنَتَعْظُمُ قُدْرَةَ سَيِّدِي كَمَا تَكَلَّمْتَ قَائِلًا: ¹⁸الرَّبُّ طَوِيلُ الرُّوحِ كَثِيرُ الإِحْسَانِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ، لَكِنَّهُ لَا يُبْرِئُ. بَلْ يَجْعَلُ ذَنْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ. ¹⁹إِصْفَحْ عَن ذَنْبِ هَذَا الشَّعْبِ كَعَظْمَةِ نِعْمَتِكَ، وَكَمَا غَفَرْتَ لِهَذَا الشَّعْبِ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَهُنَا.»

مرة أخرى نرى عظمة موسى أنه يرفض مجده الشخصي ويشفع في شعبه ، فهنا هو يمثل المسيح من جهتين فالمسيح ترك مجده ليصير شفيحاً عن البشر ، ومن ناحية أخرى فقول الله **أنى أضربهم وأبيدهم وأصيرك شعباً أكبر** = هذا تم فعلاً مع المسيح فنحن نموت مع المسيح فى المعمودية ونقوم لنصبح شعباً أكبر بل نصبح جسد المسيح. بل كان موسى فى شفاعته، عينه على مجد الله .

آية (16):- " ¹⁶لَأَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لَهُمْ، قَتَلَهُمْ فِي الْقَفْرِ. " تقول الشعوب **لأن الرب لم يقدر أن يدخل هذا الشعب إلى الأرض**. موسى لا يحتمل أن يلحق لإسم الرب أى إهانة من الشعوب الوثنية. ولاحظ أن فرح الوثنيين بهلاك شعب الله هو نفسه فرح الشيطان بموت الإنسان وهلاكه. وكان موت الإنسان تحدى لعقل الله ، وفرح الشياطين وشماتتهم أن الله لم يقدر أن يدخلنا لنصيبنا السماوى ولهذا إنبرى عقل الله، اللوجوس، كلمة الله المسيح ليعيد لنا بشفاعته نصيبنا السماوى فكانت شفاعته موسى هنا رمزاً لشفاعة المسيح. ولاحظ هنا فى آية (11،12):- أن الله لمحبتته لموسى يخبره بعزمه على تأديب الشعب كما فعل مع إبراهيم فى موضوع سدوم. هنا الله يعطى موسى فرصة للشفاعة. ولاحظ أن الشعب الأكبر والأعظم هو شعب المسيح.

آية (18):- " ¹⁸الرَّبُّ طَوِيلُ الرُّوحِ كَثِيرُ الإِحْسَانِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ، لَكِنَّهُ لَا يُبْرِئُ. بَلْ يَجْعَلُ ذَنْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ. "

هنا نرى تفسير: كيف يحتمل الأبناء ذنب الآباء؟ فهم تاهوا فى البرية مع آبائهم المذنبين لمدة 40 سنة. مثل الأب الذى يخطىء وتضيع نقوده فلا يجد أبناءه طعمهم. ولكن هذه الآية لا تنطبق من الناحية الروحية إلا لو إقتدى الإبن بأبيه (راجع حز 18). وهنا مثلاً دخل الأبناء لأرض كنعان ولم يدخل الآباء.

الآيات (20-35):- " ²⁰فَقَالَ الرَّبُّ: «قَدْ صَفَحْتُ حَسَبَ قَوْلِكَ. ²¹وَلَكِنْ حَيٌّ أَنَا فَتَمْلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ مَجْدِ الرَّبِّ، ²²إِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَآيَاتِي الَّتِي عَمِلْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، وَجَرَّبُونِي الْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِي، ²³لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَهَانُونِي لَا يَرَوْنَهَا. ²⁴وَأَمَّا عِبْدِي كَالْبُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَتْ مَعَهُ رُوحٌ أُخْرَى، وَقَدْ اتَّبَعْنِي تَمَامًا، أَدْخَلُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَزَرَعُهُ يَرِثُهَا. ²⁵وَإِذِ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الْوَادِي، فَأَنْصَرِفُوا عَدَاً وَارْتَحَلُوا إِلَى الْقَفْرِ فِي طَرِيقِ بَحْرِ سُوْفٍ.»

²⁶وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ²⁷«حَتَّى مَتَى أَعْفِرُ لِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَدَمِّرَةِ عَلَيَّ؟ قَدْ سَمِعْتُ تَدْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَتَدَمَّرُونَهُ عَلَيَّ. ²⁸قُلْ لَهُمْ: حَيَّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَفْعَلَنَّ بِكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ فِي أَدْنَى. ²⁹فِي هَذَا الْفَقْرِ تَسْقُطُ جُثَّتُكُمْ، جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْكُمْ حَسَبَ عَدَدِكُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا الَّذِينَ تَدْمُرُوا عَلَيَّ. ³⁰لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأَسْكِنَنَّكُمْ فِيهَا، مَا عَدَا كَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ. ³¹وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً فَإِنِّي سَأَدْخِلُهُمْ، فَيَعْرِفُونَ الْأَرْضَ الَّتِي احْتَقَرْتُمُوهَا. ³²فَجُثَّتُكُمْ أَنْتُمْ تَسْقُطُ فِي هَذَا الْفَقْرِ، ³³وَبَنُوكُمْ يَكُونُونَ رِعَاةً فِي الْفَقْرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَيَحْمِلُونَ فُجُورَكُمْ حَتَّى تَفْنَى جُثَّتُكُمْ فِي الْفَقْرِ. ³⁴كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لِلسَّنَةِ يَوْمًا، تَحْمِلُونَ دُنُوبَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَعْرِفُونَ ابْتِعَادِي. ³⁵أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ. لِأَفْعَلَنَّ هَذَا بِكُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَفَقِّهِ عَلَيَّ. فِي هَذَا الْفَقْرِ يَفْنُونَ، وَفِيهِ يَمُوتُونَ.»

نرى هنا طريقة الله . الله صفح لكن هناك تأديب ينبغي أن يتم لهذا الشعب. وجميلة هي معاملات الله ، فالله يؤدبهم بحرمانهم من أرض الميعاد وبموتهم في البرية لكنه لم يتركهم وظل يقودهم. ولماذا يشتمك يسوع وكالب من توهانهم وهم أمناء إذا كان الله معهم في البرية. فالله يؤدب أبنا ءه لكنه لا يتخلى عنهم ويفارقهم. ولاحظ أن في رد الله على موسى تشديد ، وهو لن يغير قراره ، وإلا لما أتى التأديب بشماره . ولكن شفاعة موسى أفلحت في عدم هلاكهم في التو واللحظة ، وفي أن الله صفح لكن على أن يكمل تأديب الشعب. وحين يستعلن الله قوته وصفحه وقداسته تملأ الأرض كلها من مجده. فكما أن مجد الله يظهر في الصفح فهو يظهر مجده أيضاً في عدم قبوله للخطية وعقوبته للأشرار (مز 8:99) = **فتملأ كل الأرض من مجد الرب .**

آية (22):- " ²²إِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَآيَاتِي الَّتِي عَمِلْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، وَجَرَّبُونِي الْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِي،

جربوني عشر مرات = غالباً عشر مرات أى عدد كامل بمعنى أنهم جربوني كثيراً ورقم 10 هو رقم الوصايا أى هم كسروا كل الوصايا. وراجع (خر 12،11:14 + 23:15 + 2:16 + 1:17 + خر 32 + عد 4،1:11) وكونهم حجزوا للمن لصباح الغد (خر 20:16) وذهبوا في السبت لجمع المن.

آية (24):- " ²⁴وَأَمَّا عَبْدِي كَالِبُ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَتْ مَعَهُ رُوحٌ أُخْرَى، وَقَدْ اتَّبَعَنِي تَمَامًا، أَدْخَلُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَرَزَعُهُ يَرِثَهَا. "

عبدى كالب... يرثها = قطعاً فكالب دخل مع يسوع. ولكن هذه الآية لها رنين خاص فكالب من سبط يهوذا. وهو رمز للمسيح الذى جعله وارثاً لكل شىء (عب 2:1). ونرى هنا شرط دخول كنعان السماوية ألا وهو الإيمان ، كإيمان كالب .

آية (25):- " ²⁵وَإِذِ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الْوَادِي، فَأَنْصَرَفُوا غَدًا وَارْتَحَلُوا إِلَى الْقَفْرِ فِي طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ. "

العمالقة ساكنون في الوادي = هنا تظهر رحمة الله وأبوته فهو يؤدب ، ولكنه ها هو يتجسس لهم اماكن أعدائهم ليحميمهم ، حتى لا يقعوا في أيديهم . وكلمة ساكنون هنا تعنى إقامة وقتية. فغالباً هم سمعوا بوجودهم فخرجوا ليضربوهم وكمنوا لهم في الوادي والله يطلب منهم أن يسيروا في طريق آخر في طريق بحر سوف حتى لا يقعوا في الشرك. فالعمالقة والكنعانيين كما يظهر من آية 43 ساكنين في الجبل ولكنهم هنا في الوادي في كمين للشعب.

الآيات (29-31):- " ²⁹فِي هَذَا الْقَفْرِ تَسْقُطُ جُنُثُكُمْ، جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْكُمْ حَسَبَ عَدَدِكُمْ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا الَّذِينَ تَدْمَرُوا عَلَيَّ. ³⁰لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأَسْكِنَنَّكُمْ فِيهَا، مَا عَدَا كَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ. ³¹وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً فَإِنِّي سَادُخِلُهُمْ، فَيَعْرِفُونَ الْأَرْضَ الَّتِي احْتَقَرْتُمُوهَا. "

كانت عقوبة الشعب هي خطيتهم نفسها، فهم قالوا لا ندخل أرض الميعاد وهي نفس العقوبة التي وقعت عليهم. وأولادهم الذين خافوا عليهم هم دخلوا. وكان فنائهم في القفر حتى ينتهي ذلك الجيل الذي تعود العبودية في مصر "من يقذني من جسد هذا الموت". ومن هنا نرى الشرط الثاني لدخول أرض الميعاد ، وهو الحرية والتخلص من العبودية للخطية . والشرط الأول كان الإيمان (آية 24) .

آية (34) :- " ³⁴كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لِلسَّنَةِ يَوْمًا. تَحْمِلُونَ ذُنُوبَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَعْرِفُونَ ابْتِعَادِي. "

سؤال لنا!! كم من السنين في العقوبة تقابل الأيام التي نعيشها في الخطية.

آية (35 - 36):- " ³⁵أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ. لِأَفْعَلَنَّ هَذَا بِكُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَّفِقَةِ عَلَيَّ. فِي هَذَا الْقَفْرِ يَفْنُونَ، وَفِيهِ يَمُوتُونَ. ³⁶وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، وَرَجَعُوا وَسَجَّسُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِإِشَاعَةِ الْمَدْمَةِ عَلَى الْأَرْضِ، "

آية (37):- " ³⁷فَمَاتَ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَشَاعُوا الْمَدْمَةَ الرَّدِيئَةَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْوَبَاءِ أَمَامَ الرَّبِّ. "

ضربة واضحة لمن كانوا السبب حتى يفهم الباقيين الدرس. الوبأ = ضربة مفاجئة.

الآيات (38-39):- " ³⁸وَأَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ، مِنْ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، فَعَاشَا. ³⁹وَلَمَّا تَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَكَى الشَّعْبُ جَدًّا. "

آية (40):- " ⁴⁰ثُمَّ بَكَرُوا صَبَاحًا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ قَاتِلِينَ: «هُوَذَا نَحْنُ! نَصْعُدُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ، فَإِنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا.» "

هى طبيعة العصيان التى فىنا حين يقول الرب إصعدوا لا يصعدوا ، وحين يقول لا تصعدوا يصعدوا . عجيب أن يتصور إنسان أنه له فهم أفضل من الله .
ملحوظة:- كالب يدعى القنزى وكلمة قنز تشبه قنص فى العربية بمعنى صياد . فالقنزيين = صيادين .

الآيات (41-45):- " ⁴¹فَقَالَ مُوسَى: «لِمَاذَا تَتَجَاوَزُونَ قَوْلَ الرَّبِّ؟ فَهَذَا لَا يَنْجَحُ. ⁴²لَا تَصْعَدُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي وَسْطِكُمْ لِئَلَّا تَنْهَزِمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ⁴³لِأَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ هُنَاكَ قُدَّامَكُمْ تَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ. إِنَّكُمْ قَدْ ارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَالرَّبُّ لَا يَكُونُ مَعَكُمْ». ⁴⁴لَكِنَّهُمْ تَجَبَّرُوا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. وَأَمَّا تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَمُوسَى فَلَمْ يَبْرَحَا مِنْ وَسْطِ الْمَحَلَّةِ. ⁴⁵فَنَزَلَ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنْعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ وَضَرَبُوهُمْ وَكَسَرُوهُمْ إِلَى حُرْمَةٍ."

سؤال للتأمل ... أما كان الله قادر أن يهلك أهل كنعان ويدخل الشعب دون حرب أو مقاومة ؟ وأما كان الله قادر أن يهلك الشيطان ويخفيه بعد الصليب ؟

ولكن هذا ليس أسلوب الله ... فعلينا بالجهاد والله يعطى نعمة ومعونة . وهذا ما إختبره أبناؤهم بعد ذلك فى دخولهم إلى كنعان . والآن الله قيّد الشيطان ويقودنا فى جهادنا ضده ، وهذا هو قانون الحرية " فأنا بحررتى أختار الله أو أقبل عروض الشيطان أى ملذات هذا العالم " .
وجهادنا يتلخص فى رفض عروض الشيطان والتمسك بشدة بالمسيح " الذى خرج غالبا (فى الصليب) ولكى يغلب (فىنا) " حينئذ أجد النعمة تساندى (بهذا يغلب المسيح فىنا) ، وهذا النوع من الإيمان أى أن أرفض الخطية معتمدا على أننى سأجد معونة هو ما يسميه القديس يعقوب فى رسالته الإيمان الحى .
ولاحظ أن اليهود هنا كان إيمانهم من النوع الذى قال عنه القديس يعقوب أنه إيمان ميت . فلم يصدقوا = لم يؤمنوا أن الله سيساعدهم ضد الكنعانيين . فهلكوا لأن إيمانهم ميت ، وأما أبنائهم فدخلوا لأن إيمانهم كان إيمان حى .

ورأينا هنا هزيمتهم أمام الكنعانيين وهذه تشير لأن عدم الإيمان أو نقص الإيمان يجعلنا بلا قوة أمام حروب الشياطين . ونتعلم من (أف : 6 : 16) أن ترس الإيمان هو سلاح من أسلحة حروب الشياطين .

الإصحاح الخامس عشر

عودة للحدود

وصايا للتقديس

هذا الإصحاح يتوسط تدمير الشعب بسبب الجواسيس وتدمير آخر بقيادة قورح (ص16) وهو يكلمنا عن التقديس. ومعنى وجوده هنا أن نعمة الله تشملنا وتشمل العالم كله رغماً عن كل تعدياتنا "فهبات الله هي بلا ندامة" (رو 11). ولكن هذا لا يمنع التأديب.

وذبائح المحرقة والخطية تشير للمسيح الذي قدم نفسه ذبيحة، وتقديمه الدقيق تشير لحياة المسيح النقية، والسكيب يشير للفرح المتبادل بين الله وبيننا ويعنى من الناحية الأخرى تسليم المسيح نفسه كسكيب لآخر نقطة من دمه لأجل خلاصنا (2 تي 6:4) ويشير لما يفرح الله بمن يسكب نفسه في خدمة الله بل يسكب حياته لأجله. ولنلاحظ:-

الذبائح = الدم يشير لغفران الخطية (ذبيحة الخطية) والرضا عن البشر (المحرقة) .
الدقيق = يشير لحياة المسيح التي قام بها من الأموات وأعطاهنا لنا نحيا بها أبدياً.
الخمير = يشير للفرح ، فرح الله بعودتنا له ، وفرحنا نحن بمحبته وفدائه.

وهذا الإصحاح يأتي هنا بعد القرار الصادر بالتوهان في البرية ليرفع الله روح شعبه المعنوية ، ويبعث فيهم الرجاء من جديد ولا يفكروا في سقطات الماضي ومرارته فيأسوا، بل يستعدوا للمكاسب الروحية المقبلة والتمتع بوعود الله الأمانة، فالله وعدهم بالأرض وهو لا يرجع في وعده "أفعل عدم أمانتنا يبطل أمانة الله" (رو 3 : 3) وقطعا فالإجابة لا. وإن كان عصيانهم هو سر إنكسارهم الحالي والماضي فإن عبادتهم الروحية هي العلاج (ذبيحة المسيح تدخلنا الأرض). وهنا يكلمهم عن العبادة مرة أخرى كعلاقة بينهم وبينه.

آية (1):- " **وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:** "

آية (2):- " **«كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى أَرْضِ مَسْكِنِكُمْ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ،**

مَتَى جِئْتُمْ إِلَى أَرْضِ مَسْكِنِكُمْ = الله يكلم الآن شعب هُزِمَ أمام الكنعانيين وإنكسر (كما إنكسر الإنسان أمام الشيطان) . وكما حُكِمَ على الشعب بأن يتوه في البرية 40 سنة ها نحن في برية هذا العالم وسنموت فيها. لكن هذه الآية معزية جداً فهي وعد ثمين بأن الشعب سيصل بالتأكيد لأرض مسكنه ونحن لنا وعد بأن نرث مع المسيح. فنحن أسلمنا للباطل جزئياً وعلى رجاء (رو 8 : 20). وهذه الوعود بالدخول للأرض حتى لا يصيب اليأس الشعب لذلك كان الكلام للشعب وليس لموسى وهرون = **كلم بنى إسرائيل وقل لهم** . نرى في هذه الآية أمانة الله. "فعدم أمانتنا لا يبطل أمانة الله" . هو وَعَدَ وسينفذ.

آية (3):- " **وَعَمَلْتُمْ وَقُودًا لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ نَافِلَةٍ أَوْ فِي أَعْيَادِكُمْ، لِعَمَلِ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ مِنَ الْغَنَمِ،**"

وعملتكم وقوداً للرب :- حقاً نحن في برية هذا العالم في فترة التيه لكن علينا أن نتمسك بالذبيحة . ونجد الله هنا يتناسى خطأهم الماضي سريعاً . ولكنه يوصى بالتمسك بالوصايا وبالذبائح . ومن ناحية الطقس كانت ذبيحة الخطية تقدم قبل المحرقة ولكن تذكر المحرقة أولاً فهي تخص الله . ذبيحة الخطية هي توبة وإعتراف الخاطئ ، وندامتة وتمسكه بدم المسيح الغافر ، وبالمحرقة يرضى الله عن مقدم الذبيحة ، وهذه تشير للعودة للثبات في المسيح فيرضى الله علينا ونحسب كاملين في المسيح . ومن يفهم هذا ويفهم محبة الآب وعمل المسيح الفدائي الذي أعادنا لأحضان الآب السماوي يعطى الله ما يملك بل يعطى نفسه لله ، يشعر من إنفتحت عيناه بمحبة المسيح العجيبة فيقول لنفسه ماذا أقدم لك يا رب ؟ حتى لو قدمت نفسي وما أملك فهو لا شئ بجانب ما فعلته لأجلى . وكيف عبر الوحي عن هذا ؟ يقول عنه **عملتم ... نافلة =** وهذه التقدمة إختيارية لم ينص عليها الناموس ، وتعتبر عما سبق ، وهذه المشاعر المتبادلة يشتتمها الله **رائحة سرور** .

الآيات (4-12):- " **4 يُقَرَّبُ الَّذِي قَرَّبَ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ، عَشْرًا مَلْتُونًَا بِرُبْعِ الْهَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ،
5 وَخَمْرًا لِلسَّكِبِ رُبْعِ الْهَيْنِ. تَعْمَلُ عَلَى الْمُحْرَقَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ لِلْخُرُوفِ الْوَاحِدِ. 6 لَكِنْ لِلْكَبْشِ تَعْمَلُ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ عَشْرِينَ مَلْتُونَيْنِ بِثُلُثِ الْهَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ، 7 وَخَمْرًا لِلسَّكِبِ ثُلُثَ الْهَيْنِ تَقْرَبُ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. 8 وَإِذَا عَمِلْتَ ابْنَ بَقَرٍ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامَةً لِلرَّبِّ، 9 تَقْرَبُ عَلَى ابْنِ الْبَقَرِ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مَلْتُونَةً بِنِصْفِ الْهَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ، 10 وَخَمْرًا تَقْرَبُ لِلسَّكِبِ نِصْفَ الْهَيْنِ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. 11 هَكَذَا يُعْمَلُ لِلثَّوْرِ الْوَاحِدِ أَوْ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ أَوْ لِلشَّاةِ مِنَ الضَّأْنِ أَوْ مِنَ الْمَغْزِ. 12 كَالْعَدَدِ الَّذِي تَعْمَلُونَ هَكَذَا تَعْمَلُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ.**"

مع الخروف يقدم 1/10 دقيق ملتوت ب 1/4 هين زيت + 1/4 هين خمر
مع الكبش يقدم 2/10 دقيق ملتوت ب 1/3 هين زيت + 1/3 هين خمر
مع الثور يقدم 3/10 دقيق ملتوت ب 1/2 هين زيت + 1/2 هين خمر
العشر هو عشر الإيفة والإيفة = 22,299 لتر . والهين يُكَّال به السوائل = 3,831 لتر
كانت التقدمة تقرب كعلامة على أنهم يقرون بأن قوتهم ومحاصيلهم مصدرها الرب وأنهم يكرمونه بها وتقديم السكيب يشير إلى :

- ١ - هم يكرمون الرب من كرومهم التي أعطاها لهم الله.
- ٢ - الخمر يشير للفرح. فرحهم بعبادة الرب وفرح الرب بعبادتهم وقرابينهم.
- ٣ - يشير السكيب لدم المسيح الذي سفكه على عود الصليب والذي أعطاه لتلاميذه ليشربوه.
- ٤ - يشير لسفك الشهداء دمائهم لأجل المسيح (في 2:17) + (2:4:6). ويشير لسكب خدام المسيح أنفسهم وحياتهم وقوتهم وقلوبهم في خدمة الرب ولأجل مجده.

- ٥ - نلاحظ فى الذبائح أنها تبدأ **بالخروف** ، إشارة للمسيح " حمل الله الذى يحمل خطية العالم " (يو 1 : 29) . ويقدم معه **10/1 دقيق** ، فإذا فهمنا أن رقم **10** يمثل الكمال التشريعى ، ولا خلاص إلا بتنفيذ كل وصايا الناموس (لا 18 : 5) ، نفهم أنه لا يوجد سوى **1** (حمل واحد) يحمل خطايانا ولا وسيلة لغفران الخطايا والخلاص سوى بالمسيح ، ونحن فيه نحسب كاملين فنحيا **(الدقيق)** . ومن يثبتنا فى حياة المسيح هو الروح القدس **(الزيت)** . والروح القدس هو لكل العالم **4** . وهذا معنى رقم **4 / 1 هين زيت** .
- ويقدر الإمتلاء من الروح يكون الفرح **4/1 هين خمر** . ولذلك سنجد مكيال الزيت ومكيال الخمر متساويين أيضا فى حالة الكبش والثور . فالفرح ثمرة من ثمار الإمتلاء بالروح القدس (غل 5 : 22) .
- ٦ - **الكبش** = سيد القوم وقائدهم والمنظور له فيهم (القواميس العربية) . أى أن القطيع كله يوجه نظره للكبش إلى أين يذهب فيذهبون ورائه ، ويشير هذا للمسيح القائد ورأس الجسد الواحد ، والذى " جعل الإثنين واحدا " (أف 2 : 14 - 16) وهذا معنى رقم **2** مع الكبش . والمسيح القائد سيقود جسده الواحد للسماء فهو الطريق وكل من هو ثابت فى الجسد الواحد فله حياة ويحسب كاملا هذا معنى الرقم **10/2** . ومكيال الزيت هنا هو **3/1** . ورقم **3** يتكلم عن القيامة والحياة والروح القدس هو الروح المحيى . فى الحالة السابقة رأينا الروح القدس متاح لكل العالم (4) ، لكن هنا نجد أنه فقط لمن هو فى الجسد الواحد جسد المسيح .
- ٧ - **الثور** = المسيح حامل همومنا وأثقالنا . بل كل من يحمل نيره يجد الحمل خفيف "لأن نيرى هين وحملى خفيف" (مت 11 : 30) (النير هو القضيب الخشبى الذى يربط ثورين مع بعضهما ليحرا الساقية) ، والمعنى أن من يقرر أن ينفذ الوصايا فهو قد ربط نفسه مع المسيح لذلك سيجد الأمر سهلا ، إذ أن المسيح حقيقة هو الذى يعين ، لذلك قال الرب "بدونى لا تقدرن أن تفعلوا شيئا" (يو 15 : 5) . ولذلك يقول بولس الرسول "نطرح كل ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة" (عب 12 : 1) . والسهولة راجعة لقبولنا الإرتباط بنير مع المسيح . وبنفس الفكر نجد كل من هو ثابت فى المسيح حين يجتاز فى تجربة مؤلمة حزينة يجد عزاء الروح القدس ، فالمسيح قد حمل أحزاننا . وإذا كنا سنرتبط بالمسيح ، سنكون قادرين على حفظ الوصايا ، وبهذا نقوم من موت الخطية فتكون لنا حياة **(الدقيق)** . وهذه هى القيامة الأولى ، ويرمز لها الرقم **3** . وهذا معنى الرقم **10/3** الذى نجده مع ذبيحة الثور . ومكيال الزيت هنا **(2/1)** ورقم **2** يتكلم عن الإنشقاق الذى حدث بسبب الخطية (قايين وهابيل) ، لكنه أيضا يتكلم عن التجسد فبالمسيح حدث التصالح ، وصار الإثنين واحدا (أف 2 : 14 ، 16) . وما هى كيفية التصالح غير المحبة وهى أولى ثمار الروح القدس ، وهذا معنى وجود رقم **2/1** هنا . الروح القدس هو الذى يربط أعضاء الكنيسة فى الجسد الواحد بمفاصل هى المحبة (أف 4 : 15 ، 16 + كو 2 : 19 + نش 7 : 1) والصنّاع فى الآية (نش 7 : 1) هو الروح القدس ودوائر الفخذين هما مفاصل الجسد .
- ٨ - وبهذا نرى ماذا قدم المسيح لنا (هو حمل خطايانا ، وملك علينا ليقودنا كجسد واحد هو جسده ، حاملا كل أحزاننا وألامنا .

٩- فى التقدّمات الثور أعلى من الكبش والكبش أعلى من الخروف والمعنى كلما إزدادت قيمة العطية ، فهذا يعنى مزيداً من بذل مقدم العطية وكلما إزداد العطاء والبذل نمتلى من الروح ، وهذا معنى زيادة كمية الزيت مع كل حالة. ومع الإمتلاء من الروح تزداد ثبات حياة المسيح فينا = (زيادة كمية الدقيق) ، ويزداد فرح الله بمن يبذل وفرح من يبذل نفسه (الخمير) . لاحظ أن من يثبتنا فى الله فنحن هو الروح القدس (2كو 1 : 21 ، 22) .

أية (12):- " **12 كَالْعَدَدِ الَّذِي تَعْمَلُونَ هَكَذَا تَعْمَلُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ.** "

كالعدد الذى تعملون = أى تضرب كميات الدقيق والزيت والخمر فى عدد الذبائح . والزيت يشير للروح القدس. وعجن الدقيق بالزيت يشير للإتحاد الأقمومى بين المسيح والروح القدس. والسكيب مع العجين يشير للمسيح الذى سكب نفسه ، أى حياته على الأرض لأجل تلاميذه. فهو ساكن السماء، جال يصنع خيراً دون أن يجد لنفسه أين يسند رأسه مهاناً من الجميع ومرفوضاً. والحيوان الذبيح (ثور / كبش / خروف) يشير أنه فى النهاية قدّم ذبيحة. ومن يتناول جسد المسيح فالروح القدس يعطيه حياة المسيح ويعطيه أن يتصور المسيح فيه ويصل إلى أن يسكب نفسه من أجل المسيح كما سكب المسيح نفسه لأجلنا ويعطيه أن يفرح بالمسيح. ونحن حين نقدم للرب تقرب له المسيح الذى أعطاه هو لنا فليس عندنا ما هو أئمن لنقدمه ولاحظ أن الله طلب منهم الدقيق حين يدخلون الأرض فهم فى البرية لا يوجد لديهم دقيق.

الآيات (13-16):- " **13 كُلُّ وَطَنِيَّيِّ يَعْمَلُ هَذِهِ هَكَذَا، لِتَقْرِبِ وَقُودِ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.** **14 وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ، أَوْ كَانَ أَحَدٌ فِي وَسْطِكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ وَعَمِلَ وَقُودِ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَكَمَا تَفْعَلُونَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ.** **15 أَيَّتُهَا الْجَمَاعَةُ، لَكُمْ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. مِثْلَكُمْ يَكُونُ مِثْلَ الْغَرِيبِ أَمَامَ الرَّبِّ.** **16 شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ.** "

الغريب = هو من إنتمى لشعب الله وتهود وإختتن (خر 49:12) لكن لا يُذكر هنا هذا الشرط . والمعنى أنه بينما حُكم على اليهود بالتيه (ص 13، 14) فقبل الأمم ، والكنيسة الآن تضم الكل معاً اليهود والأمم الذين آمنوا والكل يشترك فى نفس الذبيحة.

الآيات (17-21):- " **17 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ¹⁸«كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا، ¹⁹فَعِنْدَمَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ الْأَرْضِ تَرْفَعُونَ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ. ²⁰أَوَّلَ عَجِينِكُمْ تَرْفَعُونَ قُرْصًا رَفِيعَةً، كَرَفِيعَةِ الْبَيْدَرِ هَكَذَا تَرْفَعُونَهُ. ²¹مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تُغْطُونَ لِلرَّبِّ رَفِيعَةً فِي أَجْيَالِكُمْ.** "

هذه شريعة البكور فحينما يأخذ الله نصيبه يُبارك فى الباقي. ونرى هنا أنه يجب أن يقدم باكورة من أوائل المحصول المدروس فى البيدر ومن أوائل الخبز المخبوز.

الآيات (22-26):-²² «وَأِذَا سَهَوْتُمْ وَلَمْ تَعْمَلُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى،²³ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي أَمَرَ فِيهِ الرَّبُّ فَصَاعِدًا فِي أَجْيَالِكُمْ،²⁴ فَإِنْ عَمِلَ خُفِيَةً عَنْ أَعْيُنِ الْجَمَاعَةِ سَهَوًا، يَفْعَلُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ ثَوْرًا وَاحِدًا ابْنَ بَقْرٍ مُحْرَقَةً لِرَائِحَةِ سُرُورِ الرَّبِّ، مَعَ تَقَدُّمَتِهِ وَسَكْبِهِ كَالْعَادَةِ، وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ.²⁵ فَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيُصَفِّحُ عَنْهُمْ لِأَنَّهُ كَانَ سَهَوًا. فَإِذَا أَتَوْا بِقُرْبَانِهِمْ وَقُودًا لِلرَّبِّ، وَبِدَبِيحَةٍ خَطِيئَتِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَجْلِ سَهْوِهِمْ،²⁶ يُصَفِّحُ عَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغَرِيبِ النَّازِلِ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ حَدَثَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ بِسَهْوِهِ.»

هنا ذبائح السهو لو أخطأت كل الجماعة وتترجم كلمة سهو في ترجمات أخرى بجهل. وهذا يشير لقداسة الله المطلقة فهو لا يطبق الخطية حتى لو بسهو . والسهو ينتج عن عدم السهر واللامبالاة وعدم التدقيق ، ولكن علينا أن نقدر قيمة حياة القداسة والوجود في حضرة الله وبهذا لا ننسى وصاياه فنخسر الشركة مع الله.

الآيات (27-29):-²⁷ «وَأَنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةً سَهَوًا، تُقَرَّبُ عَنَّا حَوْلِيَةً ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ،²⁸ فَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ الَّتِي سَهَتْ عِنْدَمَا أَخْطَأَتْ بِسَهْوِ أَمَامِ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهَا، فَيُصَفِّحُ عَنْهَا.²⁹ لِلْوَطَنِيِّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغَرِيبِ النَّازِلِ بَيْنَهُمْ تَكُونُ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْعَامِلِ بِسَهْوِهِ.»

هذه ذبيحة خطية السهو لفرد (2بط 1:3) فالله قدوس ويريدنا أن نكون قديسين. والخطايا الناشئة عن سهو لها حل بالذبيحة.

الآيات (30-36):-³⁰ «وَأَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَعْمَلُ بِيَدِ رَفِيعَةٍ مِنَ الْوَطَنِيِّينَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ فَهِيَ تَزْدَرِي بِالرَّبِّ. فَتَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا،³¹ لِأَنَّهَا احْتَقَرَتْ كَلَامَ الرَّبِّ وَنَقَضَتْ وَصِيَّتَهُ. قَطْعًا تَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ. ذَنْبُهَا عَلَيْهَا.»

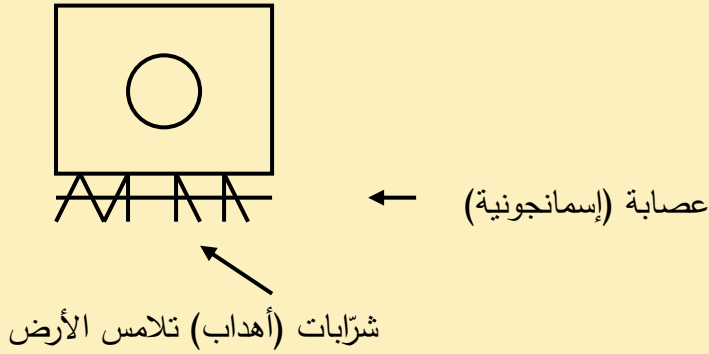
³² «وَلَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبُرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلًا يَحْتَطِبُ حَطْبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.³³ فَقَدَّمَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ يَحْتَطِبُ حَطْبًا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ.³⁴ فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْلَنَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ.³⁵ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَتَلًا يُقْتَلُ الرَّجُلُ. يَرْجُمُهُ بِحِجَارَةٍ كُلُّ الْجَمَاعَةِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ.»³⁶ فَأَخْرَجَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ، فَمَاتَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.»

النفس التي تضعف وترتكب خطية تجد في ذبيحة المسيح علاجاً لها أما من يرتكب خطيته **بيد رفيعه** = أى ترتكب الخطية عمداً وبلا خوف ويتحدى مثل هذه **النفس تقطع من شعبها** = بصدور حكم من الجماعة ضدها أو بفرز هذه النفس بعيداً عن الجماعة وترك هذه النفس لله يحاسبها. إذا ليست كل خطية للموت ، إنما فقط ما هو بتعمد وما هو بعصيان على. وخطايا السهو تمحى بالدم.

وكتطبيق على هذا ذكرت قصة كاسر السبت وهذا رجم. ولاحظ أنه كان يحتطب ، والحطب يُستخدم في إشعال النار. وعجيب هو الإنسان الذي يترك الراحة التي يعدها الله له ويختار لنفسه نار الدينونة " فما يزرعه الإنسان فإياه يحصد " . وقسوة العقاب هنا حتى يرتدع الجميع (مثل حادثة حانيا وسفيرة) .

الآيات (37-41):- " ³⁷ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ³⁸ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا فِي أَدْيَالِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ، وَيَجْعَلُوا عَلَى هُدْبِ الذَّيْلِ عِصَابَةً مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ. ³⁹ فَتَكُونُ لَكُمْ هُدْبًا، فَتَرَوْنَهَا وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَهَا، وَلَا تَطُوفُونَ وَرَاءَ قُلُوبِكُمْ وَأَعْيُنِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فَاسِقُونَ وَرَاءَهَا، ⁴⁰ لِكَيْ تَذْكُرُوا وَتَعْمَلُوا كُلَّ وَصَايَايَ، وَتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِإِلَهِكُمْ. ⁴¹ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.» "

كان رداء اليهود الخارجي مربعاً وبه فتحة في وسطه ليدخل من الرأس وكانت توضع عليه **أهداب** = شُرَّابَات أو شرشيب مثل التي تعلق في الستائر أو في نهاية المسبحة. وعلى هذب الذيل توضع **عصابة اسمانجونية** فهذب الذيل يصل إلى التراب. ووضع عصابة اسمانجونية عليه يذكرنا بالسماويات حتى إن كنا نعيش بالجسد (الثوب على الأرض) فحين ينظر الإنسان لأسفل يرى اللون الإسمانجونى السماوى فيذكر السماويات ويذكر وصية الله



وتسمى **الأهداب** فى (تث 12:22) الجدايم أو الجداول فى خيوط مجدولة. أما الفريسيين فكانوا يطيلون أهداب ثيابهم ليظهروا شدة محافظتهم على الوصايا والشريعة كرامة لهم (مت 5:22). وكان عامة اليهود يعتقدون فى قداسة تلك الأهداب لهذا لمست المرأة هذب ثوب السيد المسيح (مت 9:20). فإن كان الله يطلب وضع أهداب لنذكر الوصية والالتزام بها ونذكر السماويات . فلماذا يعيب البعض على الكنيسة الأرثوذكسية حين تضع صور القديسين ، ليذكر الشعب أنهم بقداستهم هم الآن فى السماء " ينظروا نهاية سيرتهم..". . الله يعلم أن طبيعة الإنسان هى النسيان وهذه العصائب للتذكرة .

تطوفون وراء قلوبكم = أى تطلبون إدراك ما تشتهييه قلوبكم من المحظورات . الله يعلم أن طبيعة الإنسان هى النسيان وهذه العصائب للتذكرة .

ملحوظة على ص 15 :-

كان الشعب الآن فى قادش (عدد 26:13) فى برية فاران وهى غالباً قادش برنيع وأمامهم أيام للوصول لأرض الميعاد. وبخطيتهم تاهوا لأكثر من 38 سنة وكان هذا الإصحاح بداية رحلة التيه ونهايتها فى (14:20) حين بدأت الرحلة بالسير إلى كنعان.

الإصحاح السادس عشر

عودة للجدول

إغتصاب الكهنوت

رأينا في الإصحاح السابق أمانة الله في عوده ، وها نحن نرى هنا تمرد البشر ضد نظام وضعه الله. ورأينا سابقاً تذر الشعب لكن ها نحن نرى تذر اللاويين والرؤساء وغالباً فهذه الفتنة مركبة فقورح هو لاوى من القهاتيين. أما داثان وأبيرام فهم أولاد اليآب بن قلو بن رأوبين (عد 26:5-9) وكان قورح وهو لاوى يطلب كهنوتاً ، ويبدو أن قورح كان زعيماً ذو مكانة وشخصية مؤثرة فهو إستطاع أن يؤثر على 250 رئيس للجماعة، وهذا يوضح أن الشيطان يعمل جاهداً على إستغلال الكفاءات الكبيرة وذوى المواهب. وطلب قورح مع جماعته الـ 250 لاوى أن يكونوا كهنة. أما داثان وأبيرام وهم من سبط رأوبين فغالباً غاروا من سبط يهوذا لأنه فى المقدمة وهم يعتبرون أنفسهم أولاد رأوبين البكر وهم أحق بالرئاسة فهم يطلبون سلطة زمنية. وكان القهاتيين مجاورين للرأوبينيين فاتحدت المجموعتان فى تحدى سلطة موسى الدينية والمدنية.

وقد حدث بعد ذلك أن غضب الله حينما قدّم شاول الملك ذبيحة ، ثم غضب على عزيا الملك وضربه لنفس السبب. المهم أننا أمام حالة طمع فى مناصب أعلى ومواهب أعلى فقورح كان له عمل لكنه طمع فى عمل موسى وهرون. ونحن كخدام لله علينا أن نكون أمناء فى القليل الذى أعطاه لنا الله ، دون أن نحسد الآخرين ونطمع فى خدمتهم. فكل دوره وخدمته ولا يجب أن يطمع فى دور الآخر. وخطورة الحسد أنه يؤدى للعمى الروحى والذهنى، فقد رأى هؤلاء الحاسدين أن موسى الحليم أنه متسلط ومرتفع. والـ 250 قد يكونوا من أسباط إسرائيل وكلهم من الرؤساء الطالبين أن يكون الكهنوت لهم. أو أن يكون الكهنوت فى كل أسرة كما كان من قبل (نظام البطارقة) حين كان رب كل أسرة هو كاهنها. وذلك يفسر وجود مجامر معهم. وربما مارسوا بها الكهنوت قبل أن يحدد الله سبطاً وأسرة بعينها هى أسرة هرون للكهنوت.

وربما مارسوا الكهنوت فعلاً كل فى بيته قبل هذه الثورة العامة الراضة لنظام الله. ولنلاحظ أن عامة الشعب تذرهم بسبب بطونهم (لحم / بصل...) أما الرؤساء فهم يضربون بضربة أمر وهى الكبرياء ولهذا تُعرف الكبرياء بأنها الصعود إلى أسفل.

آية (1):- " **1** وَأَخَذَ قُورُحُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَأَوِي، وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلِيَابَ، وَأُونُ بْنُ فَالْتِ، بَنُو رَأُوبِيْنَ،

يذكر هنا إسم **أون بن فالْت** ولا يذكر بعد ذلك فرما قدم توبة.

آية (2):- " **2** يُقَاوِمُونَ مُوسَى مَعَ أَناسِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ مَدْعُوعِينَ

لِلْاجْتِمَاعِ ذَوِي اسْمٍ. "

من بنى إسرائيل = هذا ما يجعلنا نفهم أن الثرة كانت تشمل رؤساء من كل الأسباط تأثروا بثرة قورح ودانان وأبييرام. **مدعوين للإجتمع** = تعنى منتخبين.

آية (3):- " **فَاجْتَمِعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «كَفَاكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسْطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بِالْكَمَا تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟».** "

هذا الكلام يشبه من يقول الآن " كلنا ملوك وكهنة فلماذا يرتفع الكهنة علينا" وهؤلاء لم يفهموا أن الكهنوت والخدمة عموماً إتضاع وليس إرتفاع فالخادم الحقيقي مُتضع يبحث عن الخدمة ويلجأ لله في الصلاة ، لا يشغله منصب ولا رئاسة. وإن أُختير للرئاسة يفهم أنها مسئولية سيدينه الله عليها وليست منصباً يتباهى به. أما الخادم المُزَيَّف فيطلب مجد نفسه ويكون هذا بذراع بشرى كما حدث هنا. أما الخادم الحقيقي فهو يلجأ لله ليحكم له في الظلم الواقع عليه. الخادم الحقيقي متضع والخادم المزيف متكبر.

آية (4):- " **فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ.** "

هنا يظهر موسى كخادم حقيقي **فهو سقط على وجهه** أمام الله ليحكم له.

الآيات (5-6):- " **ثُمَّ كَلَّمَ قُورَحَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ قَائِلًا: «عَدَا يُغْنِي الرَّبُّ مَنْ هُوَ لَهُ، وَمَنِ الْمُقَدَّسُ حَتَّى يُقَرِّبَهُ إِلَيْهِ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ. 6 فافعلوا هذا: خذوا لكم مجامر. قورح وكل جماعته.** "

المقدس = أى الذى إختاره الله ليتفرغ لخدمته .

آية (7):- " **7 واجعلوا فيها نارا، وضغوا عليها بخورا أمام الرب عدا. فالرجل الذى يختاره الرب هو المقدس. كفاكم يا بني لاوي!** "

كفاكم يا بني لاوي = هذه رد على قولهم لموسى وهرون (3) كفاكما.

آية (8 - 9):- " **8 وقال موسى لقورح: «اسمعوا يا بني لاوي. 9 اقليل عليكم أن إله إسرائيل أفرزكم من جماعه إسرائيل ليقرّبكم إليه لكي تعملوا خدمة مسكن الرب، وتقفوا قدام الجماعة لخدمتها؟** "

إذاً لكل واحد خدمته وعليه أن يقوم بها بأمانة.

آية (10):- " **10 فقرّبك وجميع إخوتك بني لاوي معك، وتطلبون أيضا كهنوتاً!** "

آية (11):- " **11 إذن أنت وكل جماعتك متفقون على الرب. وأما هارون فما هو حتى تتدمروا عليه؟»** "

نرى هنا عدة صفات يجب أن تتوفر للكاهن :- (1) الكهنوت لا يُطلب بل يُختار من الله (عب 5 : 4) وهذا يفهم من آية 10 . (2) أن لا يشعر الكاهن أنه بهذه الوظيفة ينتخب على أحد ، ولاحظ قول موسى " **أما هرون**

فما هو . (3) الخادم الأمين في خدمته الذي يبحث عن مجد الله لا يهتم حينما يقول الحق ، فالتذمر من الشعب ليس هو ضد الخادم بل ضد الله الذي هو يطبق شريعته.

آية (12):- **"فَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَدْعُو دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ. فَقَالَا: «لَا نَصْعَدُ!»**
داثان وأبيرام في كبريائهما رفضا أن يذهبا ليقابلا موسى.

آية (13):- **"أَقْلِيلٌ أَنْكَ أَصْعَدْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا لِثَمِينَتَا فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَتْرَأْسَ عَلَيْنَا تَرُؤْسًا؟"**
أصعدتنا من أرض تفيض لبناً وعسلاً = يقصدون مصر وهم هنا يسخرون من أن الرب وصف أرض الميعاد بأنها تفيض لبناً وعسلاً . فهم يصفون أرض العبودية بأوصاف أرض الميعاد ، بينما أن مصر مشهورة بالبصل والثوم. وهؤلاء ظنوا أنهم سيقفون في البرية إلى الأبد.

آية (14):- **"كَذَلِكَ لَمْ تَأْتِ بِنَا إِلَى أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَلَا أَعْطَيْتَنَا نَصِيبَ حُقُولٍ وَكُرُومٍ. هَلْ تَقْلَعُ أَعْيُنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ لَا نَصْعَدُ!"**

هل تقلع أعين هؤلاء القوم = لها عدة معاني :- (1) أنه بعد أن أحضرتنا لهذا القفر لم يبق لك أن تفعل سوى هذا . (2) أنك جعلت القوم كالعريان يسرون وراءك كيفما شئت . (3) أن لهذا الشعب عيوناً ولا تستطيع أن تستمر يا موسى في خداعهم بأن هذه البرية القاحلة التي أتيت بنا إليها هي تفيض لبناً وعسلاً ، وهذا هو الرأي الأرجح .

آية (15):- **"فَاغْتَاظَ مُوسَى جِدًّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لَا تَلْتَفِتْ إِلَيَّ تَقَدِّمْتَهُمَا. حِمَارًا وَاحِدًا لَمْ أَخُذْ مِنْهُمْ، وَلَا أَسَأْتُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ».**

موسى هنا في غيظه يظهر كمدافع عن الكهنوت كنظام إلهي يحاولون إغتصابه. وقوله **لا تلتفت إلي تقدمتهما** = إشارة لحادثة رفض قرايين قايين ، وموسى هو كاتب القصة ودليل أن موسى لم يغتاز لأجل كرامته أنه عاد وتشفع لهم.

الآيات (16-19):- **"وَقَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «كُنْ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ أَمَامَ الرَّبِّ، أَنْتَ وَهُمْ وَهَارُونَ غَدًا، وَخُذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ، وَاجْعَلُوا فِيهَا بَخُورًا، وَقَدِّمُوا أَمَامَ الرَّبِّ كُلَّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ. مِئْتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِجْمَرَةً. وَأَنْتَ وَهَارُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ».** **فَأَخَذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ وَجَعَلُوا فِيهَا نَارًا وَوَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا، وَوَقَفُوا لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ.** **وَجَمَعَ عَلَيْهِمَا قُورَحُ كُلَّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، فَتَرَاىَ مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ.**

قورح يجمع كل الجماعة ليساندوه. وهذه غباوة فهل يقووا على الله.

الآيات (20-25):- " ²⁰وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ²¹«افْتَرَزَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فَإِنِّي أَفْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ». ²²فَفَخَّرَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا وَقَالَا: «اللَّهُمَّ، إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، هَلْ يُخْطِئُ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَسْخَطَ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ؟» ²³فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²⁴«كَلِّمِ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: اظْلَعُوا مِنْ حَوَالِي مَسْكَنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ». ²⁵فَقَامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَذَهَبَ وَرَاءَهُ شَبُوحُ إِسْرَائِيلَ."
 حينما عَلِمَ موسى بنية الله في ضرب المتمردين ذهب هو لداثان وأبيرام اللذان سبقا فرفضاً هما الذهاب لموسى. وهذا من تواضع موسى ومحبته .

الآيات (26-29):- " ²⁶فَكَلَّمَ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: «اعْتَرَلُوا عَنْ خِيَامِ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ الْبُغَاةِ، وَلَا تَمَسُّوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ لِيَلَّا تَهْلِكُوا بِجَمِيعِ خَطَايَاهُمْ». ²⁷فَطَلَعُوا مِنْ حَوَالِي مَسْكَنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ وَوَقَفَا فِي بَابِ خِيَمَتَيْهِمَا مَعَ نِسَائِهِمَا وَبَنِيهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا. ²⁸فَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ نَفْسِي. ²⁹إِنْ مَاتَ هَوْلَاءُ كَمَاتِ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَأَصَابَتْهُمْ مَصِيبَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَلَيْسَ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي."
 وهنا يعطيهم فرصة أخيرة **إعترلوا** = حين نعتزل الأشرار وشرهم ننجو من مصيرهم.

آية (30):- " ³⁰وَلَكِنْ إِنْ ابْتَدَعَ الرَّبُّ بِدْعَةً وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ، فَهَبَطُوا أَحْيَاءَ إِلَى الْهَاوِيَةِ، تَعْلَمُونَ أَنَّ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ قَدْ ازْدَرَوْا بِالرَّبِّ». "
 هبطوا أحياء إلى الهاوية = الهاوية هنا تشير إلى المكان الذي سيدفنون فيه تحت الأرض حين تفتتح الأرض وتبتلعهم فتصير هذه الهوة التي حدثت قبراً لهم . ولكن الهاوية هنا لا تشير للجحيم. فهو قال **وكل ما لهم** .
 المنازل والأمتعة لا تذهب للجحيم .
 قد إزدروا بالرب = فمن يعتدى على نظام وضعه الله يزدري بالله.

الآيات (31-35):- " ³¹فَلَمَّا فَرَعَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، انشَقَّتِ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْتَهُمْ، ³²وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُلَّ مَنْ كَانَ لِقُورَحَ مَعَ كُلِّ الْأَمْوَالِ، ³³فَنَزَلُوا هُمْ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُمْ أَحْيَاءَ إِلَى الْهَاوِيَةِ، وَأَنْطَبَقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ. ³⁴وَكَوَلَّ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ هَرَبُوا مِنْ صَوْتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَعَلَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُنَا. ³⁵وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتِ الْمِثْتَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبُخُورَ."
 النار أكلت قورح وكل من بخر بإستخدام المجرمة ولكن في آية (آية 32) قوله **كل من كان لقورح** = يعنى كل من سار وراء فتنة قورح .

فنحن هنا أمام عقوبتين النار أكلت من إغصب الكهنوت ، والأرض فتحت فاها لمن دخله الكبرياء ، النار كانت لقورح. وفتحت الأرض فاها لداثان وأبيرام وأولادهم وكل مالهم. ويبدو أن قورح خلال هذه الفتنة كانت له إقامة وسكن عند داثان وأبيرام بدون زوجته وأولاده فأولاد قورح لم يهلكوا في هذه الفتنة فهم بالتأكيد أبرياء ورفضوا خطية أبيهم قورح. بل كان من أولادهم مغنين في الهيكل ولهم مزامير (راجع 11:26) لكن أولاد داثان وأبيرام ماتوا مع آبائهم. الله وحده يعلم القلوب ويعرف من يُضربُ ومن ينجو من العقاب. وهذا رد آخر على تحمل الأبناء لذنوب آبائهم (راجع تث 6:11 + مز 106:17، 18 + حز 18) ولاحظ هلاك كل واحد بالعنصر الذي أخطأ به. فقورح قدم ناراً في مجمرته فأحترق بنار . وداثان وأبيرام إرتفعا بقلبيهما في كبرياء فسقطوا تحت الأرض وشابهوا الشياطين ، فالشياطين هم من يهبطوا تحت الأرض وخطيتهم الأولى هي الكبرياء. والعكس فمزامير أولاد قورح كلها فرح فهم لم يقاوموا كأبيهم.

آية (36 - 37): - " ³⁶ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ³⁷«قُلْ لِلْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَرْفَعَ الْمَجَامِرَ مِنَ الْحَرِيقِ، وَأَذِرِ النَّارَ هُنَاكَ فَإِنَّهُنَّ قَدْ تَقَدَّسْنَ. »

الله يكلف العازار بجمع المجامر ولم يكلف هارون ، فهارون لا يجب أن يتجسس بلمسه الموتى. ولاحظ أن الله يعتبر أنه حتى هذه المجامر لأنه قد قُدِّمَ فيها بخور لإسمه فهي قد تقدست.

آية (38): - " ³⁸مَجَامِرَ هَوْلَاءِ الْمُخْطِئِينَ ضِدَّ نُفُوسِهِمْ، فَلْيَعْمَلُوهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةً غِشَاءً لِلْمَذْبَحِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَدَّمُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ فَتَقَدَّسَتْ. فَتَكُونُ عَلَامَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلِ. »

المجامر كانت تذكارات لعقوبات الرب كما كان قسط المن تذكارة لإحساناته. لذلك يقول بولس الرسول " أنظروا لنهاية سيرتهم" (عب 7:13). صارت قصة قورح وداثان وأبيرام عبرة حتى أن بنات صلفحاد قالوا نحن لسنا من أولادهم.

الآيات (39-40): - " ³⁹فَأَخَذَ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ مَجَامِرَ النُّحَاسِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْمُخْتَرِقُونَ، وَطَرَفُوهَا غِشَاءً لِلْمَذْبَحِ، ⁴⁰تَذَكَّارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلِ، لِكَيْ لَا يَقْتَرِبَ رَجُلٌ أجنبيٌّ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيُبَخَّرَ بِخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونُ مِثْلَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ، كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى. »

آية (41): - " ⁴¹فَتَذَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلِ فِي الْغَدِ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلِينَ: «أَنْتُمَا قَدْ قَتَلْتُمَا شَعْبَ الرَّبِّ.»

الجماعة كلها تتذمر على موتهم مما يكشف عن مدى تأثيرهم. والعجيب أنهم لم يرتدعوا فطبيعة الإنسان أنه دائم التذمر.

الآيات (42-45):- " ⁴²وَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ أَنْصَرَفَا إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَإِذَا هِيَ قَدْ غَطَّنَهَا السَّحَابَةُ وَتَرَأَى مَجْدَ الرَّبِّ. ⁴³فَجَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى قُدَّامِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ⁴⁴فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁴⁵«اطَّلَعَا مِنْ وَسْطِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ، فَإِنِّي أَفْنِيهِمْ بِلِحْظَةٍ». فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِمَا. "

الآيات (46-48):- " ⁴⁶ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْمِجْمَرَةَ وَاجْعَلْ فِيهَا نَارًا مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَضَعْ بَخُورًا، وَأَذْهَبْ بِهَا مُسْرِعًا إِلَى الْجَمَاعَةِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ، لِأَنَّ السَّخَطَ قَدْ خَرَجَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. قَدْ ابْتَدَأَ الْوَبَاءُ». ⁴⁷فَأَخَذَ هَارُونَ كَمَا قَالَ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا الْوَبَاءُ قَدْ ابْتَدَأَ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ الْبَخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ. ⁴⁸وَوَقَّفَ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءِ فَاِمْتَنَعَ الْوَبَاءُ. "

موسى يشفع فى شعبه. وهرون يُبخر بسرعة وسط الجماعة ليتوقف الوباء . ونرى هنا أن مجد الرب قد ظهر بنفس الطريقة التى ظهر بها سابقاً يوم تكريس هرون (لا9:23) .

وهو يظهر هنا لينبته فى عمله أمام هؤلاء المتذمرين. وهنا هرون وقف رمزاً للمسيح حين وقف بين الأحياء والأموات. وها هم المتذمرين قد إتهموا موسى وهرون بأنهم يريدون قتلهم وإحتقروا كهنوت هرون ولكن هنا نجد هرون هو الذى أنقذهم بكهنوته.

الآيات (49-50):- " ⁴⁹فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ، عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ. ⁵⁰ثُمَّ رَجَعَ هَارُونَ إِلَى مُوسَى إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَالْوَبَاءُ قَدْ امْتَنَعَ. "

الإصحاح السابع عشر

عودة للحدول

عصا هرون

الله عرف فكرهم. فكان البكر أو رئيس العائلة هو كاهن العائلة ويرفع البخور عن عائلته، وهذا ما أطلق عليه كهنوت الأباء البطارقة . وهم فكروا إذا كان هرون كرأس للعائلة صار كاهناً فلماذا لا نصير كلنا كهنة. وقد سبق الله وأعلن عن إرادته بتأديب المتمردين ولكننا نجده هنا يقوم بدور الإقناع حتى لا يثوروا مرة أخرى فيهلكوا. وهنا أراد الله أن يؤكد لكل أن هناك نظاماً جديداً حدده الله للكهنوت ، وأن إختيار الكهنة صار أمر يخص الله شخصياً (عب 4:5). والله لا يتعامل بالقوة فقط كما في حالة قورح بل يتعامل بالإقناع **"أفنعنتي يا رب فاقتنعت "** (إر 20 : 7) ، فالقوة وحدها لا تكفى. فإزهار عصا هرون أظهر أن موسى وهرون لا يدعيان شيئاً ليس لهما بل هو إختيار إلهي. ثم إن وضع العصا أمام التابوت قصد الله به أن يكون هذا الإختيار له صفة الدوام.

والعصا كانت تمثل عصا الرئاسة أو الأبوة للسبط . وعصا سبط لاوى كتب عليها إسم هرون. وكانت العصي التي يستخدمونها من خشب شجر اللوز.

الآيات (1-4):- **"وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ¹«كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخُذْ مِنْهُمْ عَصَاً عَصَاً لِكُلِّ بَيْتِ أَبِي مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَائِهِمْ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ. اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصَاً. وَأَسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ تَكْتُبُهُ عَلَى عَصَاهُ. ³وَأَسْمُ هَارُونَ تَكْتُبُهُ عَلَى عَصَا لَأَوِي، لِأَنَّ لِرَأْسِ بَيْتِ آبَائِهِمْ عَصَاً وَاحِدَةً. ⁴وَوَضَعَهَا فِي خَيْمَةِ الْجَمِيعِ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعُ بِكُمْ. "**

آية (5):- **"فَالرَّجُلُ الَّذِي أَخْتَارَهُ تُفْرِخُ عَصَاهُ، فَأَسْكَنْ عَنِّي تَذْمُرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَهَا عَلَيْنَا. "**
أى حين أفنعهم تسكت تذرمتهم.

الآيات (6-7):- **"فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْطَاهُ جَمِيعُ رُؤَسَائِهِمْ عَصَاً عَصَاً لِكُلِّ رَئِيسٍ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ. اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصَاً. وَعَصَا هَارُونَ بَيْنَ عَصِيهِمْ. ⁷فَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ. "**

آية (8):- **"⁸وَفِي الْعَدِ دَخَلَ مُوسَى إِلَى خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ، وَإِذَا عَصَا هَارُونَ لَبِيَتْ لَأَوِي فَذُ أَفْرَحَتْ. أَخْرَجَتْ فُرُوحًا وَأَزْهَرَتْ زَهْرًا وَأَنْضَجَتْ لُوزًا. "**

المعجزة ليست فقط في أن العصا أزهرت ، وربما قال الشعب أن موسى أتى ليلاً واستبدل العصا بعصا مزهرة . لكن في وجود الفروع والزهر واللوز معاً في وقت واحد. وهى الثمر والزهر والبراعم وكل وقت من أوقات السنة، وهكذا كانت المنارة الذهبية. ووجود الثلاثة (الثمر والبراعم والزهر) لا يكون أبداً سوى بمعجزة :-

- ١ -تشير البراعم للرغبات الصالحة ، والزهر للقرارات المقدسة ، وأما الثمر فيشير للإيمان والمحبة وللطاعة الكاملة . وهذا ناتج من عمل المسيح القادر أن يحول الموت لحياة .
 - ٢ -إزهار عصا هارون شىء مناسب للكهنوت فيجب أن يكون الكهنوت مثمراً ورجاله يجب أن تكون داخلهم عصارة حيّة (يو 16:15) .
 - ٣ -شجرة اللوز إشارة لليقظة فهي تزهر مبكراً والكاهن يجب أن يكون يقظاً فى خدمته.
 - ٤ -وجود البراعم مع الثمر تشير لأن الكنيسة بها ثمار وبها براعم تبشر بثمار .
 - ٥ - هذه العصا تشير للمسيح فهو "قضيبي خرج من جذع يسرى" (إش 1:11) .
 - ٦ -وهى تشير للعدراء مريم التى هى كالعصا فى ذاتها لا تقدر أن تنجب فهى لم تتزوج ، ولكنها قدمت لنا ثمرة الحياة .
 - ٧ -وهى تشير للكنيسة الجامعة . والعدراء أم هذه الكنيسة . والمسيح صار ساكناً فى هذه الكنيسة. نحن كعصى جافة ولكنه هو أعطانا حياة . "الى الحياة هى المسيح" (فى 1 : 21) .
- وضع العصا أمام الشهادة بإستمرار ليذكر الكهنة أن كهنوتهم من الله ويذكر الشعب ذلك أيضاً فلا يتكبر الكهنة ولا يتذمر الشعب .
- وحفظ العصا والمن والزيت ، يرمز لوجود الأسرار فى الكنيسة ، وعمل الروح القدس فيها. فكان الشعب يرى العصا فى التابوت فيذكر عمل نعمة الله التى أعطت حياة لهذا الخشب فأثمر ، فهو قادر أن يعطيهم نعمة وحياة وإنتصارات وبركات . وهكذا نحن فى الأسرار بها نحصل على نعمة الحياة بعمل الروح القدس فيها . (الزيت هو زيت المسحة ويقول التقليد اليهودى أن يوشيا أمر بوضعه مع العصا والمن فى التابوت) .
- والعصى كانوا 12 لأن غالباً ضمت عصى أفرايم ومنسى بإسم يوسف.

الآيات (9-11):- "فَأَخْرَجَ مُوسَى جَمِيعَ الْعِصِيِّ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَظَرُوا وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ.¹⁰ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رُدَّ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ الشَّهَادَةِ لِأَجْلِ الْحِفْظِ، عَلَامَةً لِبَنِي التَّمَرُّدِ، فَتَكْفُ تَدْمُرَاتُهُمْ عَنِّي لِكَيْ لَا يَمُوتُوا».¹¹ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. كَذَلِكَ فَعَلَ."

آية (12 - 13):- "فَكَلَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى قَائِلِينَ: «إِنَّا فَنِينَا وَهَلَكْنَا. قَدْ هَلَكْنَا جَمِيعًا.¹³ كُلُّ مَنْ اقْتَرَبَ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ يَمُوتُ. أَمَا فَنِينَا تَمَامًا؟»."

يبدو أنه قد حدث فزع للاويين وإعتقدوا أنهم هالكون جميعاً ، بالرغم من حدوث المعجزة. فالإنسان يتكبر حينما ينبغي أن يتواضع ، وتصغر نفسه ويأس حينما يجب أن يثق فى نعمة الله . لذلك نجد الله فى ص 18 يطمئنهم ويعلن لهم الخير الذى أعطاه لهم .

الإصحاح الثامن عشر

عودة للجدول

مسئولية الكهنة وحقوقهم

رأينا اللاويين فى الإصحاح السابق فى حالة خوف يسألون فى رعب أما فنينا تماماً ولكننا نجد الله فى محبته يرد على سؤالهم ويضع لهم هنا ترتيبات حتى يُهدئهم ويُعلن لهم إستمرار قبوله لهم. وحتى لا يخافوا من الموت عليهم الإلتزام بهذه الترتيبات ، والشعب يرى فى هذه الترتيبات أن الكهنوت الذى شنوا التمرد عليه هو الذى يحميهم ، ونجد الله هنا يُعلن لهم أنه هو نصيبهم (آية 20) . وهو مُلتزم بأن يعولهم لكن عليهم أن يكونوا طاهرين (آية 11). الله هنا يؤكد لهم إلتزاماتهم وحقوقهم.

ونرى فى كل هذا وما سبق طرق الله فى التعامل مع شعبه : فهناك عقوبات (قورح) وهناك إقناع (عصا هرون) وهناك ملاحظة (هذا الإصحاح) .

آية (1):- " **1** وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ الْمُقَدَّسِ، وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ كَهَنُوتِكُمْ. "

أنت وبنوك.. تحملون ذنب المقدس = هذه تعنى الكهنة (أنت وبنوك) + اللاويين = **بيت أبيك**. كلاهما يتحملون مسئولية أى تدينس يلحق بالمقدس من إقتراب أى غريب إليه فهم ملتزمون بحراسته . والكهنة والخدام هم الحراس الروحانيين للشعب وهم مسئولون عن كل خطأ يرتكبه الشعب ، فالشعب هو مسكن الله " **أنتم هيكل الله والروح القدس ساكن فيكم** " **تحملون ذنب كهنوتكم** = كأن كل أمر غريب يرتكبه كاهن يلتزم به جميع الكهنة (1كو 7:5-13) .

وهذه الآية وهذا الإصحاح يشبهه الموقفين الآتيين :-

١ - بعد تدمير الشعب فى موضوع الجواسيس (ص13،14) جاء ص15 يُعلن متى جئتم للأرض .

٢ - بطرس بعد إنكاره المسيح يقول له المسيح " **إرع خرافى** " = (يعيده للرعاية) .

وهنا الله بعد غضبه عليهم بسبب التدمير فى موضوع قورح يعيدهم للرعاية ثانية هنا. وهم يحملون الذنب إذا قصرُوا فى تعليم الشعب ولكن إذا علّموا الشعب وأنذروه ثم أخطأ الشعب بإرادته فهم أبرياء (حز3) .

آية (2):- " **2** وَأَيْضًا إِخْوَتِكَ سِبْطُ لَوِي، سِبْطُ أَبِيكَ، قَرَّبَهُمْ مَعَكَ فَيَقْتَرِنُوا بِكَ وَيُوَازِرُونَكَ، وَأَنْتَ وَبَنُوكَ قُدَّامَ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ، "

فيقتربوا بك = كلمة لاوى معناها يقترب (تك 29:34) هو نفس الفعل الذى إستخدمته ليئة حينما أطلقت إسم لاوى عليه . والمعنى أن يعملوا كلهم فى توافق وإنسجام مع الكهنة ورئيس الكهنة.

آية (3):- "فِيحْفَظُونَ حِرَاسَتَكَ وَحِرَاسَةَ الْخَيْمَةِ كُلَّهَا. وَلَكِنْ إِلَى أَمْنِعَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى الْمَذْبَحِ لَا يَقْتَرِبُونَ، لِنَلَّا يَمُوتُوا هُمْ وَأَنْتُمْ جَمِيعًا."

فالكهنة وحدهم لهم هذا الحق (لكل واحد خدمته ودوره) .

فيحفظون حراستك = حراستك الشخصية وحراسة الخيمة.

لنلا يموتوا هم وانتم جميعا. = هم يموتوا لو تعدوا واقتربوا ، والكهنة يموتون لو كانوا هم من سمح لهم بالإقتراب أو تهاونوا ولم يحذروهم .

آية (4):- "يَقْتَرِبُونَ بِكَ وَيَحْفَظُونَ حِرَاسَةَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ كُلِّ خِدْمَةِ الْخَيْمَةِ. وَالْأَجْنَبِيُّ لَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ." الأجنبي = كل واحد خارج سبط لاوى (لكل واحد خدمته ودوره).

الآيات (5-6):- "بَلْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ وَحِرَاسَةَ الْمَذْبَحِ، لَكِنِّي لَا يَكُونُ أَيْضًا سَخَطٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. هَآنَذَا قَدْ أَخَذْتُ إِخْوَتَكُمْ اللَّاويِينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَطِيَّةً لَكُمْ مُعْطِينَ لِلرَّبِّ، لِيَخْدِمُوا خِدْمَةَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ."

آية (7):- "وَأَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ فَتَحْفَظُونَ كَهَنُوتَكُمْ مَعَ مَا لِلْمَذْبَحِ وَمَا هُوَ دَاخِلَ الْحِجَابِ، وَتَخْدِمُونَ خِدْمَةَ عَطِيَّةٍ أُعْطِيتُ كَهَنُوتَكُمْ. وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ." عطية أعطيت كهنوتكم = الكهنوت عطية من عند الله ونعمة كريمة.

والآيات من 8-20 هي نصيب الكهنة ومن 21 - آخره نصيب اللاويين.

آية (8):- "وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «وَهَآنَذَا قَدْ أُعْطِيتُكَ حِرَاسَةَ رَفَائِعِي، مَعَ جَمِيعِ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ أُعْطِيتُهَا، حَقَّ الْمَسْحَةِ وَلِبْنِيكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً.»"

حتى يتفرغ الكهنة واللاويين لخدمة الرب، فالرب يعلن هنا أنه ملتزم بإعالتهم وهو مسئول عن تدبير أمورهم المادية لينفرغوا هم للخدمة. فهو حرّم العشور والبكور على الشعب وخصصها للكهنة واللاويين. أعطيتك حراسة رفاعي = أى عهدت بها إليك لتكون ملكاً لكم. والرفائع جمع ربيعة وهى الجزء أو الأجزاء من التقدمة أو الذبيحة التى ترفع (تؤخذ) جانباً لتكون لله أو للكهنة ، ومثالها ساق الربيعة و صدر التريدي من ذبائح السلامة. ويُذكر أن النصيب الذى يعطى للكهنة يعتبر كأنه يعطى للرب نفسه. مع جميع أقداس بنى إسرائيل = كالنذور والبكور. أعطيتها لك حق المسحة أى أعطيتكم كل هذه كحق أو مكافأة أو أجر لخدمة الكهنوت ، الذى أعطى لكم بالمسحة المقدسة بالدهن بالمقدس. فريضة دهرية = أى ما دام الكهنوت اللاوى قائم ، وهى نبوءة أيضاً عن الكهنوت المسيحى وإستمرار المسحة والوعد للكهنة فى المسيحية ، فانه يعطيهم هذه الأنصبة لأنهم لا يعملوا ليرتقوا بل عملهم هو الخدمة.

تأمل:- " **هأنذا قد أعطيتك حراسة رفائعي** " لكن كيف يقومون بحراسة رفائع الرب مع أنهم يأكلونها ويستهلكونها؟! أى لا يأكل منها سوى الكهنة ، وهم فى طهارة ، ويأكلها فى مكان مقدس (لا 6 : 25) .

آية (9):- " **هَذَا يَكُونُ لَكَ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ مِنَ النَّارِ، كُلُّ قَرَابِينِهِمْ مَعَ كُلِّ تَقْدِمَاتِهِمْ وَكُلُّ ذَبَائِحِ خَطَايَاهُمْ وَكُلُّ ذَبَائِحِ آثَامِهِمُ الَّتِي يَرُدُّونَهَا لِي. قُدْسٌ أَقْدَاسٌ هِيَ لَكَ وَلِبَنِيكَ.** " **من قدس الأقداس من النار** = الأشياء الآتية إليك تعتبر قدس أقداس أى كاملة القداسة وهى مأخوذة مما يقدم على نار المذبح. **كل قرابينهم** = الذبائح وكل تقدماتهم = التقدّمات الطعامية والشرابية.

آية (10):- " **فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ تَأْكُلُهَا. كُلُّ ذَكَرٍ يَأْكُلُهَا. قُدْسًا تَكُونُ لَكَ.** " **فى قدس الأقداس تأكلها** = أى فى الخيمة. المكان الطاهر النقى.

آية (11):- " **وهذه لك: الرّبيعة من عطاياهم مع كل ترديدات بني إسرائيل. لك أعطيتها ولبنيك وبناتك معك فريضة دهرية. كل طاهر فى بيتك يأكل منها.** " **مع كل ترديدات** = الأجزاء التى كانت تردد أمام الرب مثل ساق الرّبيعة وصدر الترييد.

الآيات (12-18):- " **كُلُّ دَسَمِ الزَّيْتِ وَكُلُّ دَسَمِ الْمِسْطَارِ وَالْحِنْطَةِ، أَبْكَارُهُنَّ الَّتِي يُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ، لَكَ أُعْطِيَتْهَا. ¹³أَبْكَارُ كُلِّ مَا فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ لَكَ تَكُونُ. كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُهَا. ¹⁴كُلُّ مُحْرَمٍ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَكَ. ¹⁵كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ، يَكُونُ لَكَ. غَيْرَ أَنَّكَ تَقْبَلُ فِدَاءَ بَكْرِ الْإِنْسَانِ. وَيَكْرُ الْبَهِيمَةَ النَّجْسَةَ تَقْبَلُ فِدَاءَهُ. ¹⁶وَفِدَاؤُهُ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ تَقْبَلُهُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ فِضَّةً، خَمْسَةَ شَوَاقِلَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ. هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً. ¹⁷لَكِنْ بَكْرُ الْبَقْرِ أَوْ بَكْرُ الضَّأْنِ أَوْ بَكْرُ الْمَغْزِ لَا تَقْبَلُ فِدَاءَهُ. إِنَّهُ قُدْسٌ. بَلْ تَرْتِشُ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَتُوقِدُ شَحْمَهُ وَقُودًا رَائِحَةً سُرُورًا لِلرَّبِّ. ¹⁸وَلَحْمُهُ يَكُونُ لَكَ، كَصَدْرِ التَّرِيدِ وَالسَّاقِ الْيُمْنَى يَكُونُ لَكَ.** "

الله يعطيهم البكور من كل شىء وكل ما هو **محرم** مثل العشور (محرم أى هو خاص بالله لا يحل لإنسان أن يمسّه). وكل بكر يأخذون فداءه إن كان حيوان نجس (كالحمار مثلاً) يأخذون **وفداءه** أى يأخذون نقوداً (فضة) بدله. **تَقْبَلُ فِدَاءَ بَكْرِ الْإِنْسَانِ** = بكر الإنسان الذى هو أيضا لله يأخذ الكهنة بدلا منه نقودا (عد 3 : 13 ، 44 - 51) . ولكن كان هناك من ينذر ابنه لخدمة الله كما فعلت أم صموئيل النبى .

أما لو كان حيواناً طاهراً فيذبح ويقدم شحمه على المذبح ويرش دمه (هذا نصيب الله نفسه واللحم للكهنة، مثلما أن ساق الرّبيعة وصدر الترييد لهم. لنلاحظ أن الله أعطى كرامة عظيمة للكهنوت وعطايا مادية كثيرة ، ولكن وضع عليهم مسئولية كبيرة . فعليهم أن يشكروا الله على نعمته ولا يتكبروا بل يخافوا المسئولية وكما يشبع الكهنة

من خدمتهم (لحوم الذبائح) هكذا كل خادم يشبع روحياً من خدمته " فالْمُرَوِي هو أيضا يُرَوِي " كما قال الحكيم في الأمثال .

آية (20):- " **20 وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «لَا تَنَالُ نَصِيْبًا فِي أَرْضِهِمْ، وَلَا يَكُونُ لَكَ قِسْمٌ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا قِسْمُكَ وَنَصِيْبُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»**

أنا قسمك ونصيبك = فى العهد الجديد دُعَى الكهنة إكليروس وهى كلمة يونانية تعنى نصيب ، فالرب نصيبهم وهم نصيب الرب. وكان يكفى أن يذكر الله هذه العبارة فإن كان الرب نصيبى فقد إمتلك كل شىء. لكن لأن الشعب كان فى طفولته الروحية جعل الله هذه العبارة هى آخر عبارة وجاءت بعد أن عدد كل العطايا المادية لهم حتى يطمئناوا.

آية (19):- " **19 جَمِيعُ رَفَائِعِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يَرْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ أَعْطَيْتُهَا لَكَ وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ حَقًّا دَهْرِيًّا. مِيثَاقَ مِلْحٍ دَهْرِيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لَكَ وَلِزَّرْعِكَ مَعَكَ.»**

ميثاق ملح دهرياً = الملح يوضع على الشىء حتى لا يفسد. إذا المعنى أن بركات الله هذه هى بلا رجوع ، هو عهد لا ينقض ، عهد وثيق (2 أى 5:13 + لا3:2) .
وفى المسيحية كل المسيحيين كهنة بالمفهوم العام والله نصيبنا وملتمزم بحياتنا ونفقاتنا .

الآيات (21-24):- " **21 «وَأَمَّا بَنُو لَأَوِي، فَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كُلَّ عَشْرِ فِي إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا عِوَضَ خِدْمَتِهِمُ الَّتِي يَخْدِمُونَهَا، خِدْمَةَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. 22 فَلَا يَقْتَرِبُ أَيْضًا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَحْمِلُوا خَطِيئَةَ الْمَوْتِ، 23 بَلِ اللَّاَوِيُّونَ يَخْدِمُونَ خِدْمَةَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ ذَنْبَهُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ. وَفِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ لَا يَنَالُونَ نَصِيْبًا. 24 إِنَّ عَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ رَفِيْعَةٌ قَدْ أَعْطَيْتُهَا لِللَّاَوِيِّينَ نَصِيْبًا. لِذَلِكَ قُلْتُ لَهُمْ: فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَنَالُونَ نَصِيْبًا.»**

اللاويين يأخذون العشور. وعلى الشعب أن يرفع العشور رفيفة = أى تُرفع من المحصول لحساب الرب . وفى (آية 22) تحذير للشعب ألا يقترب وإلا يموت ، وهذه الآية هنا تعنى أن هذا هو واجب اللاويين أن يمنعوا الشعب من الإقتراب ، وهذا هو عملهم الذى يعطيهم الله أجرهم عليه.

آية (25):- " **25 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:**

آية (26):- " **26 «وَاللَّاَوِيُّونَ تَكَلَّمُهُمْ وَتَقُولُ لَهُمْ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَشْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ مِنْ عِنْدِهِمْ نَصِيْبًا لَكُمْ، تَزْفَعُونَ مِنْهُ رَفِيْعَةً الرَّبِّ: عَشْرًا مِنَ الْعَشْرِ،»**

اللاويين يعطون عشورهم للرب أيضاً وهى تذهب للكهنة ، لهرون الكاهن (آية28).

آية (27):- " **27 فَيُحْسَبُ لَكُمْ. إِنَّهُ رَفِيْعَتُكُمْ كَالْحِنْطَةِ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَكَالْمِلِّ مِنَ الْمَعْصَرَةِ.»**

إن العُشر الذى يقدمه اللاويين للكهنة يحسبه لهم الرب كال عشر من الحنطة التى يقدمها الشعب من البيدر (الجُرْن) وكالخمير الكاملة الجيدة التى يقدمها الشعب من معاصرهم .
ومع أن اللاويين لم يزرعوا ولم يعصروا ، لكن الرب يعتبر أن ما أتى لهم من عشور الشعب كأنهم تعبوا فيه لأن تعبهم هو خدمتهم. **كاملء من المعصرة** = ملء الإناء ما يملأه ، وملء الشئ كماله وتمامه. لذلك فقد دُعى الكبش الذى ذُبح فى رسامة هرون وبنيه كبش الملء أو كبش التكريس ، لأنه به قد تم تكريسهم وإمتلاؤا هم بنعمة الكهنوت وهم صاروا بكاملهم ملكاً لله . والمعنى هنا أن العشر الذى يقدمه اللاويين له نفس المركز ونفس المكانة للعشر الذى يقدمه الشعب من معاصرهم للاويين.
وهناك معنى آخر . فكل ما لنا من خيرات مادية هى ملك الله أعطاها لنا ، ولكنه يطلب عشرها لنفسه مرة أخرى ونحتفظ نحن لأنفسنا بالتسعة أعشار . فغلة الحقل هى لله ، الله أعطاها ويطلب عشرها لنفسه ، ويعطى هذا العشر للاويين ، وما يأخذه اللاويين هو ملك الله يطلب عشره لنفسه ويحتفظ اللاوى بالتسعة أعشار ، ويأخذ الله العشر ويعطيه للكهنة.

آية (28 - 29):- " **28** فَهَكَذَا تَرْفَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا رَفِيعَةَ الرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عَشُورِكُمْ الَّتِي تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. تَعْطُونَ مِنْهَا رَفِيعَةَ الرَّبِّ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ. **29** مِنْ جَمِيعِ عَطَايَاكُمْ تَرْفَعُونَ كُلَّ رَفِيعَةِ الرَّبِّ مِنَ الْكُلِّ، دَسَمَهُ الْمُقَدَّسَ مِنْهُ. "

دسمه المقدس = أى خير ما عندكم من الخيرات وأفضلها ، وقد إعتبر هذا العطاء دسم أ مقدساً لأنه مكرس للرب من ناحية ، وهو مقدم للكهنة كحق من حقوقهم. ولكن تعبير **دسمه المقدس** يشير إلى أن ما نقدمه للرب من عشور أو بكور ... يجب أن يكون من أجود ما نملك .

آية (30):- " **30** وَتَقُولُ لَهُمْ: حِينَ تَرْفَعُونَ دَسَمَهُ مِنْهُ يُحْسَبُ لِلْأَوِيِّينَ كَمَحْصُولِ الْبَيْدَرِ وَكَمَحْصُولِ الْمِعْصَرَةِ. " هو يحسب لكم كمحصول البيدر وكمحصول المعصرة حين ترفعون دسمه. أى يكون لكم نصيباً بعد أن تخرجوا منه نصيب الرب.

آية (31):- " **31** وَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ وَبِيُوتِكُمْ، لِأَنَّهُ أُجْرَةٌ لَكُمْ عَوْضَ خِدْمَتِكُمْ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. " كان اللاويين يأكلون منه فى أى مكان وليس كالكهنة الذين يأكلون فى الخيمة.

آية (32):- " **32** وَلَا تَتَحَمَّلُونَ بِسَبَبِهِ خَطِيئَةً إِذَا رَفَعْتُمْ دَسَمَهُ مِنْهُ. وَأَمَّا أَقْدَاسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تُدَسُّوهُا لِنَلَّا تَمُوتُوا. " لا تتحملون بسببه خطية إذا رفعتم دسمه منه = إذ قدمتم العشر الفاخر الدسم من عطاياكم إلى الكهنة، فإنكم تكونون أبرياء أمام الله ، وإذا لم تفعلوا فهذه خطية .

وأما أقداس بنى إسرائيل فلا تدنسوها = الأقداس هي كل ما هو حق للرب مما يقدمه الشعب سواء إجبارى أو إختيارى ، وهي أقداس لأنها قد تخصصت له. ولكل من هذه الأقداس طريقة للتصرف فيها (لا 22) . ومن يتصرف بطريقة خاطئة يدنسها ، فمثلاً إذا لم يُخرج اللاويين عشورهم للكهنة فهم يدنسون أقداس بنى إسرائيل التى أعطاهم لهم بنى إسرائيل . ومن يدنس أقداس الله له عقابه من الله وهنا هو اللاوى الذى لم يخرج عشوره.

ملحوظة:- هذا النظام الذى وضعه الله ليعول خدامه ، نظام يحفظ كرامة خدامه. فلا يشعُر الشعب أنه هو الذى يُعطى أجور اللاويين ، بل الشعب يدفع للرب والرب يُعطى لخدامه ولا يشعر اللاويين أنهم يعطوا للكهنة بل هم يعطوا الرب ، والرب يعطى الكهنة.

الإصحاح التاسع عشر

عودة للجدول

فريضة البقرة الحمراء

يأتى هذا الإصحاح بعد سلسلة من ضعفات شعب الله (خوف من أرض الموعد - عدم إيمان وتذمر - إعتراض على قيادة موسى - إغتصاب للكهنوت...) هنا يظهر فشل الإنسان مع أن الله سبق وقال عنهم " إسرائيل ابني البكر " وهذا يشبه ظهور الإنسان العتيق فينا ، أى ظهور ضعفاتنا وخطايا تعلقنا بنجاسات هذا العالم خلال رحلة حياتنا على الأرض ، بعد أن حصلنا على البنوة بالمعمودية.

والبقرة الحمراء هي ذبيحة خطية، وقد ذُكرت ذبائح الخطية وكل الذبائح في سفر اللاويين ، وكان متصوراً أن يذكر سفر اللاويين أيضاً هذه الفريضة، فريضة البقرة الحمراء ضمن الذبائح لكنه ذكرها هنا في سفر العدد وبعد أن ظهرت ضعفات الشعب ، ليعلن الله أن هناك علاج لضعفاتي التي ستظهر خلال رحلة حياتي ، فرحلة الأربعين عاما في البرية تمثل رحلة حياة غربتنا على الأرض .

كانت شكوى اللاويين في (عد17:13) أن كل من إقترب من مسكن الرب يموت (13:17). ورأينا في (ص18) أنه يمكن الإقتراب خلال الكهنوت اللاوي. وهنا يكشف عن الحاجة للتقديس الذى بدونه لا يقدر أحد أن يعاين الله (عب12 : 14). فالبقرة الحمراء هذه ليست للتكفير عن الخطايا بل للتطهير من النجاسة أو للقداسة. ودم المسيح يكفر عن خطايانا ويطهرنا من نجاساتنا.

ماذا تعنى كلمة التقديس

"إني أنا الرب إلهكم فتتقدسون وتكونون قديسين لأني أنا قدوس . ولا تتجسوا أنفسكم بدبيب يدب على الأرض"
(لا 11 : 44) .

يقال عن الله أنه قدوس ، وهى كلمة لا تقال سوى عن الله فقط. وقدوس فى اليونانية أجوس... ..وتعنى لغويا أ = لا ، وجى = أرض ، وجيوس = أرضى . فتصبح **أجيوس** = اللا أرضى أى السماوى المرتفع عن الأرضيات ، ويناظرها قول القديس يعقوب عن الله أنه غير مُجَرَّبَ بالشرور (يع 1 : 13) . بينما يقال عن البشر قديس وتشير الكلمة لمن يسعى لأن ينشغل بالسماويات تاركاً الإهتمام بالأرضيات ، وكلما تسامى الإنسان

عن الماديات تزداد درجة قداسته . وفى العبرية تعنى " قدس للرب " أن هذا الشئ أو هذا الشخص هو مخصص أو مكرس للرب . وبهذا يتكامل المعنى اليونانى مع العبرى ، ويكون الإنسان القديس هو من يبتعد عن نجاسات الأرض متساميا عنها ، طالبا السماويات مكرسا نفسه لله .

ولخص القديس بولس الرسول هذا فى (كو 3 : 1 - 5) " فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فأطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض... فأميتوا أعضاءكم التى على الأرض الزنا النجاسة الهوى....." .

والدبيب كالثعابين والسحالى... تسعى على بطونها فتأكل من تراب الأرض . ويكون معنى الآية (لا 11 : 44) أن إلهنا وأبونا السماوى قدوس متسامى عن نجاسات الأرض فعلينا نحن أبناءه أن نتشبه به ولا نسعى وراء شهوات الأرض. و نفس المعنى نجده فى (كو 3 : 1 - 5) .

وبهذا نفهم أن فريضة البقرة الحمراء تشير لتقديسنا كلما تلامسنا مع نجاسة الأرضيات خلال رحلة حياة غربتنا على الأرض .

ونجد طقوس أو فرائض الذبائح فى ثلاث أماكن فى الكتاب المقدس وكل منها له غرض:-

١ - **خروف الفصح** سفر الخروج سفر الحرية من عبودية فرعون دم المسيح يعطينا الحرية من عبودية إبليس .

٢ - **ذبائح المحرقة وتقديم الدقيق / وذبائح الخطية والإثم والسلامة** سفر اللاويين وهو سفر القداسة دم المسيح يكفر عن خطايانا ويضعنا على أول درجات سلم القداسة ، وهذا ما فعله السيد المسيح بتقديم نفسه ذبيحة فهو قد أرضى قلب الله بطاعته ونحن فيه نُحسب طائعين وغفر خطايانا وأعطانا حياته لنسلك بالبر .

٣ - **البقرة الحمراء**..... سفر العدد وهو سفر التوهان فى البرية حتى عبور نهر الأردن (الذى يشير لموتنا بالجسد)..... دم المسيح يقدسنا خلال رحلة حياتنا ليعطينا معونة أن نرتقى على سلم القداسة بأن نقف كأموات أمام نجاسات العام طالبين السماويات ، وهذا يستلزم جهادنا .

فنحن لا يمكننا أن نقترب لمسكن الرب أو نتمتع بالشركة معه والثبوت فيه إلا من خلال ذبيحة الصليب والدخول فى حياة التقديس. فى هذا الطقس (البقرة الحمراء) يُعد الكاهن الرماد من حرق البقرة، ويستخدم الرماد فى إعداد

مياه التقديس أو كما يسميها ماء النجاسة، لأن هذا الماء يطهر من النجاسة وينقل الإنسان من حالة الدنس إلى حالة القداسة .

وكان رماد البقرة الناتج من حرقها وسحق نواتج الحريق يحفظ منه جزء في كل مدينة لعمل التطهيرات اللازمة لكل من تتجس وليسهل للشعب الحصول عليه. ويقول علماء اليهود أنه لم تقدم سوى بقرة حمراء واحدة أيام موسى واحتفظوا برمادها حتى أيام السبي حين قدموا بقرة أخرى احتفظوا برمادها حتى أيام المسيح (البقرة الثانية قُدمت بعد العودة من السبي) .

وحتى لو كان هذا التاريخ أو التقليد اليهودي صحيح أو غير صحيح ، فالكتاب لم يذكر هذه الفريضة للبقرة الحمراء سوى في هذا المكان وهذا إشارة للمسيح الذي قُدم ذبيحة مرة واحدة وعن كل العالم. فلم يكن كل من يخطيء يقدم بقرة حمراء بل كان في بقرة حمراء واحدة الكفاية. وهذه كما لم يذكر الكتاب سوى مرة واحدة أن موسى ضرب الصخرة فأخرجت ماء ، لأن المسيح صُلبَ مرة واحدة لينسكب الروح على الكنيسة .

وكانوا يضعون من هذا الرماد ذرات قليلة على الماء ، لكنه محفوظ عندهم في كل مكان وهذا يشير إلى أسرار الكنيسة المحفوظة والموجودة دائماً والتي تستمد قوتها من ذبيحة المسيح الواحدة والبقرة الحمراء نادرة جداً وكان اليهود يقولون لو وجدت بالبقرة شعرتان سود أو بيض تُرفض البقرة. وهذا إشارة لأن المسيح لا يوجد مثيل له. وهي كانت حمراء فالمسيح أخذ جسده من الأرض وثيابه حمراء من دم نفسه ومن دم أعدائه. وكانت البقرة الحمراء تقدم من مال الجماعة وليس لحساب شخص واحد فهى للجميع. بل أيضاً للجميع، جميع اليهود قدموه للصليب. وحرقت البقرة يشير للألام النفسية والجسدية التي احتملها المسيح (إش 53: 1-3). إذاً هي إشارة للمسيح الذي اجتاز معصرة الغضب الإلهي وحده.

مفاعيل الأسرار الكنسية

المعمودية :- هي موت ودفن ثم قيامة مع المسيح (راجع رو 6 : 1 - 14) .

الميرون :- سكنى الروح القدس فينا الذى يبكت على الخطية ويعين ضعفاتنا (يو 16 : 8 + رو 8 : 26)

التوبة والإعتراف :- هو قرار بتغيير مسار الحياة بالموت عن الخطايا المحبوبة والإعتراف بها للكاهن ، وبصلاة التحليل ينقل الروح القدس خطايانا إلى المسيح الذى يقدم نفسه ذبيحة على المذبح فى سر الإفخارستيا.

الإفخارستيا :- الذى يعطى غفرانا للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه.

ويكون رماد البقرة الحمراء إشارة لجسد المسيح الذى مات على الصليب والماء فى فريضة البقرة الحمراء إشارة للروح القدس الذى يعمل على أن يعين الإنسان ، على أن يظل الإنسان العتيق الذى مات فى المعمودية ميتاً أو رماداً ولا يرتد للنجاسة مرة أخرى . أى أن يظل جسده مدفوناً مع المسيح خلال رحلة غربة حياته على الأرض، فيطلب السماويات ، وبهذا يتقدس ويرتقى درجات على سلم القداسة مبتعداً عن نجاسات هذا العالم ساعياً لأن يحيا حياة سماوية .

ولكن الروح القدس لا يعمل وحده دون إرادة الإنسان وهذا يتطلب جهاد الإنسان فى أن يعتبر نفسه ميتاً أمام الخطية (أى يعتبر نفسه رماداً) والجهاد يعنى التغصب على فعل هذا فنريح الحياة والملكوت الذى قال عنه رب المجد " أنه يُغصب " (مت 11 : 12) والروح يعين من يفعل (رو 8 : 26 ، 13) ، ومن يفعل تظهر فيه حياة المسيح . ولنسمع ماذا يقول الكتاب فى هذا :-

- قدموا أجسادكم ذبيحة حية... (رو 12 : 1)
- إحسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية (رو 6 : 11)
- أميتوا أعضائكم التى على الأرض الزنا النجاسة (كو 3 : 5)
- ولكن إن كنتم بالروح تميئون أعمال الجسد فستحيون ... (رو 8 : 13)
- الروح يعين ضعفاتنا ... (رو 8 : 26)
- حاملين فى الجسد كل حين إماتة الرب يسوع لكى تظهر حيوة يسوع فى جسدنا المائت (2كو 4 : 10)
- والإماتة هى قبول الإنسان أن يموت مع المسيح بإرادته وأن يقف أمام الخطية كميت بحريته الشخصية . حينئذ يجد معونة من الروح القدس (الماء) ليظل الإنسان العتيق فيه ميتاً ومدفوناً مع المسيح وهذا بدأ بالمعمودية (رماد البقرة الحمراء) وحينئذ تظهر حياة المسيح الأبدية فيه فيسلك فى بر الله (2كو 5 : 21) ، وبهذا يتقدس أى يتخصص ويتكرس لله ، ويتطهر من نجاسة الخطية .
- فى المعمودية نموت وندفن مع المسيح ، ولكن المعمودية لا ولن تلغى حريتنا فنحن خلقنا على صورة الله أحراراً . ولكن بعد المعمودية يعود الإنسان ويحتك بالنجاسات التى فى العالم فيوقظ الإنسان العتيق الذى فيه . وليظل فى حياة القداسة عليه أن يتخذ قراره بالموت عن ملذات العالم النجسة وهذا ما نسميه الإماتة. لذلك فقرار الإماتة هو قرارى أنا وحينئذ تظل حياة المسيح ثابتة فىِّ وأقول مع بولس الرسول "مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىِّ " (غل 2 : 20). وكلمة صلبت فى هذه الآية هى قرارى بالموت الإختيارى عن نجاسة العالم . ولذلك يقول بولس الرسول " ثمار الروح القدس محبة فرح....ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات " (غل 5 : 22 : 24) . إذأ الروح

القدس يعمل ويعين من يقبل أن يصلب أهواء وشهوات جسده ويقف كميت أمام الخطية والنجاسة فيعيّنه الروح على أن يتحول لرماد ، وهذا هو ما يسمى بعمل النعمة .

آية (1):- " **وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا:** "

آية (2):- " **«هَذِهِ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ قَائِلًا: كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا إِلَيْكَ بَقْرَةَ حَمْرَاءَ صَحِيحَةً لَا عَيْبَ فِيهَا، وَلَمْ يَغْلُ عَلَيْهَا نِيرٌ،** "

لا عيب فيها = فالمسيح وحده كان بلا خطية. **لم يعل عليها نير** = لم يسقط تحت نير خطية ، والسيد المسيح قال " من منكم بيكنتى على خطية " (يو 8 : 46) . فهذا الذى هو بلا عيب حين يحترق فهو لا يحترق لخطيته بل من أجل الآخرين، فداءً عنهم.

ولاحظ أن البقرة هي أنثى وهذا يشير أنه إتخذ له جسداً من بشریتنا وهو جسد كامل حقيقى بل صارت الكنيسة هي جسد المسيح " أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه " (أف 5 : 30).

آية (3):- " **فَتُعْطُونَهَا لِأَلْعَازَرِ الْكَاهِنِ، فَتُخْرَجُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَتُدْبِحُ قُدَّامَهُ.** "

إلى خارج المحلة = كما صُلب المسيح خارج أورشليم. وخارج المحلة يوجد البُرس فهو صار خطية لأجلنا.
(عب 1:8-4 + 9:11-23، 24 + 10:12 + عب 13:12-14 + 2كو 5 : 21)

تعطونها لألعازر = لماذا لم يعطونها لهرون؟

أ - هرون كرئيس للكهنة لا يخرج إلى خارج المحلة.

ب - فى آية 7 من قدمها يصير نجساً إلى المساء ولو قام هرون بذلك يتنجس وقتياً فيمتنع عمله كرئيس كهنة فترة نجاسته.

ج- ربما أشار هذا لأن الكهنوت الهارونى سيتم إستبداله بكهنوت آخر .

د- المسيح دُبح خارج أورشليم وكان فى نفس اللحظة يدخل لقدس الأقداس وهنا يشرحها الطقس بأن العازار والبقرة خارج المحلة وهرون داخل المحلة. فالمسيح كرئيس كهنة لا ينفصل عن أبيه ولا يترك

بلاهورته سمواته ولكنه على الصليب خارج المحلة لأجلنا يكفر عن خطايانا، وهو فى حضن أبيه
ليضمنا إلى بره.

وتذبح قدامه = فكهنه اليهود نسل هرون هم الذين قدموا المسيح للصليب وذبح قدامهم وبهذا تتجسوا.

آية (4):- **"وَيَأْخُذُ الْعَازِرُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإصْبَعِهِ وَيَنْضِجُ مِنْ دَمِهَا إِلَى جِهَةِ وَجْهِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ."**

رقم 7 رقم كامل. وخيمة الإجتماع ترمز للكنيسة. وهذا يعنى أن المسيح قدس كنيسته تقديساً كاملاً. ورقم 7 يشير لكل أيام الأسبوع فالمسيح قدس كنيسته كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر. ويوحنا رأى المسيح حاملاً كأنه مذبح لأن دمه مازال يقدر كنيسته ويكفر عنها. فالدم لا تنقطع فاعليته. بل هذا يعطى رجاء للخاطيء أن دم المسيح وبره أعظم من خطيتى. وهو يظهر من كل خطية.

آية (5):- **"وَتُحْرَقُ الْبَقْرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. يُحْرَقُ جِلْدُهَا وَلَحْمُهَا وَدَمُهَا مَعَ فَرْثِهَا."**

تُحرق = النار هى نار دينونة الله التى نزلت على المسيح بدلاً منى. هو قبل الدينونة عنى. **فرتها** = بقايا الطعام الذى فى جوفها. الحرق لكل شىء إشارة لأن جسد المسيح كان كاملاً وليس خيالياً.

آية (6):- **"وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خَشَبَ أَرْزٍ وَزَوْفًا وَقَرْمِزًا وَيَطْرَحُهُنَّ فِي وَسْطِ حَرِيقِ الْبَقْرَةِ،"**

الأرز هو أعلى نبات و**الزوف** هو أصغر نبات " وتكلم سليمان عن الأشجار من الأرز إلى الزوف النابت فى الحائط " (1مل4 : 33) . فالصليب هو رفض للعالم بكل مجده وكبرياؤه (**الأرز**) . وحتى لأصغر ما فيه (**الزوف**) " صُلب العالم لى وأنا للعالم " .

أما **القرمز** فيشير للخطية " إن كانت خطاياكم كالقرمز.. " ويشير للدم. فنجد المعنى أن خطايانا احترقت حين احترق اللون القرمزى، نجد فى الرماد حريق القرمز. إذاً رماد القرمز يشير لأن خطيتى قد احترقت .

+ والأرز والزوف والقرمز كانا يستخدمان فى طقس تطهير الأبرص بنفس المفهوم.

+ وقد يشير خشب الأرز للصليب والزوف للغسل "تنضح على بزوفاك" والقرمز للدم.

+ وقد يشير إلى أننى يجب أن أحرق كبريائى (الأرز) مع صغر نفسى (الزوف) مع كل مجد العالم وشهوته وبريقه (القرمز) فقد كان القرمز رداء ملوك اليهود والأرجوان لملوك الأمم.

+ والأرز لأنه يُعَمَّر طويلاً جداً يشير لدوام فاعلية الدم، ولأن جسد المسيح لم يرى فساداً.

الآيات (7-10):- " **7** ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ. وَيَكُونُ الْكَاهِنُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. **8** وَالَّذِي أَحْرَقَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. **9** وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبُقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ، فَتَكُونُ لِحَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حِفْظِ، مَاءٍ نَجَاسَةٍ. إِنَّهَا ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ. **10** وَالَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبُقْرَةِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْعَرَبِ النَّازِلِ فِي وَسْطِهِمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً."

كل من إقترب منها يتنجس أما رمادها فيقدس (الكاهن - والذي أحرقها والذي جمع رمادها) الكل يتنجس. فكل من إقترب من الصليب يشعر بنجاسته، وإحتياجه للتطهير. أما اليهود فقد أعلنوا من خلال تفاسيرهم أنهم غير قادرين على فهم هذه الفريضة وقالوا حتى سليمان لم يستطع تفسيرها. كيف أن من يقدمون هذه الذبيحة يتنجسون بينما هي تطهير لمن تنجس :-

١ -المسيح صار خطية لأجلنا ليقدرنا، هو لم يخطيء ولكنه صار حاملاً لخطايانا. **والعجيب** أن نيقوديموس ويوسف الرامي حين كفنوا المسيح وبحسب هذه الشريعة فقد تنجسوا إذ تلامسوا مع ميت . ولهذا قال بولس الرسول أن "المسيح صار خطية لأجلنا" (2كو 5 : 21) . فبحسب هذه الشريعة فنيقوديموس قد تنجس إذ تلامس مع جسد المسيح الميت ، ولكن كان التلامس مع جسد المسيح يقدس . وهذا هو التفسير لما عجز سليمان عن تفسيره ، فما كان ممكناً لأحد فهم هذا اللغز قبل صليب المسيح .

٢ -اليهود تنجسوا بصلبهم المسيح ولكن عملهم كان لتطهير البشرية بدم المسيح .

٣ -ذبيحة المسيح حملت خطايا العالم كله وهي سر تطهير الكل اليهود والأمم = **الغريب** = أي لكل مؤمن .

كم تحملت لأجلنا يا رب !!

الآيات (11-19):- " **11** «مَنْ مَسَّ مَيِّتًا مَيِّتَةً إِنْسَانٍ مَا، يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. **12** يَتَطَهَّرُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ طَاهِرًا. وَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَا يَكُونُ طَاهِرًا. **13** كُلُّ

مَنْ مَسَّ مِيتًا مِيتَةً إِنْسَانٍ قَدْ مَاتَ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ، يُنَجِّسُ مَسَكَنَ الرَّبِّ. فَتَقَطَّعَ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّ مَاءَ النَّجَاسَةِ لَمْ يُرَشَّ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً. نَجَّاسَتُهَا لَمْ تَزَلْ فِيهَا. ¹⁴ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ الخَيْمَةَ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الخَيْمَةِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ¹⁵ وَكُلُّ إِنَاءٍ مَفْتُوحٍ لَيْسَ عَلَيْهِ سِدَادٌ بِعِصَابَةٍ فَإِنَّهُ نَجِسٌ. ¹⁶ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ قَتِيلًا بِالسِّيفِ أَوْ مِيتًا أَوْ عَظْمَ إِنْسَانٍ أَوْ قَبْرًا، يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ¹⁷ فَيَأْخُذُونَ لِلنَّجِسِ مِنْ غُبَارِ حَرِيقِ ذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ مَاءً حَيًّا فِي إِنَاءٍ. ¹⁸ وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرٌ زُوفًا وَيَغْمِسُهَا فِي المَاءِ وَيَنْضِخُهَا عَلَى الخَيْمَةِ، وَعَلَى جَمِيعِ الأَمْتَعَةِ وَعَلَى الأَنْفُسِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ، وَعَلَى الَّذِي مَسَّ العَظْمَ أَوْ القَتِيلَ أَوْ المِيتَ أَوْ القَبْرَ. ¹⁹ يَنْضِخُ الطَّاهِرُ عَلَى النَّجِسِ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ وَالْيَوْمِ السَّابِعِ. وَيُطَهَّرُهُ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ بِمَاءٍ، فَيَكُونُ طَاهِرًا فِي المَسَاءِ. »

موت الجسد في العهد القديم كان رمزاً للخطية القاتلة للنفس فالخطية نشأ عنها موت ، فالخطية هي إنفصال عن الله القدوس والله هو الحياة . لهذا إن لمس أحد ميتاً يصير نجساً. وهو يصير نجساً لمدة سبعة أيام رمزاً لعدم التطهير من الخطية كل أيام غربتنا ما لم يتدخل هذا الرماد والماء. والتطهير يتم في اليوم الثالث بواسطة ماء النجاسة المحتوى على الرماد. والمعنى أن تطهيرنا يتم بمياه المعمودية التي أخذت قوتها من ذبيحة المسيح وخلال القيامة مع المسيح (اليوم الثالث) ، فالمعمودية هي موت مع المسيح وهذا يعطى غفرانا للخطايا . وهي أيضاً قيامة مع المسيح وإتحاد به فتكون لنا حياته فنسلك في بره . ومن لا يتم تطهيره في اليوم الثالث لن يطهر في اليوم السابع أى حتى بعد أن تنتهى فترة حياته على الأرض . ومن يتطهر في اليوم الثالث تظل فاعلية التطهير العمر كله وحتى عبورنا للحياة الأخرى بل إن من لا يتطهر **تقطع تلك نفس من الشعب** (لا ينتمى للكنيسة عروس المسيح).

ولاحظ أن يستمر طاهراً من تقدس في اليوم الثامن أى يوم القيامة. ففاعليتها أبدية فمن بدأ تطهيره بالقيامة الأولى (اليوم الثالث) يكمل تطهيره بالقيامة الثانية (اليوم الثامن) فحسب الطقس اليهودى ينتهى طقس التطهير بنهاية اليوم السابع الذى يعتبر بداية اليوم الثامن. وخلال فترة حياتنا (الأيام السبعة يحتاج كل من يلمس ميتاً أن يتطهر وهذا يتم بماء النجاسة).

الآيات (14-15):- ¹⁴ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ الخَيْمَةَ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الخَيْمَةِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ¹⁵ وَكُلُّ إِنَاءٍ مَفْتُوحٍ لَيْسَ عَلَيْهِ سِدَادٌ بِعِصَابَةٍ فَإِنَّهُ نَجِسٌ. »

نرى بشاعة الخطية فإن الموت ينجس كل من دخل للخيمة بل كل إناء مفتوح يتنجس. وهذه لها مفهوم طبي صحى فالميت قد يكون مريض بمرض معدى وكل من لمسه أو الأواني المستعملة يجب أن تتطهر. والآنية

المفتوحة تشير أيضاً للحواس المفتوحة وهذه تنجس الجسم إذا إنفتحت على خطايا العالم " ضع يا رب حافظاً
لفمى وباباً حصيناً لشفتي ولا تمل قلبي إلى الشر". ولنرى حالات متعددة للموت .

أ - من مات داخل خيمة... هذا يشير لمرض تسلل خفية فأدى لضعف ورقاد وشيخوخة روحية وهذا يأتي
كثيرة للإهمال والفتور الروحي (الثعالب الصغيرة) .

ب - من يقتل بالسيف في الصحراء.... يمثل من هاجمته الخطية بعنف وفي لحظات أسقطته. وهو في
حيويته ونشاطه .

ج - العظام اليابسة..... هذه تشير لمن عاش في الخطية زمناً طويلاً حتى أنتن.

آية (17):- " **فَيَأْخُذُونَ لِلنَّجْسِ مِنْ غُبَارِ حَرِيقِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ مَاءً حَيًّا فِي إِنَاءٍ.**"

التطهير يتم **بالماء + الغبار**. الماء يشير للمعمودية . **والماء الحي** = أى ماء جارى إشارة لعمل الروح القدس
المستمر مع المؤمن المعمد والممسوح بزيت الميرون ليجدد طبيعته ، ويعمل على معونته في قرار الإماتة أى
جهاده فى أن يقف أمام خطايا العالم ونجاساته كميت ، وهذا كما أن الماء الجارى فى النهر يجرف ويكنس
مجرى النهر من القاذورات التى فيه فينظفه وينقيه ، وهذا ما يعمله الروح القدس فى قلب الإنسان " **قلبا نقيا**
إِخْلُقْ فِىَّ يَا اللَّهُ وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِى دَاخِلِي " (مز 51 : 10) . وكان اليهود يسمون الماء الجارى **ماءً حياً**
(وراجع يوحنا 4 : 10) . ولعمل الروح القدس هذا فى المؤمن فهو يثبتته فى المسيح ويطهره طوال رحلة حياته من
نجاسات العالم التى تتسرب إليه نقول عن الروح القدس الروح المحيى . فالروح يعمل دائماً على معونة الإنسان
على الموت والقيامة مع المسيح ، الموت بالإنسان العتيق والحياة بحياة المسيح التى أخذناها بالإتحاد مع
المسيح فى المعمودية . **والغبار** يشير لما أعطى الماء قوة على الولادة الجديدة. ولكن الرماد يشير لشيء آخر
وهو عمل التوبة والموت عن العالم بكبريائه (الأرز) ومجده (القرمز) وضعفاته (الزؤفا) فالمعمودية هى بداية
وتكمل بالتوبة المستمرة . وحياة التوبة هى عمل مشترك مع الله " **توبنى يا رب فأتوب** " فالله يدعو ويعين ،
وعلى أن أستجيب (إر 31 : 18) . ويشرح هذا القديس بولس الرسول فيقول " **إن كنتم بالروح تميئون أعمال**
الجسد " (رو 8 : 13) .

والإيمان هو الزؤفا الذى به نُظهر ضمائرنا. فمن إعترف وتاب ، عليه أن يؤمن أن خطيته قد غُفرت. والخطية
نفسها ليست قاتلة فمن لمس ميتاً لا تقطع تلك النفس من شعبها بل من أهمل فى التطهير أى من رفض التوبة

تقطع تلك النفس من شعبها (آية 12) لأنه أصبح مجرماً في حق الله والناموس. هذه الشريعة تُعطى رجاء لكل من لمس ميتاً (صنع خطية) في أن هناك طريقاً للتقديس.

وكل هذا يشرح فكرة مفاعيل البقرة الحمراء

آية (18):- "18 وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرٌ زَوْفًا وَيَغْمِسُهَا فِي الْمَاءِ وَيُنْضِجُهَا عَلَى الْخِيْمَةِ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأُمْتَعَةِ وَعَلَى الْأَنْفُسِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ، وَعَلَى الَّذِي مَسَّ الْعِظْمَ أَوْ الْقَتِيلَ أَوْ الْمَيْتَ أَوْ الْقَبْرَ."

لا يوجد رجل طاهر إلا واحد وهو المسيح الذي طهرنا من خطايانا. وهذه الآية تنبيه لكل خادم ليحيا طاهراً

ملحوظة:- لم يعد للموت نجاسته في العهد الجديد فقط إبلت وذهبت شوكته.

الآيات (20-21):- "20 وَأَمَّا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَنْتَجِسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ، فَتَبَادُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّهُ نَجَسَ مَقْدَسَ الرَّبِّ. مَاءَ النَّجَاسَةِ لَمْ يُرَشَّ عَلَيْهِ. إِنَّهُ نَجَسَ. 21 فَتَكُونُ لَهُمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةً. وَالَّذِي رَشَّ مَاءَ النَّجَاسَةِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ، وَالَّذِي مَسَّ مَاءَ النَّجَاسَةِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ."

من مس ماء النجاسة يكون نجسا إلى المساء = فمن يقترب من الصليب ويدرك عظم الثمن العجيب الذي دفعه المسيح بسبب خطايانا يدرك كم كان نجسا حين فعل الخطية وأنه محتاج للتطهير .

آية (22):- "22 وَكُلُّ مَا مَسَّهُ النَّجْسُ يَنْتَجِسُ، وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسُّ تَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ»."

كل ما مسه النجس ينتجس = أى أن أى شيء يلمسه الشخص المنتجس بسبب الميت يكون هذا الشيء نجساً. وإذا كانت نفس تكون نجسة إلى المساء.

والآن بعد أن شرح الكتاب كل الذبائح فلنرى كيف أن :-

الذبائح تشير لعمل الصليب

خروف الفصح :- دم المسيح يحرر من عبودية إبليس وينجي الأبرار من الموت (نحن في المسيح صرنا

كنيسة أبار عب 12 : 23) .

ذبيحة المحرقة :- تشير للطاعة الكاملة ، ونحن ، لمن هو ثابت في المسيح نحسب كاملين وبلا لوم (أف 1 : 3 + 1 : 28) . ولذلك كان الله في ذبيحة المحرقة يتنسم رائحة السرور (لا 1 : 9) . لأنه كان يرى في ذبيحة المسيح أن أولاده يصيروا طائعين كاملين ، ولماذا يُسرَّ الله بطاعة الإنسان ؟ أولاً :- لأن الطاعة علامة حب وثقة الإنسان في الله فيطيع وصاياه...ثانياً :- لأن من يطيع وصايا الله فهذا يخلص ، فوصايا الله هدفها تحرير الإنسان من عبودية إبليس وبالتالي خلاص نفسه . وقيل عن المسيح "أنه أطاع حتى الموت موت الصليب " (في 2 : 8) . وصار الله يحسب من هو في المسيح كاملاً . ثالثاً :- في معمودية المسيح قال الآب " هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت " فالآب فرح بعوتنا في المسيح كأبناء كانوا ضالين .

تقدمة الدقيق :- نحن نحيا في بر (لون الدقيق الأبيض) بحياة المسيح فينا (غل 2 : 20 + في 1 : 21 + 2كو 5 : 21) .

ذبيحة الخطية :- دم المسيح يطهرنا من الخطية الأصلية أو الجدية .

ذبيحة الإثم :- دم المسيح يطهرنا من خطايانا الناتجة عن فساد طبيعتنا بسبب الخطية الجدية التي ولدنا بها " بالخطية ولدتنى أُمى " .

ذبيحة السلامة :- تشير للإفخارستيا التي هي نفسها ذبيحة الصليب وإمتداد لها .

البقرة الحمراء :- تقديس الروح القدس لنا خلال رحلة غربة حياتنا على الأرض بأن يعطى معونة لأن نموت عن شهوات الجسد بل عن العالم طالبين السماويات .

كبش الملاء :- هذا خاص بالكهنة وبهذه الذبيحة كان الله يملأهم ليكهنوا له ، وكان الله يملأهم نعمة ليقوموا بخدمتهم ويعلموا الشعب " فمن فم الكاهن تؤخذ الشريعة " (ملا 2 : 7) وهذا ما يحدث مع الكاهن المسيحى .

ونلاحظ أن شريعة كبش الملاء وردت في الإصحاح 29 من سفر الخروج = سفر التحرر من عبودية فرعون ، وفرعون هو رمز للشيطان والخطية اللذان يستعبدان الإنسان . وهذا لأن الله يملأ الكاهن حتى يقوم بدوره في خدمة الأسرار وفي التعليم وهذا يساعد الشعب في أن يتحرر من خطاياهم .

الإصحاح العشرون

عودة للجدول

هذا الإصحاح يبدأ أحداث السنة الأربعين وأحداثها طويلة كالسنة الأولى وفى بداية رحلتهم لم يجدوا ماء وهكذا فى نهاية رحلتهم ، فهذا العالم ينقصه أشياء كثيرة ولا يشبعنا فيه سوى مراحم الله.

ومن أحداث هذا الإصحاح المهمة موت مريم وهرون وحرمان موسى نفسه العظيم من دخول أرض الميعاد. ولم تكن كنعان الأرضية هى أفضل ما وعد الله به لمن أحبوه بدليل حرمان أحسن المؤمنين منها وهم موسى وهرون ومريم. ومريم كانت نبية عظيمة وقادت الشعب فى التسبيح كما قاد موسى الشعب بعصاه ، وهرون قادهم بكهنوته. راجع (خر 20:15 + ميخا 4:6). ولكن هؤلاء القديسين كانوا رموزاً للعهد القديم فموسى رمزاً للناموس (وحسب الناموس فأى خطية مهما كانت بسيطة أو عن جهل تمنع من الحياة لا 18 : 5 = وضرب الصخرة فى هذا الإصحاح خطية) .

وهرون رمز للكهنوت اللاوى ومريم رمز لأنبياء العهد القديم. وكل هؤلاء لا يدخلون بدون نعمة المسيح. لذلك من دخل بالشعب كان يشوع رمزاً ليسوع.

آية (1):- " وَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَأَقَامَ الشَّعْبُ فِي قَادَشَ. وَمَاتَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ وَدُفِنَتْ هُنَاكَ. "

فى قادش = صدر الحكم على الشعب وهم فى قادش بالتيه 40 سنة فى البرية (26:13) وهنا نجدهم أتوا إلى قادش أيضاً لتنتهى رحلة التيه فيها كما بدأت منها. ولا نسمع أن موسى بكى على مريم أو هرون وليس هذا لأنه لم يبكى فعلاً ، فالمسيح بكى على قبر لعازر ، ولكن موسى لا يسجل مشاعره الشخصية تجاه أسرته فإهتمامه الأول مجد الله. ولذلك كان يسجل صراخه على الشعب إذا أخطأ فى حق الله ، حتى يتوب الشعب ويتمجد الله. وفى هذا شبابه موسى السيد المسيح حين بكى على بنات أورشليم. ومريم أكبر من موسى وسنها كان حوالى 130 سنة حين ماتت فهى التى تابعت موسى وهو فى السفط البردى.

الآيات (2-13):- " وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِلْجَمَاعَةِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. ³ وَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «لَيْتَنَا فَنِينَا فَنَاءَ إِخْوَتِنَا أَمَامَ الرَّبِّ. ⁴ لِمَاذَا أَتَيْتُمَا بِجَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ لِكَيْ نَمُوتَ فِيهَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا؟ ⁵ وَلِمَاذَا أَصْعَدْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ لِنَأْتِيَا بِنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الرَّدِيِّ؟ لَيْسَ هُوَ مَكَانٌ زَرْعٍ وَتِينٍ وَكَرْمٍ وَزَمَانٍ، وَلَا فِيهِ مَاءٌ لِلشَّرْبِ! ».

⁶ فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا، فَتَرَاى لِهَمَا مَجْدُ الرَّبِّ. ⁷ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁸ «خُذِ الْعَصَا وَاجْمَعْ الْجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَخُوكَ، وَكَلِّمَا الصَّخْرَةَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ

أَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا، فَتُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ وَتَسْقِي الْجَمَاعَةَ وَمَوَاشِيَهُمْ». ⁹فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ، ¹⁰وَجَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الْجُمُهورَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمَرْدَةُ، أَمِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ نُخْرِجُ لَكُمْ مَاءً؟». ¹¹وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَخَرَجَ مَاءٌ غَزِيرٌ، فَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَمَوَاشِيهَا. ¹²فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «مَنْ أَجَلِ أَنْكَمَا لَمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تُقَدِّسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ لَا تَدْخِلَانِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا». ¹³هَذَا مَاءٌ مَرِيْبَةٌ، حَيْثُ خَاصَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، فَتَقَدَّسَ فِيهِمْ».

ماء مريبة

مرة أخرى يتذمر الشعب على نقص الماء. والصخرة تشير للمسيح، كما كانت الصخرة الأولى تشير للمسيح أيضاً. لذلك يقول بولس الرسول "لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم (أى المرة الأولى وهذه المرة) والصخرة كانت المسيح" (1كو10: 4). في المرة الأولى ضرب موسى الصخرة بالعصا ، رمزاً لطعن المسيح في جنبه ورمزاً لصلبه، وخرج ماء من الصخرة مع الضربة رمزاً للماء والدم اللذان خرجا من جنب المسيح لتطهيرنا. أما في المرة الثانية فقد طلب الله أن يأخذ موسى معه العصا فقط دون أن يضرب الصخرة ويكلم الصخرة فتعطى ماءً. وهذا يرمز أنه بإستحقاقات الصليب (العصا) حين نأتى للمسيح (الصخرة) ونصلى (نك لم الصخرة) يرسل لنا الروح القدس المعزى (يو7: 37-39). وكان خطأ موسى أنه ضرب الصخرة ولم يستمع لكلام الله. والخطأ في هذا رمزياً، لأن المسيح لا يُصلب مرتين ولا يُضرب مرتين. وربما صنع موسى هذا في غضبه منهم وإنفعاله فسخط عليهم وهو الحليم (مز 106: 32، 33) ، وغالبا هو فعل هذا كما تعود لمدة 40 سنة إذ كان يضرب صخرة في أى مكان يحلوا فيه فتخرج ماء . وكلمة **مريبة** تعنى مخاصمة. فالشعب خاصم موسى وخاصموا الله بدليل قولهم **ليتنا فنينا فناء إخوتنا** .

أمام الرب = أى مثل قورح ودانان وسائر المتذمرين. وعجيب أن يعتبروا أنفسهم **جماعة الرب** (آية 4) ثم يشككون فى أن الرب يعولهم.

من المنطقى أنه طوال الرحلة كان موسى يضرب صخرة يرشده لها الله فيخرج ماء للشعب ، ولكن هذا لم يذكر ليتم الرمز أن المسيح يصلب مرة واحدة ، فينسكب الروح على الكنيسة . بعد ذلك الله يعطى الروح لمن يسألونه .

آية (8):- " ⁸«خُذِ الْعَصَا وَاجْمَعْ الْجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَخُوكَ، وَكَلِّمَ الصَّخْرَةَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ أَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا، فَتُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ وَتَسْقِي الْجَمَاعَةَ وَمَوَاشِيَهُمْ».

فيها رمز لعمل الثالوث القدوس ، فالآب من السماء يتكلم مع موسى والصخرة رمز للمسيح. والماء رمز للروح القدس (كما حدث يوم عماد المسيح). ونحن نكلم الصخرة بصلاتنا وتوبتنا وإعترافنا = "الآب يعطى الروح القدس لمن يسألونه" (لو 11 : 13) .

خذ العصا = هذه العصا (رمز الصليب) ضرب بها موسى النهر ليتحول إلى دم رمز للمسيح المضروب لأجلنا . ولكن لا يجب ضرب الصخرة مرتين فالمسيح لا يموت سوى مرة واحدة (رو 10،9:6) + (عب 9،26:27). وربما كانت خطية موسى شكه أن الله سيعطى ماء بدون إستعمال العصا وهى الطريقة التى سبق وإختبرها مراراً خلال رحلة الأربعين سنة ، لكن الله عنده طرق متنوعة وعديدة. أو أن موسى شك أن الله سيعطى ماء لهذا الجيل المتمرد . أو هو نسب المجد لنفسه = **أمن هذه الصخرة نخرج لكم ماء**. كان هذا بسبب الغضب ومع من ! مع موسى الحليم. فعلينا أن نخشى لأن حتى نقاط قوتنا قد تصبح سبب سقوطنا إن لم نحترس. وربما أن موسى لم يفهم أنه حين يضرب الصخرة مرتين فهو يفسد الرمز اذ يجعل المسيح يصلب مرتين ، وهذا هو الاحتمال الأكبر . لكن كان حرمان موسى بسبب هذا الخطأ البسيط إعلاناً أن هذه هي طريقة الناموس في محاسبة البشر ، وموسى هو ممثل الناموس ، أما دخول كنعان (وهي رمز السماء كنعان السماوية) فهو ببشوع رمزا للمسيح. وأقصى ما يمكن للناموس أن يعاين الأمجاد من بعيد، كما عاين موسى أرض الميعاد من فوق الجبل . هذا من الناحية الرمزية ، لكن من الناحية الواقعية فموسى أعظم الجميع بشهادة الله نفسه ، وظهر مع المسيح علي جبل التجلي.

آية (13):- " **هَذَا مَاءٌ مَرِيْبَةٌ، حَيْثُ خَاصَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، فَتَقَدَّسَ فِيهِمْ.** "

فتقدس فيهم = الله قدس بنزول الماء رغم عدم إستحقاقهم. وتقدس بحرمان موسى وهرون من دخول أرض الميعاد فالله لا يقبل أى خطأ.

الآيات (14-21):- " **14 وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادَشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ: «هَكَذَا يَقُولُ أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ: قَدْ عَرَفْتَ كُلَّ الْمَشَقَّةِ الَّتِي أَصَابْتَنَا. 15 إِنْ آبَاءُنَا انْحَدَرُوا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَمْنَا فِي مِصْرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَأَسَاءَ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْنَا وَإِلَى آبَائِنَا، 16 فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ فَسَمِعَ صَوْتُنَا، وَأَرْسَلَ مَلَكَ وَأَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. وَهَذَا نَحْنُ فِي قَادَشَ، مَدِينَةٍ فِي طَرْفِ تَخُومِكَ. 17 دَعْنَا نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ. لَا نَمُرُّ فِي حَقْلٍ وَلَا فِي كَرْمٍ، وَلَا نَشْرَبُ مَاءً بِئْرٍ. فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ نَمْشِي، لَا نَمِيلُ يَمِينًا وَلَا يَسَارًا حَتَّى نَتَجَاوَزَ تَخُومَكَ.» 18 فَقَالَ لَهُ أَدُومُ: «لَا تَمُرُّ بِي لِئَلَّا أَخْرُجَ لِلْقَانِكِ بِالسَّيْفِ.» 19 فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «فِي السَّكَّةِ نَصْعَدُ، وَإِذَا شَرِبْنَا أَنَا وَمَوَاشِيَّ مِنْ مَائِكَ أَدْفَعُ ثَمَنَهُ. لَا شَيْءَ. أَمْرٌ بِرِجْلِي فَقَطُّ.» 20 فَقَالَ: «لَا تَمُرُّ.» وَخَرَجَ أَدُومُ لِلْقَائِهِ بِشَعْبٍ غَفِيرٍ وَبِيَدٍ شَدِيدَةٍ. 21 وَأَبَى أَدُومُ أَنْ يَسْمَحَ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي تَخُومِهِ، فَتَحَوَّلَ إِسْرَائِيلُ عَنْهُ.** "

أدوم فى عداوته لإسرائيل شعب الله ، عداوة تقليدية ، وفى هذا هو يرمز للشيطان. وكون أدوم يرفض مرور إسرائيل فهذا يرمز للشيطان الذى يضع عراقيل فى طريقنا لأورشليم السماوية ليمنعنا من الوصول. أدوم تعنى دموى فهم تحالفوا مع شعوب أخرى ضد شعب الله وألحقوا بهم كثيراً من الأذى بعد ذلك.

طريق الملك = ويسمى الطريق السلطانية. وغالباً هو طريق رئيسى يشقه الملك عبر أراضيهِ (عد 22:21). وبالرغم من معاملة أدوم السيئة لإسرائيل نرى محبة موسى وتسامحه فقد أوصى الشعب أن لا ينتقموا من أدوم (تث 7:23).

آية (21):- "21 **وَأَبَى أَدُومُ أَنْ يَسْمَحَ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي تَخُومِهِ، فَتَحَوَّلَ إِسْرَائِيلُ عَنْهُ.**"
فتحول إسرائيل عنه = إذا كان هناك طريق آخر غير المواجهة فلماذا لا نستعمله ونهرب من الشر. وهكذا هرب المسيح وهو طفل من هيرودس.

آية (22):- "22 **فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، مِنْ قَادَشَ وَأَتَوْا إِلَى جَبَلِ هُورٍ.**"
 الرحلة بدأت بقادش وتنتهى بقادش، رحلة التيه حوالى 39 سنة وكانوا يرحلون غالباً وراء الماء والكلأ وبأمر الله (السحابة). ومن هنا بدأت الرحلة ثانية.

الآيات (23-29):- "23 **وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي جَبَلِ هُورٍ عَلَى تَحْمِ أَرْضِ أَدُومَ قَائِلًا:** 24 **«يُضْمُّ هَارُونَ إِلَى قَوْمِهِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكُمْ عَصَيْتُمْ قَوْلِي عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةَ. 25 خُذْ هَارُونَ وَالْعِازَارَ ابْنَهُ وَاصْعِدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورٍ، 26 وَاخْلَعْ عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ، وَأَلْبَسِ الْعِازَارَ ابْنَهُ إِيَّاهَا. فَيُضْمُّ هَارُونَ وَيَمُوتُ هُنَاكَ.» 27 فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، وَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورٍ أَمَامَ أَعْيُنِ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. 28 فَخْلَعَ مُوسَى عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَأَلْبَسَ الْعِازَارَ ابْنَهُ إِيَّاهَا. فَمَاتَ هَارُونَ هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، ثُمَّ انْحَدَرَ مُوسَى وَالْعِازَارُ عَنِ الْجَبَلِ. 29 فَلَمَّا رَأَى كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ، بَكَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.**"

صعد موسى وهرون والعازار فوق الجبل ليستلم جيل جديد الكهنوت من جيل قديم وكان هذا أمام كل الجماعة حتى لا يطمع أحد فى كهنوت العازار. وموت هرون على جبل هو موت القديسين. تسليم الكهنوت بموسى من هرون للعازار هو تسليم الكهنوت من المسيح للرسل لخلفائهم ونجد هنا هرون رئيس الكهنة يموت على جبل، ودائتان وأببرام ينزلون تحت الأرض. فموت الأبرار صعود وارتفاع، ونهاية الأشرار إنهيار وإنحدار إلى أسفل. وموسى خلع ثياب هرون قبل أن يموت لأنه لو مات وثيابه عليه تنتجس ولا يلبسها العازار. وحضور الجماعة أيضاً هذه المراسم فيها تركية من الجماعة لرئيس الكهنة الجديد.

الإصحاح الحادى والعشرون

عودة للحدود

رحلة النصر

خلال الرحلة (رحلة حياتنا على الأرض) تكون هناك غلبة إذا كان الله فى وسطنا، وإذا دخل التذمر تكون هزيمة بل تكون هناك حيات محرقة (كما حدث فى رحلة خروج اليهود من مصر) ولكن أيضا يكون هناك رجاء. والحية النحاسية رمز المسيح المصلوب.

الآيات (3-1):- " **1** وَلَمَّا سَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ مَلِكَ عَرَادَ السَّاكِنِ فِي الْجَنُوبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ جَاءَ فِي طَرِيقِ أَتَارِيمَ، حَارَبَ إِسْرَائِيلَ وَسَبَى مِنْهُمْ سَبِيًّا. **2** فَذَنَرَ إِسْرَائِيلُ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ دَفَعْتَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَى يَدِي أَحْرَمَ مُدُنَهُمْ». **3** فَسَمِعَ الرَّبُّ لِقَوْلِ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَحَرَمُوهُمْ وَمُدُنَهُمْ. فَدَعِيَ اسْمُ الْمَكَانِ «حُرْمَةً»."

رأينا الشيطان ممثلاً فى أدوم يضع صعوبات فى الطريق. ولكننا هنا نجد ممثلاً فى **ملك عراد** يحارب. (كلمة **عراد** = حمار وحشى) وكلمة **أتاريم** تعنى الأثر فهو قام كحمار وحشى متتبعا آثارهم ليضربهم ويهاجمهم. والله سمح بهزيمة الشعب ليعرفوا أنه بدونه لن يستطيعوا شيئاً **وبعد النذر بتحريم المدن** = نذر بإعتزال وتحريم الخطية = معنى **تحريم** أى أن المكان بما فيه من بشر خطاة وحتى بهائمهم لا يُيقون منه شئ، لإزالة كل ما هو نجس ، فيصير المكان مقدسا للرب . **وبعد النذر** إنتصروا عليهم ليظهر لهم الله كراهيته للخطية وأنها تسبب الموت والهلاك ، وليظهر لهم أيضا إمكانية الإنتصار بسهولة على الخطية إذ هو فى وسطهم يعينهم . وملك **عُراد** هو أحد ملوك الشعوب الكنعانية التى تفتت فيها الخطية ببشاعة ، وبلاد جنوب فلسطين فى النقب. والمكان الذى إنتصروا فيه هو نفسه الذى هُزموا فيه من 39 سنة فى حادثة الجواسيس وهو **حُرْمَة** (عد45:14). إذاً الله قادر أن يحول الهزيمة لنصر وفى نفس المكان.

الآيات (6-4):- " **4** وَأَزْتَحَلُّوا مِنْ جَبَلِ هُورٍ فِي طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ لِيَدُورُوا بِأَرْضِ أَدُومَ، فَضَاقَتْ نَفْسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ. **5** وَتَكَلَّمَ الشَّعْبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «لِمَاذَا أَصْعَدْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لِأَنَّهُ لَا خُبْزَ وَلَا مَاءَ، وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْفُسُنَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ». **6** فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ الْحَيَاتِ الْمُحْرِقَةَ، فَلَدَعَتِ الشَّعْبَ، فَمَاتَ قَوْمٌ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. "

الحية النحاسية

بسبب رفض أدوم للشعب بالمرور فى أرضه داروا دورة طويلة فى الصحراء فعادوا للتذمر. وحين يبدأ الإنسان فى التذمر يدخل فى دائرة جهنمية فىرى كل شئ حوله كئيب ، بينما كل ما أثاره هو شئ واحد وقد يكون بسيطاً أو مؤقتاً. فهنا نجد لهم عذر فى الضيق من الجو الحار وقلة الماء ولكنها مسألة أيام فقط. ولكن ما علاقة هذا من شكواهم من **الأكل السخيف**. وما معنى **لا خبز** وعندهم المن. وهذا التذمر والضيق إذا بدأ يتزايد يكون هو فى حد ذاته مؤلماً كلدغات الحيات وقتلاً لأنه يفسد العلاقة بين الإنسان والله ، فيموت الإنسان

ويضيع إذا خسر الله. والله يشرح هذا بأن يسمح للحيات أن تلدغ الشعب المتذمر. والبرية مملوءة حيات والله حماهم منها طوال رحلتهم ولكنه هنا نجده يترك عليهم الحيات، فإله تخضع له الطبيعة وكل المخلوقات. وقد تكون حيات أرسلها الله خصيصاً بطريقة غير طبيعية لتأديب شعبه. وكما أن العلاج كان بطريقة غير طبيعية (النظر لحيه نحاسية) فربما الحيات نفسها غير طبيعية .

وكلمة حيات محرقة بالعبرية ها ناهاشيم ها سيرافيم. وناهاشيم تشبه حنش. وسيرافيم من الفعل ساراف أى يشتعل (إيش 6) ومنها قال بولس أن الملائكة لهيب نار (عب 1:6) . والفعل حارقة هنا ، لأن لدغة هذه الحيات تصيب الجسم بحرارة شديدة ولدغتها حارقة جداً كالنار وتصيب بعطش شديد. ولتلاحظ أن الشهوات المتمردة تنجب حيات تنفث سماً يميت من تلدغه.

آية (7):- " فَاتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَكَلَّمْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ، فَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ عَنَّا الْحَيَّاتِ». فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ. "

عظيم هو الإقرار بالذنب والإعتراف. والله يُسّر جداً بهذا ويغفر (1 يو 1:9).

الآيات (8-9):- " فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حَيَّةً مُحْرِقَةً وَضَعَهَا عَلَى رَأْيَةٍ، فَكُلُّ مَنْ لُدَّغَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا يَحْيَا». فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى الرَّأْيَةِ، فَكَانَ مَتَى لَدَغَتْ حَيَّةً إِنْسَانًا وَنَظَرَ إِلَى حَيَّةِ النُّحَاسِ يَحْيَا. "

الله لم يمنع الحيات المحرقة بل وضع طريق للخلاص منها. فالخطية مازالت موجودة وخداعات إبليس ما زالت موجودة ، والتذمر مازال موجوداً ، ومن يسقط فيهما تلدغه الحية ، ولكن هناك حل فى الحية النحاسية. المسيح الذى جاء فى شبه جسد الخطية فحمل شكل الحية. هو لم يقتل الحيات لكنه جعل لدغاتها غير مميتة. فالخطية هى الحية الحقيقية (يو3:14،15) .

وهناك من مات من الشعب لأنه فكر أنه من غير المعقول أنه ينظر لحيه نحاسية فيبرأ. ولكن علينا أن نؤمن بشدة وننظر للمسيح بإيمان وهو قادر أن يخلص.

ولاحظ أن الله قال له **إعمل لك حية محرقة** (فى أصلها إعمل لك ساراف) فعملها موسى من نحاس ، وربما كان لون الحيات نحاس ومنه كانت الكلمة نحاس فحية تعنى نحاس ونحاسية تعنى نحوشيت. والحيه النحاسية تشير للمسيح فهو صار له شكلنا لكن ليس فيه سم الحية. وراجع سفر الحكمة (16:4-12).

الآيات (10-13):- " وَأَزْتَحَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي أُوبُوتَ .¹¹ وَأَزْتَحَلُّوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عِيَّيِّ عِبَارِيمَ فِي الْبَرِّيَّةِ، الَّتِي قُبَالَةَ مُوَابَ إِلَى شُرُوقِ الشَّمْسِ. ¹² مِنْ هُنَاكَ اَزْتَحَلُّوا وَنَزَلُوا فِي وَاْدِي زَارَدَ. ¹³ مِنْ هُنَاكَ اَزْتَحَلُّوا وَنَزَلُوا فِي عَبْرِ أَرْنُونِ الَّذِي فِي الْبَرِّيَّةِ، خَارِجًا عَنْ تَحْمِ الْأُمُورِيِّينَ. لِأَنَّ أَرْنُونَ هُوَ تَحْمُ مُوَابَ، بَيْنَ مُوَابَ وَالْأُمُورِيِّينَ. "

نهر أرنون يفصل موآب عن الأموريين. موآب جنوب النهر والأموريين شمال النهر وهذا النهر يصب فى البحر الميت عند منتصفه من ناحية الشرق .

هناك تفسير رمزى لهذه الأسماء **أوبوت** = تتابع النمو . **عيى عباريم** = عمق العبور . كأن المؤمن عليه أن يكون فى حالة نمو دائم بغير إنقطاع وعليه أن يدخل للعمق ليعبر للسماء.

الآيات (14-15):- " **لِذَلِكَ يُقَالُ فِي كِتَابِ «حُرُوبِ الرَّبِّ»: «وَاهِبٌ فِي سُوْفَةِ وَأُوْدِيَةِ أَرْنُونٍ ¹⁵ وَمَصْنَبٌ الْأُوْدِيَةِ الَّذِي مَالَ إِلَى مَسْكَنِ عَارَ، وَاسْتَنَدَ إِلَى تَحْمِ مُوآبَ.»** .

ونسمع هنا عن سفر حروب الرب وغالباً هو سفر شعرى لتسبيح الرب على أعمال عنايته بشعبه فى البرية وقيادتهم إلى كنعان ولا نعرف عنه سوى ما كُتب هنا.

واهب لها تفسيران فهى إما اسم مكان أو مدينة غير معروفة الآن، أو هى كلمة بمعنى "كما صنع" . **وسوفة** لها أيضاً معنيان: فهى قد تعنى القصب ، وقد أطلقوا على البحر الأحمر بحر سوف لأنه به أماكن ينمو فيها القصب. وقد تكون معنى كلمة بمعنى عاصفة

١ - وحسب تفسير السبعينية:- فسرت الجملة هكذا **واهب فى سوفة وأودية أرنون** = كما صنع فى بحر سوف يصنع فى أودية أرنون.

أى كما نصرهم فى بحر سوف سينصرهم هنا .

٢ - وحسب الترجمة اليسوعية:- إعتبروا واهب اسم مدينة وسوفة بمعنى العاصفة ففسروها هكذا "عبروا واهب عبور العاصفة وأودية أرنون" .

٣ - وقد يفهم من الكلام عن واهب وسوفة أنهما مدينة فى مقاطعة إسمها سوفة وهو إقليم فى موآب ، وربما دعيت هى أيضاً هكذا **النمو المقصب فيها** . وهذا التفسير كأنه يحدد المكان الذى هم فيه جغرافياً. بأنه فى سوفة (موآب) وفى مصب الأودية أى منحدر الوادى ويقصد فى الغالب وادى أرنون ونهيراته. **الذى مال إلى عار** = أى إمتد مصب الأودية هذا إلى عار وهى إما عاصمة موآب أو إحدى مدنها الكبرى ودعيت عروعر (تث2:36). **واستند إلى تخم موآب** = أى أن مصب الأودية ينحدر بلطف نحو حدود موآب.

آية (16):- " **16** **وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتْرِ. وَهِيَ الْبَيْتْرُ حَيْثُ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعِ الشَّعْبَ فَأَعْطِيهِمْ مَاءً.»** .

إرتحلوا من وادى أرنون إلى بلدة **بئر** وقد دعيت هكذا نسبة لبئر حفرها رؤساء الشعب بها بناء على أمر الرب لهم. وهى تقع فى موآب أيضاً . وهنا الله هو الذى يجمعهم ليعطيهم ماء. فالله يريد أن يعطينا وهو سيعطينا دون أن نتذمر أو حتى نطلب .

ولنلاحظ أن إصرار الله أن يجمع الشعب ليعطيهم ماء له معنى روحى أن من إنتصر على سم الحيات وفيه آثار اللدغات لكنه نجا حينما نظر للحية النحاسية يعطيه الله أن تكون له بئر حية ويفيض من بطنه أنهار ماء حى (رمز للروح القدس). هذه الأبار فى عمقها تشير للخبرة التى ستكون للإنسان فيتعرف على أبوة الآب السماوى

وعلى أن الإبن هو العريس الأبدى المُخَلَّص . ويعرف الروح القدس بكونه واهب النبوة والشركة فيُسَبِّح القلب فرحاً ولاحظ أن لقاء رفقة بعريسها كان عند بئر . فأبار المعرفة الإلهية هدفها دخول النفس للاتحاد مع عريسها السماوى السيد المسيح. وهناك تأمل فى أن قول الرب لموسى إجمع الشعب يشير لأن الله يريد من موسى أن يشهد لشعب العهد القديم عن شخص المخلص " موسى كتب عنى " (يو 5 : 46) .

الآيات (17-20):- " **17 حينئذ ترنم إسرائيل بهذا النشيد: «إصعدى أيتها البئر! أجيئوا لها.** **18 بئر حفرها رؤساء، حفرها شرفاء الشعب، بصولجان، بعصيتهم».** **19 ومن البرية إلى متانة، ومن متانة إلى نخليل، ومن نخليل إلى باموت،** **20 ومن باموت إلى الجواء التي في صحراء مواب عند رأس الفسجة التي تشرف على وجه البرية.** "

إصعدى أيتها البئر = أى فيضى وارتفعى . **أجيئوا لها** = غنوا واهتفوا لها . وجيد أن نسبح الرب على أعماله باركى يا نفسى الرب ولا تنسى كل حسناته (مز 103:2)

بئر حفرها رؤساء = هى بئر جليلة (من أجلاء والمقصود الرؤساء الذين حفروها) لأن الذى حفرها هم رؤساء الشعب. **بصولجان، بعصيتهم** هم حفروها بعصى الرئاسة أو عصى الرعاية التى تعبر عن سلطانهم. ونرى هنا عمل النعمة والجهاد فالله أرشدهم لمكان الماء وطلب منهم أن يحفروا ليحصلوا عليه ، وملاحظة أخرى فالرب أخذ من الروح الذى على موسى ووضع على الرؤساء فعملوا مثل ما عمل موسى أخرجوا ماء بعصيتهم . **ومن البرية إلى متانة ومن متانة إلى غليل ومن غليل إلى باموت ومن باموت إلى الجواء** قد تكون متانة ونخليل وباموت هى أسماء أماكن جاء لها الشعب فعلاً خلال رحلته.

وهذه الأماكن لم يذكرها موسى فى سجل الرحلة فى إصحاح 33 من سفر العدد وهذا قد يكون راجعاً أنها أماكن غير مهمة أو لم يقيموا فيها كثيراً فلم يذكرها. أو تكون لها معانى رمزية وتكون من ضمن كلمات نشيد البئر . فكلمة **متانة** تعنى عطايا أو هدية فالله نقلهم من البرية حيث العطش وجاء بهم إلى حيث البئر الذى يفيض ماء وهذا من عطايا الله وهو هدية لهم.

وكلمة **نخليل** وهى تعنى وادى الله. والله هنا ينقلهم لمكان هو فيه، هو وادى الله وقد تعنى المجارى العظيمة التى أعطها الله من أبار ومياه.

وكلمة **باموت** وهى تعنى مرتفعات أو مجىء الموت. والمعنى أن الله يحفظهم فى واديه إلى أن يأتى بهم إلى المرتفعات السمائية. الله يعطيهم سمواً كالمرتفعات هنا على الأرض ، وبعد الموت ينقلهم للسموات (التفسير الروحى) .

وكلمة **الجواء** هى جمع جو وجى بالعبرية تعنى وادى كبير. إذن جواء تعنى أودية متسعة. هم يرون المعنى أنهم يعيشون على الأرض فى أراض واسعة والمعنى الروحى أنه بعد الموت هناك الفردوس. وقد تكون جواء قد أتت من تلاطم الأهوية الصحراوية بها.

عند رأس الفسجة هى إقامة عالية سماوية على جبل الكمال. ومن رأس الفسجة رأى موسى كل أرض الميعاد (تث 1:34) . وأرض الميعاد هى رمز أورشليم السماوية .

الآيات (21-23):- " **21 وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ قَائِلًا: 22 «دَعْنِي أَمْرًا فِي أَرْضِكَ. لَا نَمِيلُ إِلَى حَقْلٍ وَلَا إِلَى كَرْمٍ وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بَيْتْرِ. فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ نَمْشِي حَتَّى نَتَجَاوَزَ تَخُومَكَ».** 23 **فَلَمْ يَسْمَحْ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي تَخُومِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ جَمِيعَ قَوْمِهِ وَخَرَجَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْبُرِّيَّةِ، فَاتَى إِلَى يَاهِصَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ.** "

هناك رأى بأن **سيحون** يعنى المتشامخ. وأن كلمة **أموريون** جاءت من مرارة. وهو رمز للشيطان المتكبر المملوء مرارة ضد الإنسان. ونحن حين جحدنا الشيطان فى المعمودية كأننا نردد وراء موسى " **لا نميل إلى حقل ولا إلى كرم ولا نشرب ماء بيتر. بل نسلك فى طريق الملك نمشى حتى نتجاوز تخومك** " فنحن سائرين فى برية هذا العالم فى طريق المسيح ملكنا فهو الطريق ، حتى نتجاوز تخوم الشيطان إلى أن ننترك هذا العالم فالعالم هو مملكة الشيطان وهو رئيس هذا العالم. وفى مسيرتنا لا نقبل شيئاً من يده (ماء/ كروم..) والماء الذى يعطيه الشيطان هو خيرات مادية ، والكروم هى أفراح وملذات العالم. لكن لاحظ (1) كله إلى زوال. (2) من يشرب من هذا الماء يعطش. (3) عطية المسيح هو الروح القدس الذى هو الماء الذى يشرب منه لا يعطش ويعطى الفرح الحقيقى

وياهص تعنى إتمام الوصايا أو موضعاً مطروقاً بالأقدام ومفتوح . فإذا فهمنا المعنى الأول فمكان حربنا مع الشيطان هو فى مجال تتميم الوصايا وبالمعنى الثانى فهى تعنى أننا ينبغي أن نسلك الطريق الذى سلكه الأباء قبلنا. هم دخلوا فيه وحاربوا الشيطان وغلبوا وإنتهت حياة **سيحون** بالسيف، والمسيح هزم الشيطان بكلمة الله التى هى أمضى من السيف .

أرنون = نهر يفصل موآب (جنوباً) والأموريين شمالاً وقد حل رأوبين مكان الأموريين.

يبوق = هو فرع شرقى لنهر الأردن (حالياً نهر الزرقاء وكان يمثل الحد الغربى لبني عمون ويفصلهم عن الأموريين . وبعد ذلك ورث هذا المكان سبط جاد عوض الأموريين، أما الجزء الشمالى فكان يملكه عوج الذى أخذه منه 1/2 سبط منسى.

آية (24):- " **24 فَضْرَبَهُ إِسْرَائِيلُ بِحَدِّ السِّيفِ وَمَلَكَ أَرْضَهُ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُوقَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. لِأَنَّ تَخْمَ بَنِي عَمُونَ كَانَ قَوِيًّا.** "

إلى بنى عمون = أى أن شعب إسرائيل أخذ كل أرض الأموريين ولكنهم لم يقتربوا من حدود بنى عمون المتاخمة لحدود الأموريين ، التى كانت خاضعة للملك سيحون . فلله أعطاهم أرض الأموريين فقط . بينما كان قد أعطى أرض بنى عمون ميراثاً للعمونيين فلا يجب أن يأخذها منهم إسرائيل فهى عطية الله لهم ، ويضاف

لهذا أنهم كانوا أقوياء = **لَأَنَّ تَحْمَ بَنِي عَمُونَ كَانَ قَوِيًّا** . لكن قطعاً لو كان الله يريد أن يعطيهم أرض العمونيين فسينصرهم الله عليهم مهما كانوا أقوياء .

آية (25):- " **25** فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ الْمُدُنِ، وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي جَمِيعِ مُدُنِ الْأَمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونَ وَفِي كُلِّ قُرَاهَا . "

آية (26):- " **26** لَأَنَّ حَشْبُونَ كَانَتْ مَدِينَةً سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَكَانَ قَدْ حَارَبَ مَلِكُ مُوَابَ الْأَوَّلَ وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْ يَدِهِ حَتَّى أَرْزُونَ . "

إحتل الأموريون تحت قيادة ملكهم **سيحون** الإقليم الشمالى من موآب وكان به مدينة **حشبون** . إذا حشبون كانت موآبية واستولى عليها الأموريون . وبعد إنتصار إسرائيل على سيحون صارت كل هذه الأراضى لهم . ولاحظ أن إنتصار الأموريين على الموآبيين هو إزدهار مؤقت للشر يعقبه نصره أولاد الله .
تأملات :-

- 1- هناك طرق كثيرة لأورشليم السماوية ولو أغلق الشيطان بابا (أدوم) لوجدنا آخر .
- 2- حينما نقترّب من أورشليم السماوية يرشدنا الله لبئر عميق يتدفق ماء (ماء + عمق) فالروح القدس (الماء) هو الذى يعطينا العمق فى معرفة المسيح ومحبة المسيح يسكبها فى قلوبنا ، فيكون لنا المسيح سر شبع ولا نحتاج لسواه .

الآيات (27-30):- " **27** لِذَلِكَ يَقُولُ أَصْحَابُ الْأَمْثَالِ: «إِيثُوا إِلَى حَشْبُونَ فَتُبْنَى، وَتُصَلِّحَ مَدِينَةُ سِيحُونَ. **28** لَأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ، لَهِيْبًا مِنْ قَرْيَةِ سِيحُونَ. أَكَلَتْ عَارَ مُوَابَ. أَهْلُ مُرْتَفَعَاتِ أَرْزُونَ. **29** وَيَلُّ لَكَ يَا مُوَابَ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كَمُوشَ. قَدْ صَيَّرَ بَنِيهِ هَارِبِينَ وَبَنَاتِهِ فِي السَّبْيِ لِمَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ سِيحُونَ. **30** لَكِنْ قَدْ رَمَيْنَاهُمْ. هَلَكْتَ حَشْبُونَ إِلَى دِيبُونَ. وَأَخْرَيْنَا إِلَى نُوفَحَ الَّتِي إِلَى مِيدَبَا.» "

نجد هنا قصيدة شعرية أخرى صارت مثلاً يردده الناس :-

- 27، 28 يسجل الإهانات والسخرية التى قالها الأموريون حينما هزموا الموآبيين .
- 29 يعبر عن تعاطف وشفقة الإسرائيليين على خراب موآب مع سخرية على إلههم كموش الذى لم يستطع حمايتهم من هجوم سيحون وجيشه عليهم .
- 30 إنتقام إسرائيل من سيحون فى كل بلدة من حشبون إلى ديبون ومن نوفح إلى ميدبا .

آية (27):- " **27** لِذَلِكَ يَقُولُ أَصْحَابُ الْأَمْثَالِ: «إِيثُوا إِلَى حَشْبُونَ فَتُبْنَى، وَتُصَلِّحَ مَدِينَةُ سِيحُونَ. " قال هذا العدد شعراء الأموريين أى بعد أن خربناها فى الحرب هلم نبنيها لتصلح لملكنا سيحون .

آية (28):- " **لَأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونٍ، لَهَبًا مِنْ قَرْيَةِ سِيحُونَ. أَكَلَتْ عَارَ مُوَابَ. أَهْلَ مُرْتَفَعَاتِ أَرْثُونَ.** "

بعد أن إمتلك سيحون مدينة حشبون أرسل ناراً على بقية مدن موآب مثل عار موآب أى عار التى لموآب. وأهلكت أهل مرتفعات أرنون.

آية (29):- " **وَيَلُّ لَكَ يَا مُوَابُ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كَمُوشَ. قَدْ صَيَّرَ بَنِيهِ هَارِبِينَ وَبَنَاتِهِ فِي السَّبْيِ لِمَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ سِيحُونَ.** "

هنا الشعر الذى نظمه بنى إسرائيل وزادوه على قصيدة الأموريين. فى هذه الآية والآية 30. **ويل لك يا موآب =** أى ما أشد عذابك حينما هزمك سيحون .

هلكت يا أمة كموش = لم يستطع إلهك أن ينقذك وكموش إله الموابيين وكانوا يقدمون له أطفالهم. **قد صير بنيه هاربيين =** هذا الإله المزيف صير تابعيه أى بنيه هاربيين ولم يقدر على حمايتهم.

آية (30):- " **لَكِنْ قَدْ رَمَيْنَاهُمْ. هَلَكْتَ حَشْبُونُ إِلَى دِيبُونَ. وَأَخْرَجْنَا إِلَى نُوفَحِ النَّيِّ إِلَى مِيدَبَا.** "

ومع قوة سيحون الذى فعل هذا بموآب وكموش **قد رميناهم =** أى صوبنا ضرباتنا لهم أى ضد الأموريين. وضرينا المدن التى كانوا قد إستولوا عليها من حشبون إلى ديبون.

آية (31):- " **فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ.** "

آية (32):- " **وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَتَجَسَّسَ يَعْزِيرَ، فَأَخَذُوا قَرَاهَا وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ.** "

يعزير كانت مدينة أمورية محصنة فهى على حدود بنى عمون الأقوياء لذلك تركها موسى إلى أن إستتب له الأمر فى كل أرض الأموريين. فصارت الأرض كلها لهم.

وهناك معنى رمزى للقطعة الشعرية (27-30) فإذا فهما أن سيحون يرمز للشيطان فهو قد ملك على شعب الله فترة من الزمان وضره م ، لكن الله أتى و ضره وأعاد بناء المدينة أى جسده (الكنيسة) ويرمز لها بحشبون وخرجت نار الروح القدس لتعيد البناء (إر1:9،10).

الآيات (33-35):- " **ثُمَّ تَحَوَّلُوا وَصَعِدُوا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ. فَخَرَجَ عَوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِلِقَائِهِمْ هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ**

إِلَى الْحَرْبِ فِي إِدْرَعِي. ³⁴ **فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَيْ يَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ،**

فَتَفَعَّلَ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونِ.» ³⁵ **فَضْرَبُوهُ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدٌ، وَمَلَكُوا أَرْضَهُ.** "

باشان تعنى عار وهى تمثل الطرق المعوجة وملكها **عوج** = إعوجاج ولذلك لم يرسل لها موسى ليتفاوض فلا
تفاوض مع الشر. و**عوج** هذا كان ضخماً جداً وقوياً جداً (رمز للشيطان القوى) ولكن ما هى هذه القوة امام قوة
الله (تث 11:3) وعوج وسيحون كلاهما اموريين.

الإصحاح الثاني والعشرون

عودة للحدول

بلعام

الشیطان له طرق متعددة لیسقط بها البشر فیمنعهم من دخول أورشلیم السماویة. وقد جرب الآن تحریض أدوم ثم بحرب عوج وسیحون. وها هو هنا یجرب سلاح اللعنة. فملك موبأ حین رأى إسرائيل وقد هزم جیرانه ، خاف وإستدعی ملكهم بالاق نبیاً إسمه بلعام لیلعن له الشعب .

ولكن لتأمل عناية الله المٌحب بشعبه فهو: 1- لم یقبل أن یلعن أحد شعبه 2- أجبر بلعام أن ینطق بالبركة بدلاً من اللعنة 3- یفتح الله فم الأتان لیتكلم على غیر طبیعته 4- فتح فم بلعام لینطق بالبركة رغم إرادته 5- الله یعاقب شعبه إذا أخطأ ولكنه أمام الشعوب الغربیة یدافع عنهم ولنسمع قول بلعام "لم یبصر إثمًا فی یعقوب " (21:23) .

وكان الله قد منع موسى من أن یُحارب موبأ فالله أعطاها میراثاً لبنی لوط كما فعل مع بنی عمون (تث 2:9) . لكن بالاق ملك موبأ إرتعب فهو لا یعلم هذا. فرفض أولاً إعطاء إذن بالمرور للشعب (قض 11:17) . ثم خافوا منهم لأخبار إنتصاراتهم. والخاطیء دائماً فی حالة خوف من لا شیء . وثقة بالاق فی لعنات بلعام كمن ینق هذه الأيام فی قوة الأعمال والحسد والسحر والأحجیة... الخ .

شخصیة بلعام بن بعور

1 - هو لیس من شعب الله بل من فتور التی فی أرام النهرین (تث 4:23) . وهو فی (عد 7:23) قال من أرام أتى بی بالاق . وفی (5:22) یقال فتور التی على النهر . فهو من أرام بین النهرین وأرام نسبة لأرام بن سام الذی سكنها أولاً (تك 10:22، 23) ثم إمتدت حتى سوريا ولبنان. وأرام بین النهرین أى بین نهري دجلة والفرات. فحین یقال النهرین یقصد دجلة والفرات وحين یقال النهر فقط فالمقصود به الفرات. فتكون فتور هذه على نهر الفرات فی العراق وبذلك تكون رحلة الرسل تستغرق شهراً. وتكون أرام بدأت أولاً فی أرض العراق وسمیت أرام بین النهرین ثم إمتدت لسوريا ولبنان، وتسمى حینئذ أرام فقط. وهناك أرام دمشق وأرام صوبا وأرام بیب رحوب وأرام معكة ، لكن قوله أرام فقط فالمقصود سوريا.

2 - یبدو أنه كان مشهوراً بأعماله الخارقة للطبیعة. ووصلت أخباره لموبأ فإستدعوه.

3 - یرى البعض أن بلعام كان نبیاً حقیقیاً وقد دخل فی معاملات مع الله ، وكان یستشیره قبل أى تصرف ودلیلهم هذه الآیات " فأتى الله إلی بلعام " ع 9 + فقال الله لبلعام ع 12 بالإضافة أن نبوات بلعام كانت فی غایة الروعة. وهؤلاء یضیفون أنه لیس غریباً أن یتعامل الله مع الأمم ، فقد حدث هذا مع نبوخذ نصر وأرسل الله یونان لنینوی. وفی العصر الرسولى وجدنا کرنیلیوس الذی كان یعبد الله بتقوى. فالله لا یقصر نفسه على شعب معین أو شخص معین. ویعللون صحة نبوته أنه لو كان ساحراً فلماذا إهتم الله بإصرار ألا یلعن شعبه، فإن ما یرج من فم الشیطان وأتباعه ضد أولاد الله لا قيمة له. أما كون بلعام قد أخطأ وتكرر خطأه ، وإنتهت حیاته بجریمة كبرى إرتكبها فی حق الله وأولاده، فإنهم یرون أن كلمة

نبي لا تعنى وظيفة دائمة متى أُعطيت لإنسان رافقته كل حياته، وإنما يمكن أن يوهب روح النبوة لفترة معينة لتحقيق خطة معينة ثم ينزع منهم هذا الروح ، هذا والأنبياء أنفسهم لهم أخطاؤهم فى حياتهم الشخصية وفى الخدمة (2صم7:1-16) ويُضاف لهذا أن الله يستخدم أحسن الموجود فى كل مكان لكى تصل رسالته . وقد وجد فى بلعام لفترة معينة أفضل شخص يمكنه أن يتعامل معه. كما كان شاول الملك أفضل شخص لفترة معينة وملاه الله من الروح القدس ولكن حينما أخطأ نزع منه الروح . وهذا ما حدث مع بلعام فالله تعامل معه فترة طويلة لكن حبه للمال أسقطه. وإن أخطر ما يصيب رجال الدين عموماً حب المال (2بط 14-16 + يه11). وهذا ما حدث مع يهوذا تلميذ المسيح . وقطعا فهذا الرأى هو الصواب فالله لا يترك شعبا دون أن يتعامل معه بطريقة أو بأخرى فهو خالق الجميع ومسئول عن كل العالم .

٤- رأى بعض الأباء أنه كان ساحراً وعرافاً ولكن الله إستخدمه لتحقيق مقاصد إلهية علوية وهنا فالله أخرج من الجافى حلاوة. وأنه كان يحمل قوة شيطانية وأوضح الله عجز قوى الشيطان عن أن يلحق الأذى بأولاده بل حول اللعنة إلى بركة. وسمح الله بهذا قبل أن يدخل الشعب لأرض الموعد ليعلن أن الإنسان المُتَّحِصَن بالله المتبرر بدم المسيح ويسكن فيه الروح القدس ويرتفع نحو أورشليم السماوية لا تقدر الشياطين أن تلغنه او تفترى عليه، بل يشرق النور الإلهى فيه ويشهد الكل له. وأصحاب هذا الرأى يثبتون أنه ساحر بأنه قبل حلوان العرافة أى أجرة السحر . وطلبه بناء سبعة مذابح على مرتفعات بعل هو تصرف سحرية. وقوله "ليس عيافة على يعقوب" (23:23) يعنى أن إمكانياته فى العرافة قد توقفت تماماً. وإذا كان الله قد بارك إبراهيم ونسله فكيف تؤثر لعنة أحد فيهم. ولكن كان الله يأمر بقتل السحرية (خر 22 : 16) فهل يعطى الله نبوات جميلة عن المسيح لساحر يتعامل مع الشياطين . إذا الرأى بأنه ساحر بعيد عن الصحة .

٥- هذا النبى أو الساحر صار له تلاميذ إحتفظوا بنبواته ومنها عرف المجوس عن السيد المسيح خصوصاً هذه النبوة " يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من إسرائيل" (17:24) .

٦- من الذى كان يكلم بلعام هل الله حقاً أم الشيطان؟ المهم أن كل ما قاله بلعام عن المسيح كان صحيحاً. فكان الله هو الذى يكلمه حين أعلن نبواته . وكان الشيطان هو الذى يكلمه حين أعطى بالاق مشورة شريرة . وكان حبه للمال هو الدافع القوى لأخطائه وتغلبت عليه شهوة حب المال ، ومن هنا تغلب عليه الشيطان، ولكن منعه الله أن يقول كلمة على شعبه، وهذه هى حماية الله لشعبه. الله كان قادراً أن يترك بلعام يتكلم ويلعن الشعب ويحمى هو شعبه ، لكن هذا يظهر مدى عناية الله بنا. وهذا ما حدث مع يهوذا تلميذ المسيح ، فقد عاشر المسيح وأرسله لشفاء مرضى وإخراج شياطين ثم غلبه حب المال .

٧- يذكر الإسم هنا أنه بلعام بن بعور ويسميه بطرس بلعام بن بصور. وهذا راجع لأن له إسمين أو أن هذه التسمية هى التسمية اليونانية أو هو إسم شهرة بين اليهود وهم غيروا إسمه من بعور لبصور. ومعنى

إسمه بلعام = بلع + أم = (الشعب) . ويعور = أتلّف وأهلك . ويصبح المعنى أنه أتلّف وأهلك وبلع الشعب.

٨ - يتضح من القصة أن موآب كان متحالفاً مع قبائل مديان وهم قبائل كثيرة وكثيرة التجول في الصحراء. وغالباً حين خاف ملك موآب من إسرائيل تشارور مع شيوخ مديان وهم أشاروا عليه بهذه المشورة ، وهؤلاء كانت لهم صلة ببلعام بحكم تجولهم في كل مكان ودليل هذا أنه بعد أن أنهى مهمته وأشار على موآب مشورته السيئة ذهب وأقام عند أصدقائه من شعب مديان.

آية (1):- " **وَأَزْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي عَرَبَاتِ مُوآبَ مِنْ عِبْرِ أَرْدُنَّ أَرِيحَا.** "

عربات موآب = أى سهول موآب. **عبر أردن أريحا** = الجزء من نهر الأردن الذى تقع عليه أريحا وهى المنطقة المحصورة بين البحر الأحمر والبحر الميت. وكلمة عربة تعنى القفر أو صحراء أو سهل ممتد.

الآيات (2-3):- " **وَلَمَّا رَأَى بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ جَمِيعَ مَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِالْأُمُورِيِّينَ، فَفَزَعَ مُوآبُ مِنَ الشَّعْبِ جِدًّا لِأَنَّهُ كَثِيرٌ، وَضَجَرَ مُوآبُ مِنْ قِبَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.** "

آية (4):- " **فَقَالَ مُوآبُ لِشُيُوخِ مَدْيَانَ: «الآنَ يَلْحَسُ الْجُمْهُورُ كُلُّ مَا حَوَّلْنَا كَمَا يَلْحَسُ الثَّوْرُ خُضْرَةَ الْحَقْلِ.»** **وَكَانَ بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ مَلِكًا لِمُوآبَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.** " **بالاق يشتكى لشيوخ مديان خوفه من الشعب .**

آية (5):- " **فَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، إِلَى فَنْوَرَ الَّتِي عَلَى النَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ لِيَدْعُوهُ قَائِلًا: «هُوَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ. هُوَذَا قَدْ غَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ، وَهُوَ مُقِيمٌ مُقَابِلِي.»** "

نجده يرسل لبلعام فيكون أن أصحاب المشورة هم شيوخ مديان. ويبدو أن بالاق ملك موآب قد أدرك أن إنتصارات الشعب هى إنتصارات غير طبيعية ، وأن بركة خاصة تصاحبهم فهم لم يستخدموا أسلحة ضد فرعون. بل هم ينتصروا بقوة الصلاة والتضرعات. لهذا فبالاق لم يجهز جيشاً يحارب به بل لجأ للعرافة والسحر ليواجه بهما البركة.

آية (6):- " **فَالآنَ تَعَالَ وَالْعَنَ لِي هَذَا الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي، لَعَلَّهُ يُمْكِنُنَا أَنْ نَكْسِرَهُ فَأَطْرُدَهُ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي تُبَارِكُهُ مُبَارَكٌ وَالَّذِي تَلْعَنُهُ مَلْعُونٌ.** " **الذى تباركه مبارك والذى تلعنه ملعون.** = غالباً هذه كلمات شيوخ مديان.

آية (7):- " **فَانْطَلَقَ شُيُوخُ مُوآبَ وَشُيُوخُ مَدْيَانَ، وَخَلَوْنَ الْعِرَافَةَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَأَتَوْا إِلَى بِلْعَامَ وَكَلَّمُوهُ بِكَلَامِ بِالْأَقِ.** "

مرة أخرى ها نحن نرى شيوخ مديان مع شيوخ موآب يدعون بلعام.

آية (8-9):- " ⁸فَقَالَ لَهُمْ: «بِئْسُوا هُنَا اللَّيْلَةَ فَأَرَدْتُ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يُكَلِّمُنِي الرَّبُّ». فَمَكَثَ رُؤَسَاءُ مُوآبَ عِنْدَ بَلْعَامَ. ⁹فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ وَقَالَ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟» " من هؤلاء = ليس أن الله لا يعلم ولكن الله ينيبه لئلا يسقط ويذهب معهم.

الآيات (10-14):- " ¹⁰فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «بِالْأَقْبُ بَنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوآبَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَقُولُ: ¹¹هُوَذَا الشَّعْبُ الْخَارِجُ مِنْ مِصْرَ قَدْ غَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ. تَعَالَ الْآنَ الْعَن لِي إِيَّاهُ، لَعَلِّي أَقْدِرُ أَنْ أَحَارِبَهُ وَأَطْرِدَهُ». ¹²فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَذْهَبَ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنَ الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ». ¹³فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَقَالَ لِرُؤَسَاءِ بَالِاقَ: «انْطَلِقُوا إِلَيَّ أَرْضِكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ أَبِي أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ». ¹⁴فَقَامَ رُؤَسَاءُ مُوآبَ وَأَتَوْا إِلَى بَالِاقَ وَقَالُوا: «أَبِي بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا»."

هنا نرى مثلاً واضحاً للنقل الخاطيء للكلام وهذا ما يشوه كلام الله أن لا ننقله بأمانة ولاحظ تسلسل النقل الخاطيء..... وهذه طريقة الشيطان. وهذا ما حدث مع حواء والحية. الله قال لبلعام:- لا تذهب معهم ولا تلعن الشعب لأنه مبارك .

بلعام يقول للرسول:- الرب أبي أن يسمح لي بالذهاب معكم.... هذا أقل مما قاله الله له .
الرسول يقولون للملك:- أبي بلعام أن يأتي معنا..... هذا أقل مما قاله بلعام لهم.

الآيات (15-18):- " ¹⁵فَعَادَ بَالِاقُ وَأَرْسَلَ أَيْضًا رُؤَسَاءَ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْ أَوْلِيكَ. ¹⁶فَأَتَوْا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا قَالَ بَالِاقُ بَنُ صِفُورَ: لَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْإِتْيَانِ إِلَيَّ، ¹⁷لِأَنِّي أَكْرِمُكَ إِكْرَامًا عَظِيمًا، وَكُلَّ مَا تَقُولُ لِي أَفْعَلُهُ. فَتَعَالَ الْآنَ الْعَن لِي هَذَا الشَّعْبَ». ¹⁸فَأَجَابَ بَلْعَامُ وَقَالَ لِعَبِيدِ بَالِاقَ: «وَلَوْ أَعْطَانِي بَالِاقُ مِءَ بَيْتِهِ فِضَّةً وَذَهَبًا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَعْمَلَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا»."

إجابة بلعام الواضحة والقوية هنا تويخ المؤمنين. ولكن للأسف كان يعرج بين الفرقتين. ولاحظ أن بلعام يقول الرب إلهي (18) إذن هو يعرف الله. وهذا الكلام لا يصدر عن ساحر يتعامل مع الشيطان . يمكن القول أن في هذا المكان كان بلعام "أحسن الوحش" ولم يجد الله أفضل منه ليتعامل معه .

آية (19):- " ¹⁹فَالآنَ امْكُثُوا هُنَا أَنْتُمْ أَيْضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِأَعْلَمَ مَاذَا يَعُودُ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي بِهِ». " هذه الجملة أوضحت تردده. فهل الله سيغير رأيه لأن بالاق زاد المكافأة. هو كان يأمل هذا، أن يسمح الله.

آية (20):- " ²⁰فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ أَتَى الرِّجَالُ لِيَدْعُوكَ فَفَمَ اذْهَبْ مَعَهُمْ، إِنَّمَا تَعْمَلُ الْأَمْرَ الَّذِي أَكَلَّمْتُكَ بِهِ فَقَطْ»."

لقد تركه الرب لرغبته الخاصة. "فالرب يعطى كل واحد حسب قلبه " (مز 4:20) وراجع (مز 12:81) "سلمتهم إلى قساوة قلوبهم ليسلكوا في مؤامرات أنفسهم " . ولذلك نجد في (عد 5:23) أن الله وضع الكلام في فمه وليس في قلبه فالقلب مشغول بمحبة الفضة والمال.

إن أتى الرجال ليدعوك = الله يعلم أنه متعجل الذهاب معهم ليحصل على المال. ولكن الله يحاول كبح جماحه .

الآيات (21-30):- ²¹فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَأَنْطَلَقَ مَعَ رُؤَسَاءِ مُوآبِ.

²²فَحَمِيَ غَضَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ، وَوَقَّفَ مَلَكَ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَعُغْلَامَاهُ مَعَهُ.

²³فَأَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ وَأَقْفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفَهُ مَسْنُولٌ فِي يَدِهِ، فَمَالَتِ الْأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الْحَقْلِ. فَضْرَبَ بَلْعَامُ الْأَتَانَ لِيُرِدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ. ²⁴ثُمَّ وَقَّفَ مَلَكَ الرَّبِّ فِي خَنْدَقٍ لِلْكَرُومِ، لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا

وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ. ²⁵فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ رَحِمَتِ الْحَائِطِ، وَضَغَطَتْ رَجُلَ بَلْعَامِ بِالْحَائِطِ، فَضْرَبَهَا

أَيْضًا. ²⁶ثُمَّ اجْتَاَزَ مَلَكَ الرَّبِّ أَيْضًا وَوَقَّفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلنُّكُوبِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ²⁷فَلَمَّا

أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ، رِيضَتْ تَحْتَ بَلْعَامِ. فَحَمِيَ غَضَبُ بَلْعَامِ وَضْرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَضِيبِ. ²⁸فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَّ

الْأَتَانِ، فَقَالَتْ لِبَلْعَامِ: «مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟». ²⁹فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْأَتَانِ: «لَأَنَّكَ

أُزِدْتَنِي بِي. لَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ». ³⁰فَقَالَتِ الْأَتَانُ لِبَلْعَامِ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي رَكِبْتَ

عَلَيْهَا مِنْذُ وُجُودِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ هَلْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لَا».

لاحظ تسلسل ضغط الملاك :-

١. الأتان تميل عن الطريق .

٢. في طريقه مر **بخندق للكروم** أي ممر ضيق يحيط به جدران وتظله الكروم. فمالت الأتان وإنحشرت

رجل بلعام في الحائط .

٣. **مكان ضيق ليس سبيل للنكوب منه** أي الميل عنه أو ليس وسيلة أخرى للتحول عن الطريق .

وهذه هي طريقة الله لإعلان عدم رضائه في أي طريق يختارها الإنسان ولا يكون الله راضياً عنها. فنلاحظ أن

حرية الإنسان محدودة بينما أن حرية الله مطلقة . فهو يضع عراقيل في الطريق لعل الإنسان يفهم أن الله غير

راضى. ولكن إذا كان الإنسان ساعياً وراء شهوته كبلعام ، ولا يهتم ولا يكثرث بهذه العراقيل كما فعل بلعام وظل

يضرب الحمار فانه يتركه لمصيره بحسب قول المزمور "الرب يعطك حسب قلبك ويتم كل رأيك" (مز 20 : 4).

ولاحظ حزن بلعام وثورته من هذه المعوقات بينما هي قد حفظت حياته .

منذ وجودك إلى هذا اليوم = تعنى منذ بدأت تتركب أو منذ ولادتك.

ولاحظ أن بلعام قال في نبواته أنه مفتوح العينين ولكنه الآن مُغلق العينين بسبب شهوة المال التي تملكت عليه

بينما الأتان نجدها وقد إنفتحت عينيها ورأت الملاك بل إنفتحت فمها.

وليس عجبياً أن تتكلم الأتان فقد تكلم الشيطان على فم الحيّة من قبل. فهل كثير أن الله يجعل أتان تتكلم. ومعنى كلام الأتان أن هناك شيئاً ما فوق طاقته قد منعه من السير. وهناك تساؤلات عن كيف لم يندهش بلعام من أن أتانه يتكلم؟

١ - غالباً ففي وقت المعجزة يكون الإنسان كالنائم أو يشعر كما لو كان في حلم وبعد هذا يشعر بذهول مما حدث.

٢ - ربما دُهِش فعلاً والكتاب لم يسجل هذا وربما فهم أن هذا بيد الله .

٣ - ربما هو كعراف إعتاد على مثل هذه الممارسات العجيبة. فالوثنيين كانوا يتكلمون مع الحيوانات ويتفعلون ويتشائمون عن حركاتها وإتجاهاتها. وربما وبخه الرب بذات الوسيلة التي كان يستعملها .
والوثنيون قطعاً حين يتعاملون مع الحيوانات بهذا الأسلوب يكون الحيوان واقعاً تحت تأثير شيطاني.

الآيات (31-35): - " ³¹ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنِي بِلُعَامٍ، فَأَبْصَرَ مَلَاكَ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْنُولٌ فِي يَدِهِ، فَخَرَّ سَاجِدًا عَلَى وَجْهِهِ. ³²فَقَالَ لَهُ مَلَاكَ الرَّبِّ: «لِمَاذَا صَرَبْتَ أَتَانَكَ الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟ هَأَنْذَا قَدْ خَرَجْتَ لِلْمُقَاوَمَةِ لِأَنَّ الطَّرِيقَ وَرَطَّةٌ أَمَامِي، ³³فَأَبْصَرْتَنِي الْأَتَانُ وَمَالَتْ مِنْ قُدَامِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَمَلْ مِنْ قُدَامِي لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَبَقَيْتُهَا». ³⁴فَقَالَ بِلْعَامٍ لِمَلَاكَ الرَّبِّ: «أَخْطَأْتُ. إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ تَلْقَائِي فِي الطَّرِيقِ. وَالْآنَ إِنْ قَبِحَ فِي عَيْنَيْكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ». ³⁵فَقَالَ مَلَاكَ الرَّبِّ لِبِلْعَامٍ: «أَذْهَبْ مَعَ الرَّجَالِ، وَإِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَكَلَّمْتُكَ بِهِ فَقَطْ». فَأَنْطَلَقَ بِلْعَامٍ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالِاقٍ." **الطريق ورطة أمامي = أى طريقك وجدتها مؤدية للهلاك.**

الآيات (36-40): - " ³⁶فَلَمَّا سَمِعَ بَالِاقُ أَنَّ بِلْعَامَ جَاءَ، خَرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوَابَ الَّتِي عَلَى تَحْمِ أَرْزُونَ الَّذِي فِي أَقْصَى التُّخُومِ. ³⁷فَقَالَ بَالِاقُ لِبِلْعَامٍ: «أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ لِأَدْعُوكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ أَحَقًّا لَا أَقْدِرُ أَنْ أُكْرِمَكَ؟» ³⁸فَقَالَ بِلْعَامُ لِبَالِاقٍ: «هَأَنْذَا قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ. أَلَعَلِّي الْآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ؟ الْكَلَامُ الَّذِي يَضَعُهُ اللَّهُ فِي فَمِي بِهِ أَتَكَلَّمُ». ³⁹فَأَنْطَلَقَ بِلْعَامُ مَعَ بَالِاقٍ وَأَتَيَا إِلَى قَرْيَةِ حَصُوتَ. ⁴⁰فَدَبَّحَ بَالِاقُ بَقْرًا وَغَنَمًا، وَأَرْسَلَ إِلَى بِلْعَامٍ وَإِلَى الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ." **من المؤكد أن بلعام حين وصوله لبالاق وقوله ما يضعه الله في فمي به أتكلم ظنه الملك يريد أكثر كما حدث من قبل ولذلك بدأ بإكرامه بالولائم. وذبح بالاق للبقرة والغنم هو نوع من الطقوس الدينية غالباً.**

أية (41): - " ⁴¹وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بَالِاقُ بِلْعَامَ وَأَصْعَدَهُ إِلَى مُرْتَفَعَاتِ بَعْلِ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ أَقْصَى الشَّعْبِ." **مرتفعات بعل = كان بالاق يظن أن لعنة بلعام ستكون أشد من على مرتفعات بعل بينما هو يرى الشعب من على التل بكثرة عددهم (هذا يشبه الحسد).**

الإصحاح الثالث والعشرون

عودة للحدود

نبوات بلعام

آية (1):- " **1** فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِقَ: «ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ وَهَيِّئْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ» .
 كثرة المذابح علامة واضحة على العبادة الوثنية (هو 11:8) بينما كان الأباء يقيمون مذبحاً واحداً. وقد تعود الوثنيون أن يقدموا ذبائح لآلهتهم بغية رفع المصائب ورقم 7 هو رقم كامل عند كثير من الشعوب.
 ملحوظة هامة:- نجد هنا مؤامرة تتم في الخفاء بين بالاق وبلعام وشيوخ موآب وشيوخ مديان ، وبين الشيطان الذي يحرك كل هؤلاء . بينما شعب إسرائيل لا يعلم لكن الله الذي لا ينعس ولا ينام هو يحمي شعبه دون حتى أن يعلموا أو يطلبوا.

الآيات (2-4):- " **2** ففعل بالاق كما تكلم بلعام . وأصعد بالاق وبلعام ثوراً وكبشاً على كل مذبح . **3** فقال بلعام لبالاق: «قف عند محرقتك، فأنطلق أنا لعل الرب يوافي للقائي، فمهما أراني أخبرك به» . ثم انطلق إلى رابية .
4 فوافي الله بلعام، فقال له: «قد رتبت سبعة مذابح وأصعدت ثوراً وكبشاً على كل مذبح» .

ربما يتفاخر هنا بلعام بأنه أقام للرب 7 مذابح وقدم ذبائح عليها = **قد رتبت** أو هو يتملق الله ليوافق له على أن يلعن الشعب فيحصل على المكافأة. ومع أن هناك أخطاء إلا أن الله أراد أن يشهد بلعام للحق أمام الأمم.

الآيات (5-6):- " **5** فوضع الرب كلاماً في فم بلعام وقال: «ارجع إلى بالاق وتكلم هكذا» . **6** فرجع إليه وإذا هو واقف عند محرقته هو، وجميع رؤساء موآب .

النبوة الأولى :-

الآيات (7-10):- " **7** فنطق بمتله وقال: «من أرام أتى بي بالاق ملك موآب، من جبال المشرق: تعال العن لي يعقوب، وهلم اشتم إسرائيل . **8** كيف ألعن من لم يلغنه الله؟ وكيف أشتم من لم يشتمه الرب؟ **9** إنني من رأس الصخور أراه، ومن الآكام أبصره . هوذا شعب يسكن وحدته، وبين الشعوب لا يحسب . **10** من أخصى تراب يعقوب ورب إسرائيل بعدد؟ ليمت نفسي موت الأبرار، ولتكن آخرتي كآخرتهم» .

الكنيسة جسد المسيح

كيف ألعن من لم يلغنه الله = شعب المسيح جسده السرى الذي كان إسرائيل رمزاً له لا يلعن فلا سلطان لأحد عليه. فهو له طبيعة جديدة على صورة خالقه ولا يمكن أن تلعن أو تشتم طبيعة تبررت وتقدس في دم السيد المسيح .

إني من رأس الصخور أراه..... هوذا شعب يسكن وحده وبين الشعوب لا يُحسب

بلعام الآن على الجبل يرى شعب الرب معزولاً عن الشعوب الوثنية متميزاً عنها ولا يشبهها . وإسرائيل كانوا في مصر معزولين عن الشعوب الوثنية التي حولهم في مصر . والله حفظهم بصورة عجيبة حتى بعد السبي فقد عادوا كشعب متميز وبادت أمم قوية مثل كنعان وبابل وصور...

وشعب الله دائماً متميز معزول عن خطايا العالم " لأنكم لستم من العالم " (يو 15:19) .

وشعب الله متسامي روحياً يحيا في السماويات لذلك **رآه من رأس الصخور** فإسرائيل الروحي يقع على الجبال المرتفعة أي يحيا حياة سماوية فاضلة . والمسيح هو الصخرة والكنيسة قد تأسست على الصخرة الحقيقية أي المسيح . وتنبأ إشعياء النبي عن المسيح " أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال " (إش 2 : 2) . وهذه تعني أن المسيح جبل وهو رأس كنيسته المكونة من أناس ثابتين في إيمانهم كالجبال ، لذلك نفهم نبوة بلعام هنا **إني من رأس الصخور أراه** أنها عن المسيح رأس الكنيسة .

وشعب المسيح هو شعب **لا يُحسب بين الشعوب** بالمفهوم الزمني لأنه شعب يحيا في السماويات (الجبال) ويحتقر الأرضيات ، وإيمانهم ثابت لا يهتز كالجبال.

أما عن شعب إسرائيل فهو مازال منعزلاً حتى اليوم فحتى من ناحية إسرائيل فالنبوة مازالت سارية وصحيحة حتى اليوم.

من أحصى تراب يعقوب ورُبُع إسرائيل بعدد

قال الرب لإبراهيم " **أجعل نسلك كتراب الأرض** " (تك 16:13) علامة على كثرة العدد ومرة ثانية (تك 15:5:6) . وكانت خيام إسرائيل منقسمة لأربع محلات وكل محلة كثيرة العدد جداً، فمن يستطيع أن يحصى حتى محلة واحدة أي رُبُع إسرائيل أو أحد أقسامها الأربعة هذا دليل كثرة عددهم . وهذا ما قيل عن شعب الله في السماء (رؤ 7:9) .

لتمت نفسى موت الأبرار، ولتكن آخرتى كأخرتهم

هو وصف الشعب بالأبرار فالرب إختارهم والمسيح بررنا . وربما هو لم يفهم أن الكنيسة ماتت مع المسيح وقامت وإشتهى هذا الموت ، أو هو نطق دون فهم . ولكن معنى ما قاله هو أن من يموت مع المسيح ليحيا الله فتكون آخرته في السماء يوم القيامة الأبدية للبشرية . لكن للأسف فلم تتحقق رغبته أو نبوته هذه فقد أشار على بالاق بمشورة ردية وكان نتيجتها موته مع شعب مديان بيد شعب الرب . ومات هالكاً لمحبيته في المال . (عد 16،8:31 + يه 11) ولكن عجيب أن يشتهى بلعام الموت في وقت كان الموت فيه لعنة حتى عند اليهود، ولكن هو قال هذا بروح النبوة ، وما فقدته بلعام بسبب مشورته لم يفقده تلاميذه المجوس فقد أتوا للمسيح مؤكدين ملكوته وكهنوته .

وهل عجيب أن يتنبأ بلعام عن المسيح ؟ الإجابة أن الله كان يستخدم أناسا في كل مكان ليعلن لكل البشرية إرادته فمثلا ، كان في بلاد اليونان شاعر وثني قبل المسيح بـ 600 سنة ، وقال هذا الشاعر أن هناك إله مجهول ، كتب عنه قصيدة شعرية قال فيها :-

لقد صنعوا لك قبراً أيها القدوس الأعلى . الكريتيون دائماً كذابون وقتلة . وأنت لست ميتاً إلى الأبد أنت قائم وحى لأنه بك نحيا ونتحرك ونوجد . ومن هذه القصيدة إقتبس بولس الرسول مقطعين (أع 17 + تي 1) . وألم يتنبأ قيافاً عن المسيح بينما هو أصدر حكماً بموته مصلوباً (يو 11 : 49 - 52) . الله لا يترك نفسه بلا شاهد (أع 14 : 16) .

الآيات (11-12):- " ¹¹فَقَالَ بِالْأَقْ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لِتَشْتِمَ أَعْدَائِي أَخَذْتُكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ». ¹²فَأَجَابَ وَقَالَ: «أَمَّا الَّذِي يَضَعُهُ الرَّبُّ فِي فَمِي أَحْتَرِصُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. ¹³فَقَالَ لَهُ بِالْأَقْ: «هَلُمَّ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ تَرَاهُ مِنْهُ. إِنَّمَا تَرَى أَقْصَاءَهُ فَقَطْ، وَكُلُّهُ لَا تَرَى. فَالْعُنَى لِي مِنْ هُنَاكَ». ¹⁴فَأَخَذَهُ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمٍ إِلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ، وَبَنَى سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَأَصْعَدَ ثُورًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. ¹⁵فَقَالَ لِبِالْأَقْ: «قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحْرِقَتِكَ وَأَنَا أُوَافِي هُنَاكَ». ¹⁶فَوَافَى الرَّبُّ بَلْعَامَ وَوَضَعَ كَلَامًا فِي فَمِهِ وَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَى بِالْأَقْ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا». ¹⁷فَأَتَى إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُحْرِقَتِهِ، وَرُؤُوسَاءُ مُوَابَ مَعَهُ. فَقَالَ لَهُ بِالْأَقْ: «مَاذَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ؟»

أصيب الملك بفرح وغضب على بلعام . والله قادر أن يجعل أعداء شعبه يختلفون وينقسمون وهو يستهزئ بهم ويحمي شعبه . وأخذ بلعام لماكن آخر يرى منه جزء من جماعة شعب الرب وليس الكل ، فقد ظن بالاق أن بلعام مرتعب من كثرة الجمهور ، فكان يخشى أن يلعن الشعب فيسئ إليه الشعب عندما يغلب موآب (تصرف النعمة) . ولكن الله لا يقبل لعن ولا فرد واحد من الجماعة وليس جزء منها . ومن رأس الفسجة رأى موسى أرض الميعاد .

النبوة الثانية:-

الآيات (18-24):- " ¹⁸فَنَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «قُمْ يَا بِالْأَقْ وَاسْمَعْ. اصْنَعْ إِلَيَّ يَا ابْنَ صِفُورَ. ¹⁹لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي؟ ²⁰إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُبَارِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ بَارَكَ فَلَا أَرُدُّهُ. ²¹لَمْ يُبْصِرْ إِنَّمَا فِي يَغْفُوبَ، وَلَا رَأَى تَعَبًا فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَهَتَافُ مَلِكٍ فِيهِ. ²²اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرِّيمِ. ²³إِنَّهُ لَيْسَ عِيَافَةً عَلَى يَغْفُوبَ، وَلَا عِرَافَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. فِي الْوَقْتِ يُقَالُ عَنْ يَغْفُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَ اللَّهُ. ²⁴هُوَذَا شَعْبٌ يَقُومُ كَلْبُوتَةٍ، وَيَرْتَفِعُ كَأَسَدٍ. لَا يَنَامُ حَتَّى يَأْكُلَ فَرِيسَةً وَيَشْرَبَ دَمَ قَتْلَى». "

الفداء يغسل الأثام

قم يا بالاق، اصنع إلي يا ابن صفور

هو كان واقفاً عند المذبح . فالمعنى رمزي . فكلمة بالاق تعنى المتلف أو المخرب . إذاً هي دعوة للأمم التي عاشت طويلاً تتعبد للأوثان فصارت مخربة ، أن تقوم مع المسيح القائم من الأموات . وهذا ما قيل لشاول الطرسوسي قم وأدخل المدينة (أع 9:6 + أف 14:5) وبعد القيامة، يدخل الروح القدس في القائم فيسمع ما يقوله الروح للكنايس **اصنع إلي يا ابن صفور** = (رؤ 2:7 + حز 2:1) .

ليس الله إنساناً فيكذب... إني قد أمرت أن أبارك

لقد وَعَدَ اللهُ شعبه بالبركة وهو ملتزم بوعده. وقد وَعَدَ أن نسل المرأة يسحق رأس الحية لتعود البركة. وهذه البركة سنكف الله تجسده وصلبه .

ولكن هل يرجع عن وعده ! حاشا هو صُلب ليحمل اللعنة عنى ويعطينى البركة عوضاً عن اللعنة هو يقيم شعبه للحياة المباركة الجديدة .

لم يبصر إثمًا في يعقوب

إسرائيل بالنسبة للشعوب الوثنية أفضل بمراحل. والله لا يرى فيهم ما يستحق اللعن. أو تعنى أن الله غفر لشعبه أو هو نظر لأبائهم ويراهم من خلال آبائهم. ولكن التفسير الروحي لهذه الآية أن المسيح كفر عن شعبه بدمه. وهم يتمتعون ببره عوض إثمهم .

الرب إلهه معه وهتاف ملك فيه

هم يسبحون الله الذى هو فى وسطهم ويحارب حروبهم ، هو مَلَكٌ على شعبه بصليبه ففرحوا وسبحوه وهتفوا له = هتاف ملك فيه أى ملك وسط شعبه ، يهتفون على خلاصهم وغفران خطاياهم = لم يبصر إثمًا .

الله أخرجهُ من مصر. له سرعة الرئم

الله أخرج الشعب من مصر ليلة الفصح فعبروا للحرية، وبصليب المسيح حررنا من عبودية إبليس، ونقلنا من أرض العبودية إلى حرية مجد أولاد الله. وهذا العبور الإلهي فى حياة المؤمنين يتم بقوة وسرعة فهو له سرعة الرئم ، والرئم إختلف المفسرين فى تفسير نوع الحيوان المقصود وهو أحد إحتمالين: نوع من الثور الوحشى إنقرض من العالم وكان يتميز بسرعته وقوته العظيمة وراجع (أى 9:39-12) ، فهذا النوع لا يمكن إحناء عنقه للنير أو تسخير لخدمة الإنسان ، فيكون رمزاً للمسيح القائم من الأموات بقوة (تث 7:33) . وقد يكون وحيد القرن وراجع (خر 4:19) حملتكم على أجنحة النسور. فإن كان الله أخرج كيف توقفه يا بالاق. وتعنى النبوة خروج شعب إسرائيل من مصر بسرعة وقوة ولم يستطع فرعون وجيشه أن يلحق بهم أو يؤذهم .

ليس عيافة على يعقوب ولا عرافة على إسرائيل

العرافة هى معرفة الغيب عن طريق السحر. والعيافة معرفة الغيب بإستخدام حيوانات وطيور معينة. وهذه حرماها الله وإعتبرها دنساً. وهنا نرى أن لا سلطان لهذه القوى الشريرة على أولاد الله فهى لا تؤذهم (مت 18:16 + أش17:54 + اف16:6) بل الله أعطى شعبه سلطان أن يدوسوا هذا العدو " الحيات والعقارب" (لو 10 : 19) .

فى الوقت يقال عن يعقوب وعن إسرائيل ما فعل الله

حين يحدث هذا، سيقال فى هذا الوقت ما أعظم ما فعل الله لهم.

هوذا شعب يقوم كلبوة يرفع كأسد. لا ينام حتى يأكل فريسة

اللبوة هى إمراة الأسد. والكنيسة هى عروس المسيح الأسد الخارج من سبط يهوذا تتمتع بقوة قيامة عريستها وترتفع معه إلى سمواته. وهذا الشعب لا يستريح حتى ينتصر على أعدائه الشياطين الذين صاروا فريسة له.

يجاهد ضدهم حتى يغتصب الملكوت وقوله يشرب دم قتلى لا تفسر بالمعنى الحرفي ، بل هو نصره على الشياطين والشياطين أرواح وليس لها دم ، ونفس التشبيه قيل عن نصره المسيح على الشياطين "ما بال لباسك محمر" (إش 63 : 1 - 6). ولكن هذه أيضا نبوة بهزيمة الشعب لكنعان.

وهذه النبوة تشبه نبوة يعقوب ليهودا (تك 49) فنحن نموت مع المسيح ونقوم لنهزم عدونا إبليس الذي جعله المسيح **فريسة** . وهذا معنى قول يعقوب في نبوته جثا (صلب) وريض (قام متربصا بقوة للفريسة) .
شعب يقوم = إذا كان المسيح قد حررنا وغفر أثامنا فقد قمنا معه القيامة الأولى . والقيامة الثانية ستكون لمن هو ثابت فيه ، عند مجيئه الثاني .

يرفع كأسد = المسيح إرتفع إلى سماء السموات وذهب ليعد لنا مكانا، وسيأتي ليرفعنا معه. ولكن يقول بولس الرسول أن السيد المسيح "أقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع" (أف 2: 6) ومعنى هذا أنه رفعنا من مستوى الشهوات الأرضية وصرنا نحيا حياة سماوية وسيرتنا هي في السموات، ولكننا ما زلنا على الأرض نجاهد ويرتفع مستوانا يوما فيوم تاركين الأرضيات ونحيا في السماويات ، نموت عن الخطية وندخل إلى العمق متشوقين لهذا اليوم حين يأتي على السحاب فيرفعنا معه لنراه كما هو .

الآيات (25-26):- " ²⁵فَقَالَ بِالْأَقْ لِبُلْعَامَ: «لَا تَلْعَنُهُ لَعْنَةً وَلَا تُبَارِكُهُ بَرَكَةً». ²⁶فَأَجَابَ بُلْعَامُ وَقَالَ لِبَالِاقَ: «أَلَمْ أَكَلِّمْكَ قَائِلًا: كُلُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ . ²⁷فَقَالَ بِالْأَقْ لِبُلْعَامَ: «هَلَمْ آخُذُكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، عَسَى أَنْ يَصْلُحَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ». ²⁸فَأَخَذَ بِالْأَقْ بُلْعَامُ إِلَى رَأْسِ فُغُورِ الْمُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ. ²⁹فَقَالَ بُلْعَامُ لِبَالِاقَ: «ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَهَيِّئْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ». ³⁰فَفَعَلَ بِالْأَقْ كَمَا قَالَ بُلْعَامُ، وَأَصْعَدَ نُورًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ."

نجد هنا بالاق يُغيّر المكان للمرة الثانية لعل وعسى. وهو هنا **أخذه إلى رأس فغور** = أى قمة الفجور، هناك كان معبد لإلههم بعل فغور ، وغالباً هو ظن أن هذا المكان المقدس سيقنع الله بتغيير رأيه. ولاحظ أن قمة الفجور والملذات الزمنية تشرف على البرية فحيث الفجور يوجد الجفاف الروحي.

نبوات بلعام (بقية)

الآيات (1-2):- " **لَفَلَمَّا رَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَنْطَلِقْ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ لِيُؤَافِيَ فَأَلَّا، بَلْ جَعَلَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ وَجْهَهُ. ² وَرَفَعَ بَلْعَامُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى إِسْرَائِيلَ خَالًا حَسَبَ أَسْبَاطِهِ، فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،**"

يبدو أنه كان عنده أمل أو رجاء أن الرب سيغير قراره ويجعله يلعن الشعب فيحصل على المكافأة. ولما وجد إصرار الله على البركة إستسلم الله ليضع على فمه ما يريد إذ فهم إصرار الله على أن يبارك الشعب ، و ذهب مباشرة موجهها كلامه نحو الشعب.

النبوة الثالثة:-

الآيات (3-9):- " **فَنَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «وَحْيُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ. وَحْيُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ⁴ وَحْيُ الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ. الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ، مَطْرُوحًا وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَيْنَيْنِ: ⁵ مَا أَحْسَنَ خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبُ، مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلُ! ⁶ كَأَوْدِيَّةٍ مُمتَدَّةٍ. كَجَنَاتٍ عَلَى نَهْرٍ، كَشَجَرَاتٍ عُودٍ عَرَسَهَا الرَّبُّ. كَأَزْزَاتٍ عَلَى مِيَاهٍ. ⁷ يَجْرِي مَاءٌ مِنْ دِلَانِهِ، وَيَكُونُ زَرْعُهُ عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، وَيَتَسَامَى مَلِكُهُ عَلَى أَجَاجٍ وَتَرْتَفِعُ مَمْلَكَتُهُ. ⁸ اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرَّثْمِ. يَأْكُلُ أَمَمًا، مُضَايِقِيهِ، وَيَقْضِمُ عِظَامَهُمْ وَيَحْطِمُ سِهَامَهُ. ⁹ جَنَّمَ كَأَسَدٍ. رَبِضَ كَلْبُوتِهِ. مَنْ يُقِيمُهُ؟ مُبَارِكُكَ مُبَارِكًا، وَلَا عِنَّاكَ مَلْعُونًا.»**"

الروح القدس يحل على الكنيسة

لأن النبوة خاصة بالروح القدس نسمع هنا أن بلعام حل عليه روح الله ليكشف عن عمل الروح ، ولاحظ أن الماء يرمز للروح القدس (يو: 7 : 37 - 39 + مز 1) .

وحى الرجل المفتوح العينين

بينما أن الخطية تعمى العينين فشهوة المال أعمت عيني بلعام عن رؤية الملاك في الطريق (مت 5 : 8) ، نرى هنا أن عينيه مفتوحة لأنه حل عليه روح الله فالروح القدس يفتح العيون على الأمور السماوية. بينما أن الخطية تفتح العيون على الشر.

وحى الذى يسمع أقوال الله... مطروحاً

كما أن الروح يفتح الأعين فهو يعطى الأذان أن تسمع. الروح يجعل الحواس مدربة (عب 5 : 14) . **ومطروحاً** أى مذهولاً وساقطاً من شدة الرؤيا ورهبتها .

ما أحسن خيامك يا يعقوب. مساكنك يا إسرائيل

هى قد تعنى جمال ترتيب خيام إسرائيل وإستقرارهم لوجود الله وسطهم. كما رأى بلعام توزيع خيامهم فعلاً. وهذا حال الكنيسة وكأنها تقول " أنا سوداء لكن جميلة " فسر جمالها هو المسيح. وقارن مع " ألا تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم " (1كو 3 : 16) فجمال الخيام راجع لسكن الله فيها. الروح القدس ساكن فى الكنيسة ويعطينا إتحاد بيننا وبين بعضنا البعض وإتحاد مع الله فى إبنه وذلك عن طريق المحبة التى يسكبها الروح القدس فىنا ، محبة الله ومحبة الناس (رو 5 : 5 + غل 5 : 22) حينئذ يقال عن الكنيسة " أنت جميلة لا عيب فيك" (نش 4 : 7). وقارن مع "هوذا ما أحسن وما أجمل... " (مز 133) + فرحت بالفائلين لى..... أورشليم المبنية كمدينة متصلة كلها(مز122) .

كأودية ممتدة كجنان على النهر كشجرات عودٍ غرسها الرب كأرزات على مياه

محلثهم مترامية الأطراف كأودية ممتدة . وهم ناضرون كجنان أى هم أمة مثمرة. **وشجرات العود** هى شجر ضخم رائحته جميلة جداً والعود يستخدم كبخور (قد يكون خشب الصندل) = ونحن رائحة المسيح الزكية (2كو 2 : 15) . وهذا الشجر ساقه طويلة جداً وفروعه ممتدة جداً فيبدو كخيمة. والأرز أشجار عالية مستقيمة دائماً ، دائمة الخضرة وخشبها أعلى الأنواع ويعمر طويلاً ورائحته جميلة وهو ينمو أعلى جبال لبنان فى أعلى قمم جبالها (كنيسة سماوية) ، وساقه يحيط بها خمسة رجال بصعوبة وأفرعه تنمو فى صفوف متوازية كالخيام فلها شكل مخروطى (مز 92:12). الكنيسة هنا كغابات مظلة وجنان على نهر تفرح قلب الإنسان وتعيد إليه سلامه المفقود. ما أجمل الكنيسة فقد نصب الله نفسه خيامها على الأنهار المقدسة. فالله غرس المؤمنين فى مياه المعمودية المقدسة ، ويغرس كل معمد عضواً فى جسد المسيح ويصيره هيكلًا للروح القدس الماء الحى. والشجرة المغروسة على المياه (رمز الروح القدس) تكون خضراء ومثمرة مملوءة من ثمار الروح (غل 5 : 22 ، 23) ولنرى التطبيق راجع (مز 1) ومثل هذا الإنسان يلجأ إليه الجميع يستريحوا تحت ظلاله من ضربات الشمس الحارقة (نش 4:16 + 5:1). ولاحظ الأرز هنا لا يمثل الكبرياء. ولكن كيف يستريح الإنسان المتألم والمكتئب من المملوء من الروح ؟ الإجابة فى الآية التالية .

يجرى ماء من دلانه ويكون زرعه على مياه غزيرة ويتسامى ملكة على أجاج

التصوير هنا بالطريقة الشرقية فكانوا يحصلون على الماء عن طريق الآبار. وهنا يُصوّر إسرائيل برجل أتى إلى البئر حاملاً دلوين وملاًهم بالماء ، وكانا يفيضان بالماء كناية عن البركة والنجاح وكثرتة وبركاته. وقد تعنى الصورة أن الله يفيض عليهم = "من آمن بى تجرى من بطنه أنهار ماء حى" (يو 7 : 37 - 39) . فالماء رمز للروح القدس . ونفهم من كلمة يفيض أن هناك درجات للإمتلاء وهما الإمتلاء والفيض . فمن إمتلاء لدرجة الفيض ، يفيض على الآخرين...مثال إنسان مملوء سلاما تجده لا يفقد سلامه تحت أى ظرف مخيف ، بينما أن كل من حوله تجدهم مضطربين وخائفين . بينما أن من يصل لدرجة الفيض إذا تواجد فى مكان ، وكان من فيه خائفون ينشر السلام وسطهم ، وتم تصوير هذا فى نبوة بلعام بالدلو المملوء والماء يجرى منه فيفيض على الآخرين.

ويكون زرعه أى يكون نسل إسرائيل ساكناً على مياه كنعان وارثاً البركات وزرعه وفير فالمياه وفيرة . وهذه النبوة جاءت فى السبعينية "يأتى رجل من زرعه ويحكم على أمم كثيرة" فيكون المعنى أن السيد المسيح يأتى متجسداً من بيت إسرائيل ويملك روحياً على أمم كثيرة خلال عمل الروح القدس فى كنيسته (مز 2:8) . **ويتسامى ملكه على أجاج** . وأجاج إسم لملوك عماليق مثل فرعون لمصر ، والعمالقة كانوا أقوى الشعوب ، وإسرائيل سحقهم ، والمسيح ملكنا سحق الموت والشيطان والخطية أكبر أعداء البشرية.

الله أخرجه من مصر له مثل سرعة الرئم

هذه المرة سرعة الرئم تختلف عن المرة السابقة فالكنيسة قد تكونت ، والروح القدس حل عليها . والآن صار عملها الكرازة وقد إنتشرت بسرعة الرئم وبقوة عظيمة. وغرض الكرازة هى تحرير النفس من العبودية ليملك عليها المسيح إلى أقاصى الأرض (تث33:17) .

يأكل أمما مضايقيه ويقضم عظامهم ويحطم سهامه

الأمم ترمز للشيطان وأسلحته أفكار شريرة يلقيها على فكر الإنسان فتضايق النفس. وخلال هذه الكرازة يحطم الروح القدس هذه الأفكار ويملاً القلب من "سلام الله الذى يفوق كل عقل" (فى 4 : 7) أى أن السلام الذى يعطيه الروح القدس يتفوق على كل أنواع الأفكار الشريرة والأحزان والمخاوف والضيقات التى يلقيها عدو الخير فى العقل ، لذلك يقول الرسول أيضا "متحيرين لكن غير يائسين" (2كو 4 : 8) . ويقضم عظامهم أى الشهوات الجسدية ويحطم سهام التجارب الشريرة فينقل الإنسان نفساً وجسداً إلى الحياة المقدسة. واهباً إياه روح الغلبة والنصرة.

جثم كأسد ربض كلبوة من يقيمه. مبارك مبارك

يحدث العريس والعروس هنا معاً، لأنهما متحدان فقد جثا العريس كأسد على الصليب وربضت معه عروسه. فميدان المعركة مع إبليس كان الصليب سواء للمسيح أو لكنيسته "من أراد أن يصير لى تلميذاً فليحمل صليبه ويتبعنى" أى صالبا أهواءه مع شهواته. ومن يصنع هذا تكون له قوة القيامة يهبها له المسيح. ويعطيه المسيح إمكانياته فيكون مباركاً.

آية (10):- "10¹⁰فَاشْتَعَلَ غَضَبُ بِالَاقِ عَلَى بُلْعَامَ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ وَقَالَ بِالَاقُ لِبُلْعَامَ: «لِتَشْتِمِ أَعْدَائِي دَعْوَتِكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمُ الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ» .

توضّح غضب بالاق وحيرته الشديدة وعجزه عن التصرف.

آية (11):- "11¹¹فَالآنَ اهْرَبْ إِلَى مَكَانِكَ. قُلْتُ أَكْرِمُكَ إِكْرَامًا، وَهُوَذَا الرَّبُّ قَدْ مَنَعَكَ عَنِ الْكِرَامَةِ» .

وهل الأمر بيد بالاق أن يهدد بلعام = إهرب إلى مكانك... الرب منعك عن الكرامة يقصد العطايا المادية التى كان سيهبها له .

ولكن لأن بلعام كان ممتلئاً بالروح فاستمر فى نبواته غير عابئاً بتهديدات بالاق.

الآيات (12-14):- " ¹²فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ: «أَلَمْ أَكَلَّمْ أَيْضًا رُسُلَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ قَائِلًا: ¹³وَلَوْ أَعْطَانِي بِالِاقُ مِْلَاءَ بَيْتِهِ فِضَّةً وَذَهَبًا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ لِأَعْمَلَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا مِنْ نَفْسِي. الَّذِي يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ إِلَيَّ أَتَكَلَّمُ. ¹⁴وَالآنَ هُوَذَا أَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى شَعْبِي. هَلُمَّ أَنْبِئْكَ بِمَا يَفْعَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ بِشَعْبِكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.»

النبوة الرابعة:-

الآيات (15-25):- " ¹⁵ثُمَّ نَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «وَحْيُ بَلْعَامِ بْنِ بَعُورَ. وَحْيُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ¹⁶وَحْيُ الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ مَعْرِفَةَ الْعَلِيِّ. الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ سَاقِطًا وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَيْنَيْنِ: ¹⁷أَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ الْآنَ. أَبْصَرُهُ وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا. يَبْزُرُ كَوْكَبَ مَنْ يَعْقُوبَ، وَيَقُومُ قَضِيبَ مَنْ إِسْرَائِيلَ، فَيَحْطِمُ طَرْفِي مُوَابَ، وَيُهْلِكُ كُلَّ بَنِي الْوَعَى. ¹⁸وَيَكُونُ أَدُومُ مِيرَاثًا، وَيَكُونُ سَعِيرُ أَعْدَاؤُهُ مِيرَاثًا. وَيَصْنَعُ إِسْرَائِيلُ بَبَاسٍ. ¹⁹وَيَتَسَلَّطُ الَّذِي مِنْ يَعْقُوبَ، وَيُهْلِكُ الشَّارِدُ مِنْ مَدِينَةٍ.»

²⁰ثُمَّ رَأَى عَمَالِيْقَ فَنَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «عَمَالِيْقُ أَوَّلُ الشُّعُوبِ، وَأَمَّا آخِرَتُهُ فَالَى الْهَلَاكِ.» ²¹ثُمَّ رَأَى الْقَبْنِيَّ فَنَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «لِيَكُنْ مَسْكَنُكَ مَتِينًا، وَعَشْكَ مَوْضُوعًا فِي صَخْرَةٍ. ²²لَكِنْ يَكُونُ قَائِنٌ لِلدَّمَارِ. حَتَّى مَتَى يَسْتَأْسِرُكَ أَشُورُ؟» ²³ثُمَّ نَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «آه! مَنْ يَعْشَى حِينَ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ ²⁴وَتَأْتِي سَفْنٌ مِنْ نَاحِيَةِ كَتِيمٍ وَتَخْضِعُ أَشُورَ، وَتَخْضِعُ عَابِرَ، فَهُوَ أَيْضًا إِلَى الْهَلَاكِ.» ²⁵ثُمَّ قَامَ بَلْعَامُ وَأَنْطَلَقَ وَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ. وَبَالِاقُ أَيْضًا ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.

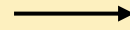
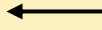
الذي يسمع أقوال الله ويعرف معرفة العلى... مكشوف العينين

بقدر ما تغلق الخطية حواس الإنسان بقدر ما يفتحها الروح القدس. والآن بلعام مملوء من الروح القدس ، "والروح القدس يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم" .

أراه ولكن ليس الآن... يبرز كوكب من يعقوب... فيحطم طرفي موآب ويهلك كل بني الوغا . ويكون أدوم ميراثاً... ويصنع إسرائيل ببأس... ويتسلط الذي من يعقوب ويهلك الشارد من مدينة

هو يتكلم عن شخص ليس موجوداً الآن وسط إسرائيل. وهذه الآيات قد تنطبق على داود. وداود هو الذي ضرب عماليق ضربة شديدة بعد أن كان شاول قد هزمهم ، ثم محاهم حزقيا تماماً (1صم15:1-9 + 1صم30 + 1أى4:41-43). وداود ضرب الموابيين (2صم8:2) ، ولكن هذه النبوات تشير لأبعد من داود. فهي تشير للمسيح الذي أتى بعد هذه ال نبوات بـ 1500 سنة في ملء الزمان. والمسيح هو كوكب الصبح المنير (رؤ22:16) . وكونه **قضييب من إسرائيل** تعنى أنه فرع أو غصن من عائلة داود التي قُطعت. وتشير لكونه ملكاً يملك وله سلطان. وهذه النبوة غالباً هى التى فسرها المجوس على مولود بيت لحم ففهموا أنه سيكون ملكاً وفي اسرائيل ، حين يظهر هذا الكوكب أو النجم. أما عبارة **تحطيمه لطرفي موآب و كل بني الوغا** يمكن فهمها هكذا :-

- 1) قد يكون **بنى الوغا** هم الشياطين فتصبح النبوة تشير لتحطيم المسيح لهملكة الشياطين الذين يحاربون البشر لإسقاطهم فى الخطايا فيهلكوا.
- 2) قد تشير عبارة **بنى الوغا** للبشر الذين يحاربهم الشياطين بإثارة شهوات الجسد .
- 3) والأدق أن **طرفى موآب** يشيروا لحروب الشيطان ضد البشر ، **وبنى الوغا** تشير للبشر الذين هم فى حرب مستمرة ضد الشيطان .



المسيح حطم خداعتهم اليمينية (البر الذاتى وهذه مثل الكبرياء والثقة فى الذات) واليسارية (الخطايا والشهوات الدنسة سواء بالفكر أو بالفعل)...وهذين هما **طرفى موآب**.

هو حطمهم حين جرد الرياسات والسلطين أشهرهم جهازاً على صليبه (كو 2:15) وكلمة الوغى تعنى الحرب. فالشياطين رمزهم هنا **موآب** الذين لا يكفوا عن إعلان الحرب على بنى البشر. وبصليب المسيح إمتلك البشرية التى كانت قد إبتعدت عنه وصارت ميراثاً له ، والإشارة للبشرية هنا **بأدوم أو سعير** . ويحولها لإسرائيل الروحى = **يصنع إسرائيل ببأس** . وهو يتسلط ويملك بل ويتصور فى تابعيه ويظهر فيهم. هو يتجلى فى حياة المؤمنين بيهاء مجده، ويهرب الشيطان الشارد من مدينة الله (القلب) فحين يدخل المسيح للقلب لا يكون هناك موضعاً للشيطان داخل النفس. وقد تشير **أدوم وسعير** للجسد بكون أدوم تشير للدم (الجسد) وسعير للشعر . وهذه نبوة بدخول الكل للإيمان حتى أدوم. فالجسد يقاوم ضد الروح (غل 5:17) ولكن بنعمة المسيح يخضع الجسد للروح ليكون له نصيب فى القيامة. بل يصير الكل جسد المسيح الكنيسة القوية = **يصنع إسرائيل ببأس**. ولكن يهلك كل **بنى الوغى = الوغى** هو شدة الحرب أو صوت المعارك وجاءت فى السبعينية "كل بنى شيث" الذى خرج منه كل بنى البشر ، لأن نسل قايين أهلكه الطوفان.

وبسبب ترجمة السبعينية هذه نفهم أن بنى الوغا هم البشر . وإذا أضفنا كلمة **يصنع إسرائيل ببأس** ، نرى صورة رائعة لعمل المسيح ، فالمعمودية هى دفن مع المسيح وموت معه (ليهلك الإنسان القديم إبن شيث) ثم قيامة المسيح ليصنع المسيح إسرائيل الجديد "إن كان أحد فى المسيح فهو خليفة جديدة" (2كو 5 : 17) . ولكن إسرائيل الجديد الذى خرج من المعمودية عليه أن يحارب ، ولكن صارت له قوة جعلته "مرهب كجيش بألوية" (نش 6 : 10) . صرنا نقاتل الشيطان بقوة المسيح الذى "خرج غالباً ولكى يغلب" (رؤ 6 : 2) فالشيطان يَرْهَب بل يرتعب من المسيح الذى فىنا = **يصنع إسرائيل ببأس**. وعن هذه الحرب يقول بولس الرسول "لم تقاتلوا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية" (عب 12 : 4) . ولكن **يهلك الشارد من مدينة** = أى كل من يرفض أن يحيا فى الكنيسة متمتعاً ببركات الفداء ، ثابتاً فى المسيح مجاهداً ضد الخطية، يخرج من المدينة التى هى أورشليم السماوية فيهلك .

ثم رأى عماليق فقال عماليق أول الشعوب واما آخرته فإلى الهلاك

هناك أكثر من ذكر لعماليق فهناك جماعة عماليق بن اليفاز بكر عيسو ، ولكن هناك من هم أقدم من ذلك بكثير فهم موجودين قبل إبراهيم فكدر لعومر ضرب بلاد العمالقة. وعموماً العمالقة قد تشير لسكان الوديان. وهم

شعوب قوية ومنهم الهكسوس الذين حكموا مصر ومنهم من أسس دولة الأنباط في فلسطين ودولة تدمر في سوريا ودولة حمورابي في بابل. وربما هو أى بلعام وهو فوق رأس الجبل قد رأهم من بعيد وقوله أول الشعوب قد تشير إلى أنهم أكثرهم قوة أو أن أول حرب تمت في البرية كانت ضد عماليق . وقد إستمرت حروبهم مع إسرائيل حتى إنتهى عماليق فى أيام حزقيا (1 أى 43:4) .

ولكن عماليق هذا كأول شعب يقاوم شعب الله فهو يمثل باكورة المقاومة لله فى شعبه كما كان السيد المسيح باكورة الطاعة لله فى شعبه. لذلك نفهم أن النبوة ضد عماليق هنا هى رمز لأول مملكة قاومت الله وهى مملكة الشيطان . لذلك جاء السيد المسيح الذى هو الباكورة (1كو 15:32) ليهلك باكورة الشر أى عماليق ، وكون عماليق هذا يظل قائماً يحارب شعب الله حتى يهلكه حزقيا ، فهذا إشارة لإستمرار العداوة بين الشيطان والإنسان حتى يقضى المسيح تماماً عليه فى آخر الأيام = **وأما آخرته فإلى الهلاك**

ثم رأى القينى فقال ليكن مسكنك متيناً وعشك موضوعاً فى صخرة . لكن يكون قاين للدمار.. حتى متى يستأسرك أشور.. آه من يعيش حين يفعل ذلك

القينى نسل رجل إسمه قاين وكانوا قوماً رحل إستقروا فى أرض كنعان فى أيام إبراهيم وأسماهم الكتاب القينيين وبالمفرد **القينى** (تك15:19) . وكان منهم يثرون كاهن مديان وهذا يشير أنهم عاشوا وسط المديانيين. وعائلة حوياب عاشوا وسط اليهود ومنهم الركابيون. وهؤلاء القينيين كان موطنهم محصناً وسط الأماكن الصخرية مثل أدوم (راجع إر 49) . وكان دمار القينيين مع دمار إسرائيل حين جاء سبى أشور على كليهما فكان القينيين يعيشون وسط إسرائيل كما قلنا وأخذهم للسبى.

لكن هناك تفسير آخر من الناحية الرمزية :- إذا فهمنا أن أدوم المحصن رمز للشيطان الذى كان يظن أن الله لن يستطيع إهلاكه (فهلاك الشيطان كان مرتبطاً بخلص الإنسان من الموت ! وكان ظن الشيطان أنه لا وسيلة لخلص الإنسان) . والنبوة تعنى أنه مهما كان الشيطان محصناً وعشه فى صخرة فسيأتى وقت حين يأتى المسيح ويدمر عشه المتحصن فيه ويحرر شعبه من السبى ، وهذه هى نفس نبوة إرمياء (49 : 16) .

كان ما سبق من الناحية الرمزية لكن من ناحية أخرى فأدوم والقينيين الذين سكنوا معهم هم بشر يريد الله خلاصهم ولا يريد هلاكهم . ورأينا فى آية 18 فى هذا الإصحاح أن الله سيحرر أدوم . لذلك هو يتساءل **حتى متى يستأسرك أشور** .. فالتساؤل هنا يعنى متى تأتى أيها الرب يسوع لتفك أسر البشر وتحررهم من أسر الشيطان (ورمزه هنا أشور) . وفى رؤيته لأفراح تلك الحرية يقول **آه من يعيش حين يفعل ذلك** أى حين يفعل الله ذلك. هو أدرك أنه يتكلم عن عمل المسيح فى تحرير شعبه

وتأتى سفن من ناحية كتيم وتخضع أشور.. وعابر فهو أيضاً للهلاك

هذه النبوة أعتقد أنها تحدد ميعاد مجيء المسيح بأنه خلال العصر الرومانى. والرومان كانوا قد سادوا العالم حين جاءت سفنهم وحملت جيوشهم لكل العالم. فكانت **كتيم** تشير إلى الغرب كله وإلى جزيرة كريت وإلى قبرص وإيطاليا، وسفر المكابيين أطلق على مقدونيا موطن الإسكندر كتيم أيضاً (1مكا1:1) وهؤلاء الرومان أخضعوا لهم أشور وعابر ، ونسل عابر منهم اليهود ومنهم آخرين وكان أشور وعابر من نسل سام ، وكان أشور يمثل

الساميين الذين سكنوا شرق الفرات والعابرين هم الساميين الذين سكنوا نزحوا للغرب. والمعنى أن المسيح سيأتي في هذا الوقت حين تخضع جيوش الرومان آشور وعابر بل هم أخضعوا كل العالم المعروف تقريبا . ولكن **هو أيضاً** أى الرومان **للهلاك** هذه النبوة تشبه حلم نبوخذ نصر ورؤى دانيال. (قد تشير أيضاً للغزو اليونانى للعالم). فكل الأمم التى قاومت الله سقطت وانتهى أمرها "أشور وبابل والفرس واليونان والرومان". ولكن النبوة هنا تتطلع لوقت سيادة الرومان على العالم ، ليس حبا فى الرومان بل لأن المسيح سيأتى فى أيامهم ليحررنا من الشيطان ورمزه هنا آشور = **تأتى سفن من ناحية كتيمة وتخضع آشور وعابر** . وحقا الكل خضع للرومان . ولكن لاحظ تحديد زمن مجئ المسيح وأنه حين يخضع اليهود العبرانيين للرومان = **وتخضع ...عابر** . وهذه هى نفس نبوة يعقوب لأولاده والتى حدد فيها ميعاد مجئ المسيح ، وأنه سيكون حين تفقد يهوذا حريتها ، ويسود عليهم ملك يُسرّع لهم فلا يكون لهم الحق فى التشريع ، وهذا ما حدث أيام الرومان (تك49 : 10 + يو18 : 31) . إسم العبرانيين قد يكون راجعا لأنهم من نسل **عابر** (تك 11 : 14 - 26) ، أو لأنهم عبروا نهر الفرات فى هجرتهم من أور إلى أرض الميعاد .

ملحوظة:-

آية (14):- "14¹⁴وَالآن هُوَذَا أَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى شَعْبِي. هَلُمَّ أَنْبِئْكَ بِمَا يَفْعَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ بِشَعْبِكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ." قال بلعام **هوذا أنا منطلق إلى شعبي**. لكن لم يذهب لشعبه بل تكلأ وسكن بين المديانيين حتى قُتِلَ وكان سبباً بمشوراته الرديئة فى خراب إسرائيل (عد16:31 + رؤ 14:2).

الإصحاح الخامس والعشرون

عودة للجدول

السقوط مع الموابيات والمديانيات

إذ لم يستطع بلعام أن يلعن الشعب فيأخذ مكافأته التي يحلم بها، قدم لبالاق مشورة شريرة وهو أن يلقى معثرة لهذا الشعب خلال الموابيات فيحل بهم غضب الله فينهزموا. وهنا نجد المؤامرة بين مواب ومديان على مستوى ملك مواب وشيوخ مديان. بل إمتدت لأن تتآمر بنات مواب مع بنات مديان ليسقطوا الشعب فى الزنا. وكانت العبادة الوثنية تحتوى طقوس زنا فى معابدهم فأحبها الشعب اليهودى. ولاحظ أن الشعب لم يقف أمامه سي حون ولا عوج ولا عماليق، لكن شهوتهم أسقطتهم " كل واحد يُجرب إذا إنجذب وإنخدع من شهوته " (يع 2:14). ويقول القديس أغسطينوس " وراء كل مُلحد شهوة، فهو يحاول أن يهدىء ضميره بإنكاره وجود الله". ولنلاحظ أنه لا سلطان لأحد ضدى من الذين هم من خارج (سيحون/ عوج / بلعام..). بل الخطر من الشهوة الكامنة فى إذا إنجذبت لها. ونجد هنا مرحلة جديدة من حروب إبليس فبعد أن فشل فى الهجوم من خارج لمنعهم من دخول الأرض المقدسة بدأت مرحلة الحرب من داخل أى شهواتهم. والنساء لم يكتفين بالزنا بل بدعوة الشعب للسجود لبعل فغور (الفجور) والشعب قبل هذا من أجل أن يرضوا شهواتهم "أعطيك كل هذه إن خررت وسجدت لى". فبين كل الألام التى تحارب فكر الإنسان ليس شىء أقوى من مرض الملذات، فالسقوط مع العالم المُبتسم أسهل من السقوط مع العالم العابس. لذلك لنهرب من مرض الملذات. (راجع عد 31 : 16 + رؤ 2:14 + يه 11).

آية (1):- " **1 وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي شِطِّيمَ، وَابْتَدَأَ الشَّعْبُ يَزْنُونَ مَعَ بَنَاتِ مُوَابَ.** "

آية (2):- " **2 فَدَعَوْنَ الشَّعْبَ إِلَى ذَبَائِحِ آلِهَتِهِنَّ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا لِآلِهَتِهِنَّ.** "

هذا ما حدث مع الملك سليمان مع كل حكيمته فهو زاغ لأنه ترك نفسه لكثير من النساء.

آية (3):- " **3 وَتَعَلَّقَ إِسْرَائِيلُ بِبَعْلِ فُغُورَ. فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ.** "

هم تعلقوا ببعل فغور بسبب الزنا فى هياكله.

آية (4):- " **4 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ رُؤُوسِ الشَّعْبِ وَعَلِّقْهُمْ لِلرَّبِّ مَقَابِلَ الشَّمْسِ، فَيَزِنْدَ حُمُؤُ غَضَبِ**

الرَّبِّ عَنِ إِسْرَائِيلَ.» "

هى أوامر قاسية لكن بتر العضو الفاسد خير من هلاك وموت الإنسان، **مقابل الشمس** = أى فى وضح النهار حتى يرى الجميع ويأخذوا عبرة. وكانت أحكام ناموس قاسية لتخيفهم لذلك قال بولس الرسول عنه أنه "مؤدبنا إلى المسيح" (غل 3 : 24).

خذ جميع رؤوس الشعب = فالرئيس هو قاض له سلطة عقاب المخطيء فلماذا لم يمنع الخطأ، والواضح أنهم هم أيضاً أخطأوا.

علقهم = كان المعلق يقتل أولاً بالسيف أو الرجم ، ثم يعلق إعلاناً لخطيته لذلك قيل ملعون كل من علق على خشبة (تث21:22،23). ولاحظ أن تعليقهم مقابل الشمس رمز ليوم الدينونة أمام شمس البر .

آية (5):- **"فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «اقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ قَوْمَهُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِبَعْلِ فُغُورٍ».**"

إقتلوا كل واحد قومه = أى كل من تعلق ببعل فغور. ومن المؤكد أن موسى حدد من يقوم بالمهمة.

آية (6):- **"وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ الْمَدْيَانِيَّةِ، أَمَامَ عَيْنَيْ مُوسَى وَأَعْيُنِ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ بَاكُونَ لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ."**

وصل فحور هذا الرجل أنه أتى بمن يزنى معها ربما ليتفاخر بجمالها أو نسبها أمام إخوته فهي بنت رئيس فى مديان. ولنلاحظ : 1- لم يكن فى قلبه خوف الله اليبق 2- إقتم المحلة ولم يهتم بناموس الله ولا بوجود موسى ولا بكاء الجميع وتحدى الكل 3- إستهتر بالعبادة والصلاة مع أن الكل كان يصلى 4- هو وضع عثرة جديدة أمام الشعب.

الآيات (7-9):- **"7 فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، قَامَ مِنْ وَسْطِ الْجَمَاعَةِ وَأَخَذَ رُمْحًا بِيَدِهِ،⁸ وَدَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْقُبَّةِ وَطَعَنَ كِلَيْهِمَا، الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁹ وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا."**

القبة = المقصود بها خيمة أو سردق .

فينحاس هنا ينفذ أمر الله السابق ومن المؤكد أنه كان من الذين عينهم موسى فالقتل ليس مباحاً لكل أحد (راجع آية 5) = **" فقال موسى لقضاة اسرائيل اقتلوا كل واحد قومه المتعلقين ببعل فغور "** .

أما نحن فعلينا أن نصلى فقط لمنع الشر. ونسمع هنا أن **الوبأ إمتنع** ولكن لم نعرف متى بدأ وغالباً حين ذكر الوحي **فحمى غضب الرب على إسرائيل** = والقديسين بصلواتهم فى أماكن كثيرة يمنعون كثيراً من الشرور. عدد الذين ماتوا 24000 + (كو 8:10) .

آية (10):- **"¹⁰ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: "**

الآيات (11-13):- **"¹¹ «فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَدْ رَدَّ سَخْطِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُونِهِ غَارَ عَيْرَتِي فِي وَسْطِهِمْ حَتَّى لَمْ أَفْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَتِي.¹² لِذَلِكَ قُلْ: هَازِدًا أُعْطِيهِ مِيثَاقِي مِيثَاقَ السَّلَامِ،¹³ فَيَكُونُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِيثَاقَ كَهْنُوتِ أَبِيي، لِأَجْلِ أَنَّهُ غَارَ لِي وَكَفَّرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»."**

فينحاس بغيرته يشير للمسيح الذى قال "غيرة بيتك أكلتني" فكان لنسله الروحي أى المسيحيين كهنوت أبدى، خصوصاً فالعهد معه كان عهد سلام ، والمسيح ملك السلام قال "سلامى أترك لكم..". وهو صنع تكفيراً (كفارة) فأنقذ شعبه.

الآيات (14-15):-¹⁴ "وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَدْيَانِيَّةِ، زِمْرِي بْنُ سَالُو، رَئِيسَ بَيْتِ أَبِي مِنَ الشَّمْعُونِيِّينَ. ¹⁵ وَاسْمُ الْمَرْأَةِ الْمَدْيَانِيَّةِ الْمَقْتُولَةِ كُزْبِي بِنْتُ صُورٍ، هُوَ رَئِيسُ قَبَائِلِ بَيْتِ أَبِي فِي مَدْيَانَ." الآيات (16-18):-¹⁶ "ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ¹⁷ «ضَايِقُوا الْمَدْيَانِيِّينَ وَاضْرِبُوهُمْ، ¹⁸ لِأَنَّهُمْ ضَايِقُوكُمْ بِمَكَائِدِهِمُ الَّتِي كَادُوكُمْ بِهَا فِي أَمْرِ فَعُورٍ وَأَمْرٍ كُزْبِي أَخْتِهِمْ بِنْتِ رَئِيسِ لِمْدْيَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ يَوْمَ الْوَيْأِ بِسَبَبِ فَعُورٍ.»"

هنا الرب يأمر بضرب مديان كلها بسبب الشر الذى وضعوه كفخ لهلاك الشعب ونجد تنفيذ هذا الأمر فى إصحاح 31 . أما بالنسبة لموآب فلا يدخل أحد منها لجماعة الرب حتى الجيل العاشر (تث 4،3:23 + نح2،1:13).

ملحوظات:- 1- العار الذى لحق بشمعون جعل موسى لا ينطق ببركة له (تث33) .

٤ - **زمرى** يعنى من يشبه بقر الوحش **وكذبى** معناها كذب. إذا المطلوب هو إبادة الشر ورفضه فالرجل كان شهوانياً مثل بقر الوحش لا يفكر ولا يتعقل والمرأة كانت كاذبة ومخادعة ، وهكذا الخطية تعدك بالفرح فلا تجد سوى لذة حسية يعقبها مرارة وحزن وألم وهذا ما يسمى خداع الخطية.

١ - بولس يذكر من ماتوا فى يوم واحد وهم 23000 "ولا نزن كما زنى أناس منهم فسقط فى يوم واحد ثلاثة وعشرون ألفاً" (1كو 10 : 8) . وسفر العدد يذكر العدد الإجمالى 24000 . والمعنى ببساطة أن الألف المتبقين أصيبوا بالوبأ فى أول يوم وماتوا فى اليوم التالى ، فبولس الرسول دارس العهد القديم لن يخطئ فى الرقم ، ولكن بولس الرسول كان يعتمد التقليد ويعترف بما سجله الأباء اليهود . وكان الوحي يمنعه من أن يأخذ بتقليد خاطئ ، كما ذكر مثلاً إسمى ينيس ويمبريس من التقليد اليهودى (2تى 3 : 8).

الإصحاح السادس والعشرون

عودة للحدود

الآيات (1-65):-¹ "ثُمَّ بَعْدَ الْوَيْلِ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَالْعَازَارَ بْنَ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَائِلًا: ²«خُذَا عِدَدَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، كُلُّ خَارِجٍ لِلْجُنْدِ فِي إِسْرَائِيلَ».³ فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا قَائِلِينَ: ⁴«مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى». وَبَنِي إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: ⁵رَأُوْبِيْنُ بَكْرُ إِسْرَائِيلَ، بَنُو رَأُوْبِيْنِ: لِخَنُوكَ عَشِيرَةُ الْخَنُوكِيِّينَ. لَقَلُّوْ عَشِيرَةُ الْفَلَوِيِّينَ. ⁶لِحَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْخَصْرُونِيِّينَ. لِكْرَمِي عَشِيرَةُ الْكْرَمِيِّينَ. ⁷هَذِهِ عَشَائِرُ الرُّؤُبَيْنِيِّينَ، وَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ⁸وَإِبْنُ قَلُّوْ أَلْيَابَ. ⁹وَبَنُو أَلْيَابَ: نَمُونِيْلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ، وَهُمَا دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ الْمَدْعُوَانِ مِنَ الْجَمَاعَةِ اللَّذَانِ خَاصَمَا مُوسَى وَهَارُونَ فِي جَمَاعَةِ قُورَحَ حِينَ خَاصَمُوا الرَّبَّ، ¹⁰فَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ قُورَحَ حِينَ مَاتَ الْقَوْمُ بِإِحْرَاقِ النَّارِ، مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. فَصَارُوا عِبْرَةً. ¹¹وَأَمَّا بَنُو قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

¹²بَنُو شِمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِنَمُونِيْلَ عَشِيرَةُ النَّمُونِيْلِيِّينَ. لِيَامِينَ عَشِيرَةُ الْيَامِينِيِّينَ. لِيَاكِينَ عَشِيرَةُ الْيَاكِينِيِّينَ. ¹³لِزَارِحَ عَشِيرَةُ الزَّرْحِيِّينَ. لِشَاوُلَ عَشِيرَةُ الشَّوْلِيِّينَ. ¹⁴هَذِهِ عَشَائِرُ الشَّمْعُونِيِّينَ، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

¹⁵بَنُو جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِصِفُونَ عَشِيرَةُ الصَّفُونِيِّينَ. لِحَجِّي عَشِيرَةُ الْحَجِّيِّينَ. لِشُونِي عَشِيرَةُ الشُّونِيِّينَ. ¹⁶لِأَزْنِي عَشِيرَةُ الْأَزْنِيِّينَ. لِعَيْرِي عَشِيرَةُ الْعَيْرِيِّينَ ¹⁷لِلأَزُودَ عَشِيرَةُ الْأُرُودِيِّينَ. لِأَزْنِيْلِي عَشِيرَةُ الْأَزْنِيْلِيِّينَ. ¹⁸هَذِهِ عَشَائِرُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عِدَدِهِمْ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.

¹⁹إِبْنَا يَهُودَا: عَيْرُ وَأُونَانُ، وَمَاتَ عَيْرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ²⁰فَكَانَ بَنُو يَهُودَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِشَيْلَةَ عَشِيرَةُ الشَّيْلِيِّينَ. وَلِفَارِصَ عَشِيرَةُ الْفَارِصِيِّينَ. وَلِزَارِحَ عَشِيرَةُ الزَّرْحِيِّينَ. ²¹وَكَانَ بَنُو فَارِصَ: لِحَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْخَصْرُونِيِّينَ. وَلِحَامُولَ عَشِيرَةُ الْحَامُولِيِّينَ. ²²هَذِهِ عَشَائِرُ يَهُودَا حَسَبَ عِدَدِهِمْ، سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.

²³بَنُو يِسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِتُولَاعَ عَشِيرَةُ التُّولَاعِيِّينَ. وَلِفُؤَةَ عَشِيرَةُ الْفُؤِيِّينَ. ²⁴وَلِيَاشُوبَ عَشِيرَةُ الْيَاشُوبِيِّينَ. وَلِشَمْرُونَ عَشِيرَةُ الشَّمْرُونِيِّينَ. ²⁵هَذِهِ عَشَائِرُ يِسَّاكَرَ حَسَبَ عِدَدِهِمْ، أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ.

²⁶بَنُو زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِسَارِدَ عَشِيرَةُ السَّارِدِيِّينَ. وَلايَلُونَ عَشِيرَةُ الْإِيلُونِيِّينَ. وَلايَحْلِيْلَ عَشِيرَةُ الْيَايَحْلِيْلِيِّينَ. ²⁷هَذِهِ عَشَائِرُ الزَّبُولُونِيِّينَ حَسَبَ عِدَدِهِمْ، سِتُّونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.

²⁸إِبْنَا يُوْسُفَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ. ²⁹بَنُو مَنَسَى: لِمَاكِيْرَ عَشِيرَةُ الْمَاكِيْرِيِّينَ. وَمَاكِيْرُ وَوَلَدُ جَلْعَادَ. وَلِجَلْعَادَ عَشِيرَةُ الْجَلْعَادِيِّينَ. ³⁰هُؤُلَاءِ بَنُو جَلْعَادَ: لِإِيْعَزَرَ عَشِيرَةُ الْإِيْعَزَرِيِّينَ. لِحَالِقَ عَشِيرَةُ الْحَالِقِيِّينَ.

³¹لِأَسْرِيئِيلَ عَشِيرَةُ الْأَسْرِيئِيلِيِّينَ. لِشَكَمَ عَشِيرَةُ الشَّكْمِيِّينَ ³²لِشَمِيْدَاعَ عَشِيرَةُ الشَّمِيْدَاعِيِّينَ. لِحَافَرَ عَشِيرَةُ

الْحَافِرِيِّينَ. ³³ وَأَمَّا صَلْفَحَادُ بْنُ حَافِرٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ: مَحَلَّةُ وَنُوعَةُ وَحُجَلَةُ وَمَلِكَةُ وَتَرْصَةُ. ³⁴ هَذِهِ عَشَائِرُ مَنْسَى، وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ.

³⁵ وَهُؤْلَاءُ بَنُو أَفْرَائِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لَشَوْتَالِحَ عَشِيرَةُ الشُّوتَالِحِيِّينَ. لِبَاكَرَ عَشِيرَةُ الْبَاكَرِيِّينَ. لِتَاخَنَ عَشِيرَةُ التَّاحِنِيِّينَ. ³⁶ وَهُؤْلَاءُ بَنُو شَوْتَالِحَ: لِعِيرَانَ عَشِيرَةُ الْعِيرَانِيِّينَ. ³⁷ هَذِهِ عَشَائِرُ بَنِي أَفْرَائِمَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ. هُؤْلَاءُ بَنُو يُوسُفَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

³⁸ بَنُو بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِبَالَعَ عَشِيرَةُ الْبَالَعِيِّينَ. لِأَشْبِيلَ عَشِيرَةُ الْأَشْبِيلِيِّينَ. لِأَحِيرَامَ عَشِيرَةُ الْأَحِيرَامِيِّينَ. ³⁹ لِشُقُوفَامَ عَشِيرَةُ الشُّقُوفَامِيِّينَ. لِحُوفَامَ عَشِيرَةُ الْحُوفَامِيِّينَ. ⁴⁰ وَكَانَ ابْنًا بِالْعَ: أَرْدَ وَنُعْمَانَ. لِأَرْدَ عَشِيرَةُ الْأَرْدِيِّينَ، وَلِنُعْمَانَ عَشِيرَةُ النُّعْمَانِيِّينَ. ⁴¹ هُؤْلَاءُ بَنُو بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ.

⁴² هُؤْلَاءُ بَنُو دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِشُوحَامَ عَشِيرَةُ الشُّوحَامِيِّينَ. هَذِهِ قَبَائِلُ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ⁴³ جَمِيعُ عَشَائِرِ الشُّوحَامِيِّينَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.

⁴⁴ بَنُو أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِيَمَنَةَ عَشِيرَةُ الْيَمَنِيِّينَ. لِيَشُويَ عَشِيرَةُ الْيَشُويِيِّينَ. لِبَرِيعَةَ عَشِيرَةُ الْبَرِيعِيِّينَ.

⁴⁵ لِيَبْنِي بَرِيعَةَ: لِحَابَرَ عَشِيرَةُ الْحَابَرِيِّينَ. لِمَلِكِيئِيلَ عَشِيرَةُ الْمَلِكِيئِيلِيِّينَ. ⁴⁶ وَاسْمُ ابْنَةِ أَشِيرَ سَارَحُ. ⁴⁷ هَذِهِ عَشَائِرُ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.

⁴⁸ بَنُو نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِيَاخْصَنِيْلَ عَشِيرَةُ الْيَاخْصَنِيْلِيِّينَ. لِجُونِي عَشِيرَةُ الْجُونِيِّينَ. ⁴⁹ لِيَصِرَ عَشِيرَةُ الْيَصِرِيِّينَ. لِشَلِيمَ عَشِيرَةُ الشَّلِيمِيِّينَ. ⁵⁰ هَذِهِ قَبَائِلُ نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. ⁵¹ هُؤْلَاءُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

⁵² ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁵³ «لَهُؤْلَاءِ تَقْسَمُ الْأَرْضُ نَصيبًا عَلَى عَدَدِ الْأَسْمَاءِ. ⁵⁴ الْكَثِيرُ تَكْتُرُ لَهُ نَصيبُهُ، وَالْقَلِيلُ تَقَلُّ لَهُ نَصيبُهُ. كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ الْمَعْدُودِينَ مِنْهُ يُعْطَى نَصيبَهُ. ⁵⁵ إِنَّمَا بِالْقُرْعَةِ تَقْسَمُ الْأَرْضُ. حَسَبَ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ يَمْلِكُونَ. ⁵⁶ حَسَبَ الْقُرْعَةِ يُقْسَمُ نَصيبُهُمْ بَيْنَ كَثِيرٍ وَقَلِيلٍ.»

⁵⁷ وَهُؤْلَاءُ الْمَعْدُودُونَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِجِرْشُونَ عَشِيرَةُ الْجِرْشُونِيِّينَ. لِقَهَاتَ عَشِيرَةُ الْقَهَاتِيِّينَ. لِمَرَارِي عَشِيرَةُ الْمَرَارِيِّينَ. ⁵⁸ هَذِهِ عَشَائِرُ لَأَوِي: عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُحْلِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْفُورِحِيِّينَ. وَأَمَّا قَهَاتُ فَوَلَدَ عَمْرَامَ. ⁵⁹ وَاسْمُ امْرَأَةِ عَمْرَامَ يُوْكَابُدُ بِنْتُ لَأَوِي الَّتِي وُلِدَتْ لِلَأَوِي فِي مِصْرَ، فَوَلَدَتْ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أَخْتَهُمَا. ⁶⁰ وَلِهَارُونَ وُلِدَ نَادَابُ وَأَبِيهُو وَالْعَازَارُ وَابْنَامَارُ.

⁶¹ وَأَمَّا نَادَابُ وَأَبِيهُو فَمَاتَا عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ. ⁶² وَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فَصَاعِدًا. لِأَنَّهُمْ لَمْ يُعَدُّوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ لَمْ يُعْطَ لَهُمْ نَصيبٌ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

⁶³ هُؤْلَاءُ هُمُ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ حِينَ عَدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْدُنِّ أَرِيحَا.

⁶⁴ وَفِي هُؤْلَاءِ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ الْكَاهِنُ حِينَ عَدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ،

⁶⁵ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا كَالْبُ بَنُ يَفْنَةَ وَيَشُوعُ بَنُ نُونِ.

التعداد الثانى

- ١ - موسى لا يعد الشعب إلا بأمر من الله.
- ٢ - نلاحظ أن الأعداد تزايدت فى مصر بشدة ولكن خلال رحلة البرية بين التعداد الأول والثانى (أى 39 سنة) كانت الزيادة حوالى ألف نسمة. بسبب كثرة الضربات ضدهم لخطاياهم. فلا خوف من إضطهاد خارجى فانه يبارك فى وقت الإضطهاد (خر 12:1) .
- ٣ - راجع (عب 3:7 + 4:2) فنفهم أن نقص الإيمان هو السبب فى كل ما حدث، والذين يثبتون فى الإيمان قليلون وهؤلاء يدخلون أرض الميعاد.
- ٤ - هذا التعداد هدفه الأساسى تحديد الأعداد وأسماء العشائر التى تدخل لتراث. فى آية 53 لهؤلاء تقسم الأرض. ولم يقل الله بهؤلاء تغلب الأعداء. فانه كما جعل عددهم يزيد هو ينصرهم على أعدائهم، ولكن المقصود هنا أن الله سيعطيهم الأرض حسب وعده.
- ٥ - وكانت الأرض ستقسم بالقرعة لكن الله وراء تحديد النصيب وحده وهكذا فى الأبدية. وتحديد الأسماء هنا (وهذا لم يحدث فى القرعة الأولى) حتى تلقى القرعة بالأسماء. وهذه تشبه من يكتب اسمه فى سفر الحياة الأبدية (رؤ 3 : 5) .
- ٦ - الآن إنتهت فترة التآدييات وهلاك الخطاة ، وقد توقف الوبأ . فمن تبقى يرث أرض الميعاد . إذاً لقد صار الشعب مهياً للدخول ، فصدر الأمر بالتعداد . ونحن حين تنتهى فترة تأديينا نكون من ضمن المعدودين الذين يدخلون أورشليم السماوية.
- ٧ - نلاحظ أن جميع الأسباط التى كانت تحت لواء محلة يهوذا ، وهم يهوذا ويساكر وزبولون، قد تزايد تعدادهم. ويهوذا هو الذى يخرج منه المسيح بالجسد. والمعنى أن من يحتفى فى ظل السيد المسيح ينمو ويتزايد ولا يهلك. وكنيسة المسيح كنيسة متزايدة.
- ٨ - لم ينقص سبط مثل شمعون (م ن 59300) الي (22000) فهذا بسبب الوبأ الأخير فزمرى من هذا السبط . ولنلاحظ أن الشهوة قاتلة .
- ٩ - ذكر هنا الذين ماتوا بسبب خطاياهم (داثان وأبيرام - عير وأونان - ناداب وأبيهو) كأن الشر هو سبب الهلاك .
- 10 - موسى يبدأ بالتعداد وإعداد طريقة التوزيع لكن الدخول ببشوع (رمز ليسوع) .
- 11 - كان الممتازون من رجال الجيوش يأخذون أنصبتهم بدون قرعة ، وهذا ما حدث مع كالب (يش 14:6-15) ولنلاحظ أن نجماً يزداد عن نجم فى المجد.
- 12 - اللاويين لن يرثوا فى الأرض ، فانه نصيبهم . ولكن عددهم هنا لنفس المفهوم فمن يدخل أرض الميعاد أسماؤهم محددة ومعروفين بالعدد والإسم (القطيع الصغير = 153 سمكة) ، ولا نصيب أعظم من أن يكون الرب نصيبهم .

13- الآيات 64،65:- تشير أنه لا مكان في الأبدية للأشرار، وراجع قول بولس الرسول "أبائنا كانوا تحت السحابة وجميعهم إعتمدوا.....وأكلوا طعاما روحيا...لكن بأكثرهم لم يسر الله لأنهم طرحوا في القفر....."
(1كو 10 : 1 - 12).

الإصحاح السابع والعشرون

عودة للجدول

بنات صلفحاد وإقامة يشوع (الإيمان القوى)

بنات صلفحاد هن نموذج رائع للإيمان القوى. ولنقارن بين مواقف عدم إيمان الشعب في العديد من المواقف التي شككوا فيها في دخولهم الأرض ، وبين ثقة بنات صلفحاد في ذلك ، وطلبهن أن يكون لهن نصيب. وأيضاً نجد هنا نموذج للإيمان في إهتمام موسى بتعيين خلف له يكمل المسيرة حتى أرض الميعاد. كلهم لهم إيمان حى في أن وعد الله سيتم .

وبالرجوع إلى (عد26:33) نجد أن صلفحاد لم يكن له بنون بل بنات ، فلم يدخل في التعداد. فأنت بناته يعرضن قضيتهن بقوة وحجة وبشجاعة لكن في وقار وإتضاع . وأعلن أن أباهن مات ميتة طبيعية كما مات كل الجيل السابق ، ولكنه لم يكن من جماعة قورح الذين حاولوا إغتصاب الكهنوت . وكان سؤالهن لماذا يحذف إسمه من بين وارثي الأرض الجديدة. فكانت كلماتهن كلها إيمان وتمسك بوعود الله ، وهذا يفتح السماء للإستجابة ، وكان قانون جديد أنه إن لم يكن للمتوفى إبن فترثه بنته وإن لم يكن له إبنه فأخوته أو أعمامه أو أقرب من له في عشيرته ونلاحظ :-

١ - الله وعدنا بالميراث لكنه يريدنا أن نصارع في الطلب لأجله، وفي الصلاة بلجاجة وإيمان .

٢ - هؤلاء البنات يمثلن العذارى الحكيمات فهن ملأن آنيتهن بزيت الإيمان.

٣ - كون أن الله وافق على طلبهن بأن يبقى لصل فحاد أبيهن إسم رغباً عن موته ميتة طبيعية أى نتيجة

الخطيئة الأصلية ، فهذا يفتح لنا باب الرجاء أن كل من يموت ميتة طبيعية له نصيب في الميراث السماوى ، فخطايانا العادية التي يقدم عنها توبة لا تمنع نصيبنا ، بل يمنعه تحدى الله ورفض التوبة (راجع (غل 3:28،29) فنحن لنا ميراث .

٤ - نتيجة إصرار بنات صلفحاد على الحصول على نصيبهن ، كان بركة هذا حصولهم على قانون جديد للميراث .

٥ - معانى الأسماء **صلفحاد** = صل / فى / حاد = ظل / فى / خوف . فهذا هو حالنا فكلنا ولدنا فى ظل الخطية خائفين من الموت وكنا قبل المسيح فى عبودية (عب 2:15) ونلاحظ فى أسماء بنات صلفحاد النمو فى النعمة مع المسيح : 1) **محنة** = عجز / وهن / ضعف . 2) **فوعة** = تجوال . 3) **حجلة** = ترقص فى فرح . 4) **ملكة** = ملكة . 5) **ترصة** = مقبولة . والمعنى أنه فى ظل ولادتنا تحت الخطية كنا فى حزن قلبى بسبب خطايانا وكنا نتجول كمن يبحث عن حل وتعزية ومعونة وهذا وجدناه فى المسيح فتحول حزننا لفرح وهو جعلنا ملوكاً وكهنة وسنكون مقبولين أمامه وبلا عيب فيه (أف 1 : 4) .

الآيات (1-11):- " ¹فَتَقَدَّمَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَى، مِنْ عَشَائِرِ مَنَسَى بْنِ يُونُسَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَحُجَلَّةٌ وَمِلْكَةٌ وَتِرِصَّةٌ. ²وَوَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَأَمَامَ الرُّوسَاءِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلَاتٍ: ³«أَبُونَا مَاتَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى الرَّبِّ فِي جَمَاعَةِ فُورِحَ، بَلْ بِخَطِيئَتِهِ مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ. ⁴لِمَاذَا يُحَدِّثُ اسْمُ أَبِيْنَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ؟ أَعْطَيْنَا مُلْكًا بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيْنَا». ⁵فَقَدَّمَ مُوسَى دَعْوَاهُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ.

⁶فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁷«بِحَقِّ تَكَلَّمْتَ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ، فَتُعْطِيهِنَّ مُلْكٌ نَصِيبٌ بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيهِنَّ، وَتَنْقُلُ نَصِيبَ أَبِيهِنَّ إِلَيْهِنَّ. ⁸وَتَكَلَّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، تَنْقُلُونَ مُلْكَهُ إِلَى ابْنَتِهِ. ⁹وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةٌ، تُعْطُوا مُلْكَهُ لِإِخْوَتِهِ. ¹⁰وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، تُعْطُوا مُلْكَهُ لِإِخْوَةِ أَبِيهِ. ¹¹وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ إِخْوَةٌ، تُعْطُوا مُلْكَهُ لِنَسَبِيهِ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فَيْرِثُهُ». فَصَارَتْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةٌ قَضَاءٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الآيات (12-23):- " ¹²وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعُدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ هَذَا وَانظُرِ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹³وَمَتَى نَظَرْتَهَا، تُضْمِ إِلَى قَوْمِكَ أَنْتَ أَيْضًا كَمَا ضَمَّ هَارُونَ أَخُوكَ. ¹⁴لَأَنَّكُمْ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ، عِنْدَ مَخَاصِمَةِ الْجَمَاعَةِ، عَصَيْتُمَا قَوْلِي أَنْ تُقَدَّسَانِي بِالْمَاءِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ». ذَلِكَ مَاءُ مَرِيْبِيَّةَ قَادَشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ. ¹⁵فَكَلَّمَ مُوسَى الرَّبَّ قَائِلًا: ¹⁶«لِيُوكَلِّ الرَّبُّ إِلَهُ أَزْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ رَجُلًا عَلَى الْجَمَاعَةِ، ¹⁷يُخْرِجُ أَمَامَهُمْ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَدْخُلُهُمْ، لِكَيْلَا تَكُونَ جَمَاعَةُ الرَّبِّ كَالْعَنَمِ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا». ¹⁸فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونَ، رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ، ¹⁹وَأَوْقِفْهُ قُدَّامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَقُدَّامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَأَوْصِهِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. ²⁰وَاجْعَلْ مِنْ هَيْبَتِكَ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَ لَهُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ²¹فَيَقِفَ أَمَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ فَيَسْأَلُ لَهُ بِقَضَاءِ الْأُورِيمِ أَمَامَ الرَّبِّ. حَسَبَ قَوْلِهِ يَخْرُجُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِهِ يَدْخُلُونَ، هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، كُلُّ الْجَمَاعَةِ». ²²فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. أَخَذَ يَشُوعُ وَأَوْقَفَهُ قُدَّامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَقُدَّامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، ²³وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَأَوْصَاهُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

أمر الله موسى أن يصعد للجبل لينظر أرض الميعاد من فوق فهو لن يدخلها وموسى لم ينفذ هذا الأمر فوراً بل وضع بعض الترتيبات وترك بعض الوعظ التي استمرت طوال سفر التثنية (عد 28 - تث 33). وهنا الله يطلب منه أن يصعد الجبل كما حدث مع هرون ، وهذا هو موت القديسين صعود لأعلى. وفي الصعود نرى ورأى موسى أرض الميعاد، وتستريح نفسه إلى أن ما جاهد لأجله سنين عديدة رآه أخيراً. هذه مكافأة لموسى . ولكن لاحظ أن موسى كمثل للناموس لا يدخل أرض الميعاد ، فلا خلاص بالناموس ، وأقصى ما يصل إليه الناموس هو معاينة الأمجاد من بعيد . ومن يدخل بالشعب هو يشوع (الذي له نفس إسم مخلصنا يسوع فحرف السين ينطق في العبرية شين) . ونحن ندخل السماء لو كنا ثابتين في المسيح يسوع . ولكن من كل النواحي فموسى هو الأعظم وليس مثله ، وهذا ما قاله الله نفسه ، ولكنه كمثل للناموس ، ومن هو تحت الناموس لا خلاص له لو أخطأ في أصغر هفوة (لا 18 : 5) ، وكانت هفوة موسى موضوع ضرب الصخرة . ولكن لنلاحظ عظمة موسى في ظهوره مع المسيح على جبل التجلي .

آية (13):- **"¹³وَمَتَى نَظَرْتَهَا، تُضَمُّ إِلَى قَوْمِكَ أَنْتَ أَيْضًا كَمَا ضَمُّ هَارُونَ أَخُوكَ."**
كما ضَمَّ هرون أخيك = إذا الموت ليس فناء فقومه مازالوا موجودين فى مكان ما.

آية (16):- **"¹⁶لِيُوكَّلِ الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ رَجُلًا عَلَى الْجَمَاعَةِ،"**
تظهر هنا عظمة موسى فهو لم يطلب من الله عن نفسه بل عن الشعب حتى لا يستمر بلا راعى فيتشتت. هذه هى الرعاية وهذا هو الحب أن ينسرى الخادم نفسه من أجل الجماعة. ومن عظمته أيضاً أنه لم يوصى بأن يحتل أبناؤه مراكز القيادة. بل هو يترك الرب يختار من يراه. وهكذا الكنيسة فى إختيار أحد الرعاة ينبغى أن تصلى كثيراً.

آية (18):- **"¹⁸فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ،"**
يشوع الذى كان ذراع موسى الأيمن وتلميذ هولم يكن يفارق خيمته (خر 11:33) وهذه هى التلمذة. وهو الذى دخل أرض الموعد وجاء يقدم لإخوته عربون الحياة الجديدة. **ضع يدك عليه** = لهذا إرتبط وضع الأيدى بسيامة خدام الله وتسليم بركة إلهية (يعقوب وأولاد يوسف) وشفاء المرضى . وفى الكنيسة يستعمل فى السيامة وحلول الروح القدس وصلاة التحليل للمعترفين (أع 6:6، 3:13 + 1 تي 5:22 + 2 تي 1:16 + مز 8:23، 5:6 + لو 4:4، 13:13 + مت 9:18، 13:19، 15:4).

آية (19):- **"¹⁹وَأَوْفِقَهُ قُدَّامَ الْعَازَرِ الْكَاهِنِ وَقُدَّامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَأَوْصِهِ أَمَامَ أَغْيَبِهِمْ."**
أوقفه قدام العازار الكاهن وقدام كل الجماعة = هنا نرى الدور الإيجابى للكهنة والشعب فى السيامات. فالشعب كما الكهنة لا يقفوا متفرجين بل يلتزمون بالمساهمة فى هذا العمل والتعاون معهم.

آية (20):- **"²⁰وَأَجْعَلْ مِنْ هَيْبَتِكَ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَ لَهُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،"**
أجعل من هيبتك عليه = إن كان موسى يضع الأيدى. لكن الله الذى وهب موسى روحه ومهابته هو الذى يهب يشوع ذات العطايا. وكان على موسى أن يتكلم عن يشوع وصفاته الجليلية أمام الشعب فيهابه الشعب مثل موسى ويشركه معه فى الرعاية فى فترة حياته فلا يختلف عليه أحد بعد موت موسى.

آية (21):- **"²¹فَيَقِفَ أَمَامَ الْعَازَرِ الْكَاهِنِ فَيَسْأَلُ لَهُ بِقَضَاءِ الْأُورِيمِ أَمَامَ الرَّبِّ. حَسَبَ قَوْلِهِ يَخْرُجُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِهِ يَدْخُلُونَ، هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، كُلُّ الْجَمَاعَةِ»."**
على يشوع أن يتعاون مع رئيس الكهنة الذى يسأل بالأوريم والتميم (الأنوار والكمالات)، إشارة لعمل الروح القدس الذى يهب الإنسان إستنارة وكمال . أما موسى وحده هو كان يكلم الله دون رئيس كهنة بل وجهاً لوجه.

نرى فى هذا الإصحاح أن من يهتم بالميراث السماوى يحصل عليه مثلما حدث مع بنات صلفحاد . أما من يعصى الله فيحرم من أرض الميعاد . هذا بالنسبة لنا ، ولكن موسى العظيم له وضع مختلف كما قلنا ، ولكن هذا درس هذا الإصحاح .

الإصحاح الثامن والعشرون

عودة للحدول

الأعياد وذبائحها وتقدماتها :

هذا الإصحاح والإصحاح الذى يليه يحدثنا عن الأعياد والذبائح وهذا يناسب تماماً مكانه حيث يأتى بعد أن تم التعداد ، والله أعطى أوامره بتقسيم الأرض وتم تقسيم الشعب لعشائره وبنات صل فحاد رأبناهن بإيمان على ثقة أنهم سيدخلن ويرثن ويسألن عن حقوقهن . وموسى يعين قائد المسيرة فما الذى يمنع من الفرح فوجد الله لا يرجع أبداً . إذاً هم بالتأكيد سيدخلون . إذاً " إفرحوا وأقول لكم أيضاً إفرحوا . " (غل 4 : 4) . وبينما كان من المتوقع أن يأتى هنا أخبار الحروب لكن الله يود أن يركز على أن المسيح ذبيحتنا الحقيقية هو سر فرحنا خلال غربة هذا العالم وبإيمان نحيا فى فرح إلى أن ندخل أورشليم السماوية . ولذلك هو يكرر الأعياد السابق ذكرها فى سفر اللاويين ويذكر معها الذبائح التى تقدم فى هذه الأعياد والتى لم تكن قد ذكرت فى سفر اللاويين . والمعنى أن المسيح المذبوح هو حياتنا وسر فرحنا . وأكثر ما يفرح قلب الله هو المسيح الذى هو رائحة سرور له ، ففيه يعود البشر إلى أحضان الآب ، وهذا هو طعام الله ووقائده . هذا ما يشبع الآب ويفرحه فيقول " هذا هو ابني الحبيب الذى به سررت " ، وهذا ما يشبع الإبن أيضاً " من تعب نفسه يرى ويشبع " (إش 53 : 11) + "طعامى أن أصنع مشيئة الذى أرسلنى وأتم عمله " (يو 4 : 34) . ولهذا فى كل مناسبة تقيم الكنيسة قداسات ، لنقدم للآب إبنه المسيح فى ذبيحة الإفخارستيا . فليس لنا ما نقدمه سواه وليس أعلى منه لنقدمه .

وكانت الذبائح هى المحرقات وذبائح الخطية . وتذكر المحرقة أولاً لأنها تخص الآب فهى رائحة سرور للرب ثم تأتى ذبيحة الخطية التى تهتم برفع الخطية عن البشر . ويبدو أن الشعب فى خلال تجواله فى البرية كان يقدم محرقات فقط " محرقة دائمة هى المعمولة فى جبل سيناء " (عد 28:6) .

وراجع عاموس (5:25) وتكرر هذا فى (أع 7:42،43) فيبدو أن الشعب أهمل خلال توهانه فى البرية تقديم الذبائح . وهنا يشدد الرب على أهميتها فى أرضهم ولا يعفيهم من هذا ، سواء الحروب المقبلة أو إستقرارهم فى أرض نقيض لبناء وعسلاً لذلك يذكرهم بهذا قبل الدخول مباشرة ، فالراحة التى هم داخلين إليها ليست هى راحة التكاسل والتراخى بل راحة فرح مستمر خلال ذبائح المصالحة والحب ، التى تقدم صباحاً ومساءً يومياً وأسبوعياً وشهرياً وسنوياً . أراد الله أن تكون حياتهم أعياد بغير إنقطاع علامة الفرح الدائم .

والجديد هنا هو سكب الخمر ، الذى كان يجب أن يكون قوياً فهو رمز لعمل المسيح القوى فى سكبه دمه ، وفى سكبه روحه القدوس روح القوة والفرح على شعبه بإستحقاقات دمه المسكوب ، ويرمز لدم الشهداء الذين سكبوا دماءهم ، والقديسين الذين سكبوا حياتهم فى قوة وفرح . وفى الإصحاحين (28،29) نجد 71 عدداً تحدثنا عن الذبائح والتقدمات المستمرة منها 58 عدداً تتحدث عن رائحة سرور للرب . بينما هناك 13 عدد فقط تتحدث عن ذبيحة الخطية . فذبيحة الخطية تتحدث عن غفران الخطية ، وهذا مهم ولكن الأهم هو رضا الآب وسروره فهو فرح بذبيحة المسيح . وأيضاً فى المسيح نُقلنا من حالة العداوة لحالة فرح الآب بنا وسروره ورضاه عنا خلال إبنه .

آية (1):- " **وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: "**

آية (2):- " **«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: قُرْبَانِي، طَعَامِي مَعَ وَقَائِدِي رَائِحَةَ سُرُورِي، تَحْرِصُونَ أَنْ تُقَرَّبُوهُ لِي فِي وَقْتِهِ.**"

ربما التذكير هنا أيضاً بسبب موت الجيل الذى سبق وأخذ هذه الوصايا. ولاحظ تكرار طعامى - قربانى - وقائدى.. فالمسيح هو طعام الله وهو سروره وفرحه وهذه تعبيرات تكشف عن شوق الله إلى الإنسان، وسروره به خلال ابنه الحبيب الذبيح. وهذا من جانب ومن جانب آخر ، إن ما يقدمه الإنسان إنما ليس من عندياته بل من عطايا الله له.

الآيات (3-8):- " **3 وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَقُودُ الَّذِي تُقَرَّبُونَ لِلرَّبِّ: خُرُوفَانِ حَوْلِيَّانِ صَحِيحَانِ لِكُلِّ يَوْمٍ مُحْرَقَةً دَائِمَةً. 4 الْخُرُوفُ الْوَاحِدُ تَعْمَلُهُ صَبَاحًا، وَالْخُرُوفُ الثَّانِي تَعْمَلُهُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ. 5 وَعَشْرَ الْإِيْفَةِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِرُبْعِ الْهَيْنِ مِنْ زَيْتِ الرِّضِّ تَقْدِمَةٌ. 6 مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ. هِيَ الْمَعْمُولَةُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ. لِرَائِحَةِ سُرُورٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ. 7 وَسَكِيبُهَا رُبْعُ الْهَيْنِ لِلْخُرُوفِ الْوَاحِدِ. فِي الْقُدْسِ اسْكُبْ سَكِيبَ مُسْكِرٍ لِلرَّبِّ. 8 وَالْخُرُوفُ الثَّانِي تَعْمَلُهُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ كَتَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ، وَكَسَكِيبِهِ تَعْمَلُهُ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.**"

المحرقة الدائمة :

تقديم خروفين حوليين كل يوم، خروف في الصباح وآخر بين العشاءين ، كأننا في حاجة إلى محرقة بلا إنقطاع لكي نكون في مصالحة مع الله ليل نهار بغير توقف. ونلاحظ أن تقديم محرقة صباحية وأخرى مسائية يشيران لذبائح العهد القديم وذبائح العهد الجديد. فكان العهد القديم هو مساء علاقتنا بالله أما العهد الجديد فهو صباح هذه العلاقة، بعد ان أشرق علينا نور شمس برنا المسيح. ولذلك نجد أن سفر حزقيال في الإصحاح (40-48) والتي تحدثنا عن كنيسة المسيح أى جسده يقول فى (حز 46:13) "وتعمل كل يوم محرقة للرب حملاً حولياً صحيحاً. صباحاً صباحاً تعمله". فالآن لا توجد محرقة مسائية بعد أن قدم المسيح فى مساء يوم الجمعة ذبيحة مسائية. والآن الكنيسة تقيم قداسات صباحية فقط بهذا المفهوم.... **صباحاً** تعمله إشارة للمسيح النور وشمس البر الموجود دائماً فى كنيسته. وحتى لا يلغى طقس الذبيحة المسائية فتصلى الكنيسة صلاة رفع بخور العشيّة كرمز لهذا الطقس . ورفع بخور باكر كرمز للذبيحة الصباحية ، ويصليه الكاهن بالملابس السوداء ومن خارج الهيكل كمن هو لا يزال فى العهد القديم، وهو لا يدخل إلى الهيكل إلا ومعه الحمل .

طلب الله من موسى أن يقدم يومياً على المذبح تقدمة صباحية وتقدمة مسائية. كل منهما خروف محرقة + دقيق + خمر (عد 28 : 1 - 8). وكان هذا رمزا لذبيحة المسيح على الصليب. ولكن لماذا تقدم واحدة فى الصباح واحدة فى المساء؟ لأن المسيح قُدم على الصليب مساءً، وكما نعلم أن الإفخارستيا هى إمتداد لذبيحة الصليب. وذبيحة الإفخارستيا تقدم نهاراً. ونلاحظ أنه مع تقديم الخروف يقدم دقيق وخمر. ويسمى الله التقدمة **طعامى** فالإفخارستيا هى طعام يقدمه الله لنا لنحيا. فالتقدمة المسائية تشير للصليب والتقدمة الصباحية تشير للإفخارستيا إمتداد ذبيحة الصليب.

محرقة الصباح

خروف + 10/1 دقيق ملتوت بـ 4/1 هين زيت + 4/1 هين خمر

الخروف يشير للمسيح الذى قدم نفسه محرقة ، **والدقيق** يشير للحياة التى أعادها لنا المسيح وهى حياته المقامة من بين الأموات وهى حيا أبدية فالمسيح لن يموت مرة ثانية (رو 6 : 9) ، ويثبتها فينا الروح القدس (**الزيت**) المرسل لكل العالم (4) ، فيفرح الله بنا كأولاده الذين عادوا إليه (**الخمر**) ، ونفرح نحن بعودتنا لله (**الخمر**) وتكرار رقم **4/1** مع الزيت والخمر فهذا راجع لأنه بقدر الإمتلاء من الروح القدس يكون الفرح. وكون **الدقيق ملتوت بالزيت** فهذا يشير للوحدة الأقتنومية بين الإبن والروح القدس وهى بلا انفصال .

ومحرقة المساء هى تكرار **لمحرقة الصباح** .

الآيات (9-10):- " **9** «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خَرُوفَانِ حَوْلِيَّانِ صَحِيحَانِ، وَعَشْرَانِ مِنْ دَقِيقِ مَلْتُوتِ بَزَيْتِ تَقْدِمَةٍ مَعَ سَكِيبِهِ، **10** مُحْرَقَةٌ كُلُّ سَبْتٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِيبِهَا." **السبت :**

الله يريد أن نغون أيامنا كلها أعياداً له يفرح فيها بنا خلال ذبيحة إبنه الوحيد. وأيضاً ها هو يقيم لنا عيداً أسبوعياً هو عيد السبت أو عيد الراحة هو عربون الراحة الحقيقية فى العيد الأبدى " **إِنَّا بَقِيت راحة لشعب الله** " (عب4:9) وأيضاً يقدم كل سبت ذبائح.

خروفان + عشرين دقيق ملتوت بزيت + سكيب

نفس الفكرة السابقة ، مع إضافة أنه حين نجد رقم **2** يكون هذا للإشارة للتجسد الذى به صالح الأب مع البشر ، إذ جعل الإثنين واحداً فى جسده الواحد (قطعاً هذا لمن هو ثابت فى المسيح) (أف 2 : 14 - 16 + 2كو 5 : 18) . وهذه هى راحة الأب (الراحة) برجع البشر فى وحدة كجسد واحد فى المسيح ، وفى نفس الوقت هذه هى راحة الإنسان .

الآيات (11-15):- " **11** «وَفِي رُؤُوسِ شُهُورِكُمْ تُقَرَّبُونَ مُحْرَقَةَ لِلرَّبِّ: ثُورَيْنِ ابْنِي بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ، **12** وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مِنْ دَقِيقِ مَلْتُوتِ بَزَيْتِ تَقْدِمَةٍ لِكُلِّ ثُورٍ. وَعَشْرَيْنِ مِنْ دَقِيقِ مَلْتُوتِ بَزَيْتِ تَقْدِمَةٍ لِكَبْشِ الْوَاحِدِ. **13** وَعَشْرًا وَاحِدًا مِنْ دَقِيقِ مَلْتُوتِ بَزَيْتِ تَقْدِمَةٍ لِكُلِّ خَرُوفٍ. مُحْرَقَةٌ رَائِحَةٌ سُرُورٍ وَقُودًا لِلرَّبِّ. **14** وَسَكَائِبُهُنَّ تَكُونُ نِصْفَ الْهَيْنِ لِلثَّوْرِ، وَثُلُثَ الْهَيْنِ لِكَبْشِ، وَرُبْعَ الْهَيْنِ لِلخُرُوفِ مِنْ خَمْرِ. هَذِهِ مُحْرَقَةٌ كُلُّ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ السَّنَةِ. **15** وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلرَّبِّ. فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ يُقَرَّبُ مَعَ سَكِيبِهِ." **عيد رأس كل شهر :**

السبت يشير لخلقة الله للعالم والراحة. أما ذبيحة رأس الشهر فهى تنظر للعناية الإلهية. فالقمر يحدد الفصول التى تتوالى. فالقمر فى دورته يحدد فصول. ولذلك ونحن نراقب دورة القمر يجب أن لاننسى أعمال الله وعنايته

التي تتوالى من جيل إلى جيل كما تتوالى دورات القمر كل شهر ، ونشكره عليها . وكأن القمر شاهد أمين فى السماء على رعاية الله وعنايته (مز 89 : 37). هذا هو العيد الشهري وأيضا تقدم فيه ذبائح . ومن أجل أن السبت رمز للراحة فإله يقول سبوتى ، أما هنا فيقول رؤوس شهوركم لأن الشهر يشير إلى الزمن ال متغير من شهر إلى شهر ، وهذا سينتهى بنهاية العالم حيث لا يعود شىء إلا نهار شمس لا تغيب ، يوم سبت غير منقطع يوم راحة أبدية . والقمر يرمز للكنيسة فالمسيح شمس البر ينعكس نوره من على كنيسته . وهى ممثلة من نوره فكأن الإحتفال الشهري بهذا العيد يشير لإحتفال الكنيسة بلهسا الإنسان الجديد وتركها العتيق .

محرقات رؤوس الشهور

هين سكيب خمر	2/1 +	10/3 دقيق ملتوت بزيت	ثورين
هين سكيب خمر	3/1 +	10/2 دقيق ملتوت بزيت	كبش
هين سكيب خمر	4/1 +	10/1 دقيق ملتوت بزيت	7 خراف

ذبيحة خطية

تيس واحد من المعز .

ثورين :- وهذه هى نفس التقدّمات التى تقدم يوم الفصح ويوم الباكورة . أما فى يوم الهتاف فى أول الشهر السابع ، وفى العاشر من الشهر (الكفارة) وفى يوم عيد المظال تقدم نفس التقدّمات مع فارق واحد وهو تقديم ثور واحد بدلا من ثورين (ص 29) . فلماذا الفرق ؟

مجموعة أعياد (ص 28) خاصة بعمل المسيح على الأرض (الصليب والقيامة حتى حلول الروح القدس أى تأسيس الكنيسة يوم الخمسين) . وقبل أن يتم المسيح عمله كان هناك يهود وأمم ، وهذا يشير له تقديم **ثورين** ، فالمسيح قدم نفسه عن اليهود والأمم .

أما مجموعة أعياد (ص 29) (الأبواق والكفارة والمظال) فهى تتكلم عن جهاد الكنيسة بعد أن أتم المسيح عمله وجعل الإثنين واحدا . عروس المسيح التى يعدها الروح القدس الآن على الأرض لتذهب لعريسها المسيح فى السماء ، هى كنيسة واحدة وحيدة مقدسة جامعة رسولية . لذلك مع المجموعة الثانية يقدم **ثور واحد** .

والكبش :- عادة يقدم كذبيحة إثم ، ولكننا هنا نتكلم عن المحرقات وأنها ذبيحة سرور فما المعنى من وراء ذلك ؟ المسيح قدم نفسه غفرانا لخطايانا لنحسب كاملين فيه وبلا لوم (أف 1 : 4 + كو 1 : 28) . وهذا معنى قول الآب "هذا هو إبنى الحبيب الذى به سررت" ويقول الآب هذا يوم معمودية المسيح التى بها أسس سر المعمودية ، والذى به ننال غفران الخطايا . والمعمودية مبنية على موت المسيح كذبيحة إثم (إش 53 : 10) وقيامته . ولاحظ قول إشعياء فى نفس الآية أن "الرب سُرَّ بأن يسحقه بالحزن" . صار ذبيحة إثم سُرَّ بها الرب .

والسبع الخراف :- الخراف ترمز للطاعة الكاملة ، فهي رمز للمسيح الذى أطاع حتى الموت موت الصليب "ظلم أما هو فتذلل لم يفتح فاه كشاة سيقت للذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه" (إش 53 : 7) . + "وأنا كخروف داجن يساق إلى الذبح" (إر 11 : 19) . هذا هو المسيح ، ونحن فيه نحسب طائعين كاملين ، ولاحظ رقم 7 هو رقم الكمال . ومرة ثانية فهذا لمن هو ثابت فى المسيح "السالك ليس بحسب الجسد بل بحسب الروح" (رو 8 : 1) لذلك يقول لنا الرب "إثبتوا فيّ وأنا فيكم" (يو 15 : 4) .

تيس واحد من الماعز :- هو قائد لقطيع الماعز ويقدم ذبيحة خطية وبالذات يوم الكفارة، وهنا يكلمنا عن المسيح الذى قدم نفسه ذبيحة خطية ، وكقائد يدعونا أن نقدم ذواتنا كذبيحة حية وكأموات عن الخطية ونصلب الجسد الأهواء مع الشهوات (رو 6 : 11 + رو 12 : 1 + كو 3 : 5 + غل 5 : 24) . والتيس يحب تسلق الأماكن العالية ، فمن يتبع المسيح ويحسب نفسه كميت عن الخطية ، يقوده المسيح إلى السماء فهو الطريق . **الدقيق الملتوت بالزيت** :- إشارة للاتحاد الأفنومى بين الإبن والروح القدس ، والروح القدس هو الذى يثبتنا فى المسيح فنتثبت حياة المسيح فينا .

أرقام 10/1 ، 10/2 ، 10/3 :- رقم 10 يمثل الكمال التشريعى ، وفى السماء الكمال الحقيقى ، فلذلك فالرقم الذى يمثل السماء والسمايين هو $1000 = 10 \times 10 \times 10$. لذلك فالملائكة ألوف ألوف وربوات ربوات . ولكننا على الأرض نحن فى المسيح حقيقة ولكننا بسبب أننا فى الجسد نخطئ ، فالكمال التام فى السماء . وأما رقم 3 فيشير للقيامة الأولى من موت الخطية ، ورقم 2 يشير للصلح الذى عمله المسيح بتجسده ، فلا خلاص سوى بالمحبة بيننا وبين الله وبيننا وبين الآخرين ، ورقم 1 يشير لشخص المسيح الواحد الذى نثبت فيه فتكون لنا حياة أبدية فى المسيح (**الدقيق**) .

والخمر :- هو علامة الفرح ، فرحة الآب بنا وفرحتنا بالعودة لحضن الآب .

أرقام 2/1 ، 3/1 ، 4/1 :- فهي تشير لفرحة الله بهذا التصالح والمحبة التى عملها المسيح بتجسده (رقم 2) . وفرحة الله بإنبصار البشر على الخطية وقيامتهم من موت الخطية (رقم 3) . وأن هذا صار متاحا لكل من يريد من البشر من كل العالم (رقم 4) .

وإذا كنا نتكلم عن فرحة الله ، فالله يفرح بأن كنيسته عادت كما أرادها منذ البدء كنيسة واحدة . فقد خلق الله آدم ، ومن آدم كوّن جسد حواء والأولاد جاءوا منهما ، أى الكل جسد آدم الواحد ، والمعنى أن الله أراد أن البشرية تكون فى وحدة ، ولما حدث الإنقسام بسبب الخطية إنقسم قايين على هابيل ، وجاء المسيح ليجعل الإثنين واحدا (أف 2 : 14 - 16 + يو 17 : 20 - 23) وهذه الوحدة هى المشار لها برقم 1 هنا . فالله يفرح بهذه الكنيسة الواحدة التى صالح فيها المسيح أى الإثنين (اليهود والأمم / أى الإثنين متخاصمين / السماء والأرض كما فهمتها كنيستنا القبطية ورنمتها) ويصبح هذا معنى رقم 2/1 . وهذه الكنيسة الواحدة قامت من الموت وصارت حية ، فالله خلق الإنسان ليحيا أبديا ولا يموت ، وهذا معنى رقم 3/1 . وهذه الحياة والوحدة متاحة لكل من يريد من كل العالم وهذا معنى رقم 4/1 .

صحيحة = فهذه الذبائح تشير للمسيح الذى بلا خطية وبلا عيب .

الآيات (16-25):-¹⁶ «وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فَصَحَّ لِلرَّبِّ. ¹⁷ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِيدٌ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يُؤْكَلُ فَطِيرٌ. ¹⁸ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ¹⁹ وَتُقَرَّبُونَ وَقُودًا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ ابْنَيْ بَقْرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. صَحِيحَةً تَكُونُ لَكُمْ. ²⁰ وَتَقْدِمْتُهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ تَعْمَلُونَ لِلثَّوْرِ، وَعَشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ، ²¹ وَعَشْرًا وَاحِدًا تَعْمَلُ لِكُلِّ خَرْوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ، ²² وَتَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ²³ فَضْلًا عَنْ مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ الَّتِي لِمُحْرَقَةٍ دَائِمَةٍ تَعْمَلُونَ هَذِهِ. ²⁴ هَكَذَا تَعْمَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ طَعَامًا وَقُودًا رَاحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ يُعْمَلُ مَعَ سَكِيبِهِ. ²⁵ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا."

عيد الفصح والفتير :

بدأ من هنا بالأعياد السنوية. وهذا هو العيد الأول في الشهر الأول من السنة ، ويشير هنا لسبعة أيام الفطير أى لهدأ سنة جديدة لا ترتبط بالخمير العتيق (1كو5:8) + (أف4:22،24) فيكون لنا الحياة الجديدة والتسييح الجديد رافضين الشر الذى مضى، والشر رمزه الخمير (مت 16 : 6 + مت 16 : 11).
7 أيام يؤكل فطير = الخمير رمز للشر ، فبعد الفصح أى صلب المسيح لا يصح أن يعود المسيحي للشر مرة أخرى ، ورقم 7 إشارة لكل أيام العمر فرقم 7 رقم كامل (1كو 5 : 6 - 8) . وطوال الأسبوع تقدم نفس الذبائح والتقدمات إشارة لأن ذبيحة المسيح عملها وفاعليتها كل الزمان .
 والتقدمات والذبائح هى نفس التقدمات والذبائح التى تقدم فى رؤوس الشهور (راجع تفسير الآيات 11 - 15) .

الآيات (26-31):-²⁶ «وَفِي يَوْمِ الْبَاكُورَةِ، حِينَ تُقَرَّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ فِي أَسَابِيعِكُمْ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ²⁷ وَتُقَرَّبُونَ مُحْرَقَةً لِرَاحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ ابْنَيْ بَقْرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. ²⁸ وَتَقْدِمْتُهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ²⁹ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ خَرْوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ. ³⁰ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَغْزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، ³¹ فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا تَعْمَلُونَ. مَعَ سَكَائِبِهِنَّ صَحِيحَاتٍ تَكُونُ لَكُمْ."

يوم الباكورة :

عيد الباكورة هو اليوم الذى كانت تردد فيه حزمة الشعير. لكن نلاحظ أن الوحي هنا دمج عيد الباكورة مع عيد الأسابيع أو اليوم الذى يأتى بعد الباكورة بخمسين يوما (يوم حصاد القمح) . و فى هذا العيد عيد الأسابيع (الخمسين) يقدم للرب أبقار الغلات بمناسبة عيد الحنطة فلآن نحن فى حصاد الحنطة ولاحظ أنه لأجل تقديس الزمن، لتكون أيام الإنسان كلها مقدسة للرب، جعل الرب ع ند اليهود اليوم السابع سبت للرب ، فبتقديس اليوم السابع ينقدس الأسبوع كله، لأن كلمة أسبوع تأتي من رقم سبعة خاصة فى العبرية إذ يُدعى (شروع) أى سبعة .

ثم قدّس الرب الأسابيع ، بإقامة عيد الأسابيع الذى هو عيد الخمسين لأنه بعد 7 أسابيع من بدء الحصاد ، ويحسب سبتاً للرب. وكان عيداً مرتبطاً بالزراعة .

ولما كان من الصعب تحديد بدء يوم الحصاد ، لهذا إستقر الأمر أن يُحسب من عيد الفصح ، فصار اليوم الخمسين من عيد الفصح. وفيه يقربون لله من الحصاد الجديد. (مثل من لا يذهب للكنيسة إلا ومعه إخوته) وفى هذا اليوم قدم بطرس 3000 نفس . هو دخل بالنفوس المتعبدة لتستريح فى أحضان الرب . وكذلك قدس الرب الشهر السابع المملوء بالأعياد وقدس الرب السنة السابعة وهى بعد 7 سنوات ، والسنة الخمسون بعد 7×7 سنوات ليكون العمر كله مقدس.

ولكن هنا سؤال هام... لماذا دمج الوحي عيدي الباكورة والخمسين فى يوم واحد أسماه يوم الباكورة ؟

يوم عيد الباكورة فى اليوم الثالث للفصح ، هو رمز ليوم قيامة المسيح فى اليوم الثالث من الصليب (ورمزه يوم الفصح) . يوم الباكورة هذا كانت قيامة المسيح بكر الراقدين.

ويوم الخمسين رمز ليوم تأسيس الكنيسة ، يوم عمّد القديس بطرس 3000 نفس فكانت الباكورة ، باكورة البشر الذين قاموا فى المسيح من موت الخطية ، وهذه نسميها القيامة الأولى .

ونلاحظ أن من قام من موت الخطية بالقيامة الأولى فله نصيب فى القيامة الثانية فى مجئ المسيح الثانى بجسد ممجّد ، لذلك نسمع فى سفر الرؤيا " مبارك ومقدس من له نصيب فى القيامة الأولى . هؤلاء ليس للموت الثانى سلطان عليهم..." (رؤ 20 : 6).

ولهذا دمج الوحي عيد الباكور مع عيد الأسابيع أو الخمسين فى يوم واحد :

فقيامة المسيح كانت قيامة للكنيسة فيه .

وحياة المسيح الأبدية التى قام بها من الأموات صارت للكنيسة

والتقدمات والذبائح هى نفس التقدمات والذبائح التى تقدم فى رؤوس الشهور ، راجع تفسير الآيات (11 - 15).

الإصحاح التاسع والعشرون

عودة للجدول

الأعياد وذبائحها وتقدماتها

الآيات (5-1):-¹ «وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. يَوْمَ هَتَافٍ بُوقِ يَكُونُ لَكُمْ. ² وَتَعْمَلُونَ مُحْرَقَةً لِرَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: نُورًا وَاحِدًا ابْنَ بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ. ³ وَتَقْدِمْتَهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوَتٍ بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِلنُّورِ، وَعَشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ، ⁴ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ خَرْوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ. ⁵ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ،»

عيد الهتاف :

نبدأ من هنا أعياد النصف الثاني من السنة وفي خلال الشهر السابع نحتفل بثلاث أعياد وكانت هذه الفترة راحة بالنسبة للعاملين في الزراعة، ما بين الحصاد وبذر البذور وكأن الله أراد أن يفرغهم للعبادة المفرحة في هذه الفترة (لذلك ينبغي أن نقدر عطلاتنا لله).

نورا واحدا وكبشا... = راجع التفسير في الإصحاح السابق .

ولاحظ في

آية (6):-⁶ «فَضْلًا عَنِ مُحْرَقَةِ الشَّهْرِ وَتَقْدِمَتِهَا وَالْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مَعَ سَكَائِبِهِنَّ كَعَادَتِهِنَّ رَائِحَةَ سُرُورٍ وَقُودًا لِلرَّبِّ.»

أن تقديمهم لذبائح يوم الهتاف لا يعفيهم من ذبائح رأس الشهر والمحرقه اليومية، فعمل شيء مقدس لا يعفيني من باقى واجباتى المقدسة مثلاً لو ذهبت للكنيسة هذا لا يعفيني من صلاتى المنزلية فى هذا اليوم. وعيد الأبواق فيه يضربون الأبواق كأن الله يعلن لشعبه أن يستعدوا للعيدين العظيمين عيد الكفارة وعيد المظال.

الآيات (11-7):-⁷ «وَفِي عَاشِرِ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، وَتَذَلُّونَ أَنْفُسَكُمْ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. ⁸ وَتَقْرَبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ رَائِحَةَ سُرُورٍ: نُورًا وَاحِدًا ابْنَ بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. صَحِيحَةً تَكُونُ لَكُمْ. ⁹ وَتَقْدِمْتَهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوَتٍ بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِلنُّورِ، وَعَشْرَانِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ¹⁰ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ خَرْوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ. ¹¹ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِلْكَفَّارَةِ وَالْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مَعَ سَكَائِبِهِنَّ.»

عيد الكفارة :

فيه يتذللون وفيه يقربون محرقة للرب رائحة سرور (8) هكذا يمتزج تذللهم بالفرح إذ يُسر الله بهم لا من أجل تذللهم ، لكن من أجل المصالحة التى ت تحقق بينه وبينهم خلال المحرقه . والتذلل أمام الله يقود للتواضع والإنسحاق ، فيسكن الله عند هذا المتواضع والمنسحق (إش 57 : 15) ، أما المتكبر فكيف يتلاقى مع المسيح المتواضع .

ونلاحظ هنا أن ذبيحة الكفارة هي ذبيحة خطية ، ولكن يقدم بجانبها ذبيحة خطية أخرى والسبب أنهم في تقديمهم ذبيحة الكفارة ربما يخطئوا فيحتاجوا لما يكفر عن هذا. ولنسأل أنفسنا هل حينما نقدم توبة ، تكون توبة حقيقية أو هي توبة فيها إستهتار وهذه خطية جديدة تحتاج توبة عليها.

ويقدمون في يوم الكفارة محرقات لأنه في كل شيء (حتى في توبتنا) يجب أن تكون أعيننا على مجد الله وسروره.

الآيات (12-38):-¹² «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنْ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. وَتُعِيدُونَ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.¹³ وَتَقْرَبُونَ مُحْرَقَةً، وَقُودَ رَائِحَةٍ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثَلَاثَةَ عَشَرَ ثَوْرًا أَبْنَاءَ بَقَرٍ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا. صَحِيحَةً تَكُونُ لَكُمْ.¹⁴ وَتَقْدِمْتَهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بَرِيَّتٍ: ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ ثَوْرًا، وَعَشْرَانِ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشَيْنِ،¹⁵ وَعَشْرٌ وَاحِدٌ لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ خُرُوفًا،¹⁶ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَغِزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتِهَا وَسَكِيبِهَا.¹⁷ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي: اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا أَبْنَاءَ بَقَرٍ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا.¹⁸ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبَهُنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ.¹⁹ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَغِزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتِهَا مَعَ سَكَائِبِهِنَّ.²⁰ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: أَحَدَ عَشَرَ ثَوْرًا، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا.²¹ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبَهُنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ.²² وَتَيْسًا وَاحِدًا لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتِهَا وَسَكِيبِهَا.²³ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ: عَشْرَةَ ثِيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا.²⁴ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبَهُنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ.²⁵ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَغِزِ لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتِهَا وَسَكِيبِهَا.²⁶ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ: تِسْعَةَ ثِيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا.²⁷ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبَهُنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ.²⁸ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتِهَا وَسَكِيبِهَا.²⁹ «وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ: ثَمَانِيَةَ ثِيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا.³⁰ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبَهُنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ.³¹ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتِهَا وَسَكِيبِهَا.³² «وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: سَبْعَةَ ثِيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا.³³ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبَهُنَّ لِلثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَعَادَتِهِنَّ.³⁴ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتِهَا وَسَكِيبِهَا.³⁵ «فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ: يَكُونُ لَكُمْ اِغْتِكَافٌ. عَمَلًا مَا مِنْ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا.³⁶ وَتَقْرَبُونَ مُحْرَقَةً وَقُودًا رَائِحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثَوْرًا وَاحِدًا، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ.³⁷ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبَهُنَّ لِلثَّوْرِ وَالْكَبْشِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ.³⁸ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتِهَا وَسَكِيبِهَا. "

عيد المظال :

يعقب عيد الكفارة ، وفى عيد الكفارة نراهم يتدللون . أما عيد المظال فكله أفرح فمن يزرع بالدموع يحصد بالإبتهاج . ونلاحظ أن أيام الفرح يجب أن تكون أيام ذبائح . ونحن يجب أن تكون أيام فرحنا أيام أفرح روحية نفرح بأن تكون لنا فيها علاقة بالله فهذا هو الفرح الحقيقى ، بل هذا يزيد الفرح . وهنا كل أيام إقامتهم فى المظال (والمظال تشير لأيام غربتنا بالجسد) نجدهم يقدمون ذبائح . وهكذا تعمل الكنيسة قداسات مستمرة . وعيد الكفارة يشير للصليب لهذا إرتبط بالصوم والتذلل أما عيد المظال فهو يشير إلى ثمار الصليب بما يحمله من قوة قيامة وصعود وتمتع بالروح القدس . ومن إختبر هذا يمكنه أن يحيا حياة الغربية فى هذا العالم محتقرا لكل أباطيله (7 أيام يسكنون فى مظال) متطلعا إلى يوم الإنطلاق للسماء (اليوم الثامن لعيد المظال) . وإستمرار العيد 8 أيام يشير إلى الحياة المقامة فى المسيح أى الحياة الأخرى ، هو عيد الفرح والإنطلاق نحو السماويات .

وهناك عدة ملاحظات على ذبائح وتقدمات هذا العيد :-

(1) نلاحظ كثرة الذبائح والتقدمات ، فى خلال 7 أيام يقدم 70 ثورا . فى اليوم الأول يقدم 13 ثورا وفى اليوم الثانى يقدم 12 ثورا وهكذا حتى اليوم السابع يقدم 7 ثيران فيكون الإجمالى $(70=7+8+9+10+11+12+13)$ وهو رقم كامل .

(2) $10 \times 7 = 70$ هذا الرقم يشير للمسيح الإنسان الكامل وحده الذى إلتزم بالناموس بالكامل ، فقال "من منكم بيكتنى على خطية" لذلك كان له أن يُقدّم نفسه فداء عن الإنسان .

(3) ولاحظ أن الذبائح تبدأ بـ 13 وهو رقم الخطية ، وتنتهى بـ 7 وهو رقم كمال . وهذه الذبائح تشير للمسيح الذى نؤل كنيسته من حالة الخطية (13) إلى حالة الكمال (7) .

(4) نلاحظ تضاعف عدد الكباش والخرفان عن الأعياد العادية ، فهنا نجد فى خلال السبعة الأيام (أى ما تشير لأيام الغربية على الأرض) يقدم يوميا كبشين + 14 خروفا عوضا عن كبش وسبعة خرفان . وإذا كان رقم 2 يشير للتجسد ، وظهر هذا الرقم خلال 7 أيام الغربية ، يصبح معنى هذا أن أيام الغربية على الأرض من يوم الفداء وحتى المجئ الثانى هى الأيام التى يكتمل فيها جسد المسيح أى الكنيسة . وهذا معنى ما قيل فى سفر الرؤيا "وقيل لهم أن يستريحوا زمانا يسير أيضا حتى يكمل العبيد رفاؤهم..." (رؤ 6 : 11) . فهناك من لم يولدوا بعد ، وبهم يكتمل جسد المسيح أى الكنيسة وراجع تفسير الآية (كو 1 : 24) فهى تشير لنفس المفهوم . ولاحظ أن فى سلسلة نسب المسيح فى إنجيل متى ثلاثة حقبات كل منها 14 جيل . فرقم $14 = 2 \times 7$. رقم 2 يشير للتجسد ورقم 7 يشير للمسيح الإنسان الكامل .

(5) وكثرة عدد الذبائح تشير لأن الفرح الحقيقى ينبع من عمل الذبيحة الحقيقية للمسيح . بمعنى آخر كلما إكتشفنا قوة الذبيحة ننعم بالفرح السماوى .

٦) ونجد فى اليوم الثامن أنه يقدم نفس التقدّمات المعتادة فى الأعياد السابقة (ص 28، 29). بعد أن قدمت ذبائح كثيرة ، والمعنى أن ذبائح العهد القديم الكثيرة والمتعددة تنتهى بذبيحة المسيح الواحدة على الصليب، ورقم (8) هو رقم القيامة لأن المسيح ذبيحتنا الحقيقية قام من الأموات. ونجد أنه بحساب رقم إسم يسوع نجده 888 ، فيسوع هو القيامة والحياة (يو 11 : 25). ورقم الإسم يُحسب بوضع الرقم المناظر لإسم يسوع باليونانية وهو إيسوس . فكانوا قبل إختراع الأرقام (1، 2، 3...) يستعملون الحروف بدلا من الأرقام فمثلا (ا = 1 ، ب=2). وبنفس الطريقة نجد أن رقم ضد المسيح هو 666 (رؤ 13 : 18) . فإن كان المسيح هو الحياة والقيامة فهذا الضد للمسيح الذى يحركه الشيطان هو الموت ومحكوم على من يتبعه بالموت (رؤ 19 : 20) ، بل صار رقم 666 يشير للشيطان الذى أعطى كل قوته وسلطانه لضع المسيح وبهما يقتل ويميت (رؤ 13 : 2). ولاحظ أن رقم الإنسان هو 6 فهو خلق فى اليوم السادس وسقط فى اليوم السادس وفى الساعة السادسة فحكم عليه بالموت ، فارتبط رقم 6 بالإنسان المحكوم عيه بالموت .

٧) ونلاحظ تناقص الذبائح من يوم إلى يوم دليلاً على تناقص أهمية ذبائح العهد القديم إلى أن تختفى تماماً ولا يوجد سوى ذبيحة المسيح.

الآيات (39-40):- " ³⁹هذه تُقَرَّبُونَهَا لِلرَّبِّ فِي مَوَاسِمِكُمْ، فَضْلاً عَن نُّدُورِكُمْ وَنُؤَافِلِكُمْ مِنْ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَسَكَائِبِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ. ⁴⁰فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. "

التقدّمات الشخصية

بجانب هذه الذبائح والتقدّمات الجماعية على مستوى كل يوم ، وكل أسبوع وكل شهر ، وكل سنة ، توجد النذور والتقدّمات والسكائب والذبائح التى يقدمها الإنسان بإرادته الشخصية ليتم العمل الجماعى مع الشخص وعبادة الجماعة مع عبادة كل عضو فيها. وبالنسبة لنا فمعنى هذا أن بعد كل ما قدمه لنا المسيح علينا أن نتساءل...وماذا نقدم له فى مقابل ما أعطاه لنا ؟ وهل تكفى هذه التقدّمات والذبائح والسكائب ؟ إذاً ليس أقل من أن "نقدم أجسادنا ذبيحة حية" (رو 12 : 1) وحياتنا سكيبا كما فعل أبائنا الشهداء "إني الآن أسكب سكيبا ووقت إنحلالى قد حضر" (2تى 4 : 6).

الإصحاح الثلاثون

عودة للحدود

النذور :

إذ ختم حديثه عن التقدّمات والذبائح ، بالتقدّمات الشخصية أراد أن يوضح مدى التزام المؤمن بنذوره مميزاً بين الرجل الناضج وبين الإبنة التي تحت وصاية أبيها والزوجة المطيعة لرجلها. ونلاحظ هنا أن الله يهتم بالحفاظ على العلاقات العائلية فالمرأة والأطفال خاضعين لرب الأسرة، بل أن الله يهتم بهذا أكثر من النذور مع أهمية النذور. فمع أن الكتاب يقول "أن لا تنذر خيراً من أن تنذر ولا توفى" (جا5:5) نجد أن الله يُعطي الحق للزوج أو للأب أن يُحلّ زوجته من نذرها إذا رأى هذا، فالرجل هو المسئول عن البيت مالياً وإجتماعياً وربما وجد أن الإمكانات المالية لا تسمح بأن يوفوا النذر الذي نذرت المرأة أو البنات. أما الرجل إذا نذر فعليه أن يوفى. وهكذا المطلقة إذا كانت حرة وليست تحت سلطان رجل آخر ونلاحظ أن هناك 4 أحوال للمرأة إذا نذرت:-

- 1 -كون المرأة غير متزوجة ومازالت في بيت أبيها. (آيات 3-5).
- 2 -كون المرأة قد نذرت قبل أن تتزوج ثم تزوجت قبل أن توفى نذرها (آيات 6-8).
- 3 -كون المرأة مطلقة أو أرملة (آية9).
- 4 -كون المرأة متزوجة (آيات 10-12).

وما هو النذر الذي يطلبه الرب ؟ : الله يريد القلب كاملاً، أعماقنا وحبنا، وأن نتقى الله ونسلك في طريقه ونحبه ونعبده (تث 12:10 + 1صم 2:30) ولا يكون لنا هدف في أي عمل سوى ما يمجّد اسمه (مت 5 : 16) .
والمسيح هو الرجل الذي وَعَدَ بأن يقدم الخلاص وقدمه بأن قدم ذاته. ونحن أيضاً إذ نحمل هذا النذير الفريد في داخلنا نقبل سمات نذره فينا، فنحمل صليبه في داخلنا ونقدم حياتنا كاملة لله في محبة له إذ هو أحبنا أولاً ، فلا نعيش بعد لذواتنا بل لله الذي إفتدانا . وعلامة نذرننا قبولنا للصليب (غل 2:20) ولا يقبل الصليب في فرح سوى من أحب الله (يو 21 : 15 - 18) . أما المرأة فتشير للكنيسة ، وكنيسة العهد القديم تشير للبنات في بيت أبيها، فهي نذرت أن تحفظ الوصايا وفشلت. أما الكنيسة المسيحية هي العروس في بيت عريسها فالمسيح يسكن فينا وبه نستطيع أن نوفى نذورنا، بل هو الذي قام بوفاء النذر ويقوم بالتزاماتنا.

الآيات (1-12):- " ¹وَكَلَّمَ مُوسَى رُؤُوسَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ²إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ قَسَمًا أَنْ يُلْزِمَ نَفْسَهُ بِإِلْزِمٍ، فَلَا يَنْقُضُ كَلِمَتَهُ. حَسَبَ كُلِّ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِهِ يَفْعَلُ. ³وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِذَا نَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَالتَزَمَتْ بِإِلْزِمٍ فِي بَيْتِ أَبِيهَا فِي صِبَاهَا، ⁴وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَاللَّازِمَ الَّذِي التَزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، فَإِنْ سَكَتَ أَبُوهَا لَهَا، تَبَتَّتْ كُلُّ نَذُورِهَا. وَكُلُّ لَوَازِمِهَا الَّتِي التَزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا تَتَّبُتُ. ⁵وَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعِهِ، فَكُلُّ نَذُورِهَا وَلَوَازِمِهَا الَّتِي التَزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا لَا تَتَّبُتُ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا لِأَنَّ أَبَاهَا قَدْ نَهَاها. ⁶وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلٍ وَنَذُورُهَا عَلَيْهَا أَوْ نُطِقُ شَفَتَيْهَا الَّذِي التَزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، ⁷وَسَمِعَ رَجُلُهَا، فَإِنْ سَكَتَ فِي يَوْمِ سَمِعِهِ

تَبَتَتْ نُذُورَهَا. وَلَوَازِمُهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا تَثْبُتُ.⁸ وَإِنْ نَهَاها رَجُلُهَا فِي يَوْمِ سَمْعِهِ، فَسَخَّ نَذْرَهَا الَّذِي عَلَيْهَا وَنَطَقَ شَفَتَيْهَا الَّذِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا.⁹ وَأَمَّا نَذْرُ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطَلَّقَةٍ، فَكُلُّ مَا أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يَثْبُتُ عَلَيْهَا.¹⁰ وَلَكِنْ إِنْ نَذَرَتْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا أَوْ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِإِلْزِمٍ بِقَسَمٍ،¹¹ وَسَمِعَ زَوْجُهَا، فَإِنْ سَكَتَ لَهَا وَلَمْ يَنْهَها تَبَتَتْ كُلُّ نُذُورِهَا. وَكُلُّ لَازِمٍ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يَثْبُتُ.¹² وَإِنْ فَسَخَهَا زَوْجُهَا فِي يَوْمِ سَمْعِهِ، فَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْهَا مِنْ نُذُورِهَا أَوْ لَوَازِمِ نَفْسِهَا لَا يَثْبُتُ. قَدْ فَسَخَهَا زَوْجُهَا. وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا."

آية (12):- "وَإِنْ فَسَخَهَا زَوْجُهَا فِي يَوْمِ سَمْعِهِ، فَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْهَا مِنْ نُذُورِهَا أَوْ لَوَازِمِ نَفْسِهَا لَا يَثْبُتُ. قَدْ فَسَخَهَا زَوْجُهَا. وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا."

فسخها = أى عارضها وأبطل نذرها.

آية (13):- "كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ قَسَمٍ التِّزَامِ لِإِذْلالِ النَّفْسِ، زَوْجُهَا يَثْبُتُهُ وَزَوْجُهَا يَفْسُخُهُ."
 لإذلال النفس = أى صوم أو الإمتناع عن شىء مما ترغبه النفس.

الآيات (14-16):- "وَإِنْ سَكَتَ لَهَا زَوْجُهَا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ فَقَدْ أَثْبَتَتْ كُلُّ نُذُورِهَا أَوْ كُلُّ لَوَازِمِهَا الَّتِي عَلَيْهَا. أَثْبَتَهَا لِأَنَّهُ سَكَتَ لَهَا فِي يَوْمِ سَمْعِهِ.¹⁵ فَإِنْ فَسَخَهَا بَعْدَ سَمْعِهِ فَقَدْ حَمَلَ ذَنْبَهَا".¹⁶ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى، بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، وَبَيْنَ الأبِّ وَابْنَتِهِ فِي صِبَاها فِي بَيْتِ أَبِيها."

الإصحاح الحادى والثلاثون

عودة للجدول

حرب ضد المديانيين وتوزيع الغنائم :

المديانيين هم نسل إبراهيم من قطورة ، وهم كانوا قبائل متعددة فمنهم جزء عاش جنوب كنعان ، وهؤلاء كان منهم يثرون حمى موسى . وهؤلاء ظلوا على عبادتهم للرب ، ولكن كان هناك جزء عاش شرق كنعان وإنحدر هؤلاء للوثنية فكانوا أعداء لله وهم غالباً أصحاب التحالف النجس مع الموابيين ضد الشعب الذين تحالفوا وتآمروا لتنفيذ مشورة بلعام. وفى هذه الحرب ضرب الشعب جزء من هذه القبائل ، فالمديانيين ظهروا بعد ذلك وضايقوا الشعب . لذلك كلمة ملوك مديان هنا تعنى رؤساء مديان كما جاء فى (يش 13:21)

وهذه الحرب ضد مديان لم تكن فى مخطط الحروب التى سيدخلها الشعب لإمتلاك الأرض بل هى حرب أمر بها الرب فى (17:25) نتيجة الخطية. وهكذا فنحن ندخل معارك لا لزوم لها بسبب الشهوات. ولأن هذه الحرب هى حرب روحية فلم يُذكر أن يشوع قائد الشعب فيها لكن ذكر أن الذى قاد هذه الحرب هو فينحاس. ومادام القائد كاهناً، فههدف الحرب هو إزالة العار الذى نشأ عن الخطية، هذا على الرغم من أن يشوع الذى سيخلف موسى ربما كان قائداً لهذه الحرب إلا أن ذكر فينحاس وعدم ذكر يشوع يعطى فكرة عن أن هذه الحرب هى ضد الخطية. كما أننا لا نسمع عن أسلحة سيوف ورمح... الخ ، بل أن الأسلحة المستخدمة هى أمتعة القدس على الرغم من أنه لا حرب بدون سيوف لكن عدم ذكرها أيضاً يعطى هذا المفهوم أنها حرب روحية. وفينحاس هو الذى غار غير الرب. إذاً هى حرب للرب أيضاً ، وهو قائد هذه الحرب الحقيقى لأننا نجد أن فينحاس أخذ معه الأوريم ليعرف مشورة الرب. ولأن الرب هو قائد هذه الحرب فلم يقتل منهم أحد الذين أعطيتنى حفظتهم ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك (يو 17:12). والمعركة لم تكن معركة بسيطة فالعدارى المسيبات كن 32000 .

ونحن فى العالم نعثر كثيراً ونحتاج للخدمة الكهنوتية (قيادة فينحاس) فى حربنا ضد هذه العثرات. وطبعاً كان يُفضل أن نحيا منفصلين عن العالم وعثراته ، ولكن عملياً هذا لا يحدث ونحن فى هذا العالم نزع بأنفسنا فى تيارات العالم وشهواته. ولكن عجيب هو الله الذى يخرج من الجافى حلوة ، فنتيجة هذه الحرب نجد الشعب وقد خرج بغنائم. ونحن فى حروبنا الروحية بعد كل إنتصار نجد غنائم.

ونلاحظ أن هذه الحرب لم تكن تقليدية ، فموسى لم يرسل للمديانيين عارضاً عليهم أى عرض سلام ورفضه المديانيين. فالمديانيين هنا أشرار نُعلن الحرب ضدهم ولا سلام مع الشرير (راجع تث 10:20). فالشر لا تفاوض معه، بل علينا أن نُعلن الحرب ضده فهو لن يرحمنا.

ولاحظ ان الله قال لموسى **إنتقم نعمة لبنى إسرائيل** وموسى قال **نعمة الرب** (آيات 2،3) إذاً هى نعمة واحدة بسبب وحدة الله مع شعبه. الله لن يسكت على من يؤذى أولاده .

إذاً هى حرب تقديس غايتها إبادة العثرة التى حطمت الشعب. لم يكن هدف الحرب هجومياً ولا سلب غنائم لكن قتل الذين إنصاعوا لكلمات بلعام وأعثروا الشعب فهلك منهم 24000 نفس. وهذا إشارة إلى ضرورة بتر العثرة فى حياة المؤمنين.

آية (1):- " **وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹**

آية (2):- " **«انْتَقِمْ نَقْمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ، ثُمَّ تَضَمَّ إِلَى قَوْمِكَ».**

ثم تضمم إلى قومك = من المؤكد ليس فى القبر ، فقبور موسى لا أحد يعلم مكانه. فالأموات نفوسهم فى مكان لا يعرفه سوى الله الذى ينسب نفسه لإبراهيم وإسحق ويعقوب وهم أحياء وليسوا أموات (مت 22 : 32) .

آية (3):- " **فَكَلَّمَ مُوسَى الشَّعْبَ قَائِلًا: «جَرِّدُوا مِنْكُمْ رِجَالًا لِلْجُنْدِ، فَيَكُونُوا عَلَى مِديَانَ لِيَجْعَلُوا نَقْمَةَ الرَّبِّ عَلَى مِديَانَ.»**

آية (4):- " **«أَلْفًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ تُرْسَلُونَ لِلْحَرْبِ».**

عدد المحاربين 12,000 بينما أن جيش إسرائيل أكثر من 600,000 . ولكن العدد يشير بطريقة رمزية لشعب الله الذى يحيا حياة سماوية (3 = المؤمنين بالله ، 4 = كل العالم . إذاً 12 هم شعب الله الذى يحيا فى السماويات ، 1000 رقم السماويات) . وبينما أن الشعب حين سقط فى الخطية مات منهم 24,000 بدون حرب ولا محاربين ظاهرين، أما الآن وقد تقدس الشعب فلا داعى لخروج الـ 600000 فهى ليست حرب العدد الكبير ولا الأسلحة الحربية بل هى حرب القداسة حرب الحياة السماوية التى ترتفع فوق كل إغراءات العالم . قوة جيش شعب الله هى فى وجود الله فى وسطهم ، وهذا معنى "خرج غالبا ولكى يغلب" (رؤ 6 : 2) فالمسيح فى حروبنا ضد الشيطان هو الذى يحارب عنا وهو الذى يغلب . ما علينا سوى أن نطيع الوصية ونسلم القيادة له فنكون كالفرس الأبيض الذى يركب عليه المسيح الجالس على الفرس فى نفس الآية (رؤ 6 : 2) .

آية (5-6):- " **فَأَخْتَبِرَ مِنْ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ أَلْفًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مُجَرِّدُونَ لِلْحَرْبِ. ⁶فَأَرْسَلَهُمْ**

مُوسَى أَلْفًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ إِلَى الْحَرْبِ، هُمْ وَفِينَحَاسَ بَنُ الْعَازَارَ الْكَاهِنِ إِلَى الْحَرْبِ، وَأَمْتَعَهُ الْقُدْسَ وَأَبْوَابَ الْهُتَافِ فِي يَدِهِ.

فينحاس الغيور هو القائد وأمتعة القدس خاصة التابوت يُشير إلى حضرة الله كسر تقديسنا وتُصرتنا. وأبواق الهتاف إشارة لكلمة الله (عب 12:4) إذاً الإعداد الحقيقى للحرب الروحية هو الحياة بفكر سماوى والشعور بحضرة الله الدائمة والتمسك بكلمة الله.

آية (7-8):- " **فَتَجَنَّدُوا عَلَى مِديَانَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ. ⁸وَمُلُوكُ مِديَانَ قَتَلُوهُمْ فَوْقَ قَتْلَاهُمْ: أُوَيِ**

وَرَاقِمَ وَصُنُورَ وَخُورَ وَرَابِعَ. خَمْسَةَ مُلُوكٍ مِديَانَ. وَبَلْعَامَ بَنُ بَعُورَ قَتَلُوهُ بِالسَّيْفِ.

يبدو أن بلعام لم يرجع لشعبه فى أرام النهرين بل ذهب إلى مديان يتابع نتيجة مشوراته الردية ليقبض المكافأة فكان جزاؤه الموت ولم تتحقق أمنيته أن يموت موت الأبرار. وهناك احتمال آخر أن المديانيين حين شعروا أن الشعب سيحاربهم إستدعوا بلعام ليساعدهم وهذا احتمال بعيد فالمسافة بين مديان وأرام النهرين كبيرة .

والمملك الخمسة يشيروا للحواس الخمسة التى ينبغى أن تموت عن الخطية للتمتع بالحياة المقدسة وراجع (مت 29:5-30).

وحيثما يموت الملوك الخمسة لا يكون للشيطان سلطاناً على حواسنا وهناك معانى رمزية لأسماء الملوك الخمسة. فالملك **أوى** = يشير إسمه إلى أحد إحتمالين : الرغبة أو حيوان مفترس ، ويكون المطلوب هو أن نجعل رغباتنا مقدسة وليست رغبات حيوانية متوحشة. والملك الثانى **راقم** = يعنى تلوين ، فمطلوب عدم التلون ومجاراة الناس أى لا نعرج بين الفرقتين. والملك الثالث **صور** = صخرة ، ويعنى أنه يجب أن ننزع من داخلنا قلب الحجر (حز 26:36) ويكون لنا قلب لحم. والملك الرابع **حور** = طفل ، والمقصود أن نكون رجالاً فى حياتنا الروحية (1كو 13:16) ولا نمارس عبادتنا بإستهتار . والملك الخامس **رابع** = الرابع ، ورقم 4 يشير للحياة الزمنية التى يجب أن لا ننجذب إليها.

آية (9):- " **وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مَدْيَانَ وَأَطْفَالَهْمُ، وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ، وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ أَمْلَآكِهِمْ.** "

كان المفروض أن يقتلوا النساء اللواتى كُنَّ سبياً فى سقوطهم وكان المسموح لليهود أن يكون لهم جوارى وكان يمكن لهم أن يتزوجوا منهم.

آية (10):- " **وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مُدْنِهِمْ بِمَسَاكِينِهِمْ، وَجَمِيعَ حُصُونِهِمْ بِالنَّارِ.** "

حرق المدن والحصون حتى لا يعودوا يسكنون فيها بعد ذلك. والمعنى الروحى هو تنظيف القلب تماماً من الشر حتى لا نعود إليه.

الآيات (11-15):- " **وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنِيمَةِ وَكُلَّ النَّهْبِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ،¹² وَأَتَوْا إِلَى مُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنِ**

وَأَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَالْغَنِيمَةِ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى عَرَبَاتِ مُوَابَ الَّتِي عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا.

¹³فَخَرَجَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ لاسْتِقْبَالِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. ¹⁴فَسَخَطَ مُوسَى عَلَى

وَكُلَّاءِ الْجَيْشِ، رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِنَاتِ الْقَادِمِينَ مِنْ جُنْدِ الْحَرْبِ. ¹⁵وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَلْ أَبْقَيْتُمْ كُلَّ

أُنْتَى حَيَّةً؟ "

آية (16):- " **إِنَّ هَؤُلَاءِ كُنُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ بَلْعَامَ، سَبَبَ خِيَانَةِ لِلرَّبِّ فِي أَمْرِ فَعُورَ، فَكَانَ الْوَبْأُ**

فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. "

حسب الناموس فالزانية والزانى كلاهما يُقتلان وقد قتل الله الزناة من رجال إسرائيل بالوبأ، وكان يجب قتل الزانيات اللواتى كُنَّ سبب عثرة للشعب، لهذا فقد أمر موسى بقتل كل امرأة قدمت جسدها ل فعل الشر مع الشعب وأعثرته.

آية (17):- " **17** فَالآنَ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ. وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفْتَ رَجُلًا بِمُضَاجَعَةٍ ذَكَرٍ اقْتُلُوهَا. " الذكر يقتلونه لأنه حين يكبر سيحارب الشعب. ويكون أن قتل الذكور والزانيات وحرق المدن له نفس المعنى ، وهو قتل كل ما يمكن أن يكون سبباً فى الحرب ضد الإنسان . وبالنسبة لنا تعنى رفض كل أسباب إغراءات الخطية.

الآيات (18-19):- " **18** لَكِنْ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ أَبْقُوهُنَّ لَكُمْ حَيَّاتٍ. **19** وَأَمَّا أَنْتُمْ فَانزِلُوا خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَتَطَهَّرُوا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، وَكُلُّ مَنْ مَسَّ قَتِيلًا، فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي السَّابِعِ، أَنْتُمْ وَسَبْيُكُمْ. "

آية (20):- " **20** وَكُلُّ ثَوْبٍ، وَكُلُّ مَتَاعٍ مِنْ جِلْدٍ، وَكُلُّ مَصْنُوعٍ مِنْ شَعْرِ مَعِزٍّ، وَكُلُّ مَتَاعٍ مِنْ خَشَبٍ، تُطَهَّرُونَهُ. "

كل هذه الأشياء يجب تطهيرها فهي إستعملت بواسطة الوثنيين أو هى تلامست مع موتى من قتلى الحرب. نجد هنا صورة رمزية رائعة لجيش الله الروحى الذى غلب الخطية منطلقاً إلى السماء (رمزها المحلة وفيها موسى الذى أتوا له بالغنائم) ليستريحوا مع عريسهم يحملون معهم غنائمهم من ذهب (حياة سماوية) وفضة (كراسة بكلمة الله) وثياب (أجسادنا التى تقدست فى دم المسيح). والعجيب أن الشريعة حسبت هؤلاء المجاهدين الذين صاروا مع الخطية وغلبوا أنهم فى حالة نجاسة، يلزمهم أن تغتسل ثيابهم فى اليوم السابع ليدخلوا المحلة. كأن الرب أراد أن يؤكد أن كل المجاهدين مهما بلغت قامة الروحية يتعرضون للضعف وهم محتاجون إلى التسرُّر فى دم المسيح المُطَهَّر من كل خطية. إنهم وإن حُسِبوا أبطالاً لكن دخولهم المحلة (السماء) لن يكون قانونياً إلا خلال المسيح الذى يطهر.

طريقة توزيع الغنائم

٦٧٥	نصيب الله من الجنود	٣٣٧.٥٠٠	للجند	←	الغنم ٦٧٥.٠٠٠
٦٧٥٠	نصيب اللاويين من الشعب	٣٣٧.٥٠٠	للشعب	←	
٧٢	نصيب الله من الجنود	٣٦.٠٠٠	للجند	←	البقر ٧٢.٠٠٠
٧٢٠	نصيب اللاويين من الشعب	٣٦.٠٠٠	للشعب	←	
٦١	نصيب الله من الجنود	٣٠.٥٠٠	للجند	←	الحمير ٦١.٠٠٠
٦١٠	نصيب اللاويين من الشعب	٣٠.٥٠٠	للشعب	←	
٣٢	نصيب الله من الجنود	١٦.٠٠٠	للجند	←	الأشخاص ٣٢.٠٠٠
٣٢٠	نصيب اللاويين من الشعب	١٦.٠٠٠	للشعب	←	

١ - نصف الغنائم توزع على رجال الحرب (12000) والنصف يوزع على باقى الشعب (600000) أى أن

الرجل الذى حارب وجاهد يأخذ 50 ضعف من لم يحارب، هكذا يكلل **المجاهدين** الغالبين بامتيازات خاصة (يو14:2) + (1كو15:14)

٢ - كل من حصل على شىء يجب أن يعطى الله ممّا أخذه أى زكاة أو رفاتع للرب، المجاهدين يقدمون

500:1 مما أخذه أما الشعب فيقدم 50:1 مما أخذه ورقم 500 ، 50 يُذَكَّران بمثل السيد المسيح

(لو7 : 41 ، 42) هما رقمان يشيران للحرية. كأن ما يدفعه هؤلاء يجعلهم أحراراً فى تصرفهم فيما

تبقى لهم.

الآيات (21-47):-²¹ وَقَالَ الْعَازِرُ الْكَاهِنُ لِرِجَالِ الْجُنْدِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِلْحَرْبِ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى: ²²الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنُّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ، ²³كُلُّ مَا يَدْخُلُ النَّارَ، تُجِيزُونَهُ فِي النَّارِ فَيَكُونُ طَاهِرًا، غَيْرَ أَنَّهُ يَتَطَهَّرُ بِمَاءِ النَّجَاسَةِ. وَأَمَّا كُلُّ مَا لَا يَدْخُلُ النَّارَ فَتُجِيزُونَهُ فِي الْمَاءِ. ²⁴وَتَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمَحَلَّةَ».

²⁵وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²⁶«أَخْصِ النَّهْبَ الْمَسْبُوبِيَّ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، أَنْتَ وَالْعِازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤُوسُ آبَاءِ الْجَمَاعَةِ. ²⁷وَنَصِّفِ النَّهْبَ بَيْنَ الَّذِينَ بَاشَرُوا الْقِتَالَ الْخَارِجِينَ إِلَى الْحَرْبِ، وَبَيْنَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ²⁸وَارْفَعْ زَكَاةَ الرَّبِّ. مِنْ رِجَالِ الْحَرْبِ الْخَارِجِينَ إِلَى الْقِتَالِ وَاحِدَةً. نَفْسًا مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ. ²⁹مِنْ نِصْفِهِمْ تَأْخُذُونَهَا وَتُعْطُونَهَا لِالْعِازَارِ الْكَاهِنِ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ. ³⁰وَمِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَأْخُذُ وَاحِدَةً مَأْخُودَةً مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ، وَتُعْطِيهَا لِلأَوِيِّينَ الْحَافِظِينَ شَعَائِرَ مَسْكَنِ الرَّبِّ».

³¹فَفَعَلَ مُوسَى وَالْعِازَارُ الْكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ³²وَكَانَ النَّهْبُ فَضْلُهُ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اغْتَنَمَهَا رِجَالُ الْجُنْدِ: مِنَ الْغَنَمِ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ³³وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ³⁴وَمِنَ الْحَمِيرِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا، ³⁵وَمِنْ نَفُوسِ النَّاسِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ، جَمِيعِ النَّفُوسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ³⁶وَكَانَ النَّصْفُ نَصِيبُ الْخَارِجِينَ إِلَى الْحَرْبِ: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ³⁷وَكَانَتِ الزَّكَاةُ لِلرَّبِّ مِنَ الْغَنَمِ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ، ³⁸وَالْبَقَرُ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ، ³⁹وَالْحَمِيرُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ وَاحِدًا وَسِتِّينَ، ⁴⁰وَنَفُوسُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. ⁴¹فَأَعْطَى مُوسَى الزَّكَاةَ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ لِالْعِازَارِ الْكَاهِنِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ⁴²وَأَمَّا نِصْفُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَجَنِّدِينَ: ⁴³فَكَانَ نِصْفُ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ⁴⁴وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، ⁴⁵وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ⁴⁶وَمِنْ نَفُوسِ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا. ⁴⁷فَأَخَذَ مُوسَى مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَأْخُودِ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ، وَأَعْطَاهَا لِلأَوِيِّينَ الْحَافِظِينَ شَعَائِرَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

آية (48):- " ⁴⁸ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى الْوُكَلَاءُ الَّذِينَ عَلَى أُلُوفِ الْجُنْدِ، رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْمِئَاتِ، " كونه لم يفقد منهم إنسان فهذا يظهر يد الله التي حاربت معهم. فهذا إعجاز إلهي. لذلك هم قدموا كل ما هو ذهب لله فالذهب يشير للحياة السماوية.

آية (49-50):- ⁴⁹«وَقَالُوا لِمُوسَى: «عَبِيدُكَ قَدْ أَخَذُوا عَدَدَ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ فِي أَيْدِينَا فَلَمْ يَفْقُدْ مِنَّا إِنْسَانًا. ⁵⁰فَقَدْ قَدَّمْنَا قُرْبَانَ الرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ مَا وَجَدَهُ، أَمْتَعَةً ذَهَبٍ: حُجُولًا وَأَسَاوِرَ وَخَوَاتِمَ وَأَفْرَاطًا وَقَلَانِدَ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ أَنْفُسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ».

حجول = خلاخيل وهي جمع خلخال وكان النساء يلبسونه للزينة.

الآيات (51-54):- " ⁵¹فَأَخَذَ مُوسَى وَالْعِازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، كُلَّ أَمْتَعَةٍ مَصْنُوعَةٍ. ⁵²وَكَانَ كُلُّ ذَهَبِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي رَفَعُوهَا لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِئَاتِ.

53 أَمَّا رِجَالُ الْجُنْدِ فَأَغْتَنَمُوا كُلُّ وَاحِدٍ لِنَفْسِهِ. 54 فَأَخَذَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِنَاتِ
وَأَتَيَا بِهِ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ. "
نجد هنا أن الرؤساء كانوا أكرم من الجنود فأعطوا كل ما طالت أيديهم للرب ، أما الجنود فأبقوا ما تحصلوا
عليه.

الإصحاح الثاني والثلاثون

عودة للحدود

أراضي شرق الأردن

كان سبط رأوبين وجاد تحت مظلة راية واحدة أى لهم نفس المحلة. ولما أتوا إلى أرض جلعاد وهى التى كان يملكها عوج وسيحون ملوك الأموريين، رأوا أنها أرض رعى وهم يملكون مواشٍ كثيرة فطلبوا أن يقيموا بها عوضاً عن عبور الأردن وهى أرض جيدة، ولكن المشكلة أنهم هم الذين إختاروا ولم يتركوا الإختيار لله فكانوا مثل لوط حينما إختار أرض سدوم وعمورة لجودتها، فكان إختيار بشرى بحسب المنظر وكان الله قد أعد لهم أرض عبر الأردن. وغالباً فقد طلب معهما نصف سبط منسرى نفس الطلب. وإذا كان عبور الأردن يشير لعبورنا إلى السماء فليكن إختيارنا هو السماء ولا نطلب نصيباً أرضياً، بل أن تكون لنا شهوة أن ننطلق ونكون مع المسيح فذاك أفضل جداً (فى 1 : 23). وجلعاد هى كل منطقة شرق الأردن وهى أرض غابات وحقول ووديان ومجارى مياه. تصلح للرعى (نش 1:4 + 5:6) تشتهر بنوع من الأشجار يخرج منه مادة صمغية تسمى بلسان جلعاد ذات خواص طبية وقيل أن عصيره كان يستخدم كعلاج للإلتهابات (إر 22:8 + 11:46 + تك 25:37) . وكان أنه حين إختار سبطا رأوبين وجاد بحسب المنظور البشرى فقد نصيب يهما فى الأرض التى تفيض لبناً وعسلاً وحصلاً على أرض بلا حدود طبيعية تحميهم من هجمات الأعداء حتى إضطر إخوتهما للتدخل لإنقاذهما (1 صم 1-10 + 1 مل 3:22) بجانب بُعد الأرض عن الجماعة فصاروا كمن فى غزلة. بل كانا أول من أسرهم ملك أشور (1 أى 26:5) والأكثر من هذا كله كان إنفصالهم عن إخوته م يسبب حرباً بينهم وبين بقية إخوتهم (يش 22). هذا إذن جزاء شهوة العيون وتعظم المعيشة (1 يو 6:2) وبالرجوع إلى (إش 2:15 + إر 18:48، 19) نجد أن بعض المدن المذكورة هنا قد سقطت فى يد موآب.

ويقال أن هناك سبب نفسى لإختيار السبطين لأرض جلعاد هو شعور رأوبين ابن يعقوب أنه فقد بكريته ، وجاد هو بكر زلفة الجارية وإحساس منسى أن أخاه افيليم يفوقه فى البركة. فحاول هؤلاء بعد أن شعروا أن نصيبهم سيكون قليلاً إذ ليسوا فى قوة الآخرين وهم يشعرون أنهم أحق كأبكار أن يختاروا لأنفسهم.

وللعلمة أوريغانوس تأمل لطيف فهو يرى : أن السبطين ونصف السبط الذين لم يعبروا نهر الأردن إشارة لكنيسة العهد القديم وهى كنيسة واحدة مع كنيسة العهد الجديد ، لكنها ليست فى غنى بركات كنيسة العهد الجديد التى عبرت مياه المعمودية ، وحملت فى وسطها المقدسات . هى صورة رائعة للجنس البشرى المؤمن، جزء نال نصيب خلال الناموس (موسى) حيث تمت الغلبة على يديه (أى فى أيام قيادته) على عوج وسيحون ووزع أملاكهما على السبطين ونصف. أما الجزء الأعظم فقد تحقق على يدى يشوع (يسوع) الذى دخل بهم إلى الأرض عينها التى تفيض لبناً وعسلاً. الأولون أبكار لكنهم نالوا ميراث موسى أما الآخرون فنالوا ميراث يشوع (المسيح ربنا).

لكن هذا لا يلغى أن من يستحق منهم الخلاص قد نال الخلاص فى المسيح (رو 3 : 25 ، 26) . أما ما يقصده أوريغانوس فهو نصيب اليهودى البار من الفرح والسلام وهو على الأرض قبل المسيح .

والسبب الذي قيل لإختيارهم هذه الأرض أن لهم مواشى كثيرة. "فلا يستطيع الإنسان الطبيعي أن يقبل ما لروح الله، لأنهم عنده جهالة ولا يقدر أن يعرفه" (1كو2:14) لذلك فهؤلاء إختاروا لأنفسهم وصاروا غرباء عن الأرض المقدسة. فالمواشى الكثيرة تشير لإرتباط شعب العهد القديم بالأمر الجسدية الملموسة.

الآيات (1-4):-¹ "وَأَمَّا بَنُو رَأوْبِيْنَ وَبَنُو جَادَ فَكَانَ لَهُمْ مَوَاشِي كَثِيْرَةٌ وَافِرَةٌ جِدًّا. فَلَمَّا رَأَوْا أَرْضَ يَغْزِيْرٍ وَأَرْضَ جِلْعَادَ، وَإِذَا الْمَكَانُ مَكَانٌ مَوَاشِي،² أَتَى بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأوْبِيْنَ وَكَلَّمُوا مُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَرُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ قَائِلِيْنَ: ³ «عَطَارُوتُ وَدِيْبُونُ وَيَغْزِيْرُ وَنِمْرَةُ وَحَشْبُونُ وَالْعَالَةُ وَشَبَامُ وَنَبُو وَيَعُونُ،⁴ الْأَرْضُ الَّتِي ضَرَبَهَا الرَّبُّ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، هِيَ أَرْضُ مَوَاشِي، وَلِعَبِيْدِكَ مَوَاشِي.»"

الآيات (5-15):-⁵ "ثُمَّ قَالُوا: «إِنْ وَجَدْنَا نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلْتُعْطَ هَذِهِ الْأَرْضُ لِعَبِيْدِكَ مُلْكًا، وَلَا تَعْبُرْنَا الْأُرْدُنَّ».⁶ فَقَالَ مُوسَى لِبَنِي جَادَ وَبَنِي رَأوْبِيْنَ: «هَلْ يَنْطَلِقُ إِخْوَتُكُمْ إِلَى الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ تَقْعُدُونَ هَهُنَا؟⁷ فَلِمَاذَا تَصُدُّونَ قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ؟⁸ هَكَذَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ حِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ قَادَشَ بَرْنَيعَ لِيَنْظُرُوا الْأَرْضَ. ⁹صَعِدُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَنَظَرُوا الْأَرْضَ وَصَدُّوا قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ عَنِ دُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ. ¹⁰فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ¹¹لَنْ يَرَى النَّاسُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِيْنَ سَنَةً فَصَاعِدًا، الْأَرْضَ الَّتِي أَفْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيْمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّبِعُونِي تَمَامًا،¹² مَا عَدَا كَالِبَ بْنَ يَفْنَةَ الْقَنْزِيَّ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ، لِأَنَّهُمَا اتَّبَعَا الرَّبَّ تَمَامًا. ¹³فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيْلَ وَأَتَاهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الْجِيلِ الَّذِي فَعَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ¹⁴فَهُوَذَا أَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ عَوَضًا عَنْ آبَائِكُمْ، تَرْبِيَّةَ أَنْاسٍ خُطَاةٍ، لِكَيْ تَزِيدُوا أَيْضًا حُمُومَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيْلَ. ¹⁵إِذَا ارْتَدَدْتُمْ مِنْ وَرَائِهِ، يَعُودُ يَتْرَكُهُ أَيْضًا فِي الْبَرِّيَّةِ، فَتَهْلِكُونَ كُلُّ هَذَا الشَّعْبِ.»"

لاحظ في تأنيب موسى لهم على هذا الإختيار أنه يهتم بدخولهم أرض الميعاد ، وهو نفسه يعلم أنه محروم منها . فالخادم الحقيقي يهتم بخلص نفوس الآخرين غير عابىء بمشاكله الشخصية ، ونلاحظ مرونته وحواره معهم ومن غير تشدد. وكان الأمر الذى أحزن قلب موسى قولهم **ولا تعبرنا الأردن** (5) وهو الذى عاش 40 سنة يشتهى عبوره، وما أقسى على قلبه أن يشعر بهم يحتقرون أرض الموعد تاركين ميراث الله من أجل شهوة قلوبهم الزمنية، مهتمين بمواشيهم ولم يهتموا بمواعيد الله ولا أن يساندوا إخوتهم.

الآيات (16-19):-¹⁶ "فَاقْتَرَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا: «نَبْنِي صِيْرَ غَنَمٍ لِمَوَاشِيْنَا هَهُنَا وَمُدْنَا لِأَطْفَالِنَا. ¹⁷وَأَمَّا نَحْنُ فَنتَجَرَّدُ مُسْرِعِيْنَ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ حَتَّى نَأْتِيَ بِهِمْ إِلَى مَكَانِهِمْ، وَيَلْبِثُ أَطْفَالُنَا فِي مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ مِنْ وَجْهِ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ¹⁸لَا نَرْجِعُ إِلَى بِيُوتِنَا حَتَّى يَفْتَسِمَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيْبَهُ. ¹⁹إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَهُمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَمَا وَرَاءَهُ، لِأَنَّ نَصِيْبِنَا قَدْ حَصَلَ لَنَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ.»"

هذا عرض جديد منهم لاقى قبول موسى. بل عرضوا أن يكونوا في مقدمة إختهم وفي هذا صاروا ممثلين لكنيسة العهد القديم التي لم تنطلق إلى أرض الموعد بل ساندوا إختهم من خلال كتبهم ون بواتهم وإيمانهم. وقد ذهب منهم لكنعان 40000 بينما أن عددهم أكبر من 100000 .

آية (20):- " ²⁰فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، إِنْ تَجَرَّدْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ،» موسى هنا يؤكد أنهم أمام الرب إذا هم يحاربون كإعلان لخضوعهم وجهادهم امام الرب. ويعنى الكلام أيضا أن الرب شاهد على وعودكم .

الآيات (21-38):- " ²¹وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ مِنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى طَرَدَ أَعْدَاءَهُ مِنْ أَمَامِهِ، ²²وَأَخْضَعَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُمْ، فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ وَمِنْ نَحْوِ إِسْرَائِيلَ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مِثْلًا لَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ²³وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَكَذَا، فَإِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ إِلَى الرَّبِّ، وَتَعْلَمُونَ خَطِيئَتَكُمْ الَّتِي تُصِيبُكُمْ. ²⁴إِنْبُوا لِأَنْفُسِكُمْ مُدْنَا لِأَطْفَالِكُمْ وَصِيرًا لِعَنَمِكُمْ. وَمَا خَرَجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ أَفْعَلُوا. ²⁵فَكَلَّمَ بَنُو جَادٍ وَبَنُو رَأوِبِينَ مُوسَى قَائِلِينَ: «عَبِيدُكَ يَفْعَلُونَ كَمَا أَمَرَ سَيِّدِي. ²⁶أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَمَوَاشِينَا وَكُلُّ بَهَائِمِنَا تَكُونُ هُنَاكَ فِي مُدُنٍ جِلْعَادٍ. ²⁷وَعَبِيدُكَ يَغْبُرُونَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِلْجُنْدِ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي.»

²⁸فَأَوْصَى بِهِمْ مُوسَى أَلْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤُوسَ آبَاءِ الْأَسْبَاطِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ²⁹وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ عَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَكُمْ بَنُو جَادٍ وَبَنُو رَأوِبِينَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَمَتَى أَخْضَعَتِ الْأَرْضُ أَمَامَكُمْ، تُغْطُونَهُمْ أَرْضَ جِلْعَادٍ مِثْلًا. ³⁰وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَغْبُرُوا مُتَجَرِّدِينَ مَعَكُمْ، يَتَمَلَّكُوا فِي وَسْطِكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» ³¹فَأَجَابَ بَنُو جَادٍ وَبَنُو رَأوِبِينَ قَائِلِينَ: «الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ عَبِيدِكَ كَذَلِكَ نَفْعَلُ. ³²نَحْنُ نَغْبُرُ مُتَجَرِّدِينَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ نَعْطِي مِثْلَكَ نَصِيبًا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنَّ.» ³³فَأَعْطَى مُوسَى لَهُمْ، لِبَنِي جَادٍ وَبَنِي رَأوِبِينَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، مَمْلَكَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَمَمْلَكَةَ عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ، الْأَرْضَ مَعَ مُدْنِهَا بِتُخُومِ مُدُنِ الْأَرْضِ حَوْلِهَا.

³⁴فَبَنَى بَنُو جَادٍ: دَيْبُونَ وَعَطَارُوتُ وَعَرُوعِيرُ ³⁵وَعَطْرُوتُ شُوفَانَ وَيَغْزِيرُ وَيُجْبَهَةُ ³⁶وَبَيْتَ نَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ مُدْنَا مُحَصَّنَةً مَعَ صِيرٍ عَنَمٍ. ³⁷وَبَنَى بَنُو رَأوِبِينَ: حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَزَيْتَايِمَ ³⁸وَبَنُو وَبَعْلَ مَعُونَ، مُغْيَرْتِي الْأَسْمِ، وَسَبْمَةَ، وَدَعَا بِأَسْمَاءِ أَسْمَاءِ الْمُدُنِ الَّتِي بَنَوْا.

مغيرتي الإسم = هم أخذوا المدن وغيروا أسماءها الوثنية إلى أسماء أخرى .

آية (39):- " ³⁹وَذَهَبَ بَنُو مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جِلْعَادٍ وَأَخَذُوهَا وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِيهَا. "

لعل نصف سبط منسى حين وجد جاد ورأوبين قد إمتلكوا تشجع وفتح بعض البلاد فصارت لهم أو كانوا ضمن الإتفاق ولم يُذكروا إلا مؤخرًا.

الآيات (40-42):- " ⁴⁰فَأَعْطَى مُوسَى جُلْعَادَ لِمَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى فَسَكَنَ فِيهَا. ⁴¹وَذَهَبَ يَأْيِيرُ ابْنُ مَنَسَّى وَأَخَذَ مَزَارِعَهَا وَدَعَاهُنَّ: حَوْوْثَ يَأْيِيرَ. ⁴²وَذَهَبَ نُوبِحُ وَأَخَذَ قَنَاةَ وَقَرَّأَهَا وَدَعَاَهَا نُوبِحَ بِاسْمِهِ.

الإصحاح الثالث والثلاثون

عودة للحدول

الآيات (1-56):- " ¹ هَذِهِ رِحَالَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِجُنُودِهِمْ عَنْ يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ. ² وَكَتَبَ مُوسَى مَخَارِجَهُمْ بِرِحَالَتِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. وَهَذِهِ رِحَالَتُهُمْ بِمَخَارِجِهِمْ: ³ اِرْتَحَلُوا مِنْ رَعْمَسِيسَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي غَدِ الْفُصْحِ. خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِ رَفِيعَةَ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، ⁴ إِذْ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفِنُونَ الَّذِينَ ضَرَبَ مِنْهُمْ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ بَحْرٍ، وَالرَّبُّ قَدْ صَنَعَ بِأَلْهَتِهِمْ أَحْكَامًا.

⁵ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيسَ وَنَزَلُوا فِي سَكُوتٍ. ⁶ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ سَكُوتٍ وَنَزَلُوا فِي إِيْثَامَ الَّتِي فِي طَرْفِ الْبَرِّيَّةِ. ⁷ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ إِيْثَامَ وَرَجَعُوا عَلَى فَمِ الْحَيْرُوثِ الَّتِي قِبَالَةَ بَغْلَ صَفُونَ وَنَزَلُوا أَمَامَ مَجْدَلٍ. ⁸ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ أَمَامِ الْحَيْرُوثِ وَعَبَرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، وَسَارُوا مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِّيَّةِ إِيْثَامَ وَنَزَلُوا فِي مَارَةَ. ⁹ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ مَارَةَ وَأَتَوْا إِلَى إِبِلِيمَ. وَكَانَ فِي إِبِلِيمَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ، وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ. ¹⁰ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ إِبِلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَى بَحْرِ سُوفٍ. ¹¹ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ بَحْرِ سُوفٍ وَنَزَلُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينٍ. ¹² ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ بَرِّيَّةِ سِينٍ وَنَزَلُوا فِي دُفْقَةَ. ¹³ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ دُفْقَةَ وَنَزَلُوا فِي أَلُوشَ. ¹⁴ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ أَلُوشَ وَنَزَلُوا فِي رَفِيدِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبَ. ¹⁵ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ وَنَزَلُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. ¹⁶ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ وَنَزَلُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ. ¹⁷ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَنَزَلُوا فِي حَضِيرُوتَ. ¹⁸ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ حَضِيرُوتَ وَنَزَلُوا فِي رِثْمَةَ. ¹⁹ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ رِثْمَةَ وَنَزَلُوا فِي رَمُونَ فَارِصَ. ²⁰ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ رَمُونَ فَارِصَ وَنَزَلُوا فِي لِينَةَ. ²¹ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ لِينَةَ وَنَزَلُوا فِي رِسَةَ. ²² ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ رِسَةَ وَنَزَلُوا فِي فَهَيْلَاتَةَ. ²³ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ فَهَيْلَاتَةَ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ شَافَرَ. ²⁴ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ شَافَرَ وَنَزَلُوا فِي حَرَادَةَ. ²⁵ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ حَرَادَةَ وَنَزَلُوا فِي مَفْهَيْلُوتَ. ²⁶ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ مَفْهَيْلُوتَ وَنَزَلُوا فِي تَاحَتَ. ²⁷ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ تَاحَتَ وَنَزَلُوا فِي تَارِحَ. ²⁸ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ تَارِحَ وَنَزَلُوا فِي مِثْقَةَ. ²⁹ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ مِثْقَةَ وَنَزَلُوا فِي حَشْمُونَةَ. ³⁰ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ حَشْمُونَةَ وَنَزَلُوا فِي مُسِيرُوتَ. ³¹ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ مُسِيرُوتَ وَنَزَلُوا فِي بَنِي يَعْقَانَ. ³² ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ بَنِي يَعْقَانَ وَنَزَلُوا فِي حُورِ الْجُدْجَادِ. ³³ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ حُورِ الْجُدْجَادِ وَنَزَلُوا فِي يُطْبَاتَ. ³⁴ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ يُطْبَاتَ وَنَزَلُوا فِي عَبْرُونَةَ. ³⁵ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ عَبْرُونَةَ وَنَزَلُوا فِي عَصِيُونِ جَابَرَ. ³⁶ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ عَصِيُونِ جَابَرَ وَنَزَلُوا فِي بَرِّيَّةِ صِينٍ وَهِيَ قَادَشُ. ³⁷ ثُمَّ اِرْتَحَلُوا مِنْ قَادَشَ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ هُورٍ فِي طَرْفِ أَرْضِ أَدُومَ.

³⁸ فَصَعِدَ هَارُونَ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورٍ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَمَاتَ هُنَاكَ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ. ³⁹ وَكَانَ هَارُونَ ابْنًا مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورٍ. ⁴⁰ وَسَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادَ وَهُوَ سَاكِنٌ فِي الْجَنُوبِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِمَجِيءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

⁴¹ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورٍ وَنَزَلُوا فِي صَلْمُونَةَ. ⁴²ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ صَلْمُونَةَ وَنَزَلُوا فِي فُونُونَ. ⁴³ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ فُونُونَ وَنَزَلُوا فِي أُوبُوتَ. ⁴⁴ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عَيِّي عِبَارِيمَ فِي تَخْمِ مُوَابَ. ⁴⁵ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عَيِّيِّمْ وَنَزَلُوا فِي دِيبُونَ جَادَ. ⁴⁶ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ دِيبُونَ جَادَ وَنَزَلُوا فِي عِلْمُونَ دِبِلَاتَايِمَ. ⁴⁷ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عِلْمُونَ دِبِلَاتَايِمَ وَنَزَلُوا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ وَنَزَلُوا فِي عَرِبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْدُنَ. ⁴⁸ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جِبَالِ عِبَارِيمَ وَنَزَلُوا فِي عَرِبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْدُنَ. ⁴⁹نَزَلُوا عَلَى الْأَرْدُنَ مِنْ بَيْتِ يَشِيمُوتَ إِلَى آبِلِ شَطِيمَ فِي عَرِبَاتِ مُوَابَ. ⁵⁰وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي عَرِبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْدُنَ أَرِيحًا قَائِلًا: ⁵¹«كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ عَابَرُونَ الْأَرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ⁵²فَتَطْرُدُونَ كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَتَمْحُونَ جَمِيعَ تَصَاوِيرِهِمْ، وَتَبِيدُونَ كُلَّ أَسْوَاقِهِمْ الْمَسْبُوكَةِ وَتُخْرِبُونَ جَمِيعَ مُرْتَفَعَاتِهِمْ. ⁵³تَمْلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ الْأَرْضَ لِكَيْ تَمْلِكُوهَا، ⁵⁴وَتَقْتَسِمُونَ الْأَرْضَ بِالْقُرْعَةِ حَسَبَ عَشَائِرِكُمْ. الْكَثِيرُ تَكْتَرُونَ لَهُ نَصِيبُهُ وَالْقَلِيلُ تَقَلُّونَ لَهُ نَصِيبُهُ. حَيْثُ خَرَجْتَ لَهُ الْقُرْعَةُ فَهَنَّاكَ يَكُونُ لَهُ. حَسَبَ أَسْبَاطِ آبَائِكُمْ تَقْتَسِمُونَ. ⁵⁵وَإِنْ لَمْ تَطْرُدُوا سُكَّانَ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ يَكُونُ الَّذِينَ تَسْتَبِقُونَ مِنْهُمْ أَشْوَكَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ، وَمَنَاخِسَ فِي جَوَانِبِكُمْ، وَيُضَايِقُونَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا. ⁵⁶فَيَكُونُ أَنِّي أَفْعَلُ بِكُمْ كَمَا هَمَمْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِهِمْ».

ملخص للرحلة

الرحلة بحسب سفر العدد إصحاح 33

1	رعمسيس	2	سكوت	3	إيثام	4	فم الحبروث
5	مارة	6	إيليم	7	بحرسوف	8	برية سين
9	دفقة	10	ألوش	11	رفيديم	12	برية سيناء
13	قبروت هتاوة	14	حضيروت	15	رثمة	16	رمون فارص
17	لبنة	18	رسة	19	قهيلاتة	20	جبل شافر
21	حرادة	22	مقهيلوت	23	تاحت	24	تارح
25	متقة	26	حشمونة	27	مسيروت	28	بني يعقان
29	حور الجدجاد	30	يطبات	31	عبرونة	32	عصيون جابر
33	برية سين/ قادش	34	جبل هور	35	صلمونة	36	فونون
37	أوبوت	38	عبي عباريم	39	دييون جاد	40	علمون دبيلاتايم
41	جبال عباريم	42	عربات موآب / آبل شطيم				

الرحلة بحسب سفر الخروج والعدد

(١) 1- رعمسيس :- (خر 12:37) ضربة الأبقار / الفصح

(٢) 2- سكوت :- (خر 12:37) ضربة الأبقار / الفصح

- (٣) (...) **طريق برية بحرسوف** :- (خر 18:13)
- (٤) 3- **إيثام** :- (خر 20:13) الرب يسير أمامهم نهاراً فى عمود سحاب وليلاً فى عمود نار .
- (٥) 4- **فم الحيروث** بين مجدل والبحر :- (خر 2:14) حتى يضلل فرعون ويقول هم مرتبكون وهنا تم شق البحر (خر 21:14) (لاحظ أنه كان يجب أن ينطلقوا شمالاً لفلسطين)
- (٦) (..) **برية شور** :- (خر 22:15) ساروا 3 أيام ولم يجدوا ماء .
- (٧) 5- **مارة** :- (خر 23:15) وجدوا ماء مر فتذمروا وطرح فيه موسى شجرة فصار عذباً
- (٨) 6- **إيليم** :- (خر 27:15) هنا وجدوا 12 عين ماء + 70 نخلة فنزلوا عند الماء
- (٩) 8- **برية سين** :- (خر 1:16) هى بين إيليم وسيناء . وتذمر الشعب لنقص الخبز . والله يعطيهم المن (خر 13:4، 16)
- (١٠) 11- **رفيديم** :- (خر 1:17) لم يجد الشعب ماء وتذمر الشعب ، وموسى يضرب الصخرة بالعصا ليخرج ماء . ودعوة المكان مسة ومربية (تجربة ومخاصمة) . عماليق يأتى ليحارب إسرائيل (خر 8:17) ويشوع يقود الشعب فى الحرب وموسى يصلى . يثرون حمى موسى يأتى له بزوجه صفورة وإبنه جرشوم واليعازر ، ويعطى مشورة لموسى بإختيار شيوخ ليساعده .
- (١١) 12- **برية سيناء** :- (خر 1:19) نزول إسرائيل مقابل الجبل (خر 2:19) وموسى يصعد إلى الله ، والشعب يتقدس ليكلمهم الله . وصارت رعود وبروق وسحاب ثقيل على الجبل وصوت بوق شديد جداً فارتعد الشعب (خر 16:19) والجبل يدخن لأن الرب نزل إلى رأس الجبل . ثم أن الله دعا موسى وأعطاه الوصايا العشر وبعض الشرائع . والشعب فى خوفه يطلب من موسى أن يكلم هو الله وينقل لهم شرائع الله ولا يكلمهم الله لئلا يموتوا . ثم أن الله دعا موسى وهرون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل للصعود وأن يسجدوا من بعيد ويقرب موسى وحده . والشعب يوافق على كل شريعة الله ويقدم موسى ذبائح . ثم يرى موسى وهرون وناداب وأبيهو ومعهم 70 شيخاً إله إسرائيل ويأكلون ويشربون (خر 1:24-11) . ثم أن الله دعا موسى ليصعد للجبل وحده ليعطيه لوحى الشريعة و أما هرون ومن معه فكانوا يقضون للشعب (خر 14:24) وكان منظر الرب كمنار آكلة على رأس الجبل . وموسى يقضى على الجبل 40 يوماً . والله يعطى لموسى تفاصيل خيمة الإجتماع . الشعب يسقط فى خطية العجل الذهبى (خر 1:32) والله يعطى لموسى لوحى الشهادة لينزل بهما (خر 15:32) موسى يكسر اللوحين (خر 19:32) ويحرق العجل ويأمر بنى لاوى بضرب الشعب الخاطيء (3000 رجل) ثم يشفع فى الشعب أمام الله (خر 31:32) وطلب موسى من الله عدة طلبات آخرها أن يرى مجده (خر 18:33) . موسى ينحت لوحين (خر 1:34) والله يكتب عليها . وجه موسى يلمع (خر 35:34) . إقامة الخيمة وسفر اللاويين :- كل أحداث وشرائع السفر كانت فى برية سيناء . التعداد الأول (عد 2:1) وبعض الشرائع تنتهى فى (عد 10:10)
- (١٢) (....) **برية فاران** :- (عد 12:10) موسى يطلب من حوالب أن يبقى معه . إرتحلوا 3 أيام

- (١٣) (...) **تبعيرة** :- (عد 1:11) الشعب يشتكى شراً. والنار تشتعل فى طرف المحلة.
- (١٤) 13- **قبروت هتاوة** :- (عد 34،4:11) شهوة اللحم والرب يعطيهم السلوى ثم يضربهم. إختيار شيوخ ليساعدوا موسى وحلول الروح عليهم (عد 25:11)
- (١٥) 14- **حضيروت** :- (عد 35:11) مريم وهرون يتكلمان على موسى والله يضرب مريم بالبرص 7 أيام.
- (١٦) (..) **برية فاران** :- (عد 16:12) وهى قادش (عد 26:13) ومن هناك أرسلوا الجواسيس وتذمر الشعب والعقوبة بالتيه 40 سنة ثم هزيمتهم حينما أصروا على الصعود لكنعان وبعض الشرائع ورجم الرجل الذى دنس السبت. فتنة قورح وداثان وأبيرام. ثم عصا هرون تزهر (عد 15-19)
- (١٧) 33- **برية صين/ قادش** :- (عد 1:20) هنا ماتت مريم. وتذمر الشعب بسبب الماء وموسى يخالف الله ويضرب الصخرة مرتين. وتسمية الماء ماء مريبة" وعقوبة موسى وهرون بعدم دخولهما للأرض ثم أن أدوم رفض مرورهم فى أرضه (عد 18:20)
- (١٨) 34- **جبل هور** :- (عد 22:20) موت هرون. واليعازر يصبح رئيساً للكهنة. والحرب مع ملك عراد الكنعانى (عد 1:21). المكان يُسمى حُرمة (عد 3:21)
- (١٩) (...) **الدوران بأدوم فى طريق بحر سوف** :- (عد 4:21) تدمرهم وضربة الحيات المحرقة
- (٢٠) 37- **أوبوت** :- (عد 10:21)
- (٢١) 38- **عوى عباريم** :- (عد 11:21)
- (٢٢) (..) **وادي زارد** :- (عد 12:21)
- (٢٣) (..) **عبر أرنون** :- (عد 13:21)
- (٢٤) (..) **بئر** :- (عد 16:21) حيث قال الرب لموسى إجمع الشعب فأعطيهم ماءً
- (٢٥) (..) **متانة** :- (عد 18:21)
- (٢٦) (..) **نحلليل** :- (عد 19:21)
- (٢٧) (..) :- (عد 19:21)
- (٢٨) (..) **الجواء** التى فى صحراء موآب عند رأس الفسجة التى تشرف على وجه البرية. الإنتصار على سيحون وعوج ملوك الأموريين وأخذ أرضهم وإقامة إسرائيل فيها.
- (٢٩) 42- **عربات موآب عبر أردن أريحا** :- (عد 1:22) قصة بلعام (عد 22-24). ثم زنى الشعب مع بنات موآب (عد 1:25) والضربة ضدهم وهلاك 24000 ثم التعداد الثانى (عد 2:26). تعيين يشوع خليفة لموسى (عد 18:27) ضرب مديان (عد 2:31) جاد ورأوبين ونصف سبط منسى يأخذون شرق الأردن (أرض جلعاد) نصيباً لهم (عد 5:32)

ويمكن تقسيم الرحلة إلى الأقسام الآتية:-

١ - **من مصر إلى سيناء:-** الأرقام تشير لرقم الآية في عدد 33 إذا لم يذكر شاهد آخر. رعمسيس 3- سكوت 5- إيثام 6- فم الحبروث 7- عبورهم البحر الأحمر ومسيرهم 3 أيام في برية إيثام 8- مارة 8- إيليم 9- على بحر سوف 10- برية سين 11- دفقة 12- ألوش 13- رفيديم 14- برية سيناء 15.

٢ - **من سيناء إلى قادش:-** قبل التوهان

من برية سيناء 16، تبعية (عد:11:3) قبروت هتأوة 16، حضيروت 17، قادش في برية فاران (عد 16:12 + 26:13). ومن هنا بدأت رحلة التيه.

٣ - **رحلة التيه:-** حوالى 39 سنة

رثمة 18، رمون فارص 19، لبنة 20، رسة 21، قهيلاطة 22، جبل شافر 23 حرادة 24، مقهيلوت 25، تاحت 26، تارح 27، مثقة 28، حشمونة 29 سيروت 30، بنى يعقان 31، حور الجدجاد 32، يطبات 33، عبرونة 34 عصيون جابر 35، قادش 36.

٤ - **من قادش إلى الأردن**

من قادش 37، أبار بنى يعقان (تث 6:10) جبل هور 37، موسير (تث 6:10) وهناك مات هرون، الجدجود (تث 7:10) يطبات (تث 7:10) طريق بحرسوف (3:21) على إيلة وعصيون جابر (تث 8:2) صلمونة 41، فونون 42، أوبوت 43، عيي عباريم أو عييم 44، 45، وادى زارد (12:21) وادى أرنون (13:21) ديبون جاد (45) علمون دبلاتاييم (46)، بئر فى البرية 18، 16، 21، متانة 18:21، غليئيل 19:21، باموت 19:21، الفسجة وهى أحد رؤوس جبال عباريم 20:21 وهى امام نوب 47. ثم فى طريق باشان إلى عربات موآب من عبر أردن أريحا 48 (عد:21:33)

تأملات وتعليقات على الرحلة:-

- ١ - كتاب سفر العدد يعتبر أول كتب الرحلات.
- ٢ - تحريك شعب (2-3 مليون نسمة) كل هذه الرحلة فى البرية هو معجزة بكل المقاييس .
- ٣ - عدم إستقرارهم فى مكان معين، بل تجدهم كل فترة فى مكان مختلف يشير لعدم إستقرارنا فى هذه الحياة " ليست لنا هنا مدينة باقية" بل نحن فى رحلة غربة.
- ٤ - توهان الشعب مع موسى هو توهانهم تحت الناموس اما الإستقرار ودخول أرض الميعاد فمع يشوع (رمزاً ليسوع) .
- ٥ - خروج اليهود كشعب لله من مصر ثم حياتهم فى هذه الرحلة ترمز لحياة المسيحى من أول ميلاده فى المعمودية (عبور البحر الأحمر) ، وتحرره من الشيطان (إبليس رمزه فرعون) . وسر التناول (المن)

والروح القدس يسكن فينا (الماء من الصخرة) . والحروب المستمرة ضدنا من إبليس (حروب متعددة من عماليق والكنعانيين... الخ). والمسيح وسط كنيسته (الخيمة وسطهم) وكل هذا بدأ بخروف الفصح (الصليب) ويجب أن نخلع إنساننا العتيق بالموت لندخل أورشليم السماوية (عبور نهر الأردن). هذه هي رحلة غربتنا. غير أنه هناك رحلة أخرى تشير أيضاً لرحلة حياتنا أو حياة الكنيسة تبدأ من دخول الشعب لأرض الميعاد وتنتهي بمجيء المسيح الأول كرمز للكنيسة التي تأسست يوم الخمسين وتستمر حتى مجيء المسيح الثاني. فنحن نرى الشعب بعد دخوله الأرض، نجد في وسطهم بعض الشعوب الوثنية ، وهم تركوهم دون أن يبيدوهم وكانوا سبب مشاكل لا حصر لها للشعب ، وهؤلاء يشيرون للخطية الساكنة في (رو 7) والتي تسبب دائماً صراع بين الروح والجسد (غل 5:17) . وكما كان الله يسمح لبعض الشعوب الوثنية بتأديب شعبه هكذا الآن أيضاً فهناك عقوبات متعددة للكنيسة ولل فرد، وهذه لها غرض واحد وهو التأديب. وقد تصل لحرمان الشعب من أرضه (السبي) كما يطلب بولس الرسول بعزل الخبيث إلى أن يُصلح فيعود (1 كو 5:5، 11، 13 + 2 كو 6:2-8) ونلاحظ في بدء إقامة الشعب في الأرض أنهم يبحثون عن الحرب (قض 1:1) فنحن في حرب مستمرة ضد إبليس (قوى الشر الروحية في السماويات التي تحياها الكنيسة على الأرض). وفترة التأديبات هذه إنتهت بمجيء المسيح الأول . وتنتهي بالنسبة للكنيسة بمجيء المسيح الثاني. ونلاحظ أن الذين عادوا من السبي كانوا قلة (قليلون هم الذين يخلصون مت 7 : 14 + لو 13 : 23 ن 24) ونلاحظ أيضاً أن الذين بقوا في الأرض ولم يذهبوا للسبي هم المساكين (فالمتضعين لا يعاقبهم الله) .

٦ - الحروب التي واجهها الشعب هي إشارة للحروب الروحية من الأعداء الروحيين ومن الجسد. والعطايا

الكثيرة للشعب ومعونات الله لهم رمز لعطايا الله ومحبته المستمرة والتجارب رمز للألام والتجارب التي بها ينبغي أن نخلص (أع 22:44 + 1 كو 10:1، 11 + عب 3:17-19 + 4:1، 2 + 2 كو 5:1)

٧ - هناك **أماكن مختلفة** مرت بها الرحلة: - طالما أن الله هو القائد فهم سيصلون حتماً وفي أمان.؟

أ - بعضها ضيق مثل فم الحيروث وبعضها طرق ملتوية يتبعهم فيها العدو ويحصرهم (خر 14 : 2 - 10) .

ب - بعضها واسع مثل سهول موآب.

ج - بعضها كان فيه جوع وعطش مثل رفيديم.

د - بعضها مُنعش ومجدد للقوى مثل إيليم وبئر.

هـ - بعضها حروب مثل رفيديم.

و - بعضها كان لهم فيه راحة مثل جبل سيناء.

ز - بعضها كانوا يسيرون في خط مستقيم مثلاً من سيناء إلى قادش برنيع

ح - بعضها كانوا يرتدون مثلاً.... من قادش برنيع للبحر.

ط - أحياناً كانوا يذهبون للجبل مثل سيناء / شافر / حور الجدداد

- ى- أحياناً كانوا يذهبون للأودية مثل تاحت
ك- أحياناً كانوا يذهبون لأماكن مياه مُرّة (مارة)
ل- أحياناً كانوا يذهبون لأماكن مياه عذبة مسّة.
- ٨ -تعددت **خطايا الشعب** وكانت مثلاً:- (مز 4:78) (هم أحزنوا الله)
أ - عبادة وثنية مثل العجل الذهبي وبعل فغور (عد25)
ب -تذمروا على كل شيء (الأكل / الشرب/ المن الذى كرهوه وهو حلو)
ج- إشتهوا العودة لأرض العبودية مصر
د- تمردوا على الله وعلى موسى
هـ - عدم إيمان بقدرة الله وصدق وعوده
و- الكل أحزن الله :- هرون / مريم / اللاويين مثل قورح / الرؤساء مثل
داثان وأبيرام واللفيف الذى فى وسطهم / الجواسيس / الشعب كله / بل حتى موسى أحزن الله
.
- ز- الزنا مع بنات موآب.
- ٩ -وتعددت **العقوبات** ضدّهم:- " أفنى أيامهم بالباطل وسنيهم بالرعب"(مز33:78).
أ - سيف العدو (عماليق / الكنعانيين...)
ب -سيف إخوتهم (اللاويين / فينحاس)
ج- البعض إحترق بالنار (قورح / ناداب وأبيهو...)
د- ربما مات البعض بالثخمة، من أكل اللحم
هـ- مات البعض بالحيات المُحرقة
و- مات البعض بالوبأ
ز- الأرض بلعت البعض أحياء (داثان وأبيرام..)
- 10- والله ليتمجد إسمه **قدم لهم** الكثير لتتعظم مراحمه لهم ولنسلهم
أ - شق البحر وأغرق أعدائهم.
ب -قادهم بسحابة وعمود نار
ج- أعطاهم المن يومياً ثم السلوى
د- شق الصخرة ليعطيهم ماء
هـ - حول الماء المر لماء عذب
و- أنقذهم من سيف الأعداء
ز- لم يحتاجوا لشيء (نت4:8)
ح- أنقذهم من الحيات

- ط- أنقذهم من لعنة بلعام بل حولها لبركة
 ى- كلمهم من على جبل سيناء
 ك- أعطاهم الشريعة والناموس والوصايا
 ل- خلال غضبه شملتهم مراحمه فلم يفنهم
 م- أعطاهم أمماً وأراضى وممالك ليمتلکوها
 و- كثر نسلهم كنجوم السماء

11- نلاحظ أنه هناك خلاف فى وصف الرحلة كما جاءت فى سفر العدد ص33 مع وصف الرحلة كما جاء فى أسفار الخروج والعدد والتثنية ، والسبب أن فى بعض الأماكن ذُكرت تفاصيل لم تذكرها الأماكن الأخرى بل أوجزتها.

12- آية (2):- " **وَكَتَبَ مُوسَى مَخَارِجَهُمْ بِرِحَالَتِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. وَهَذِهِ رِحَالَتُهُمْ بِمَخَارِجِهِمْ:** "

حسب قول الرب = تعنى أن كل تحركاتهم كانت حسب قول الرب وتعنى أيضاً أن موسى سجل هذا السجل حسب قول الرب أن يكتب . وأهمية هذا أن نذكر كل ما صنع بنا الرب فى تاريخ حياتنا من إحسانات ومن تأديبات (نت8:2). فالله الذى رافقهم وقادهم وأعانهم فى كل خطوة هو يسجل رحلاتهم التى رافقهم فيها ليسجل لهم أنه هو الذى حفظهم وفى كل ضيقهم تضايق.

13- آية (3):- " **هَذِهِ رِحَالَتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِجُنُودِهِمْ عَنِ يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ.** "

خرجوا من مصر بجنودهم = أى خرجوا كرجال حرب روحيين بقيادة

موسى وهرون وليسوا كهاريين إنما تحت قيادة الله نفسه. وخرجوا بكل مالهم

14- محطات الرحلة بحسب هذا الإصحاح 42 محطة تنتهى بدخولهم أرض الموعد. وهذا يذكرنا بأن الأجيال من أبونا إبراهيم إلى المسيح 42 جيل. كأن هذه المحطات تمثل الخلاص وتاريخه خلال البشرية. وخروج بنى إسرائيل من مصر يمثل خروج إبراهيم من أور الكلدانيين وانتهت الـ 42 جيل بالمسيح، وانتهت الـ 42 محطة بدخول الشعب للأرض.

15- هناك تأمل للعلامة أوريجانوس فى معانى المحطات يحاول أن يثبت به أن معانى الألفاظ للمحطات تشير لمعانى روحية يجتازها المؤمن خلال رحلة غربته فيها ينمو من مرحلة إلى أخرى ومن مجد إلى مجد ومن قوة إلى قوة (مز7:84) :

- ١ - **رعسيس** = غالباً هى إحدى مدن المخازن التى بنوها فى عبودية فهى تشير لمكان العبودية
- ٢ - **سكوت** = إسم عبرانى يعنى خيام. فمن تحرر من العبودية يعيش مُتغرب لا يستريح إلا فى المسيح
- ٣ - **إيثام** = تعنى مضيق. فنحن فى غربتنا فى مصارعة دائمة

- ٤- **فم الحيروث** = تعنى الصعود القاسى. وهى تقع بين مجدل (البرج) والبحر بأواجه وماؤه المالح فنحن نصعد فى جهادنا من مستوى البحر للسماويات
- ٥- **مارة** = تعنى مر. وصلوا لها بعد 3 أيام ، وفيها بقطعة خشب تحول الماء المر لماء عذب . إشارة لتمتع المؤمن بالحياة المُقامة فى المسيح (3أيام) خلال دفنه فى المعمودية .
- ٦- **إيليم** = إسم عبرى يعنى أشجاراً ضخمة. وكان بها 12 عين ماء إشارة للكراسة بالإنجيل بواسطة الـ 12 تلميذاً و70 نخلة إشارة للسبعين رسولاً إذاً هى رحلة النفس التى تتمتع بفهم روحى للإنجيل .
- ٧- **شواطئ بحر سوف** = التسمية العبرانية للبحر الأحمر هى بحر سوف. **سوف** = تعنى قصب الغاب فالمنطقة الشمالية من البحر تكثر بها المستنقعات. هنا يذكرون عمل الله معهم فى شق البحر.

16- آية (55):- " **وَإِنْ لَمْ تَطْرُدُوا سُكَّانَ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ يَكُونُ الَّذِينَ تَسْتَبِقُونَ مِنْهُمْ أَشْوَكَاءَ فِي**

أَعْيُنِكُمْ، وَمَنَاخِسَ فِي جَوَانِبِكُمْ، وَيُضَايِقُونَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا."

إن لم نطرد الخطية (حتى ما يسمى الثعالب الصغيرة) من حياتنا طردتنا الخطية (إذ أن الثعالب الصغيرة تفسد الكروم نش: 2 : 5). وإذا لم نسلم شهواتنا للموت أسلمتنا شهواتنا للموت.

الإصحاح الرابع والثلاثون

عودة للحدود

الآيات (1-29):- "1 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: 2 «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقَعُ لَكُمْ نَصِيبًا. أَرْضُ كَنْعَانَ بِتُخُومِهَا: 3 تَكُونُ لَكُمْ نَاحِيَةُ الْجَنُوبِ مِنْ بَرِّيَّةِ صِينَ عَلَى جَانِبِ أَدُومَ، وَيَكُونُ لَكُمْ تُخْمُ الْجَنُوبِ مِنْ طَرْفِ بَحْرِ الْمَلْحِ إِلَى الشَّرْقِ، 4 وَيَدُورُ لَكُمْ التُّخْمُ مِنْ جَنُوبِ عَقَبَةِ عَقْرَبِيمَ، وَيَعْبُرُ إِلَى صِينَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ مِنْ جَنُوبِ قَادَشَ بَرْنِيعَ، وَيَخْرُجُ إِلَى حَصْرِ آدَارَ، وَيَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ. 5 ثُمَّ يَدُورُ التُّخْمُ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. 6 وَأَمَّا تُخْمُ الْغَرْبِ فَيَكُونُ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ لَكُمْ تُخْمًا. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ تُخْمُ الْغَرْبِ. 7 وَهَذَا يَكُونُ لَكُمْ تُخْمُ الشَّمَالِ. مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ تَرْسُمُونَ لَكُمْ إِلَى جَبَلِ هُورَ. 8 وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تَرْسُمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاءَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُ التُّخْمِ إِلَى صَدَدَ. 9 ثُمَّ يَخْرُجُ التُّخْمُ إِلَى زِفْرُونَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ حَصْرِ عَيْنَانَ. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ تُخْمُ الشَّمَالِ. 10 وَتَرْسُمُونَ لَكُمْ تُخْمًا إِلَى الشَّرْقِ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ إِلَى شَفَامَ. 11 وَيُنْحَدِرُ التُّخْمُ مِنْ شَفَامَ إِلَى رَبْلَةَ شَرْقِيَّ عَيْنِ. ثُمَّ يَنْحَدِرُ التُّخْمُ وَيَمَسُّ جَانِبَ بَحْرِ كِنَارَةَ إِلَى الشَّرْقِ. 12 ثُمَّ يَنْحَدِرُ التُّخْمُ إِلَى الْأَزْدَنْ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ الْأَرْضُ بِتُخُومِهَا حَوَالِيهَا».

13 فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقُرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ. 14 لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ سِبْطُ بَنِي رَأُوْبِينَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَسِبْطُ بَنِي جَادَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى. قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ. 15 السَّبْطَانِ وَنِصْفُ السَّبْطِ قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ فِي عِبْرِ الْأَرْضِ أَرِيحَا شَرْقًا، نَحْوَ الشَّرُوقِ».

16 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: 17 «هَذَانِ اسْمَا الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَفْسِمَانِ لَكُمْ الْأَرْضَ: أَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ. 18 وَرَبِّيَسَا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ تَأْخُذُونَ لِقِسْمَةِ الْأَرْضِ. 19 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرَّجَالِ: مِنْ سِبْطِ يَهُودَا كَالِبُ بْنُ يَفْتَةَ. 20 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيئَهُودَ. 21 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا أَلِيدَادُ بْنُ كَسْلُونَ. 22 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي دَانَ الرَّبِّيْسُ بَقِيُّ بْنُ يَجْلِي. 23 وَمِنْ بَنِي يُوْسُفَ: مِنْ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى الرَّبِّيْسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ. 24 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي أَفْرَايِمَ الرَّبِّيْسُ قَمُوئِيلُ بْنُ شِفْطَانَ. 25 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ الرَّبِّيْسُ أَلِيصَافَانُ بْنُ فَرْنَاحَ. 26 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي يَسَاكَرَ الرَّبِّيْسُ فُلْطَيْئِيلُ بْنُ عَزَانَ. 27 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ الرَّبِّيْسُ أَخِيهُودُ بْنُ شَلُومِي. 28 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي الرَّبِّيْسُ فَذَهَيْلُ بْنُ عَمِيئَهُودَ». 29 هُوَئِلَاءُ هُمُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ أَنْ يَفْسِمُوا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

حدود أرض الميعاد

لماذا يحدد الله حدود أرض الميعاد؟

1. لتشجيعهم فلا يتكاسلوا عن أن يمتلكوها فهي أرضهم (فلنجاهد من أجل نصيبنا في السماء).
2. الله يعلن أنه حان وقت تأديب هذه الشعوب لشروها الفظيعة.

٣. حتى لا يحارب إسرائيل شعوباً لا يريد الله أن يضربها. فلا يتعدى إسرائيل حدوده ويحارب جيرانه بل يطرد فقط الشعوب التي حدد الله لهم أماكنها.
٤. الله يضع حدوداً لما نملكه في الأرض فلنقتنع بما حدده الله لنا ولا نشتهي ما ليس لنا.
٥. هذه هي الأرض التي تعظم فيها إسم الله لقرون عديدة بينما العالم كله غارق في وثنيته. والله يقبل النصيب القليل. ولكنه يملأه بركة (لبناً وعسلاً) هي عطايا الرب. (اللبن = التعليم الصحيح / والعسل = الفرح بالله).
٦. تشير لأن القلة التي تعبد الرب تكون في فرح وبركة (مز 16:37) .
٧. والله يهتم بتحديد الأرض فهي ظل لأورشليم السماوية وهذا سر أهميتها ، وراجع (رؤ 1:11، 2 + رؤ 16:21، 15:16). إذا فأورشليم السماوية محددة هي أيضاً. ومعنى التحديد أن هذه الأرض هي التي يحكمها الرب. ولاحظ أن الأرض بكامل حدودها لم تخضع لإسرائيل إلا في عهد داود ثم سليمان وكلاهما يرمزان للمسيح. إذاً هذا سر عظمة هذه الأرض أنها مركز العبادة الإلهية والله في وسطها (مز 1:76) .
٨. هناك حدود للأرض، وهذا يعنى أن هناك شروط معينة للدخول إليها لأن الله في وسطها وهو لا يقبل في أرضه دنس أو نجس (رؤ 27:21) . هذا عن أورشليم السماوية وهو نفسه يقول عن أرض الميعاد هي رمز للسماء (عد 33:35، 34). ومن يدنس الأرض يعاقب (إر 18:16). فلا شركة للنور مع الظلمة. وهذه هي الحدود، إنها أرض الله ومسكنه، من يدخل إليها وبه دنس يقتحم مملكة الله وأرضه فيعاقب أو يهلك .
٩. نلاحظ أن الأرض لها حدود طبيعية يسهل الدفاع عنها (بحر / نهر / جبال) وهذا يرمز ل حماية الله لشعبه ، فهو للكنيسة "سور من نار وهو يكون مجداً في وسطها" (زكريا 5:2) وحدود الأرض هي البحر المتوسط غرباً والبحر الميت ونهر الأردن شرقاً وبرية صين جنوباً .
١٠. - الوارثين للأرض هم التسعة الأسباط ونصف السبط. أما سبطى رأوبين وجاد ونصف سبط منسى فلا يرثون فيها شيئاً، إذ يقول عنهم لأنه **م قد أخذوا نصيبهم** في عبر الأردن شرقاً. وراجع آيات (14، 15) لترى تكرار أنهم أخذوا ثلاث مرات. هم إختاروا لأنفسهم فلا يتمتعون بما إختاره الله لشعبه. للأسف فهذه تشابه ما قيل عن الغنى : أنه "إستوفى خيراته أثناء حياته على الأرض" (لو 16 : 25) .
١١. - غير الحماية العسكرية فهي أرض لها حماية طبيعية ومملوءة خيرات. فيرويها نهر الأردن الخصيب وجنوبها توجد مجموعة جبال تحمى الأرض المقدسة من الرياح العربية الساخنة هذا بالإضافة للحماية الطبيعية. وفي الشمال توجد جبال لبنان وهذه تحمى الأرض المقدسة من الرياح الباردة الشمالية. فهي أرض خصبة وتحيطها صحراوات (فما خارج الكنيسة خراب). ولها حدود طبيعية (فإننا سور نار) والله خالق الطبيعة هو حامى شعبه. وحدود الأرض تبدأ وتنتهى بالبحر

الميت الذى يحمل ملوحته شهادة بخراب سدوم وعمورة بعد أن كانت أخصب الأراضى. وهذا يعطيهم إحساس أن أرضهم كلها بركة وإذا خرجوا منها يخرجون للخراب ويكونون بلا حماية. (راجع تث 9-7:8)

هيئة التقسيم: - حدد الله المجموعة التى تقسم الأرض بالإسم.

- **رئيس الكهنة العازار** = الله أعان
- **يشوع بن نون** = الله يخلص
- **كالب بن يفتة** = قلب (تشير للقلب المخلص والغيور) **ويشوع وكالب** تذوقا ثمر الأرض وشهدا لإخوتهم بحلاوة الأرض. فهما ليسا غرباء عنها.
- **شموئيل** = الله قد سمع
- **اليداد** = من يحبه إلهى
- **بقى** = من يختبره الرب
- **خيئيل** = الله حنان
- **قموئيل** = مجمع الله
- **اليصافان** = إلهى أخفى
- **فلطيينيل** = الله قد نجى
- **أخيهود** = أخى عظيم
- **فدهيئيل** = الله إفتدى

١٢. نلاحظ إختفاء أسماء مثل أخى شرير كالتى صادفتنا فى أول الرحلة أو أسماء مثل حية أو

خلافه. بل الأسماء كلها تحمل مع انى طيبة وتكشف عن سمات الذين ينعمون بالميراث ويسندون

إخوتهم ، فى التمتع به والله سمعنا فى إبنه وهو ينجينا وهو فدانا وكَوْن مَنَّا جسده (مجمع الله) .

وصرنا فيه مخفيين (إلهى أخفى). وفيه يرى كل منا أخاه عظيماً فيفرح به ويسر بأمجاد الآخرين .

١٣. لا نسمع هنا عن قيادة عسكرية بل نسمع عن يوزع الأرض. فدخل هذه الأرض بعناية الله

والقادة هم العازار ويشوع القائد وهما يمثلان يسوع رئيس الكهنة والملك، قائد رحلة الدخول لكنعان

السماوية، ويسوع هو الذى يقسم لنا كنعان السماوية.

نلاحظ فى التوزيع وضع الأسباط المتفاهمة فى جوار بعضها أى متجاورين ليتعاونوا معاً.

i. يهوذا وشمعون (أولاد ليئة)

ii. منسري وأفرايم (أولاد يوسف)

iii. زبولون ويساكر (أولاد ليئة)

.iv. أشير ونفتالى (أولاد الجاريتين)

.v. بنيامين ودان (أولاد راحيل وخادمتها)

- لاحظ أن دان له جزء شرق الأردن وجزء آخر غرب الأردن.

البحر الكبير (المتوسط)

عالمية - في بحيرة يسمى أي مجمع
عاشي يحمي ولفه في الترحلات
قد تخطت التسمية بين البحر المتوسط
والبحر الميت فكلها يسمى به بحر الملح

بحيرة طبرية = بحر كنعان = بحر الجليل
لوه: 1 : بحيرة جيسارت
ونهر الأردن به يبدأ
جبال لبنان عند البحر الميت
مرايا بحيرة طبرية



بنو
شمعون

البحر الصغير بحيرة صيرة
قادس برنيع

الإصحاح الخامس والثلاثون

عودة للحدول

مدن اللاويين ومدن الملجأ

فى الإصحاح السابق شرح حدود الأرض وانها أرض خصبة وما حولها خراب. وفى هذا الإصحاح نرى أن الله ساكن فى هذه الأرض وأن بها مدن ملجأ تحمى من الموت. والمعنى أننا فى ثباتنا فى المسيح لنا بركة ونجاة من الموت أى حياة أبدية (أع 4:12) وهذا الإصحاح هو تنفيذ لوعده الرب (خر 12:21-14). وفى الإصحاح السابق حدد الأرض المقدسة ومن يقسمها. وهنا يُعلن الله إهتمامه بخدامه الذين لا يرثون أرضاً لكنهم يسكنون فى مدن معينة خصص بعضها كملجأ للذين يقتلون إنسان سهواً. والمدن تشتمل على مسارح للبهائم فالله لا يريد لأولاده حياة العدم. وكانت نبوة يعقوب عن لاوى " أقسمه فى يعقوب.. " (تك 49) ونرى أن النبوة قد تمت ولكن الله حوّل النبوة إلى بركة. فما قاله يعقوب نراه هنا فمدن اللاويين مقسمة على كل الأسباط. وبركة هذا أن اللاويين يقومون بتعليم الشعب (تث 10:33). وهم قضاة وسط الشعب كما أن وجود القاتل وسط اللاويين وهم يسبحون ويرتلون ويشرحون الشريعة ويعلمون هو معزى جداً له.

نظرة الله للخطية من خلال هذا الإصحاح

- ١ - الله لا يعفى القاتل عمداً... وأجرة الخطية موت (رو 6:23).
- ٢ - الله يقدر موقف الخاطيء فإن كان عمداً يُقتل وإن كان سهواً فالله يُعَدُّ له ملجأ.
- ٣ - حتى القاتل سهواً يعاقب بنفيه عن أسرته وبيته (فلنحذر حتى من السهو).
- ٤ - لا تُقبل فدية بالمال. فنفس الإنسان غالية جداً ولا يفديها رشوة بالمال. بل لا يفديها سوى دم المسيح. ولماذا سمح الله بقتل القاتل؟ هذا حتى لا يكون الإنتقام من عشيرة أو عائلة القاتل كلها فتنثور الحروب بينهم.
- ٥ - كما أن هناك قتل يُعاقب عليه بالموت وقتل له رجاء فى مدن الملجأ، هكذا هناك خطايا للموت وخطايا ليست للموت (1يو 5:16)
- ٦ - الله لا يحمى القاتل عمداً = الله لا يحمى الخاطيء المتعمد.
- ٧ - من يقتل سهواً ويذهب ويعترف = من يخطيء عن ضعف ويتوب ويعترف فيقبله الله.

آية (1):- " **ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوآبَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا قَائِلاً:** "

آية (2):- " **«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللَّاَوِيِّينَ مِنْ نَصِيبِ مُلْكِهِمْ مَدُنًا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَ لِلْمُدُنِ حَوَالِيهَا تُعْطُونَ اللَّاَوِيِّينَ.»** "

إن كان الله يطلب من خدامه أن تكون أفكارهم منطلقاً نحو السماويات ، فهو لا ينسى إحتياجاتهم الزمنية " أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم" (مت 6:33) . فالله لم يعطهم ميراثاً أرضياً لكنه لم يتركهم بلا مدن يسكنون فيها (أع 4:6) .

ومسارح للمدن = هي ساحات حول المدن أو ضواحي هذه المدن وهذه تكون لبهائهم.

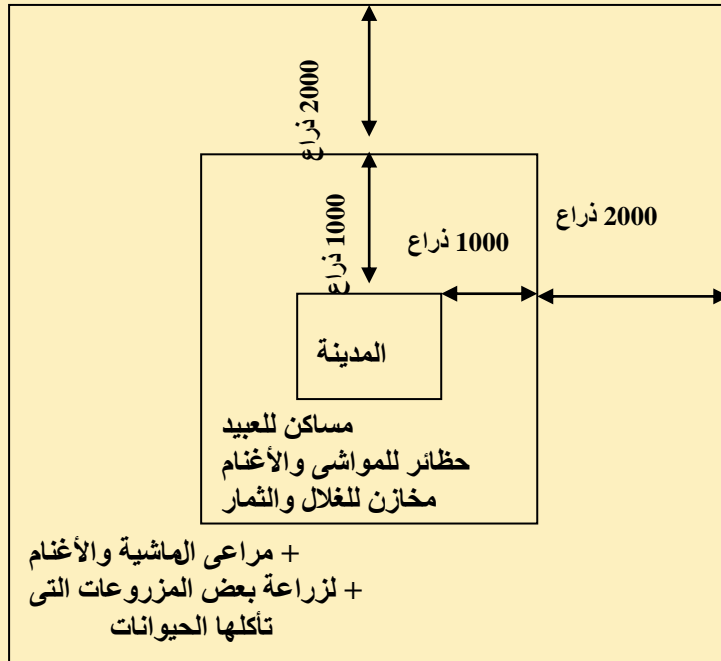
آية (3):- "فَتَكُونُ الْمُدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ وَمَسَارِحُهَا تَكُونُ لِبِهَائِمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَلِسَائِرِ حَيَوَانَاتِهِمْ."

لبهائهم = كالبقر . وأموالهم = تشمل العبيد ومخازن الغلال والغنم والماعز .

لسائر حيواناتهم = حيوانات الحمل كالحمير والبغال والجمال.

الآيات (4-5):- "4 وَمَسَارِحُ الْمُدُنِ الَّتِي تُغَطُّونَ اللَّأْوِيَّيْنَ تَكُونُ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ إِلَى جِهَةِ الْخَارِجِ أَلْفَ ذِرَاعٍ حَوْلَيْهَا. 5 فَتَقْفِسُونَ مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ جَانِبَ الشَّرْقِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الْجَنُوبِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الْغَرْبِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الشَّمَالِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ. هَذِهِ تَكُونُ لَهُمْ مَسَارِحُ الْمُدُنِ."

هذه المسارح أبعادها 1000 ذراع ، 2000 ذراع . ورقم 1000 يشير للسماويات فكل ما يخص خدام الله يجب أن يتسم بالطابع السماوي. والألف ذراع تخصص كمساكن للعبيد وحظائر للمواشى والأغنام والحيوانات ، ومخازن للغلال والثمار . وربما زرعوا بها بساتين وكروم. والألفى ذراع تستخدم كمراعى للماشية والأغنام ولزراعة نباتات لأكل الحيوانات وغالباً هي حقول المسارح (لا 25:34) . واللاويين لا يزرعون بأنفسهم فهم مهتمون بالخدمة لكن عبيدهم يزرعون لهم.



الآيات (6-7):- " **6** « وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطُونَ اللَّاوِيِّينَ تَكُونُ سِتًّا مِنْهَا مُدُنًا لِلْمَلْجَأِ. تُعْطُونَهَا لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ. وَفَوْقَهَا تُعْطُونَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً. **7** جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي تُعْطُونَ اللَّاوِيِّينَ ثَمَانِي وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا. »

42 مدينة للاويين ، مرة أخرى تشير لـ 42 جيلاً من إبراهيم للمسيح. وكأن مدن اللاويين تشير إلى أن خدمة اللاويين هي مجرد محطات مؤقتة تدخل بالنفس البشرية من مجد إلى مجد ، ومن قوة إلى قوة حتى تدفعها إلى اورشليم العليا في حضن الآب السماوي. وهذا هو عمل الخدام أن يدخلوا بكل نفس بشرية إلى حياة الشركة مع الله في ابنه بالروح القدس.

48 مدينة = 4×12 = تشير لأن المسيح في كل مكان (4 رقم العمومية) نجده كملجأ لنا (الكنيسة ورقمها 12 هي جسد المسيح) .

6 مدن للملجأ = كان القاتل يهرب لمدن الملجأ أي ينفى من وطنه ، وهكذا نحن نفينا من أحضان الآب السماوي (حتى مات عنا رئيس كهنتنا). ونلاحظ أن الهرب كان لمدن اللاويين فقط ومدن اللاويين هي نصيب الرب، والرب خص هذه المدن فإله ملجأنا. وكان اللاويين يحمون القاتل بحسب الشريعة وهو يعيش وسطهم. ولذلك كان قتل إنسان يحتّمى بمدن الملجأ هو إهانة لله "الله أمين وعادل إن إعترفنا بخطايانا يغفرها لنا". (1يو 1 : 9) . ولا يوجد أي سلاح يحمي القاتل داخل الملجأ سوى كلمة الله ووعده (مز 17،16،9:59 + 3:61 + 7:71) . ، وهذا يشير إلى أن وعد الله وكلمته فيها حماية كافية لنا إن إعترفنا بخطايانا (عب 18:6 + في3:9). ويسوع هو ملجأنا والله أرسل لنا كهنته يرشدوننا لطريق الخلاص، وإقامة الدعوى أمام الشيوخ يشبه الإعتراف أمام الرب في حضور الكهنة . ورقم 6 يشير لأيام العمل الكاملة للإنسان، وكأن الإنسان معرض في عمله أن يخطئ لهذا يجد كل أيام غربته في الله ملجأ له. أذرع الله مفتوحة له كل أيامه، لا يغلقهما أبداً.

الآيات (8-11):- " **8** « وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطُونَ مِنْ مُلْكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْكَثِيرِ تَكْثُرُونَ، وَمِنْ الْقَلِيلِ تَقَلُّونَ. كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ نَصِيبِهِ الَّذِي مَلَكَهُ يُعْطَى مِنْ مُدُنِهِ لِلَّاوِيِّينَ. » **9** «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: **10** «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ عَابِرُونَ الْأَرْضَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. **11** فَتُنْعِيثُونَ لِأَنْفُسِكُمْ مُدُنًا تَكُونُ مُدُنًا مَلْجَأًا لَكُمْ، لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا. »

آية (12):- " **12** « فَتَكُونُ لَكُمْ الْمُدُنُ مَلْجَأًا مِنَ الْوَلِيِّ، لِكَيْلَا يَمُوتَ الْقَاتِلُ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْقَضَاءِ. » **الولي** = هو أقرب إنسان للشخص وله أن يطالب بدمه إذا قُتل ويفديه إذا بيع أو أُسرَ، أي يفكه، ويفدى أملاكه المباعة أو المرهونة إذا عجز عن فكها والولي للمؤمنين هو الرب يسوع وهو ولي حي كفو (أى 25:19 + أم 18:10،24 + زك 9:12) فالله هو الملجأ.

آية (13):- " ¹³وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطُونَ تَكُونُ سِتًّا مُدُنٍ مَلْجَأٍ لَكُمْ. "

آية (14):- " ¹⁴ثَلَاثًا مِنَ الْمُدُنِ تُعْطُونَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثًا مِنَ الْمُدُنِ تُعْطُونَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. مُدُنٌ مَلْجَأٍ تَكُونُ "

3 مدن شرق الأردن، 3 مدن غرب الأردن. فيغض النظر عن أن جاد ورأوبين أخطأوا إذ إختاروا لأنفسهم فإن الله أعد لهم ملجأ. والمدن موزعة في كل مكان لأن يسوع ملجأنا في كل مكان. كل إنسان يستطيع أن يهرب إليه.

وكون مدن الملجأ من نصيب مدن رجال الكهنوت. كأن الله أراد أن يعرف الشعب أن غاية الكهنة هو إرشادهم إلى السيد المسيح رئيس كهنتنا والملجأ الحقيقي، فيه يختفى المؤمنون من الشر.

آية (15):- " ¹⁵لِئِنِّي إِسْرَائِيلَ وَاللَّغْرِبِ وَالْمُسْتَوْتُونَ فِي وَسَطِهِمْ تَكُونُ هَذِهِ السِّتُّ الْمُدُنِ لِلْمَلْجَأِ، لَكِي يَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا. "

للغريب وللمستوطن = هذا إشارة لعمومية الخلاص

تأمل روى في مدن الملجأ :

إذا وُجِدَ القاتل سهواً خارج مدن الملجأ يكون عرضة لأن يقتله ولي الدم، إذاً هو في خطر طالما هو خارج الملجأ، ونحن في خطر طالما نحن لسنا في المسيح ثابتين. وتقصير الشخص في أن يصل لمدن الملجأ كان يسبب له القتل، فكان على القاتل سهواً أن يلجأ بسرعة إلى أقرب مدينة ملجأ، إذ إشتراط في (تث 19:3) أن تكون الطرق المؤدية إلى مدن الملجأ سالحة، ويقال أن عرضها كان يبلغ حوالي 20 ذراعاً، وإذا كانت هناك مياه تعترضها تقام عليها الجسور. كما توضع لافتات مكتوب عليها " ملجأ... ملجأ " وكانت المدن موزعة في كل الأرض حتى يسهل على كل من يرغب في اللجوء أن يهرب إليها، وهذه الطرق تشير إلى أن طريق اللجوء للمسيح بالتوبة مفتوح وعلاماته واضحة ولنا سؤال! هل يمكن للقاتل سهواً أن يقول "إن كان الله يريد أن يخلصني فليخلصني دون أن يجرى ويهرب ويحتمي بالملجأ "؟! هذا غير صحيح. فكان عليه أن يجرى طالما الطريق مُعدّ ونحن علينا أن نجاهد وحتى الدم حتى نظل في حماية دم المسيح ، والطريق مُعدّ والمسيح يقود والروح القدس يعين والكنيسة بأسرارها موجودة .

الآيات (16-21):- " ¹⁶«إِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ حَدِيدٍ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنَّ الْقَاتِلَ يُقْتَلُ. ¹⁷وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ يَدٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنَّ الْقَاتِلَ يُقْتَلُ. ¹⁸أَوْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ يَدٍ مِنْ خَشَبٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنَّ الْقَاتِلَ يُقْتَلُ. ¹⁹وَلِيِّ الدَّمِ يُقْتَلُ الْقَاتِلَ. حِينَ يُصَادِفُهُ يُقْتَلُهُ. ²⁰وَإِنْ دَفَعَهُ بِبُغْضَةٍ أَوْ ألقى عَلَيْهِ شَيْئًا بِتَعَمُّدٍ فَمَاتَ، ²¹أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بَعْدَاوَةٍ فَمَاتَ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الضَّارِبُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَلِيِّ الدَّمِ يُقْتَلُ الْقَاتِلَ حِينَ يُصَادِفُهُ. "

هنا القتل بتعمد، وفي هذه الحالة لا تتفذه مدن الملجأ.

الآيات (22-23):- " **22** وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بَغْتَةً بِلَا عَدَاوَةٍ، أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةً مَا بِلَا تَعَمُّدٍ، **23** أَوْ حَجَرًا مَا مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ بِلَا رُؤْيَةٍ. أَسْقَطَهُ عَلَيْهِ فَمَاتَ، وَهُوَ لَيْسَ عَدُوًّا لَهُ وَلَا طَالِبًا أَدْبَتَهُ،

هنا القتل بدون تعمد. ونجد تفسير لهذا في (خر 13:21). أن القاتل لم يقصد هذا بل الله هو الذي أراد " بل أوقع الله في يده".

وفي (خر 14:21) " ومن عند مذبحي تأخذه للموت " فيبدو أن قرون المذبح إستخدمت لنفس الغرض قبل تحديد مدن الملجأ. والمعنى أن لا قرون المذبح ولا مدن الملجأ تحمي القاتل بتعمد.

الآيات (24-25):- " **24** تَقْضِي الْجَمَاعَةُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَبَيْنَ وِلِيِّ الدَّمِ، حَسَبَ هَذِهِ الْأَحْكَامِ. **25** وَتُنْفِذُ الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ يَدِ وِلِيِّ الدَّمِ، وَتَرُدُّهُ الْجَمَاعَةُ إِلَى مَدِينَةٍ مُلْجَأَةٍ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، فَيَقِيمُ هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ الَّذِي مُسِحَ بِالذَّهْنِ الْمُقَدَّسِ. "

كان القاتل يحاكم أمام الجماعة. بل في آية 30 نجد أنه يجب أن يكون هناك شاهدين على الأقل أمام القضاء، لذلك أعتقد أنه ما كان لولى الدم أن يقتل القاتل إن لم يكن هناك شهود وأن يكون قد تم الحكم عليه من قبل الجماعة فليس كل من يريد أن يقتل فليقتل دون حكم صادر من الجماعة أي من القضاء . وكان الشخص القاتل يلجأ للمدينة ثم يعود ويعرض دعواه أمام شيوخ المدينة فيضمونه إليهم إن رأوه قد إعترف أنه قتل وتحققوا أن القتل قد تم سهواً، وليس عن عمد. ويبقونه في مدينة الملجأ في حمايتهم، داخل أسوار المدينة يُقيم ولا يحق للولى أن ينتقم لدم القاتل. يبقى هكذا حتى يموت رئيس الكهنة فيحق له الخروج من المدينة. قد يقول البعض أنه سجين ولكنه سجين على رجاء .

ولكن لماذا ينتظر حتى موت رئيس الكهنة؟

- ١ - كان القاتل سهواً يتمتع بكفارة وحماية رئيس الكهنة الذي يقدم كفارة عن الشعب كله وفي هذا يشير للمسيح الذي يشفع فينا بدالة دمه.
- ٢ - مدن الملجأ كلها تتبع اللاويين ورئيسهم هو رئيس الكهنة وكان القاتل سجين رئيس الكهنة وحين يموت يصبح من حقه الخروج .
- ٣ - لسمو مركز رئيس الكهنة فإنه حين يموت فالحزن عليه يبتلع أى حزن آخر فيترك الولى القاتل إذا خرج من مدينة الملجأ.
- ٤ - موت رئيس الكهنة يشير لموت رئيس الكهنة الحقيقي وهو المسيح الذي بموته عتقنا بالعتق من أجرة الخطية ووهبنا الحرية الكاملة ، وكان القاتل يعود لأحضان عائلته ونحن بموت المسيح رجعنا إلى حضن الأب السماوى.

التشديد :

لئلا يظن أحد أن شريعة مدن الملجأ تعنى التهاون مع جريمة القتل فانه يوضح خطورتها

١ - لا تثبت سوى بشهادة شهود أكثر من واحد فعقوبتها الإعدام. وهذا يشير لأن عقوبة الخطية موت.

٢ - لا يمكن قبول فدية عن نفس القاتل المذنب للموت، حتى لا يظن الغنى أنه بأمواله قادر أن يقتل ويدفع فدية... إنما من قتل يُقتل. فالنفس غالية جداً لا تقدي بمال.

٣ - التهاون في عقاب القاتل يُعتبر تدنيساً للأرض التي يقيمون فيها، والرب نفسه ساكن في وسطها. وإذا كانت هذه الشروط تعنى عدم الإستهتار بحياة الآخرين، فإن الخلاص بدم المسيح لا يعنى التهاون مع الخطية وإستخفافنا بإرتكابها فأجرة الخطية موت.

آية (25):- **"²⁵وَتَنْفُذُ الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ يَدِ وَلِيِّ الدَّمِّ، وَتَرُدُّهُ الْجَمَاعَةُ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، فَيَقِيمُ هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ الَّذِي مَسَحَ بِالذَّهْنِ الْمُقَدَّسِ."**

تشير إلى أن القاتل سهواً لو لجأ للقضاء خارج مدينة الملجأ وحكموا إنه برىء يعيدونه لمدينة الملجأ يحتمى بها.

الآيات (26-30):- **"²⁶وَلَكِنْ إِنْ خَرَجَ الْقَاتِلُ مِنْ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، ²⁷وَوَجَدَهُ وَلِيُّ الدَّمِّ خَارِجَ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ، وَقَتَلَ وَلِيُّ الدَّمِّ الْقَاتِلَ، فَلَيْسَ لَهُ دَمٌ، ²⁸لِأَنَّهُ فِي مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ يُقِيمُ إِلَى مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. وَأَمَّا بَعْدَ مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ فَيَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ مَلْجَأِهِ. ²⁹«فَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً حُكْمٍ إِلَى أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. ³⁰كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا فَعَلَى فَمِ شُهُودٍ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ. وَشَاهِدٌ وَاحِدٌ لَا يَشْهَدُ عَلَى نَفْسٍ لِلْمَوْتِ."**

آية (31):- **"³¹وَلَا تَأْخُذُوا فِدْيَةً عَنِ نَفْسِ الْقَاتِلِ الْمُذْنِبِ لِلْمَوْتِ، بَلْ إِنَّهُ يُقْتَلُ."**

القاتل المذنب للموت = أى الذى أذنب وذنبه أنه قتل ولا بد أن يموت.

الآيات (32-34):- **"³²وَلَا تَأْخُذُوا فِدْيَةً لِيَهْرَبَ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ، فَيَرْجِعَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِ الْكَاهِنِ. ³³لَا تَدْنَسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، لِأَنَّ الدَّمَ يُدْنَسُ الْأَرْضَ. وَعَنِ الْأَرْضِ لَا يُكَفَّرُ لِأَجْلِ الدَّمِّ الَّذِي سَفَكَ فِيهَا، إِلَّا بِدَمِ سَافِكِهِ. ³⁴وَلَا تَنْجَسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا الَّتِي أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهَا. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ."**

الإصحاح السادس والثلاثون

عودة للجدول

الآيات (1-13):- " ¹وتقدّم رؤوس الآباء من عشيرة بني جلعاد بن ماكير بن منسى من عشائر بني يوسف، وتكلموا قدام موسى وقدام رؤساء الآباء من بني إسرائيل، ²وقالوا: «قد أمر الرب سيدي أن يعطي الأرض بقسمة بالفرعة لبني إسرائيل. وقد أمر سيدي من الرب أن يعطي نصيب صلفحاد أخينا لبناته. ³فإن صرن نساء لأحد من بني أسباط بني إسرائيل، يؤخذ نصيبهن من نصيب آبائنا ويضاف إلى نصيب السبط الذي صرن له. فمن فرعة نصيبنا يؤخذ. ⁴ومتى كان اليوييل لبني إسرائيل يضاف نصيبهن إلى نصيب السبط الذي صرن له، ومن نصيب سبط آبائنا يؤخذ نصيبهن».

⁵فأمر موسى بني إسرائيل حسب قول الرب قائلاً: «بحق تكلم سبط بني يوسف. ⁶هذا ما أمر به الرب عن بنات صلفحاد قائلاً: من حسن في أعينهن يكن له نساء، ولكن لعشيرة سبط آبائهن يكن نساء. ⁷فلا يتحول نصيب لبني إسرائيل من سبط إلى سبط، بل يلزم بنو إسرائيل كل واحد نصيب سبط آبائه. ⁸وكل بنت ورثت نصيباً من أسباط بني إسرائيل تكون امرأة لواحد من عشيرة سبط أبيها، لكي يرث بنو إسرائيل كل واحد نصيب آبائه، ⁹فلا يتحول نصيب من سبط إلى سبط آخر، بل يلزم أسباط بني إسرائيل كل واحد نصيبه».

¹⁰كما أمر الرب موسى كذلك فعلت بنات صلفحاد. ¹¹فصارت محلة وترصة وحجلة وملكة ونوعه بنات صلفحاد نساء لبني أعمامهن. ¹²صرن نساء من عشائر بني منسى بن يوسف، فبقي نصيبهن في سبط عشيرة أبيهن.

¹³هذه هي الوصايا والأحكام التي أوصى بها الرب إلى بني إسرائيل عن يد موسى، في عربات مواب على أرض أريحا.

شريعة ميراث النساء

إذ صار لبنات صلفحاد من سبط منسى حق ميراث نصيب أبيهن (ص 27). تقدم رؤساء الآباء من عشيرة بني جلعاد بن ماكير بن منسى إلى موسى النبي يشكون بأن بنات صلفحاد إن تزوجن من سبط آخر ينتقل جزء من ميراث سبط منسى إلى السبط الآخر. بهذا يمكن أن يقتنى سبط على حساب آخر. فأجاب موسى حسب أمر الرب مؤكداً مبدأين:-

١ - من حق البنات أن يتزوجن بمن يخترن، فإن الزواج لا يكون إلزاماً = من حسن في أعينهن يكن له نساء آية 6.

٢ - ولكن إن أردن الاحتفاظ بنصيبهن في الأرض فعليهن أن يتزوجن برجل من سبطهن = ولكن لعشيرة سبط آبائهن يكن نساء فلا يتحول نصيب لبني إسرائيل من سبط إلى سبط (الآيات 6، 7) فإن تزوجن من

داخل السبط يبقى لهن الميراث وإن تزوجن من خارج السبط يضيع منهن الميراث حتى يبقى الميراث داخل السبط .

آية (4):- **"وَمَتَّى كَانَ الْيُوبِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يُضَافُ نَصِيبُهُنَّ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي صِرْنَ لَهُ، وَمِنْ نَصِيبِ سَبْطِ آبَائِنَا يُؤْخَذُ نَصِيبُهُنَّ».**

ومتى كان اليوبيل = فى اليوبيل تعود الأرض لأصحابها (لا 23:25-28) . ولكن هذا لا ينطبق فى حالة من تزوجت برجل من خارج سبطها. فالأرض فى هذه الحالة تذهب للسبط الآخر ليس بالرهن أو بالبيع. ففى اليوبيل تعود الأرض المبيعة أو المرهونة فقط. أما فى هذه الحالة فالأرض ذهبت مع البنت المتزوجة فتصبح حقاً شرعياً لأزواجهن وفى هذا خروج على القرعة التى قسمت أرضاً معينة لكل سبط.

وإحتجاج رؤوس آباء سبط منسى هنا رائع:-

- أ - هم بهذا يشبهون نابوت اليزرعيلى (1مل 3:21) فهم متمسكين بميراثهم .
- ب - هم متمسكين بميراثهم الذى لم يأخذه بعد، وهذا يثبت أن إيمانهم عظيم.
- ج - ظهر فى موقفهم مدى يقظتهم وغيرتهم على شعبهم وفهمهم للشريعة والناموس. ولكن كان لهم تساؤل بخصوص هذه الشريعة وهم يسألون فى جرأة مع إيمان فأولاد الله ليسوا آلات صماء بل أناس أحياء. وهناك سؤال لماذا لم يلحق هذا الإصحاح بقصة بنات صلفحاد فى إصحاح 27 ولماذا أتت هذه القصة فى نهاية سفر العدد؟

ببساطة فإن معنى القصة أن البنات اللواتى يردن أن يتزوجن من خارج السبط يخسرن ميراث آبائهن. وكل بنت حُرّة فيما تقرره ، هل تريد ميراثها أم تريد زوجاً.

وتفسير هذا روحياً فى نهاية هذه الرحلة أن من يريد أن يلتصق بالكنيسة فى خلال رحلة هذه الحياة لن يخسر ميراثه السماوى، أو بمعنى آخر فكل نفس تلتصق بعريسها السماوى يسوع المسيح الذى هو من نفس سبطها (هو عريس الكنيسة) هذه النفس ترث مع المسيح، تصير النفس وارثة لله مع المسيح (رو 8:17). ولكن كل إنسان حر أن يختار المسيح فيبقى له ميراثه أو يختار آخر ويضيع ميراثه. وهذا الإصحاح بعد إصحاح الملجأ كأنه دعوة أن نظل فى حماية المسيح حتى لا نخسر ميراثنا. وهو يُشبهه ختام سفر الرؤيا "من يظلم فليظلم بعد.... "

(رؤ 11:22). أى بعد أن قدم الله كل شىء وأعد الميراث تركنا أحراراً.